



Bibliotheca Alexandrina



0137298









ذخائر العرب

١٩

# سير أعلام النبلاء

تصنيف

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

الجزء الثاني

تحقيق

إبراهيم الأبياري

وقرأ على

الدكتور طه حسين

يخرجه

معهد المخطوطات العربية  
بجامعة الدول العربية

بالاشتراك مع

دار المعارف بمصر



## عبادة بن الصامت \*

ابن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف<sup>(١)</sup> بن الخزرج . الإمام القدوة أبو الوليد الأنصاري .  
أحد النقباء ليلة العقبة ، ومن أعيان البدرين .  
سكن بيت المقدس .

حدث عنه أبو أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، وأبو مسلم الخولاني الزاهد ، وجبير بن نفير ، وجنادة بن أبي أمية ، وعبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ، ومحمود بن الربيع ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وابنه الوليد بن عباد ، وأبوسكمة بن عبد الرحمن ، وخالد بن معدان — ولم يلحقاه ، فهو مرسّل — وابن زوجته أبو أيّ ، وكثير بن مرة ، وحِطّان بن عبد الله الرقاشي ، وآخرون .

قال ابن إسحاق في تسمية من شهد العقبة الأولى :

عبادة بن الصامت شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

محمد بن سابق : ثنا حشرج بن ثبّانة ، عن موي بن محمد بن إبراهيم التيمي : سمع أبا قلابة يقول : حدثني الصنابحي : أن عبادة بن الصامت حدثه ، قال :

خلوتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أيّ أصحابك أحب إليك حتى أحبه ؟ قال : اكنتم على حياتي : أبو بكر الصديق ، ثم عمر ، ثم عليّ .

\* ع : الكتب الستة - الطبقات الكبرى لابن سعد ( ج ٣ ق ٢ ص ٩٣ و ١٤٨ ، ح ٧ ق ٢ ص ١١٣ ) . الاستيعاب لابن عبد البر ( ٤٤١ : ٢ ) طبعة مصر . الإصابة ( ٢ : ٢٦٠ طبعة مصر ) . أسد الغابة ( ٣ : ١٠٦ ) . تاريخ الإسلام للذهبي ( ٢ : ١١٨ ) . السيرة لابن هشام . ( ١ ) التكلفة من السيرة والإصابة والاستيعاب .

ثم سكت . فقلت : ثم من يا رسول الله ؟ قال : من عسى أن يكون إلا الزبير ، وطلحة ، وسعد ، وأبو عبيدة ، ومعاذ ، وأبو طلحة ، وأبو أيوب ، وأنت يا عبادة ، وأبيّ بن كعب . وأبو الدرداء ، وابن مسعود . وابن عوف ، وابن عفان ؛ ثم هؤلاء الرهط من الموالى : سدا ان ، وصهيب ، وبلال . وعمار .

قال محمد بن كعب الأنزلي :

« جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنصار : معاذ ، وعبادة ؛ وأبيّ ، وأبو أيوب ، وأبو الدرداء . فلما (١٢٤ ب) كان<sup>(١)</sup> عمر كتب زيد بن أبي سفيان إليه : إن أهل الشام كثير ، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن ويفقههم . فقال : أعينوني بثلاثة . فقالوا : هذا شيخ كبير — لأبي أيوب — وهذا سقيم — لأبيّ . فخرج الثلاثة إلى الشام . فقال : ابدعوا بحمص ، فإذا رضيتم منهم ، فليخرج واحد إلى دمشق ، وآخر إلى فلسطين .

برد بن سنان ، عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه :

أن عبادة أنكروا على معاوية شيئاً . فقال : لا أساكنك بأرض . فرحل إلى المدينة . قال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره [بفعل معاوية] <sup>(٢)</sup> . فقال [له] : <sup>(٣)</sup> .

ارحل إلى مكانك ، فقيح الله أرضاً لست فيها وأمثالك ، فلا إمرة له عليك .

ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن الوليد بن محمد بن عبادة بن الصامت ، عن ابن عمه عبادة بن الوليد ، قال :

كان عبادة بن الصامت مع معاوية ، فأذن يوماً ، فقام خطيب يمدح معاوية ويثنى عليه . فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في فم الخطيب . فغضب معاوية . فقال له عبادة : إنك لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وكسلنا ، وأثرة علينا<sup>(٣)</sup> ،

(١) تاريخ الإسلام : « فلما استخلف » .

(٢) التكملة من تاريخ الإسلام .

(٣) أي ، وأن نؤثر على أنفسنا (خ قن ٢) .

# سَيَرُ أَعْلَامِ النَّبِيَّاءِ



وَأَلَّا نَنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً  
لَا تُؤْم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمْ  
التراب (١) .

يحيى القطان : ثنا ثور بن يزيد بن مالك بن شرحبيل ، قال :

قال عبادة بن الصامت : أَلَا تَرَوْنِي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا (٢) ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا  
مَالُوقًا - يعنى : لَيْسَ وَخْنٌ - وَقَدْ مَاتَ صَاحِبِي مِنْذُ زَمَانٍ - يعنى ذَكَرَهُ -  
وَمَا يَسِرُّنِي أَنِّي خَلَوْتُ بِأَمْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لِي ، وَأَنْ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،  
خَافَةَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْطَانُ فَيَحْرِكَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا سَمْعَ لَهُ وَلَا بَصَرَ .

إسماعيل بن عياش ، عن ابن خثيم (٣) : ثنا إسماعيل بن عبيد بن رفاع ، قال :

كتب معاوية إلى عثمان : إِنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الشَّامِ  
وَأَهْلِهِ ، فَلَمَّا أَنْ تَكْفَهُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ .  
فكتب إليه : أَنْ رَحَلَ عِبَادَةَ حَتَّى تَرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ .

قال : فدخل على عثمان ، فلم يفجأه إِلَّا به وهو معه في الدار ، فالتفت  
إليه فقال : مَا لَنَا وَلكَ ؟ فقام عبادة بين ظهري الناس فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَبِيلُ أُمُورِكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعْرِفُونَكُمْ مَا تَنْكُرُونَ ،  
وَيَنْكُرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى ، وَلَا تَضَلُّوا بِرَبِّكُمْ .

يحيى بن سليم ، عن ابن ( ١٢٥ ) خثيم (٤) ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاع ، عن أبيه :

أَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ مَرَّتْ عَلَيْهِ قَطَارَةٌ (٥) ، وَهُوَ بِالشَّامِ ، تَحْمِلُ الْحُمْرَ

( ١ ) في هامش الأصل : « نسخة : أفواهم »

( ٢ ) رَفْدًا ، أى مَمَاتًا مُسْتَبَدًّا إِلَى شَيْءٍ . وَهِيَ : رَفْدَتُ الْحَاطِطُ ، وَعَمَدَتُهُ ، وَأَسْنَدَتُهُ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى .

( ٣ ) في الأصل : « خثيم » تحريف . وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان .

( تَهْنِيبٌ ٥ : ٣١٤ ) .

( ٤ ) في الأصل : « خثيم » تحريف . وانظر الحاشية السابقة .

( ٥ ) القطار : الإبل تشد على نسق ، واحدا خلف واحد .

فقال : ما هذه ؟ أريت ؟ قيل : لا ، بل خمر يباع لفلان . فأخذ شفرة من السوق فقام إليها ، فلم يذرفها راوية إلا بقرها — وأبو هريرة إذ ذاك بالشام — فأرسل فلان<sup>(١)</sup> إلى أبي هريرة ، فقال : ألا تمسك عنا أخاك عبادة ، أما بالغدوات فيغدو إلى السوق يفسد على أهل الذمة متاجرهم ، وأما بالعشي فيقعده في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا وعيينا !

قال : فأناه أبو هريرة فقال : يا عبادة ، مالك ولعاوية ، ذره وما تحمّل . فقال : لم يكن معنا إذ بايعنا على السمع والطاعة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وألاً تأخذنا في الله لومة لاثم . فسكت أبو هريرة . وكتب إلى عثمان : إن عبادة قد أفسد على الشام .

الوليد بن مسلم : ثنا عثمان بن أبي التامكة :

أن عبادة بن الصامت مرّ بقرية دُمُر<sup>(١)</sup> فأمر غلامه أن يقطع له سواكاً من صنفصاف على نهر بردى<sup>(٢)</sup> ، ففضى ليفعل . ثم قال له : ارجع ، فإنه إن لا يكن بشمن ، فإنه يبيس فيعود حطباً بشمن .

وعن أبي حمزة يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، قال :

كان عبادة رجلاً طوّالاً جَسِيماً جميلاً . مات بالرملة<sup>(٣)</sup> سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال ابن سعد :

وسمعتُ من يقول : إنه بقي حتى توفى زمن معاوية في خلافته<sup>(٤)</sup> .

وقال يحيى بن كثير وجماعة :

(١) دمر : مشرفة على غوطة دمشق ، من جهة الشمال في طريق بعلبك . ( ياقوت ) .

(٢) بردى : من أنهار دمشق . ( ياقوت ) .

(٣) الرملة : مدينة بفلسطين .

(٤) العبارة في الطبقات لابن سعد ( ج ٣ ق ٢ ص ٩٤ ) : « حتى توفى في خلافة معاوية ابن أبي سفيان بالشام » .



مات سنة أربع وثلاثين .

وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال :

قبر عبادة ببيت المقدس .

وقال الهيثم بن عدي :

مات سنة خمس وأربعين رضى الله عنه .

قلت :

ساق له بقى في مسنده مائة وواحداً وثمانين حديثاً .

وله في ( م ، خ ) سنة .

وانفرد ( خ ) بحديثين ، و ( م ) بحديثين .

## ١٠٢

### عبد الله بن حذافة \*

ابن قيس بن عدي ، أبو حذافة السهمي . أحد السابقين . هاجر إلى الحبشة ،

أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا إلى كسرى . وله رواية يسيرة .

خرج إلى الشام مجاهداً ، فأسر على قيسارية .<sup>(١)</sup> وحملوه إلى طاغيتهم ،

فراوده عن دينه ، فلم يفتن .

حدث عنه سليمان بن يسار ، وأبو وائل . ومسعود بن الحكم ، وأبو سلمة

ابن ( ١٢٥ ب ) عبد الرحمن .

قال البخاري :

حديثه مرسل .

٥٠ س : النسائي . الطبقات ( ح ٤ ق ١ ص ١٣٩ ) الاستيعاب ( ٢ : ٢٧٤ ) الإصابة

( ٢ : ٢٨٧ ) . تاريخ دمشق ( ٢٠ : ١٩٦ ) تيمور . السيرة لابن هشام . تهذيب التهذيب

( ٥ : ١٨٥ ) . أمد الناية ( ٣ : ١٤٢ ) .

( ١ ) قيسارية : بلد على ساحل بحر الشام . ( ياقوت ) .

وقال أبو بكر بن البرق :

الذى حُفِظَ عنه ثلاثة أحاديث ليست بمتصلة .

وقال أبو سعيد بن يونس ، وابن مندة :

شبه بدرًا .

يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة :

أن عبد الله بن حذافة قام يصلي ، فجهر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
يا بن حذافة ، لا تسمعن<sup>(١)</sup> وسمع الله .

محمد بن عمرو ، عن عمر بن الحكم بن ثويان ، أن أبا سعيد قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، عليهم علقمة بن مجز ، وأنا  
فيهم . فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق ، استأذنته طائفة . فأذن لهم ،  
وأمر عليهم عبد الله بن حذافة ، وكان من أهل بدر ، وكانت فيه دعاية .  
فبينما نحن في الطريق ، فأوقد القوم ناراً يصطلون بها ويصنعون عليها صنيعاً لهم ،  
إذ قال : أليس لي عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فإني أعزم  
عليكم بحق وطاعتي إلا توابتم في هذه النار .

فقام ناسٌ فتحجزوا<sup>(٢)</sup> ، حتى إذا ظن أنهم واقعون فيها قال : أمسكوا ،  
إنما كنت أضحك معكم . فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا  
ذلك له . فقال : من أمركم بمعصية فلا تطيعوه<sup>(٣)</sup> .

أخرجه أبو يعلى في مسنده .

ورواه ابن المنكدر عن عمر بن الحكم ، فأرسله .

ثابت البناني ، عن أنس :

( ١ ) في الأصل : « لا تسمعه » . وما أثبتنا من الطبقات .

( ٢ ) تمجزوا : شدوا أوساطهم فحل من بينهم .

( ٣ ) السيرة لابن هشام ( ٤ : ٢٨٩ ) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سلوني . فقال رجل : من أبي يا رسول الله ؟ قال : أبوك حذافة .

عبد الله بن معاوية الجهمي : ثنا عبد العزيز القسلي : ثنا ضرار بن مرة<sup>(١)</sup> ، عن أبي رافع ، قال : وجهه عمر جيشاً إلى الروم ، فأسروا عبد الله بن حذافة ، فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا : إن هذا من أصحاب محمد . فقال : هل لك أن تنتصر وأعطيك نصف ملكي ؟ قال : لو أعطيتني جميع ما تملك ، وجميع ملك العرب ، ما رجعت عن دين محمد طرفة عين . قال : إذا أقتلك . قال : أنت وذاك . فأمر به فُصلب ، وقال للمرأة : ارموه قريباً من بدنه ، وهو يعرض عليه ، وبأبي ، فأنزله . ودعا بقِدْرٍ فصب فيها ماء حتى احترقت ، ودعا بأسيرين من المسلمين ، فأمر بأحدهما فألقى فيها ، وهو يعرض عليه النصرانية ، وهو يأبي . ثم بكى . فقبل للملك : إنه بكى . فظن أنه قد جزع ، فقال : ردوه . ما أبكاك ؟ قال : قلت : هي نفس واحدة تُلقي الساعة فتذهب ، فكنتُ أشتي أن يكون بعدد شعري أنفوس تُلقي في النار في الله .

فقال له الطاغيةُ : هل لك أن تقبلَ رأسي وأخلي عنك ؟ فقال له عبد الله : وعن جميع ( ١١٢٦ ) الأسارى ؟ قال : نعم . فقبل رأسه . وقدم بالأسارى على عمر فأخبره خبره . فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس ابن حذافة ، وأنا أبداً . فقبل رأسه .

البليد بن مسلم : ثنا أبو عمرو ، ومالك بن أنس :

أن أهل قيسارية أسروا ابن حذافة ، فأمر به ملكهم فجرَّب بأشياء صبر عليها . ثم جعلوا له في بيت معه خمرًا ولحم الخنزير ثلاثاً لا يأكل . فاطلعوا عليه . فقالوا للملك : قد انتنى عنقه ، فإن أخرجه وإلا مات . فأخرجه وقال : ما منعك أن تأكل وتشرب ؟

(١) في الأصل : وعروه تحريف . وهو أبو سنان ضرار بن مرة الكوفي ( تهذيب : ٤ : ٤٥٧ ) .

قال : أما إن الضرورة كانت قد أحلتها لى ، ولكن كرهتُ أن أشتكك بالإسلام . قال : فقبّل رأسى وأخلى لك مائة أسير . قال : أما هذا ، فنعم . فقبّل رأسه . فخلّى له مائة ، وتخلّى سبيله .

وقد روى ابن عائد قصة ابن حذافة فقال : ثنا الوليد بن محمد :

أنّ ابن حذافة أسر . فذكر القصة مطولة ، وفيها : أطلق له ثلاثمائة أسير ، وأجاز له ثلاثين ألف دينار ، وثلاثين وصيفة ، وثلاثين وصيفاً . ولعل هذا الملك قد أسلم سرّاً . ويدل على ذلك مبالغته فى إكرام ابن حذافة . وكذا القول فى هرقل إذ عرض على قومه الدخول فى الدين ، فلما خافهم قال : إنما كنتُ أختبر شدتكم فى دينكم . فمن أسلم فى باطنه هكذا ، فيرجى له الخلاصُ من خلود النار ؛ إذ قد حصل فى باطنه إيمان ما .

وإنما نخاف أن يكون قد خضع للإسلام وللرسول ، فاعتقد أنهما حق ، مع اعتقاده أنه <sup>(١)</sup> على دين صحيح ، فتراه يعظم الدينين ، كما قد فعله كثير من المسلمين الدوارين ، فهذا لا ينفعه الإسلام حتى يتبرى من الشرك . مات ابن حذافة فى خلافة عثمان رضى الله عنهم .

١٠٣

أبو رافع\*

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . من قبط مصر . يقال : اسمه إبراهيم . وقيل : أسلم .

(١) فى الأصل : « كوث » .

\* ع : الكتب الستة - الطبقات ( ج ٧ ق ١ ص ٨٨ ) . الإصابة ( ٦٨ : ٤ ) الاستيعاب ( ٦٩ : ٤ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٩٢ ) السيرة لابن هشام . أسد الغابة ( ٥ : ١٩١ ) .

كان عبداً للعباس فوَّهه للنبي صلى عليه وسلم . فلما أن بشر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس أعتقه .  
 روى عدة أحاديث .

رَوَى عنه ولده عبيد الله بن أبي رافع ، وحفيده الفضل بن عبيد الله ،  
 وأبو سعيد المقبري ، وعمرو بن الشريد ، وجماعة كثيرة .  
 وروى عنه : علي بن الحسين ، وكأنه شافهه .  
 شهد غزوة أحد . والخندق . وكان ذا علم وفضل .  
 توفي في خلافة علي . وقيل : توفي بالكوفة ( ١٢٦ ب ) سنة أربعين .  
 رضى الله عنه .  
 وقيل : إنه أوصى إلى علي ، فكان علي يزكي أموال بني أبي رافع وهم  
 أيتام .

قال بكير بن الأشج :

أخبرت أنه كان قبطياً .

شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع ، عن أبيه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على الصدقة ، فقال لأبي رافع :  
 انطلق معي فنصيب منها . قلت : حتى أستأذن رسول الله .  
 فاستأذنته ، فقال : يا أبا رافع ، إن مولى القوم من أنفسهم ، وإننا لا نحل  
 لنا الصدقة .

قال سليمان بن يسار :

قال أبو رافع : لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح<sup>(١)</sup>  
 حين خرج من منى ، ولكنني جئت فترلت ، فجاء فترل .

( ١ ) الأبطح : كل سيل فية دقاة الحصى . وهو يضاف إلى مكة وإلى منى ، لأن المسافة  
 بينه وبينهما واحدة ، وربما كان إلى منى أقرب ، وهو المحصب - ( ياقوت ) .

## ١٠٤

## صهيب بن سنان\*

أبو يحيى النمرى . من النمر بن قاسط . ويعرف بالروى ؛ لأنه أقام في الروم مدة .

وهو من أهل الجزيرة ، سُبي من قرية نينوى ، من أعمال الموصل . وقد كان أبوه ، أو عمه ، عاملاً لكسرى . ثم إنه جُلب إلى مكة ، فاشتراه عبد الله بن جعدان القرشى التيمي . ويقال : بل هرب فأتى مكة ، وحالف ابن جعدان .

كان من كبار السابقين البدرين .

حدث عنه بنوه : حبيب ، وزباد<sup>(١)</sup> ، وحجة ؛ وسعيد بن المسيب ، وكعب الخير ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وآخرون . روى أحاديث معدودة . خرجوا له في الكتب . وكان فاضلاً وافر الحرمة . له عدة أولاد . ولما طعن عمر استنابه على الصلاة بالمسلمين إلى أن يتفق أهل الشورى على إمام . وكان موصوفاً بالكرم ، والسماحة ، رضى الله عنه . مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان ممن اعتزل الفتنة ، وأقبل على شأنه . رضى الله عنه . قال الحافظ ابن عساكر :

صهيب بن سنان بن مالك بن عبيد عمرو بن عُقيل<sup>(٢)</sup> بن عامر ،

\* الطبقات (ج ٣ ق ١ ص ١٦١) الاستيعاب (٤ : ١٦٧) الإصابة (٢ : ١٨٨) التهذيب (٤ : ٤٣٨) تاريخ دمشق (١٨ : ١٦) السيرة لابن هشام .  
(١) زياد : ابن ابنة صبيح ، لا ابنة . وسيذكر المؤلف بعد قليل أبناءه الثانية .  
(٢) في هامش الأصل : « طفيل » . وهي أيضاً رواية ابن عبد البر ، وإحدى روايتي ابن حجر في الإصابة . وفي ابن عساكر : « عليل » .

أبو يحيى - ويقال : أبو غسان - النمرى الروى البدرى المهاجرى .  
 روى عنه بنوه ، وابن عمر ، وجابر ، وابن المسيب ، وعبيد بن عمير ،  
 وابن أبي ليلى . وبنوه الثمانية : عثمان ، وصبيى ، وحمزة . وسعد ، وعباد .  
 وجبيب ، وصالح ، ومحمد .  
 وذكره ابن سعد ، فسرده نسبه إلى أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط .  
 من ربيعة .

حليف عبد الله بن جدعان التيمى القرشى .  
 وأمه : سلمى بنت قَعِيد .  
 وكان رجلاً أحمر ، شديد الحمرة ، ليس بالطويل .  
 وذكر ابن شهاب نسبه إلى النمر ، بزيادة آباء ، وحذف آخرين .  
 وكذا فعل أحمد ( ١٢٧ ) بن البرقى .  
 عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه ، قال :

كُنَّا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبَا يَحْيَى .  
 عن صبيى بن صهيب ، قال :

صَحَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ .  
 وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه :

قال عمار : لقيت صهيباً على باب دار الأرقم ، وفيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، فدخلنا ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا . ثم مكثنا يوماً على ذلك  
 حتى أمسينا ، فخرجنا ونحن مستخفون .

روى يونس ، عن الحسن :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .  
 وجاء هذا بإسناد جيد من حديث أبي أمامة .

وجاء من حديث أنس وأم هانئ قال مجاهد :

أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ،  
وبلال ، وخباب ، وصهيب . . . مختصر .

قال أبو عمر بن عبد البر :

كان أبو صهيب ، أوعمه : عاملاً لكسرى على الأبلّة .  
وكانت منازلهم بأرض الموصل<sup>(١)</sup> ، فأغارَت الروم عليهم ، فسبَت صهيبيًا وهو  
غلام ، فنشأ بالروم . ثم اشترته كلب وباعوه بمكة لعبد الله بن جُدعان ، فأعتقه .  
وأما أهله فيزعمون أنه هرب من الروم وقدم مكة<sup>(٢)</sup> .

مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :  
خرجت مع عمر حتى دخل حائطاً لصهيب . فلما رآه صهيب قال : ياناس !  
ياناس ! فقال عمر : ماله يدعو الناس ؟ قلت : بل هو غلام له يدعى يحنس .  
فقال له عمر : لو ثلاث خصال فيك يا صهيب . . . الحديث<sup>(٣)</sup> .

الواقدي : ثنا عثمان بن محمد . عن عبد الحكم بن صهيب ، عن عمر بن الحكم ، قال :

كان عمار بن ياسر يُعذَّب حتى لا يلزم ما يقول . وكان صهيب  
يعذب حتى لا يلزم ما يقول ، في قوم من المسلمين ، حتى نزلت : (والذين  
هاجروا في الله من بعد ما فُتِنُوا)<sup>(٤)</sup> .

قال مجاهد :

فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فننعه عنه ، وأما أبو بكر فننعه قومه .  
وأخذ الآخرون — سمي منهم صهيبيًا — فألبسهم أذراع الحديد وصهروهم في

(١) وزاد ابن عبد البر : « في قرية على شط الفرات ما على الجزيرة والموصل » .

(٢) انقل عن ابن عبد البر بتصريف .

(٣) مسوق للمؤلف الحديث بعد قليل (ص ١٥) .

(٤) الآية ١١٠ من سورة النحل .



الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ؛ فأعطوهم ما سألوا - يعني : التلطف بالكفر - فجاء كل رجل قومه بأنطاع فيها الماء، فألقوهم فيها ، إلا بلالا .

الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

(ومن الناس من يَشْرِي نفسه) <sup>(١)</sup> نزلت في صُهب ، ونفر من أصحابه ، أخذهم أهل مكة يعذبونهم : ليردوهم إلى الشرك .

أحمد في مسنده : ثنا أساط : ثنا أئمت ، عن كردوس ، عن ابن مسعود ، قال :

مرّ الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده ( ١٢٧ ب ) خباب ، وصُهب ، وبلال ، وعمار ، فقالوا : أرضيت بهؤلاء ؟ فنزل فيهم القرآن : ( وأنذر الذين يخافون ) إلى قوله ( والله أعلم بالظالمين ) <sup>(٢)</sup> .

عوف الأعرابي ، عن أبي عتيان :

أن صهباً حين أراد الهجرة قال له أهل مكة : أتيتنا صعلوكاً حقيراً ، فتغير حالك ! قال : رأيتم إن تركت مالي ، أغلّون أنتم سبيلي ؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ربح صهب ! ربح صهب !

يعقوب بن محمد الزهري : نا حصن بن حذيفة بن صيفي : ثنا أبي وعمروق ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهب ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريت دار هجرتكم سبّخة بين ظهرائي حرّة ! فلما أن تكون هجر ، أو يثرب . قال :

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وقد همت بالخروج معه ، فصدني فتيان من قريش ، فجعلت ليلتي تلك أقوم لا أقعد ، فقالوا : شغله الله عنكم ببطنه - ولم أكن شاكياً - فناموا فذهبت ، فلحقني ناس

( ١ ) الآية ٢٠٧ من سورة الشّرة .

( ٢ ) الآيات ٥١ - ٥٨ من سورة الأنعام .

منهم على بريد . فقلت لهم : أعطيكُم أواقٍ من ذهب وتخلونى ؟ ففعلوا ،  
فقلت : احفروا تحت أسكفة الباب تجدوها ، وخذوا من فلانة الخلتين .  
وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبَاء<sup>(١)</sup> . فلما رآنى قال :  
يا أبا يحيى ، ربح البيع ! ثلاثاً . فقلت : ما أخبرك إلا جبريل .

حدّث بن ماجة . ثنا عن ابن زبد . عن ابن المسب ، قال :

أقبل صهيب مهاجراً واتبعه نفر ، فتنزل عن راحلته ونزل كنانته وقال : قد  
علمتُ أنى من أركانكم ، وإيم الله لا تصلون إلىّ حتى أرى بكل سهم معى ،  
ثم أضربكم بسيفى ، فإن شتمتكم على مالى وخلّيتم سبيلى ؟ قالوا : نفعل .  
[ففعل]<sup>(٢)</sup> . فلما قدم على النّبي صلى الله عليه وسلم قال : ربح البيع يا أبا يحيى !  
ونزلت : ( ومن الناس من يَشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله )<sup>(٣)</sup> .

وقال مصعب الزّبيرى :

هرب صهيب من الروم بمال ، فتنزل مكة ، فعاقده ابن جُدعان . وإنما  
أخذته الروم من نينوى .

عبد الحكم بن صهيب ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن صهيب ، قال :  
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبَاء ، وقد رَمَدت في الطريق  
وجُعت ، وبين يديه رُطب فوقعت فيه . فقال عمر : يا رسول الله : ألا ترى  
صهيباً يأكل الرُطب وهو أَرْمَد ؟ فقال النّبي صلى الله عليه وسلم لى ذلك . قلت :  
إنما آكل على شق عيني الصحيحة . فتبسم .

ذكر عروة ، وموسى بن عقبة وغيرهما :

أن صهيباً فِيمَن شهد بداراً .

( ١ ) قُبَاء : قرية على ميلين من المدينة . ( ياقوت ) .

( ٢ ) التكلة من الطبقات .

( ٣ ) الآية ٢٠٧ من سورة البقرة .

أبو زرعة، ثنا يوسف بن عدي: ثنا يوسف بن محمد بن يزيد بن صبيح، عن أبيه، عن جده،  
عن أبي [١٢٨] جده، عن صهيب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليحب صهيياً أحبَّ الوالدة لولدها.

حماد بن سلمة، عن ثابت، عن معاوية بن قررة، عن عائذ بن عمرو:

أن سلمان، وصهيياً، وبلالا، كانوا قعوداً، فر بهم أبوسفیان، فقالوا:  
ما أخذت سيوف من عتق عدو الله مأخذها بعد.

فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال: فأخبر  
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم، لأن  
كنت أغضبتهم، لقد أغضبت ربك. فرجع إليهم فقال: أي إخواننا،  
لعلكم غضبتهم؟ قالوا: لا يا أبا بكر، يغفر الله لك.

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال:

قال عمر لصهيب:

أى رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك! قال: وما هن؟ قال: اكتنبت  
وليس لك ولد، وانتفيت إلى العرب وأنت من الروم! وفيك سرف في الطعام.

قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى أبا يحيى، وأنا من النمر بن  
قاسط، سبتنى الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي. وأما قولك:  
فى سرف فى الطعام. فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خيركم  
من أطعم الطعام.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه:

أن عمر قال لصهيب: لولا ثلاث فيك؟ وبعضهم يرويه بخذف «عن  
أبيه» وزاد: ولو انفلقت عن روثة لانتسبت إليها<sup>(١)</sup>.

(١) انظر الحاشية (رقم ٣ ص ١٢) من هذا الجزء.

ورحماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :

أن عمر قال لصُهيب : لولا ثلاث خصال . قال : وما هن ؟ فوالله ما تزال تعيب شيئاً . قال : اكتناؤك وليس لك ولد ؛ وادعاءك إلى النمر بن قاسط ، وأنت رجل ألكن ؛ وأنت لا تمسك المال . . . . الحديث .

وفيه :

واسترضع لى بالأبلة ، فهذه من ذاك . وأما المال ، فهل ترانى أنفق إلا فى حق ؟

وروى سالم ، عن أبيه : أن عمر قال :

إن حدثت بى حدث فليصل بالناس صهيب ، ثلاثاً ، ثم أجمعوا أمركم فى اليوم الثالث .

قال الواقى :

مات صهيب بالمدينة فى شوال سنة ثمان وثلاثين عن سبعين سنة . وكذلك قال المدائنى وغيره فى وفاته .

وقال المدائنى :

عاش ثلاثاً وسبعين سنة .

وقال الفرى :

عاش أربعاً وثمانين سنة . رضى الله عنه .

له نحو ثلاثين حديثاً . روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث .

## (١٢٨ ب) أبو طلحة الأنصاري\*

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن بنى أخواله ، وأحد أعيان  
البدريين ، وأحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة .

واسمه : زيد بن سهل بن الأسود بن حترام بن عمرو بن زيد مناة بن  
عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، الخزرجي النجاري .  
له أحاديث .

روى عنه ربيبه : أنس بن مالك ، وزيد بن خالد الجهني ، وابن عباس ،  
وابنه أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة .

وكان قد سَرَد الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم .  
وهو الذي كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأساً . ويقول : ليس بطعام  
ولا شراب .

وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوت أبي طلحة في  
الجيش خيرٌ من فئة<sup>(١)</sup> . ومناقبه كثيرة .

قيل : إنه غزا بحر الروم ، فتوفي في السفينة . والأشهر : أنه مات بالمدينة ،  
وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين . رضى الله عنه .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس :

كان أبو طلحة ، ومعاذ ، وأبو عبيدة ، يشربون بالشام الطلاء ، ما طَبَخَ على  
الثلث وذهب ثلثاه .

---

ع : الكتب الستة - الطبقات ( ج ٣ ق ٢ ص ٦٤ ) الإصابة ( ١ : ٥٤٩ ) الاستيعاب  
( ١ : ٥٣٠ ) تهذيب التهذيب ( ٣ : ٤١٤ ) أسد الغابة ( ٢ : ٢٣٣ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ١١٩ )  
جميع الزوائد ( ٣ : ١٧٤ ) السيرة لابن هشام .

( ١ ) الاستيعاب : « مئة » . الطبقات : « ألف رجل » .

قلت : هو الدُّبْسُ (١) .

وذكر عروة ، وموسى بن عقبة ، وابن إسحاق :

أن أبا طلحة ممن شهد العقبة وبلدراً .

قال أبو زرة اللحقي :

إنَّ أبا طلحة عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يسرُّ

الصوم .

قلت :

بل عاش بعده نيفاً وعشرين سنة .

قال أحمد بن البرق :

أبو طلحة بدرى ، نقيب ، صلى عليه عثمان ، جاء له نحو عشرين حديثاً .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وطل بن زيد ، عن أنس :

أن أبا طلحة قال له بنوه : قد غزوت على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم وأبى بكر وعمر ، فنحن نغزو عنك . فأبى ، فغزا في البحر فمات .

جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

خطب أبو طلحة أمّ سليم ؟ فقالت : أمّا إني فيك لراغبة ، وما مثلك

يُردّ ، ولكنك كافر ، فإن تُسلم فذلك مهري ، لا أسألك غيره . فأسلم وتزوجها .

قال ثابت :

فما سمعنا بمهر كان قط أكرم من مهر أم سليم : الإسلام .

الطيالى : ثنا سليمان بن المغيرة ، وحماد ، ويعقوب بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس .

قال أبو داود : وثنا شيخ سمع من الثضر بن أنس :

( ١ ) الذى فى كتب اللغة : أن الدُّبْسَ ، هو عصارة الرطب من غير طبخ . وقيل : هو

ما يسيل من الرطب .

قال مالك - والد أنس - لامرأته : أرى هذا الرجل يحرم الخمر . فانطلق حتى أتى الشام (١٢٩) فهلك هناك . فجاء أبو طلحة فيخطب أم سليم ؟ فقالت : ما مثلك يُرد ، ولكنك امرؤ كافر ، ولا أريد مهراً إلا الإسلام . قال : فن لي بذلك ؟ قالت : النبي صلى الله عليه وسلم . فانطلق يريد . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا طلحة وغيرة الإسلام بين عينيه .

قال : فترجها على ذلك .

الحديث بطوله : وكيف مات ابنه منها وكتمته ، وتصنعت له حتى أصابها ، ثم أخبرته وقالت : إن الله كان أعارك عارية فقبضها ، فاحتسب ابنك .

قال أنس :

قال أبو طلحة : لقد سقط السيف مني يوم بدر ، لما غشنا من النعاس .  
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أبا طلحة صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ، لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحي .

غريب ، على شرط مسلم .

وه . أن أبا طلحة قال :

لا تأمرون على اثنين .

ثابت ، عن أنس :

أن أبا طلحة كان يرى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وكان رجلاً رامياً . وكان رسول الله إذا رأى أبو طلحة رفع بصره ينظر أين يقع سهمه . وكان يرفع صدر رسول الله بيده ويقول : يا رسول الله ، هكذا ، لا يصيبك سهم .

عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال :

لما كان يوم أحد انهزم ناسٌ عن رسول الله ، وأبو طلحة بين يديه مجوياً عليه بحجفة<sup>(١)</sup> وكان رامياً شديداً للترع ، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة . وكان الرجل يمر به الجحفة من النبل ، فيقول صلى الله عليه وسلم : انثرها لأبي طلحة . ثم يُشرف إلى القوم . فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي أنت ، لا تُشرف ، لا يصيبك سهم ، نحري دون نحرك .

قال : فلقد رأيتُ عائشة وأُمّ سليم وإنيهما لمشمراق<sup>(٢)</sup> ، أرى خدَم سوقهما ، تنقزان<sup>(٣)</sup> ، القربُ على متونهما وتُفرغانها في أفواه القوم ، وترجعان فتملأنها . فلقد وقع السيفُ من يد أبي طلحة مرتين أو ثلاثاً من النعاس .

ابن عينة : ثنا علي بن زيد ، عن أنس :

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقول : صوتُ أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فئة<sup>(٤)</sup> .

وكان إذا بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم جثا بين يديه وقال : نفسي لنفسك الفداء ، وجهي لوجهك الوقاء .

حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، قال :

قال رسول الله : لصوتُ أبي طلحة أشد على المشركين من فئة .

الثوري ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر - أو أنس - قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لصوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل .

(١) الحجفة : الترس : وقيل : هي من الجلد خاصة . ويجوزها عليه ، أي مترا عليه يقيه بها .

(٢) في الأصل : « لمشمرات » .

(٣) الخدم : الخلائيل . وتنقزان : تنقزان وتثبان من شدة حرارة الشمس .

(٤) من الحديث ( ص ١٧ ) من هذا الجزء .



(١٢٩ ب) حماد بن سلمة ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوم حُتَيْن : من قَتَلَ قَتِيلًا  
فله سَلْبُهُ . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلحتهم .

( م ) هشام ، عن ابن سيرين ، عن أنس :

نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق ، فنال الحَلَّاق شِقَّهُ الأيمن  
فحلَّقه ، ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إياه ، ثم نال الحَلَّاق شِقَّهُ الأيسر وقال :  
احلق — وأعطاه أبا طلحة ، فقسمه بين الناس .

ورواه ابن عزم عن محمد ، فأرسله .

( خ . م ) قال أنس :

كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا من نخل ، فقال : يا رسول الله ،  
إنَّ أحب أموالى إلىَّ بَيْتَرَحاً<sup>(١)</sup> : وإني صدقة لله ، أرجو برها وذُخْرها ، فضعها  
يا رسول الله حيث أراك الله . فقال : بخ ! ذلك مال رابع ، وإني أرى أن تجعلها  
في الأقربين .

حميد ، عن أنس ، قال :

كان أبو طلحة بعد النِّبْيِ صلى الله عليه وسلم لا يُفْطِر إلا في سفر أو  
مرض .

قتادة ، وحيد ، عن أنس :

كان أبو طلحة يأكل البَرَد وهو صائم ويقول : ليس بطعام ولا بشراب ،  
وإنما هو بركة<sup>(٢)</sup> .

( ١ ) بَرَحاً ، بوزن « خَبَزَ » . ويقال فيها : بَرَحاء ، بالإضافة والمذ : أرض لأبي طلحة .  
ويقول : موضع بقرب المسجد بالمدينة . ( ياقوت ) .

( ٢ ) تناول البرد ناقض الصوم عند الجمهور ، وشذ بعض المالكية استناداً إلى هذا الحديث .

تفرد به فيه على بن جدعان، عن أنس . فأخبرت رسول الله فقال : خذ  
عن عمك .

حماد بن سلمة ، عن ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس :

أنّ أباً طلحة قرأ : ( انفروا خفافاً وثقالاً ) <sup>(١)</sup> فقال : استنفرنا الله وأمرنا  
شيوخاً وشباناً ، جهزوني . فقال بنوه : يرحمك الله ! إنك قد غزوت على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر ، وعمر ، ونحن نغزو عنك الآن .

قال : ففزا البحر فمات ، فلم يخلوا له جزيرة يدفنونه فيها ، إلا بعد سبعة  
أيام ، فلم يتغير .  
مات سنة أربع وثلاثين .

وقال خليفة وحده :

سنة اثنتين وثلاثين .

قال لنا الحافظ أبو محمد :

حلق النبي صلى الله عليه وسلم شق رأسه فوزعه على الناس ، ثم حلق شقه  
الآخر فأعطاه أباً طلحة .

قال :

وكان جلدأ ، صيتاً <sup>(٢)</sup> ، آدم ، مربوعاً ، لا يغير شيبه .

صلى عليه عثمان .

وقبل : مات سنة إحدى وخمسين .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نيماً وعشرين حديثاً ، منها في الصحيحين  
حديثان . وتفرد (خ) بحديث ، و (م) بحديث .

(١) الآية ٤٢ من سورة التوبة .

(٢) صيتاً : شديد الصوت عاليه .

## ١٠٦

## أبو بردة بن نيار\*

ابن عمرو بن عبيد بن عمرو بن<sup>(١)</sup> كلاب بن دُهمان البلوي القُضاعي  
لأنفاري (١٣٠) من حائذ الأوس .

واسمه : هاني . وهو خال البراء بن عازب .

شهد العقبة وبدراً والمشاهد النبوية . وبقى إلى دولة معاوية .

وحدثه في الكتب الستة .

حدث عنه : ابن أخته البراء ، وجابر بن عبد الله ، وبشير بن يسار .

وغيرهم .

وكان أحد الرُماة الموصوفين .

قيل : توفي سنة اثنتين وأربعين .

## ١٠٧

## جبر بن عتيك\*\*

ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن

عمرو بن عوف الأنصاري ، أبو عبد الله .

بدرى كبير .

وقيل : اسمه جابر .

وله أولاد : عتيك ، وعبد الله ، وأم ثابت .

• ع : الكتب الستة . الطبقات ( ج ٣ ق ٢ ص ٢٥ ) الإصابة ( ٤ : ١٩ ) الاستيعاب ( ٤ : ١٨ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ١٩ ) أسد الغابة ( ٥ : ١٤٦ ) السيرة لابن هشام .

( ١ ) السيرة ( ٢ : ٣٤٤ ) : « . . . بن عمرو بن عبيد بن كلاب » .

• • الاستيعاب ( ١ : ٢٢٤ ) الإصابة ( ١ : ٣١٥ ، ٢٢٢ ) تهذيب التهذيب ( ٣ : ٥٩ ) أسد الغابة ( ١ : ٢٦٦ ) السيرة لابن هشام .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين خباب بن الأرت .  
 شهد بدرًا والمشاهد ، فكانت إلية رايةُ بنى معاوية بن مالك يوم الفتح .  
 قال الواقدي ، وابن سعد ، وخليفة ، وابن زبير ، وابن مندة :  
 توفي سنة إحدى وستين .

قيل :

عاش إحدى وتسعين سنة .

وفى الموطن ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن جده لأمه عتيك بن الحارث ، قال :  
 أخبرني جابر بن عتيك :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد  
 غُلب ، فاسترجع وقال : غلبنا عليك .

قلت :

الصحيح : أن جابر بن عتيك هو صاحبُ هذا الخبر . وصاحب تاريخ  
 الوفاة ، وأن جبراً قديمُ الوفاة . وأن جابرًا ، من بنى غم بن سلمة . والله أعلم .  
 وعهما الحارث بن قيس بن هيشة الأوسى .

بلدري جليل . عده الواقدي ، وعبد الله بن محمد بن عمارة . ولم يذكره  
 ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو معشر . بل قال ابن إسحاق ، وأبو معشر :  
 جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة .

١٠٨

### الأسعث بن قيس\*

ابن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدلى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين  
 ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع بن كِنْدَةَ .

\* ع : الكتب الستة - الطبقات (ج ٦ ص ١٣) الإصابة (١ : ٦٦) التلخيص (١) :  
 (٣٥٩) أسد النابة (١ : ٩٧)

واسم كندة : ثور بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد  
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ( ١٣٠ ب ) بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان .

سقة ابن سعد ، قال :

وقيل - : كندة . لأنه كند يأنه كندة . أي كفره .

وكان اسم الأشعث : معدى كرب . وكان أبداً أشعث الرأس ؛ فغلب عليه .  
له صحبة ، ورواية .

حدث عنه : الشعبي ، وقيس بن أبي حازم ، وأبو وائل . وأرسل عنه  
إبراهيم النخعي .

وأصبحت عينه يوم اليرموك . وكان أكبر أمراء على يوم صفين .

منصور ، والأعشى ، عن أبي وائل :

قال لنا الأشعث : في نزلت : ( إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً  
قليلاً )<sup>(١)</sup> . خاصمت رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألك  
بيئة ؟ قلت : لا . قال : فتحلف ؟ قلت : إذاً يحلف . قال : من حلف  
على يمين فاجرة ليقطع بها مالا ، لقي الله وهو عليه غضبان .

قال ابن الكلبي :

وقد الأشعث في سبعين من كندة على النبي صلى الله عليه وسلم .

بخالد ، عن الشعبي ، عن الأعمش ، قال :

قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقال لي :  
هل لك من ولد ؟ قلت : صغير ، ولدت مخرجي إليك . . . الحديث .

وعن إبراهيم النخعي ، قال :

ارتد الأشعث في ناس من كندة ، فحوصروا وأخذ بالأمان . فأخذ الأمان

( ١ ) الآية ٧٧ من سورة آل عمران .

لسبعين ، ولم يأخذ لنفسه ، فأبى به الصديق فقال : إنا قاتلوك ، لا أمان لك .  
 فقال : سمّني على وأسلم ؟  
 قال : ففعل . وزوجه أخته .

زاد غيره :

فقال لأبي بكر : زوجني أختك ؟ فزوجه فروة بنت أبي حنيفة .  
 رواه أبو عبيد في الأموال . ففعل أباها فوَّض النكاح إلى أبي بكر .

ابن أبي خالد ، عن قيس ، قال :

لما قدم بالأشعث بن قيس أسيراً على أبي بكر : أطلق وثاقه وزوجه أخته .  
 فاخترط<sup>(١)</sup> سيفه ودخل سوق الإبل ، فجعل لا يرى ناقة ولا جمل إلا عرقبه .  
 وصاح الناس : كفر الأشعث ! ثم طرح سيفه وقال : والله ما كفرت ؛  
 ولكن هذا الرجل زوجني أخته ؛ ولو كنا في بلادنا لكانت لنا وليمة غير هذه .  
 يأهل المدينة ، انحروا واكلوا ! ويأهل الإبل ، تعالوا خذوا شروها<sup>(٢)</sup> !

رواه عبد المؤمن بن علي ، عن عبد السلام بن حرب ، عنه .

إسماعيل ، عن قيس ، قال :

شهدت جنازة فيها الأشعث ، وحريز ، فقدم الأشعث جريراً وقال : إن  
 هذا لم يرتد ، وإني ارتددت .

قال أبو عبيد :

كان على ميمنة على يوم صفين الأشعث .

مسلمة بن عمار ، عن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية . قال :

حصل معاوية في تسعين ألفاً ! فسبق فنزل القرات : وجاء ( ١٣١ ) على  
 فمنهم معاوية الماء . فبعث على الأشعث ، وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في  
 خمسة آلاف ، فاقتلوا قتلاً شديداً ، وغلب الأشعث على الماء .

الأعشى ، عن حيان أبي سعيد البجلي ، قال :

( ١ ) اخترط سيفه : سلّه . ( ٢ ) شروها : أي مثلها .

حذر الأشعثُ من القِتْز . فقيل له : خرجت مع عليٍّ ! فقال : ومن لك إمامٌ مثل عليٍّ !

روى قيس بن أبي حازم ، قال :

دخل الأشعثُ على عليٍّ في شُرء . فتهدده بالموت . فقال لعلَّ : لموت تهددني ! ما أبالي به . هاتوا لي جامعةً وقدَّ ! ثم أوماً إلى أصحابه . قال : فطلبوا إليه فيه . فتركه .

أبو المنيرة الخولاني : ثنا صفوان بن عمرو : حدثني ثور بن الحضرى . قال :

حلنا بين أهل العراق وبين الماء ؛ فأثانا فارسٌ ثم حسر<sup>(١)</sup> ؛ فإذا هو الأشعث بن قيس . فقال : الله الله يا معاوية في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ! هبوا أنكم قتلتم أهل العراق : فمن للبعوث والذراري ؟ أم هبوا أننا قتلناكم ، فمن للبعوث والذراري ؟ إن الله يقول : ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما )<sup>(٢)</sup> . قال معاوية : فما تريد ؟ قال : خلوا بيننا وبين الماء . فقال لأبي الأعور : خل بين إخواننا وبين الماء .

روى السلمي ، عن قيس بن محمد بن الأشعث :

أن الأشعث كان عاملاً لعثمان على أذربيجان ، فحلف مرة على شيء ؛ فكفر عن يمينه بخمسة عشر ألفاً .

إسحاق بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال :

كان الأشعث حلف على يمين ، ثم قال : قَبَحَكَ الله من مال ! أما والله ما حلفتُ إلا على حق . ولكنه رد على صاحبه ، وكان ثلاثين ألفاً .

شريك : ثنا أبو إسحاق ، قال :

صليتُ الفجر بمسجد الأشعث ، فلما سلم الإمامُ إذا بين يدي كيس ونعل ؛ فنظرتُ : فإذا بين يدي كل رجل كيس ونعل . فقلت : ما هذا ؟

( ١ ) حسر ، أى كشف عن رأسه .

( ٢ ) الآية ٩ من سورة الحجرات .

قالوا : قدم الأشعث الليلة فقال : انظروا ! فكل من صلى الغداة في مسجدنا ، فاجعلوا بين يديه كيساً وحذاء .

رواه أبو إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، إلا أنه قال :  
حُلَّةٌ وَتَعْلِين .

أحمد بن حنبل : ثنا علي بن ثابت : ثنا أبو المهاجر ، عن ميمون ، عن مهران ، قال :  
أول من مشى معه الرجال ، وهوراكب ، الأشعث بن قيس .  
روى نحوه أبو المليح ، عن ميمون .

قال إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال :

لما توفي الأشعث بن قيس ، أتاهم الحسن بن عليّ ، فأمرهم أن يوضئوه  
بالكافور وضوءاً . وكانت بنته تحت الحسن .

قالوا :

توفي سنة أربعين .

وزاد بعضهم :

بعد عليّ رضي الله عنه بأربعين ليلة .

ودفن في داره .

وقيل :

عاش ثلاثاً وستين سنة .

( ١٣١ ب ) وقال محمد بن سعد :

مات بالكوفة ، والحسن بها حين صالح معاوية . وهو الذي صلى عليه .

قلت :

وكان ابنه محمد بن الأشعث بعده من كبار الأمراء وأشرفهم ، وهو والد  
الأمير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذي خرج معه الناس ، وعمل مع  
الحجاج الخروب المشهورة التي لم يُسمع بمثليها . بحيث يقال : إنه عمل معه أحداً  
وثمانين مصافاً<sup>(١)</sup> ، معظمها على الحجاج . ثم في الآخر خُذِل ابن الأشعث  
وأنهزم ، ثم ظفروا به وهلك .

( ١ ) المصاف : جمع : مصف ، وهو الموقف في الحرب .



## حاطب بن أبي بلتعة\*

عمرو بن عُمر بن سلمة ، اللخمي المكي . حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

من مشاهير المهاجرين . شهد بدرًا والمشاهد .  
وكان رسول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ، صاحب مصر .  
وكان تاجرًا في الطعام ، له عبيد .  
وكان من الرماة الموصوفين .

ذكره الحاكم في مستدرکه فقال :

كان حسن الجسم ، خفيف اللحية ، أجنبي<sup>(١)</sup> ، إلى القصر ، ما هو شثن [الأصابع]<sup>(٢)</sup> .

قاله الواقدي .

روى هارون بن يحيى الحاطبي ، قال : حدثني أبو ربيعة ، عن عبد الحميد بن أبي أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس ، سمع حاطبًا يقول :

إنه اطلع على النبي صلى الله عليه وسلم بأحد ، قال : وفي يد عليّ الترس<sup>(٣)</sup> ،  
والنبي صلى الله عليه وسلم يغسل وجهه من الماء : فقال حاطب : من فعل هذا ؟  
قال : عتبة بن أبي وقاص : هشم وجهي ، ودق رُبَاعِيَّتِي بِحَجَرٍ ! فقلت —  
إني سمعتُ صائحًا على الجبل : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ! فَأَتَيْتُ إِلَيْكَ — وكأنه قد

• الطبقات ( ٣ : ٨٠ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٨٥ ) الإصابة ( ١ : ٢٩٩ ) الاستيعاب ( ١ : ٣٤٧ ) تهذيب التهذيب ( ٢ : ١٦٨ ) أسد الغابة ( ١ : ٣٦٠ ) . السيرة لابن هشام .

( ١ ) الأجنأ ، بالهمز وسهل : الذي في كاهله انحناء على صدره ، وليس بالأحدب .

( ٢ ) التكللة من الطبقات . وشثن الأصابع : غليظها .

( ٣ ) الإصابة : « ترس فيه ماء » .

ذهبت روعي - فأين توجه عتبة ؟ فأشار إلى حيث توجه . فضربت حتى ظفرت به ، فضربته بالسيف فطرحت رأسه ! فنزلت فأخذت رأسه وسكبته وفروسه ، وحشت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم ذلك إلى ودعا لي . فقال :  
رضي الله عنك ! مرتين .

إسناده منقطع .

اليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر :

أن عبداً لحاطب شكاً حاطباً فقال : يا نبي الله ، ليدخلن النار ! قال :  
كذبت ، لا يدخلها أبداً وقد شهد بداراً والحديبية .  
صحیح .

إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن حاطب :

أن أبيه كتب إلى كفار قريش كتاباً . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً والزبير ، فقال : انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب ( ١٣٢ )  
فأتيا به . فلقياها ، وطلبا الكتاب ، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى يترعا كل ثوب عليها . قالت : ألسنا مسلمين ؟ قالوا : بلى ، ولكن رسول الله حدثنا أن معك كتاباً . فحلته من رأسها . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً حتى قرئ عليه الكتاب ، فاعترف . فقال : ما حملك ؟ قال : كان بمكة قرابي وولدي ، وكنت غريباً فيكم معشر قريش .

فقال عمر : ائذن لي يا رسول الله في قتله . قال : لا ، إنه قد شهد بداراً ، وإنك لا تدري ، لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فأني غافر لكم .  
إسناده صالح . وأصله في الصحيحين .

وقد أتى بعض موالبه إلى عمر بن الخطاب يشكون منه من أجل النفقة عليهم ، فلامه في ذلك .

وعبد الرحمن ولده ، ممن ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وله رواية .  
يروي عنه ولده الفقيه يحيى ، وعروة بن الزبير ، وغيرهما . توفي سنة ثمان وستين .  
ومات حاطب سنة ثلاثين .

## أبوذر جندب بن جنادة الغفاري \*

وقيل : جندب بن سكن .

وقيل : برير بن جنادة .

وقيل : برير بن عبد الله .

ونبأ الديلمي :

أنه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار ، أخى  
ثعلبة بن مكيل بن ضمرة ، أخى ليث والدئيل ، أولاد بكر ، أخى مرة ،  
والد مدلج بن مرة ، ابني عبد مناة بن كنانة .

قلت :

أحد السابقين الأولين ، من نجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .  
قيل : كان خامس خمسة في الإسلام .

ثم إنه رد إلى بلاد قومه ، فأقام بها بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ،  
فلما أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هاجر إليه أبوذر رضي الله عنه ،  
ولازمه ، وجاهد معه .

وكان يفتي في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان .

روى عنه : حذيفة بن أسيد الغفاري ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ،  
وابن عمر ، وجبير بن نفير ، وأبو مسلم الخولاني ، وزيد بن وهب ، وأبو الأسود  
الدؤلي ، وربيع بن حراش ، والمعروور بن سويد ، وزر بن حبيش ، وأبو سالم  
الجيشاني سفيان بن هاني ، وعبد الرحمن بن غنم ، والأحنف بن قيس ، وقيس

٥ ج : الكتب الستة - : المراسيل لأبي داود - الطبقات (ج ٤ : ١٦١) تاريخ الإسلام  
(٢ : ١١١) الإصابة (٤ : ٦٣) الاستيعاب (٤ : ٦٢) تهذيب التهذيب (١٢ : ٩٠) أسد  
الغابة (٥ : ١٨٦) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ١٧٥ ، ١٧٦) صفة الصفوة (١ :  
٢٣٧) السيرة لابن هشام . تاريخ دمشق (٤٧ : ٦٤)  
(١) الإصابة : « صغير » . وقال ابن حجر : « مهملتين مصغراً » .

ابن عبّاد ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو عثمان النهدي ، وسويد بن غفلة ،  
(١٣٢ب) وأبو مرواح ، وأبو إدريس الخولاني ، وسعيد بن المسيّب ، وخرشة  
ابن الحرّ ، وزيد بن ظبيان ، وصعصعة بن معاوية ، وأبو السّليل ضرب بن  
نُفَيْر<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبيد بن عمير ،  
وغضيف<sup>(٢)</sup> بن الحارث ، وعاصم بن سفيان ، وعبيد بن الخشخاش<sup>(٣)</sup> ،  
وأبو مسلم الجذبيّ ، وعطاء بن يسار ، وموسى بن طلحة ، وأبو الشعثاء المخاربيّ ،  
ومؤرق العجليّ ، ويزيد بن شريك التيميّ ، وأبو الأحوص المدنيّ ، شيخ  
للزهرى ، وأبو أسماء الرّحبيّ ، وأبو بصرة الغفاريّ ، وأبو العالية الرياحيّ ، وابن  
الخوتكية ، وحسرة بنت دُجاجة ، فائدة بلر .

قاله أبو داود .

وقيل : كان آدم ضخماً جسيماً كث اللحية .

وكان رأساً في الزهد ، والصدق ، والعلم والعمل ، قولاً بالحق ، لا تأخذه  
في الله لومة لائم ، على حدة فيه .

وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر .

أخبرنا الحضر بن عبد الرحمن الأزديّ ، وأحمد بن هبة الله ، قالا : أنبأ زين الأمانة حسن بن محمد :  
أنبأ علي بن الحسن الحافظ : ثنا علي بن إبراهيم الحسيني : أنبأ محمد بن علي بن سلوان : أنبأ الفضل بن  
جعفر التميمي : أنبأ عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي : ثنا أبو مسر : ثنا سعيد بن عبد العزيز ،  
عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاريّ ، عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، عن جبريل ، عن الله تبارك وتعالى ، أنه قال :

يا عبادي ، إني حرمتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا .  
يا عبادي ، إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار ، وأنا الذي أغفر الذنوب  
ولا أباي ، فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادي ، كلّمكم جائع إلا من أطعمته ،  
فاستطعموني أطعمكم . يا عبادي ، كلّمكم عار إلا من كسوته ، فاستكسبوني أكسكم .

( ١ ) ويقال فيه : « نفير » بالغاف ، كما يقال : « نفيل » . ( انظر التهذيب ٤ : ٤٥٧ ) .

( ٢ ) ويقال فيه : « غليف » . ( انظر التهذيب ٨ : ٢٤٨ ) .

( ٣ ) ويقال فيه : « الخشخاش » بالهملين . ( انظر التهذيب ٧ : ٦٤ ) .

يا عبادى . لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم ، وجنكم ، كانوا على أفجر قلب رجل منكم ، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادى . لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم ، وجنكم ، كانوا على أتقى قلب رجل منكم . لم يزد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادى ، لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم . وجنكم ، كانوا في صعيد واحد فسألوني ، فأعطيت كل واحد منهم ما سأل . لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً ، إلاّ كما ينقص البحر أن يغمس فيه الخيط غمسة واحدة .  
( ١٣٣ ) . يا عبادى ، إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم . فن وجد خيراً ، فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك ، فلا يلومن إلا نفسه .

قال سعيد :

كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .  
أخرجه ( م ) .

نقل الراقى ، عن خاله بن حيان ، قال :

كان أبو ذر ، وأبو الدرداء ، في مظلتين من شجر بدمشق .  
وقال أحمد بن البرق :

أبو ذر اسمه : يزيد بن جنادة .

وقال سعيد بن عبد العزيز :

اسمه : برير .

قال أبو قلابة ، عن رجل عامري . قال :

كنت أعزب عن الماء ومعى أهلى ، فتصيبني الجنابة ، فوقع ذلك في نفسي ، فبعث لي أبو ذر فحججبت ، فدخلتُ مسجد منى فعرفته ، فإذا شيخ معروف آدم عليه حلة قطرية<sup>(١)</sup> .

( ١ ) القطرية : ضرب من البرود . قيل إنها حراء لها أعلام وفيها بعض الخسنة . وفي الحديث :

« إنه كان عليه السلام متوشحاً بثوب قطري » .

وقال حيد بن هلال : حدثني الأحنف بن قيس ، قال :

قدمتُ المدينة ، فدخلتُ مسجدَها ، فبينما أنا أصلي ، إذ دخل رجل طُوال ، آدم أبيضُ الرأسِ واللحية ، مخلوق ، يشبه بعضه بعضاً . فتبعته فقلت : من هذا ؟ قالوا : أبو ذر .

سليمان بن المغيرة ، وابن عوف - عن حيد بن هلال ، عن عبد الله بن العاص ، قال :

قال أبو ذر : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يُحِلُّون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أنيس وإسنا ، فنزلنا على خال لنا ، فأكرمنا وأحسن . فحسدنا قومه فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلِكَ يخالفك إليهم أنيس ، فجاء خالنا فذكر لنا ما قيل له . فقلت : أمّا ما مضى من معروفك ، فقد كدّرتَه ، ولا جاع لك فيما بعد . فقدمنا صرمتنا<sup>(١)</sup> ، فاحتملنا عليها ، وجعل خالنا ييكي . فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة ، فنافر<sup>(٢)</sup> ، أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهن فخبّر أنيسا<sup>(٣)</sup> ، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها .

قال : وقد صليت يابن أخى قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ ثلاث سنين ]<sup>(٤)</sup>

قلت : لمن ؟ قال : لله . قلت : أبين توجّه ؟ قال : حيث وجهني الله ، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألفيت كأني خيفاء<sup>(٥)</sup> حتى تعلوني الشمس . فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني . فانطلق حتى أتى مكة ، ثم جاء . فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلاً بمكة على دينك ، يزعم أنه مُرسِل . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر كاهن ساحر .

(١) الطبقات : « فخرنا صرمتنا » . والصرة : القطة من الإبل ، قيل : هي ما بين المشرين إلى الثلاثين ؛ وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصدعة .

(٢) فافر : حاكم .

(٣) في الأصل : « فأتي الكاهن بخبير أنيس » . وما أثبتنا من الطبقات .

(٤) التحفة من الطبقات .

(٥) الخفاء : الكساء .

قال : وكان أنيس أحد الشعراء ، فقال : لقد سمعتُ قول الكهنة ، وما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقوال الشعراء ، فما يلتزم على لسان أحد أنه ( ١٣٣ ب ) شعر ، والله إنه لصديق ، وإنهم لكاذبون ! قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر ! فأنتيت مكة ، فتضيّفت رجلاً منهم . فقلت : من هذا الذى تدعونه الصابئ ؟ فأشار إلى فقال : هذا الصابئ . قال : فال على أهل الوادى بكُل مدرة ، وعظم ، حتى خررت مغشياً على . فارتفعت حين ارتفعت كأنى نصب <sup>(١)</sup> أحر ، فأنتيت زمزم ، ففسلت عني الدماء ، وشربت من مائها . ولقد لبثت - يابن أخى - ثلاثين ، بين ليلة ويوم ، مالى طعام إلا ماء زمزم . فسمنتُ حتى تكسرت عكسى ، وما وجدت على كبدى سخفة <sup>(٢)</sup> جوع . فبينما أهل مكة فى ليلة قمراء إضحيان ، جاءت امرأتان تطوفان وتدعوان إسافاً ونائلة ، فأتتا على فى طوافهما . فقلت : أنكح أحدهما الآخر . فما تناهتا عن قولهما <sup>(٣)</sup> ، فأتبا على . فقلت : هنّ مثل الخشبة ، غير أنى لا أكنى . فانطلقتا تولولان ، تقولان : لو كان هاهنا أحدٌ من أنفارنا ! فاستقبلهما رسول الله ، وأبو بكر ، وهما هابطتان ، فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قال : فما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال كلمة تملأ الفم . قال : وجاء رسول الله حتى استلم الحجر ، ثم طاف بالبيت ، هو وصاحبه ، ثم صلى . وكنت أول من حياه بتحية الإسلام . قال : عليكّ ورحمة الله ! من أين أنت ؟ قلت : من غفار . فأهوى بيده ، ووضع أصابعه على جبهته . فقلت فى نفسى : كره أنى انتميت إلى غفار . فذهبت آخذ بيده ، فدفعنى صاحبه ، وكان أعلم به منى .

( ١ ) نصب ، بالفتح ويضمّتين : كل ما نصب فعد من دون الله .

( ٢ ) سخفة الجوع : رفته ومزأله .

( ٣ ) فى الطبقات : « فأتتاها ذلك عن قولها » .

قال : ثم رفع رأسه ، فقال : متى كنت ها هنا ؟ قلت : منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم . قال : فن كان يطعمك ؟ قلت : ما كان لى طعام إلا ماء ززم ؟ فسمنتُ ، وما أجد على بطنى سَخفة جوع . قال : إنها مباركة ، إنها طعام طعم<sup>(١)</sup> .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لى فى طعامه الليلة . فانطلقنا ، ففتح أبو بكر باباً ، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف . فكان أول طعام أكلته بها .

وأُتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إنه قد وجهت إلى أرض ذات نخل ، لا أراها إلا يثرب ، فهل أنت مبلغ عني قومك ، لعل الله ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟

قال : فانطلقت فلقيت أنيساً ، فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أنى أسلمت وصدقت . قال : ما بى رغبة عن دينك ، فإنى قد أسلمت وصدقت . (١١٣٤) فأسلمت أمتنا ، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غِفَار ، فأسلم نصفهم . وكان يؤمهم إمامُ بن رَحْضة ، وكان سيدهم . وقال نصفهم : إذا قدم رسول الله أسلمنا .

فقدم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأسلم نصفهم الباقي . فجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخواننا ، نسلم على الدين الذى أسلموا عليه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفار ، غفر الله لها ! وأسلم . سالمها الله !

أخرجه (م)

قال أبو حمزة : قال لنا ابن عباس :

ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قلنا : بلى . قال : قال أبو ذر :

(١) طعام طعم ، لى يشبع من أكله .



بلغنى أن رجلاً بمكة قد خرج ، يزعم أنه نبي ، فأرسلت أخى ليكلمه ،  
فقلت : انطلق إلى هذا الرجل فكلمه . فانطلق فلقيه ، ثم رجع ، فقلت :  
ما عندك ؟ قال : والله ، لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير ، وينهى عن الشر .  
قلت : لم تشفى . فأخذت جراباً وعصاً ، ثم أقبلتُ إلى مكة فجعلتُ لا أعرفه  
وأكره أن أسأل عنه . وأشرب من ماء زمزم ، وأكون في المسجد . ففرّ على  
ابن أبي طالب فقال : هذا رجل غريب ؟ قلت : نعم . قال : انطلق إلى  
المنزل .

فانطلقتُ معه ، لا أسأله عن شيء ، ولا يخبرنى ! فلما أصبح الغد جئتُ  
إلى المسجد لا أسأل عنه ، وليس أحد يخبرنى عنه بشيء . ففرّ بي على فقال :  
أما آن للرجل أن يعود ؟ قلت : لا . قال : ما أمرك ، وما أقدمك ؟ قلت :  
إن كنتم علىّ أخبرتك ؟ قال : أفعل . قلت : قد بلغنا أنه خرج نبيّ .  
قال : أما قد رُشدت ! هذا وجهى إليه . فاتبعنى وادخل حيث أدخل ، فإنى  
إن رأيت أحداً أخافه عليك ، فمت إلى الحائط كأنى أصلح نعلى ! وامض أنت .  
ففضى ، ومضيتُ معه ، فدخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت :  
يا رسول الله . اعرض علىّ الإسلام . فعرض علىّ ، فأسلمت مكاني . فقال لى :  
يا أبا ذر . اكتم هذا الأمر ، وارجع إلى قومك ! فإذا بلغك ظهورنا فأقبل .  
فقلت : والذى بعثك بالحق ، لأصّرحنّ بها بين أظهرهم .

فجاء إلى المسجد وقريش فيه . فقال : يا معشر قريش . إنى أشهد أن  
لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله . فقالوا : قوموا إلى هذا (٣٤ ب) الصابئ .  
فقاموا ، فضربتُ لأموت ! فأدركنى العباس ، فأكبّ علىّ وقال :  
وبلکم تقتلون رجلاً من غفار ، ومتجرکم ومركم على غفار ! فاطلقوا عني .  
فلما أصبحتُ رجعتُ فقلتُ مثل ما قلتُ بالأمس . فقالوا : قوموا إلى هذا  
الصابئ ! فصنع بي كذلك . وأدركنى العباسُ فأكبّ علىّ .  
فهذا أول إسلام أبى ذر .

أخرجه : ( خ . م ) من طريق المنفى بن سعيد ، عن أبي حمزة .

ابن سعد : أنبا محمد بن عمر : أنبا ابن أبي سبرة ، عن يحيى بن شبل ، عن خفاف بن إسماعيل ، قال :

كان أبو ذر رجلاً يصيب [ الطريق ] <sup>(١)</sup> وكان شجاعاً ، ينفرد وحده ، يقطع الطريق ، ويغير على الصَّرم في عَمَّابَةِ الصُّبْحِ على ظهر فرسه أو على قدميه ، كأنه السبعُ يطرق الحى ويأخذ ما أخذ ، ثم إن الله قذف في قلبه الإسلام ، وسمع مقللة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ يدعو مختفياً ، فأقبل يسأل عنه .  
وعن أبي معشر السدي :

كان أبو ذر يتأله <sup>(٢)</sup> في الجاهلية ، ويوحّد ، ولا يعبد الأصنام .  
النضر بن محمد ، نبا عكرمة بن عمار : نبا أبو زبيل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال :

كنت رابع الإسلام ، أسلم قبلي ثلاثة ، فأتيتُ نبي الله فقلتُ : سلام عليك يا نبي الله . وأسلمتُ ورأيتُ الاستبشار في وجهه ، فقال : من أنت ؟ قلت : جندب ، رجل من غفار .

قال : فرأيتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان فيهم من يسرق الحاجَّ .

وعن محفوظ بن علقمة ، عن ابن عابد ، عن جبير بن نفير ، قال :

كان أبو ذر وعمر بن عبَّسة ، كل منهما يقول : أنا ربيع الإسلام .  
قال الواقدي :

كان حامل راية غفار يوم حنين أبو ذر .  
وكان يقول : أبطأت في غزوة تبوك ، من عَجَف <sup>(٣)</sup> بعيرى .

( ١ ) التكلة من الطليقات ( ٤ : ١٦٣ ) .

( ٢ ) يتأله : يتشك ويصعد .

( ٣ ) المعجف : المزال .

ابن إسحاق : حدثني بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن مسعود ، قال :  
 لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل ،  
 فيقولون : يا رسول الله ، تخلف فلان . فيقول : دعوه ، إن يكن فيه خير  
 فسيلحقكم ، وإن يكن غير ذلك فقد أراحكم الله منه . حتى قيل : يا رسول  
 الله ، تخلف أبو ذر وأبطل بعيره .

قال <sup>(١)</sup> : وتلوم بعيرُ أبي ذرٍّ ، فلما أبطل عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره ،  
 وخرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونظر ناظر فقال : إن هذا لرجل  
 يمشي على الطريق ! فقال رسولُ الله : الله : كن أبا ذر . فلما تأمله القومُ قالوا :  
 والله أبو ذر ! فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ الله أبا ذر ، يمشي  
 وحده ، ويموت وحده ، ويُبْعَث وحده .

فضرب الدهرُ من ضربه <sup>(٢)</sup> ، وسُيِّر (١١٣٥) أبو ذر إلى الرِّبْدَةِ . فلما  
 حضرته الوفاة أوصى امرأته وغُلامه ، فقال : إذا مت فاعسلاني وكفناني وضَعَانِي  
 على الطريق ، فأولَ رَكَبٍ يَمْرُونُ بكم فقولوا : هذا أبو ذرٍّ .

فلما مات فعلا به ذلك . فاطَّلَعَ رَكَبٌ ، فما عَلِمُوا به حتى كادت  
 ركائبهم تُوطَأُ السريِر . فإذا عبدُ الله بن مسعود في رَهْطٍ من أهل الكوفة ،  
 فقال : ما هذا ؟ قيل : جنازةُ أبي ذرٍّ . فاستهلَّ ابنُ مسعود يَبْكِي وقال :  
 صَدَّقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله أبا ذر ! يمشي وحده ،  
 ويموت وحده ، ويُبْعَث وحده .

فتزل فوكيله بنفسه ، حتى أجنَّه .

شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن كليب بن شهاب : سمعت أبا ذر يقول :

(١) العبارة في تاريخ الإسلام : « فقال ما كان يقوله ، فتلوم . . . الخ » . وتلوم :  
 تلبث ومكث .

(٢) أي مر من مروده وذهب بعضه .

ما تُؤسِنِي رَقَّةَ عَظْمِي ، ولا بياضَ شَعْرِي ، أن ألقى عيسى بن مريم .  
وعن ابن سيرين :

سألت ابن أخت لأبي ذَرٍّ : ما ترك أبو ذَرٍّ ؟ قال : ترك أتانين ، وحماراً ،  
وأعترأ ، وركائب .

يحيى بن سعيد الأنصاري : أنبا الحارث بن يزيد الحفصري :

أنّ أبا ذَرٍّ سأل رسولَ الله الإمرة فقال : إنك ضعيف ، وإنها خزي  
وندامة ، إلّا من أخذها بحقها ، وأدّى الذي عليه فيها .

أبو بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غصيف<sup>(١)</sup> بن الحارث ، عن أبي الدرداء ، قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدئ أبا ذَرٍّ إذا حضر ، ويتفقده  
إذا غاب .

فصيل<sup>(٢)</sup> بن مرزوق ، حدثني جيلة بنت مصفح<sup>(٣)</sup> ، عن حاطب ، قال أبو ذر :

ما ترك رسولُ الله شيئاً مما صبه جبريلُ وميكائيلُ في صدره ، إلّا قد صبه  
في صدرِي ؛ ولا تركتُ شيئاً مما صبه في صدرِي إلّا قد صببته في صدر مالك  
ابن صَمْرَةَ .  
هذا منكر .

عبد الرحمن بن أبي الرجال : نبا عمر مولى غفرة ، عن ابن كعب . عن أبي ذر ، عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

أوصاني بخمس : أرحم المساكين وأجالسهم ، وأنظرُ إلى مَنْ تحتي  
ولا أنظرُ إلى مَنْ فوق ، وأن أصلَ الرَّحِمَ وإن أدبرت ، وأن أقولَ الحقَّ وإن  
كان مُراً ، وأن أقولَ : لا حولَ ولا قوَّةَ إلّا بالله .

(١) ويقال : « شطيف » . (تهذيب) .

(٢) في الأصل : « فضل » . والتصويب من التهذيب ( ٧ : ٢٩٨ )

(٣) في الأصل : « مصفح » . والتصويب من التهذيب ( ١٠ : ١٦٦ ) . وضبطه صاحب

الخلاصة : « آخره مهمله ، كالمصرف » .

الأعمش ، عن عثمان بن عمر ، عن أبي حرب بن أبي الأسود : سمعت عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

ما أقلت الغبراء ، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر .

حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن بلال ( ١٣٥ ب ) بن أبي الغرداء ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مثله .

وجاء نحوه لجابر ، وأبي هريرة .

أبو أمية بن بعل - وهو واه - عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم ، فليتنظر إلى أبي ذر .

سلام بن مسكين . نبأ مالك بن دينار : أن النبي صلى الله عليه وسلم قد :

أيكم يلقاني على الحال الذي أفارقه عليه ؟ فقال أبو ذر : أنا .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ! من سره أن ينظر إلى زهد عيسى فليتنظر إلى أبي ذر .

حجاج بن محمد ، عن ابن جريج : أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه . ثم قال ابن جريج ، ورجل عن زاذان ، قالا :

سئل علي عن أبي ذر ، فقال : وعي علماً عجز عنه ، وكان شحيحاً على دينه ، حريصاً على العلم ، يكثر السؤال ، وعجز عن كشف ما عنده من العلم .

سليمان بن المغيرة . عن حميد بن حلال : نبأ عبد الله بن الصامت ، قال :

دخلت مع أبي ذر في رهط من غفار على عثمان من باب لا يدخل عليه منه - قال : وتخوفنا عثمان عليه - فأنتهى إليه ، فسلم ، ثم ما بدأه

بشيء إلا قال <sup>(١)</sup> : أحسبني منهم يا أمير المؤمنين ؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم . ثم استأذنه إلى الرَبْدَةِ .

يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي إدريس ، عن المسيب بن نجبة ، عن علي ، أنه قيل له :

حدثنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، حدثنا عن أبي ذر .

قال : علم العلم ، ثم أوكى <sup>(٢)</sup> ، فربط عليه رباطاً شديداً !

أبو إسحاق ، عن هاشم : سمع علياً يقول :

أبو ذر وعاءٌ ملىّ علماً ثم أوكى عليه ، فلم يخرج منه شيء حتى قبض .

عن أبي سلمة ، مرسلاً :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر لأبي ذرّ وتب عليه .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيّ إلا وقد أعطى سبعة رُفقاء ووزراء ، وإنّي أعطيت أربعة عشر . فسمى فيهم أبا ذرّ .

شريك ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أمرت بحب أربعة ، وأخبرني الله بحبهم . قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : عليّ ، وأبو ذر ، وسلمان ، والمقداد بن الأسود .

قال شهر بن حوشب : حدثني أسماء :

أن أبا ذرّ [١٣٦] كان يخدمُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد ، و [كان] <sup>(٣)</sup> هو بيته . [فلدخل النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الطبقات : « إلا أن قال » .

(٢) أوكى : شد عليه بالوكاء ، وهو سير أو غيط يشد به فم السقاء أو الوعاء .

(٣) التكملة من تاريخ الإسلام ( ٢ : ١١٣ ) .

فوجهه [ <sup>(١)</sup> منجدلاً <sup>(٢)</sup> في المسجد . فنكته <sup>(٣)</sup> رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برجله ، حتى استوى جالساً ، فقال : ألا أراك نائماً ؟ قال : فأين أنام ، هل لي من بيت غيره ؟ فجلس إليه ، ثم قال : كيف أنت إذا أخرجوك منه ؟ قال : ألحق بالشام ؛ فإنَّ الشام أرض الهجرة ، وأرض المحشر ، وأرض الأنبياء ، فأكون رجلاً من أهلها . قال له : كيف أنت إذا أخرجوك من الشام ؟ قال : أرجع إليه ؛ فيكون بيتي ومنزلي . قال : فكيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ؟ قال : آخذ إذاً سيفي فأقاتل حتى أموت .

قال : فكشّر إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : أدلك على خير من ذلك ؟ قال : بلى ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله .  
قال : تنقاد لهم حيث قادوك ، حتى تلقاني وأنت على ذلك .

أخرجه أحمد في مسنده .

وفي المسند : نأى أبو المغيرة : نأى صفوان بن عمرو ، عن أبي إيمان ، وأبي المنى : أن أبا ذر قال :

بإعني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خمساً ، ووافئني سبعاً ، وأشهد الله على سبعمائة : ألا أخاف في الله لومة لائم .

أبو إيمان ، هو الهوزني .

الدفول : نأى أبو جعفر الصائغ بمكة : نأى المقرئ : نأى المسويدي : نأى أبو عمر الشامي ، عن عبيد بن الأشعث ، عن أبي ذر رضى الله عنه ، قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فجلست إليه ، فقال : أصليت ؟ قلت : لا . قال : قم فصل . فقمت فصليت ، ثم أتيت ، فقال : يا أبا ذر . استعذ بالله من شياطين الإنس والجن . قلت : وهل للإنس من شياطين ؟ قال : نعم ! ثم قال :

( ١ ) التكله من تاريخ الإسلام ( ٢ : ١١٧ ) . والنكت : الغمز والمس .

( ٢ ) المنجدل : الساقط .

( ٣ ) في الأصل « فكه » وما أثبتنا من النهاية لابن الأثير .

يا أبا ذر ، ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ قل : لا حول ولا قوة إلا بالله . قلت : فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع ، فمن شاء أكثر ، ومن شاء أقل . قلت : فما الصيام ؟ قال : فرض مجزئ . قلت : فما الصدقة ؟ قال : أضعاف مضاعفة ، وعند الله مزيد . قلت : فأياها أفضل ؟ قال : جهد من مقل ، أو سر إلى فقير . قلت : فأى ما أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : الله لا إله إلا هو الحى القيوم . قلت : فأى الأنبياء كان أول ؟ قال : آدم . قلت : نبياً كان ؟ قال : نعم ، مكرم . قلت : فكم المرسلون يا رسول الله ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً غفيراً .

هشام ، عن ابن سيرين :

أن رسول الله صلى ( ١٣٦ ب ) الله عليه وسلم قال لأبي ذر : إذا بلغ البناء سلكاً فاخرج منها — وأشار بيده نحو الشام — ولا أرى أمراك يدعونك !

قال : أولاً أقاتل من يحول بيني وبين أمرك ؟ قال : لا . قال : فما تأمرنى ؟ قال : اسمع وأطع ، ولو لعبد حبشى .

فلما كان ذلك ، خرج إلى الشام . فكتب معاوية : إنه قد أفسد الشام . فطلبه عثمان ، ثم بعثوا أهله من بعده ، فوجدوا عندهم كيساً أو شيئاً ؛ فظنوه دراهم ، فقالوا : ما شاء الله ! فإذا هى فلوس .

فقال عثمان : كن عندى . قال : لا حاجة لى فى دنياكم ؛ ائذن لى حتى أخرج إلى الرَبْذَةِ . فأذن له ؛ فخرج إليها ، وعليه عبد حبشى لعثمان ، فتأخر وقت الصلاة — لما رأى أبا ذر — فقال أبو ذر : تقدم فصل .

سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال :

كنت ردِّف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برْذعة ، أو قُطيفة .



عفان : نبأ سلام أبو المنذر ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال :

أوصاني خلكي صلى الله عليه وسلم بسبع : أمرني بحب المساكين والذين منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، وأن لا أسأل أحداً شيئاً ، وأن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأن أقول الحق وإن كان مُراً . وألا أخاف في الله لومة لائم ، وأن أكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله : فإنهن من كثر تحت العرش .

الأوزاعي ، حدثني أبو كثير ، عن أبيه ، قال :

أتيت أبا ذر وهو جالس عند الجمرة الوسطى<sup>(١)</sup> . وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه ، فأتاه رجل فوقف عليه فقال : ألم يهلك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فرفع رأسه ، ثم قال : أرقب أنت علي ! لو وضعتم الصمصامة على هذه — وأشار بيده إلى قفاه — ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تُجيزوا علي لأنفذتها .

اسم أبي كثير : مرثد<sup>(٢)</sup> .

وعن ثعلبة بن الحكم ، عن حل ، قال :

لم يبق أحد لا يُبالي في الله لومة لائم ، غير أبي ذر ، ولا نفسي . ثم صُرب بيده على صدره .

الجريري ، عن يزيد بن الشخير ، عن الأحنف ، قال :

(١) الجمرة : موضع رمي الحجارة بمئى . والأولى والوسطى هما جيماً فوق مسجد الخيف بما يلى مكة . (ياقوت) .

(٢) ذكر ابن حجر في التهذيب (٦ : ٢٣٨) من شيوخ الأوزاعي : أبا كثير السحيمي . وحين ترجم له (١٢ : ٢١١) ذكر أن اسمه : يزيد بن عبد الرحمن . وقيل : يزيد بن عبد الله . وقيل : ابن غفيلة . ولم يذكر أن اسمه : مرثد . فلعله شخص آخر .

قدمتُ المدينة ، فيينا أنا في حَلقة فيها ملأ من قريش ، إذ جاء رجل  
أخشن الثياب ، أخشن الجسد ، أخشن الوجه ، فقام عليهم فقال :  
بشر الكنّازين برّصف<sup>(١)</sup> يُحمى عليه في نار جهنم ، يُوضع على حلمة  
تُدَى أحدهم ، حتى يخرج من نُفص<sup>(٢)</sup> كتفه ، ويُوضع على نُفص<sup>(٣)</sup> (١٣٧)  
كتفه حتى يخرج من حلمة كتفيه يتجلجل<sup>(٤)</sup> .

قال : فوضع القوم رؤوسهم ، فما رأيت أحداً منهم رجع إليه شيئاً .  
فأدبر ، فعبته حتى جلس إلى سارية ، فقلتُ : ما رأيت هؤلاء إلا  
كرهوا ما قلت لهم . قال : إن هؤلاء لا يعقلون شيئاً ؛ إن خليلي أبا القاسم  
صلى الله عليه وسلم دعاني فقال : يا أبا ذر ، فأجبت . فقال : ترى أحداً ؟  
فنظرت ما عليه من الشمس — وأنا أظنه يعنى في حاجة — فقلتُ : أراه ،  
ما يسرنى أن لي مثله ذهباً ، أنفقته كله ، إلا ثلاثة دنانير . ثم هؤلاء يجمعون  
الدنيا ، لا يعقلون شيئاً !

فقلت : مالك ولاخوانك من قريش ، لا تعزيمهم ولا تُصيب منهم ؟ قال :  
لا وربك ، ما أسألم دُنيا ، أستفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله .  
الأسود بن شيان ، عن يزيد بن الشخير ، عن أغيه مطرف ، عن أبي ذر ، فذكر بضمه .  
موسى بن عبيدة : نبا عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال :  
قدم أبو ذر من الشام فدخل المسجد ، وأنا جالس ، فسلم علينا وأتى  
سارية فصلى ركعتين ، تجوز ثم قرأ : ( أهاكم التكاثر )<sup>(١)</sup> . واجتمع الناس  
فقالوا : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فقال : سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

( ١ ) الرضف : الحجارة المهاء .

( ٢ ) نفص الكتف : حيث تذهب وتجيء . وقيل : هو أعلى منقطع غشروف الكتف .

( ٣ ) يتجلجل : يصوت .

( ٤ ) الآية الأولى من سورة التكاثر .

في الإبل صدقتها ، وفي البقر صدقتها ، وفي البئر صدقته . من جمع ديناراً ، أو تبراً ، أو فضة ، لا يُعده لغريم ، ولا يُنفقه في سبيل الله ، كوى به .

قلت : يا أبا ذر ، انظر ما تُخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذه الأمه وال قد قُشت . قال : من أنت ، ابن أخي ؟ فانتسبتُ له .

فقال : قد عرفتُ نسبك الأكبر ، ما تقرأ : ( والذين يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ )<sup>(١)</sup> .

موسى - ضعف - رواه عنه الثقات .

ابن أبي عمير : سمعت مالك بن عبد الله النخعي يحدث عن أبي ذر :

أنه جاء يستأذن على عثمان ، فأذن له ، ويده عصا . فقال عثمان : يا كعب ، إن عبد الرحمن توفي وترك مالا ، فما ترى ؟ قال : إن كان فَضْلٌ فيه حق الله ، فلا بأس عليه . فرفع أبو ذرّ عصاه وضرب كعباً وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما أحب أن لي هذا الجبل ذهباً أنفقه ويُتقبل مني ، أذَرّ تخلى منه ستة أواق ، أنشدك الله يا عثمان : أسمعته قال مراراً ؟ قال : نعم .

قلت : هذا دالٌّ على (١٣٧ب) فضل إنفاقه وكراهية جمعه ؛ لا يدلُّ على تحريم .

حميد بن هلال : عن عبيدة بن الصامت ، قال :

دخلتُ مع أبي ذر على عثمان ، فلما دخل حَسِرَ عن رأسه وقال : والله ، ما أنا منهم يا أمير المؤمنين - يُريد الخوارج . قال ابن شوذب : سيأهم الحلق - قال له عثمان : صدقت يا أبا ذر ! إنما أرسلنا إليك لتجاوزنا بالمدينة . قال : لا حاجة لي في ذلك ، اتذن لي إلى الرَبْدة . قال : نعم ، وأمر لك بنعم من نعم

(١) الآية ٣٥ من سورة التوبة .

الصدقة ، تغفلو عليكم وتروح . قال : لا حاجة لي في ذلك ، يكتفى أبا ذر صُرِيْعَتُهُ<sup>(١)</sup> .

فلما خرج قال : دونكم معاشر قريش ، دُنْيَاكُمْ فَاغْنَمُوهَا ، ودَعُونَا وربنا . قال : ودخل عليه وهو يَقْسِمُ ، وعبدُ الرحمن بن عوف بين يديه وعنده كعب ، فأقبل عُثْمَانُ على كعب فقال : يا أبا إسحاق ، ما تقول فيمن جمع هذا المال ، فكان يتصدق منه ويصل الرحم ؟ قال كعب : إني لأرجو له . فغضب ورفع العصا وقال : وما تدري يا بن اليهودية ، ليودنَّ صاحبُ هذا المال لو كان عقاربَ في الدنيا تلتسع السويداء من قلبه .

السري بن يحيى : نبأ غزوان أبو حاتم<sup>(٢)</sup> ، قال :

بينما أبو ذرٌّ عند باب عثمان ليؤذن له ، إذ مرَّ به رجل من قريش ، فقال : يا أبا ذر ، ما يجلسك ها هنا ؟ قال : يأبى هؤلاء أن يأذنوا لنا . فدخل الرجل فقال : يا أمير المؤمنين ، ما بال أبي ذرٍّ على الباب !

فأذن له ، فجاء حتى جلس ناحية ، وميراث عبد الرحمن يُقسم ، فقال عثمان لكعب : أرايت المال إذا أُدِّيت زكاته ، هل ينحشى على صاحبه فيه تبعة ؟ قال : لا . فقام أبو ذر فضربه بعصا بين أذنيه ثم قال : يا بن اليهودية ، تزعم أن ليس عليه حق في ماله ، إذا أدى زكاته ، والله يقول : ( وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ )<sup>(٣)</sup> . الآية . ويقول : ( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ )<sup>(٤)</sup>

(١) صريعة : تصغير صرمة ، بالكسر ، وهي قطعة من النخل خفيفة .

(٢) لم يذكر ابن حجر في التلخيص ( ٣ : ٤٦٠ ) من شيوخ « السري » : غزوان ، كما لم يذكر فيمن صامم بهذا الاسم ( ٨ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ) من اسمه : غزوان أبو حاتم .

(٣) الآية التاسعة من سورة الحشر .

(٤) الآية الثامنة من سورة النهر .

فجعل يذكر نحو هذا من القرآن . فقال عثمان للقرشي : إنما نكره أن تأذن لأبي ذر من أجل ماترى .

وروى عن ابن عباس قال :

كان أبو ذر يختلف من الربذة إلى المدينة مخافة الأعرابية ؛ فكان يحب الوحدة ، فدخّل على عثمان وعنده كعب ... الخيت .

وفيه : فشجّ كعباً ! فاستوهبه عثمان ، فوهبه له ، وقال : يا أبا ذر ، اتق الله واكفف يدك ولسانك .

موسى بن عبيدة : أنا ابن نفع ، عن ابن عباس ، قال :

استأذن أبو ذر على عثمان ، فتغافلوا عنه ساعة . فقلت : يا أمير المؤمنين ، هذا أبو ذر بالباب . قال : ائذن له ، إن شئت أن تؤذينا (١٣٨) وتبرّح بنا . فأذنت له . فجلس على سرير مرمول<sup>(١)</sup> ، فرجف به السرير ، وكان عظيماً طويلاً ! فقال عثمان : أما إنك الزاعم أنك خير من أبي بكر وعمر ! قال : ما قلت . قال : إني أنزع عليك بالينة ؟ قال : والله ما أدري ما بينتك وما تأتى به ! وقد علمت ما قلت . قال : فكيف إذا قلت ؟ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحبكم إلىّ وأقربكم منى الذى يلحق بى على العهد الذى عاهدته عليه . وكلكم قد أصاب من الدنيا ، وأنا على ما عاهدته عليه ، وعلى الله تمام النعمة .

وسأله عن أشياء ، فأخبره بالذى يعلمه ، فأمره أن يرتحل إلى الشام فيلحق بمعاوية . فكان يُحدث بالشام ، فاستهوى قلوب الرجال . فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته ، وكان يقول : لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم ،

(١) مرمول : مزين بالجواهر ونحوه .

ولا تبر ولا فضة ، إلا شئ ٢ ينفقه في سبيل الله ، أو يُعده لغريم .

وإن معاوية بعث إليه بألف دينار في جُرح الليل . فأنفقها .

فلما صلى معاويةُ الصُّبح دعا رسوله فقال : اذهب إلى أبي ذر فقل :  
أنفذ جَسدي من عذاب مُعاوية ، فإنني أخطأت . قال : يا بُني ، قل له :  
يقول لك أبو ذر : والله ما أصبح عندنا منه دينار . ولكن أنظرنا ثلاثاً حتى نجمع  
لك ذنانيرك . فلما رأى معاوية أن قوله صدقَ فعله كتب إلى عثمان :  
أما بعد . فإن كان لك بالشام حاجة ، أو بأهله ، فابعث إلى أبي ذر ،  
فإنه قد وغلَّ صُلور الناس .

فكتب إليه عثمان : اقدم عليّ . فقَسَم .

ابن لميعة ، عن عبيد الله بن المنيرة ، عن يعل بن شداد ، قال : قال شداد بن أوس :

كان أبو ذر يسمع الحديثَ من رسول الله فيه الشدةُ ، ثم يخرج إلى  
قومه فيسلم عليهم . ثم إن رسول الله يُرخص فيه بعدُ ، فلم يسمعه أبو ذر .  
فتعلق أبو ذر بالأمر الشديد .

عاصم بن كليب ، عن أبي الجوزية ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال :

كنت عند عثمان ، إذ جاء أبو ذر ، فلما رآه عثمان قال : مرحباً وأهلاً  
بأخي . فقال أبو ذر : مرحباً وأهلاً بأخي ، لقد أغلظت علينا في العزيمة ،  
والله لو عزمت علي أن أجو لحبوتُ ما استطعت . إني خرجت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم نحو حائط بني فلان فقال لي : ويحك بعدى ! فبكيتُ ، فقلت :  
يا رسول الله ، وإني لباقي بعذك ؟ قال : نعم ، فإذا رأيت البناء (١٣٨ب) على  
سَمْع ، فالحق بالمغرب ، أرضُ قُضاعة .

قال عثمان ، أحبيتُ أن أجعلك مع أصحابك وخفت عليكُ جُهل الناس .

وعن أبي ذر :

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمع وأطع لمن كان عليك .

جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله بن سيدان السلمي ، قال :

تناجى أبو ذَرَّ وَعُثْمَانُ حتى ارتفعت أصواتهما ، ثم انصرف أبو ذر مُبتسماً ، فقالوا : مالك ولأُمير المؤمنين ؟ قال : سامعٌ مطيع ، ولو أمرني أن آتى صنعاء أو عدلن .

وأمره أن يخرج إلى الرَبْذَةِ .

يحيى بن مهران ، عن عبد الله بن سيدان ، عن أبي ذر ، قال :

لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيئ .

وقال أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، قال :

قال أبو ذَرَّ لعُثمان : يا أُمير المؤمنين ، افتح الباب ، لا تحسبني من قوم يَمْرُقُون من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَةِ .

يزيد ، أنبأ العولام بن حوشب : حدثني رجل عن شيخين من بني ثعلبة ، قال :

نزلنا الرَبْذَةَ ، فرَّبنا شيخاً أشعث أبيض الرأس واللحية ، فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاستأذناه بأن تغسل رأسه . فأذن لنا واستأنس بنا . فبينما نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق — حسبته قال : من أهل الكوفة — فقالوا : يا أبا ذَرَّ ، فَعَل بك هذا الرجل وفَعَل ! فهل أنت ناصبٌ لك راية فنكركَ رجال ما شئت ؟ فقال : يأهل الإسلام ، لا تعرضوا عليّ داءكم ولا تُذلُّوا السلطان ؛ فإنه من أذل السلطان فلا توبة له . والله لو صلبني على أطول خشبة أو حبل لسمعتُ وصبرتُ ورأيت أن ذلك خيرٌ لي .

حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، قالت أم ذر :

والله ما سير عثمان أباً ذر — تعني إلى الرَبْذَةِ — ولكن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : إذا بلغ البناء سَلماً فأخرج منها .

قال غالب القطن للحن :

يا أبا سعيد ، أكان عثمان أخرج أبا ذر ؟ ! قال : معاذ الله .

محمد بن عمرو ، عن عراك بن مالك :

قال أبو ذرّ : إني لأقربكم مجلساً من رسول الله يوم القيامة ، إني سمعته يقول : إن أقربكم مني مجلساً من خرج من الدنيا كهيبته بما تركته عليه . وإنه والله ما منكم إلا من من تشبث منها بشيء .

قال المروزي بن سويد :

نزلنا الرَبْذَةَ ، فإذا برجل عليه بُرد ، وعلى غلامه مثله ، فقلنا : لو عملتما حلة لك ، واشتريت ( ١٣٩ ) لغلّامك غيره ! فقال : سأحدثكم : كان بيني وبين صاحب لي كلام ، وكانت أمه أعجمية ، فنيلت منها فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : سابيت فلاناً ؟ قلت : نعم . قال : ذكرت أمه ؟ قلت : من ساء الرجال ذُكر أبوه وأمه . فقال : إنك امرؤ فيك جاهلية — وذكر الحديث — إلى أن قال : لإخوانكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه ، وليلبسه من لباسه ، ولا يُكلفه ما يغلّبه .

تقادة ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء :

أنه دخل على أبي ذرّ بالربْذَة وعنده امرأة له سوداء مُشعّنة ليس عليها أثر الجهاد والحقوق . فقال : ألا تنظرون ما تأمرني به ؟ تأمرني أن آتي العراق ، فإذا أثبتها مالوا على بدنيّاهم ، وإن سَخِلي عهد إلىّ . إنّ دون



جسر جهنم طريقاً ذا دَحَضٍ<sup>(١)</sup> ومزلة، وإنا إن نأى عليه وفي أحوالنا اقتدار  
أحرى أن كنجو .

أبو هلال، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن :

أنّ أبا ذرّ كان عطاؤه أربعة آلاف ، فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه  
فسأله عما يكفيه للسنة فاشتراه ، ثم اشترى فلوساً بما بقي . وقال : إنه ليس من  
وعاء ذهب ولا فضة يُوكى عليه إلّا وهو يتلظّى على صاحبه .

قال يحيى بن أبي كثير :

كان لأبي ذرّ ثلاثون فرساً يحمل عليها ، فكان يحمل على خمسة  
عشر منها يغزو عليها ، ويصلح آلة بقيتها ، فإذا رجعت أخذها فأصلح آلتها  
وحمل على الأخرى .

قال ثابت البناني :

بنى أبو الدرداء مسكناً ، فرّ عليه أبو ذرّ فقال : ما هذا ! تعمر داراً أذن  
الله بخربها ، لأنّ تكون رأيتك تُهرع في عذرة أحبّ إلى من أن أكون رأيتك  
فيما رأيتك فيه .

حسين المعلم ، عن ابن يريدة ، قال :

لما قدم أبو موسى لقي أبا ذرّ ، فجعل أبو موسى يُكرمه — وكان أبو موسى  
قصيراً خفيف اللحم . وكان أبو ذرّ رجلاً أسودّ كث الشعر — فيقول أبو ذرّ :  
إليك غنى ! ويقول أبو موسى : مرجأ بأخي ! فيقول : لست بأخيك ! إنما  
كنت أخاك قبل أن تلى .

وعن أم طلق قالت :

دخلتُ على أبي ذرّ فرأيتَه شاحباً ، بيدهُ صوف ، قد جعل

مُعوذَيْن ، وهو يُغزل بهما ، فلم أرَ في بيته شيئاً ، فناولته شيئاً من دقيق وسويق ، فقال لي : أمّا ثوابك فعلى الله .

وقيل :

إن أبا ذرٍ خَلَفَ بنتاً له ، فضمَّتها عثمانُ إلى عياله .

قال ( ١٣٩ ب ) الفلاس ، والحيم بن على ، وغيرهما :

مات سنة اثنتين وثلاثين .

ويقال :

مات في ذى الحجة .

ويقال :

إن ابن مسعود الذى دَفَنه ، عاش بعده نحواً من عشرة أيام . رضى الله عنهما .

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذرٍّ - مع قُوَّة أبي ذرٍّ في بدنه وشجاعته - : يا أبا ذرٍّ ، إني أراك ضعيفاً ، وإني أحب لك ما أحب لنفسي ، لا تأمرنَّ على اثنين ، ولا تولين مال يتيم .

فهذا محمول على ضعف الرأى ، فإنه لو ولى مال يتيم لأنفقَه كله في سبل الخير ، ولترك اليتيم فقيراً . فقد ذكرنا أنه كان لا يستجيز ادخار التقدين . والذى يتأمر على الناس ، يُريد أن يكون فيه حلم ومُداراة ، وأبو ذرٍّ رضى الله عنه كانت فيه حدة - كما ذكرناه - فنصحه النبي صلى الله عليه وسلم . وله مائتا حديث : واحد وثمانون حديثاً ، اتفق منها على اثني عشر حديثاً ، وانفرد ( خ ) بمحدثين . و ( م ) بتسعة عشر .

ابن سعد : أنبأ عفان : أنبأ وهيب <sup>(١)</sup> : أنبأ عبد الله بن عثمان بن خثيم <sup>(٢)</sup> ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر :

( ١ ) في الأصل : « وهب » . تحريف . وهو وهيب بن خالد بن عجلان أبو بكر الباهل البصرى . ( انظر التهذيب ١١ : ١٦٩ ) .

( ٢ ) في الأصل : « خثيم » . تحريف وقد مر التحريف به ( ص ٣ ) من هذا الجزء .

أن أبا ذر حضره الموت بالربذة ، فبكت امرأته ، فقال : وما يبكيك ؟  
قالت : أبكى أنه لا بدّ من تغيبك . وليس عندي ثوب يسعك كفنًا .

قال : لا تبكى . فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم ،  
وأنا عنده في نفر ، يقول : ليوثن رجلٌ منكم بفلاة تشهده عصابة من المؤمنين .  
فكلهم<sup>(١)</sup> مات في جماعة وقرية ، فلم يبقَ غيري ، وقد أصبحت بالفلاة .  
أموت ، فراقبي الطريقَ ، فإنك سوفَ ترين ما أقول ، ما كذبتُ ، ولا كُذبتُ .  
قالت : وأنى ذلك وقد انقطع الحاج .

قال : راقبي [ الطريق ]<sup>(٢)</sup> فيينا هي كذلك ، إذ هي بالقوم [ تخذلهم  
رواحلهم ]<sup>(٣)</sup> كأنهم الرّخم ، فأقبلوا حتى وقفوا عليها . قالوا : مالك ؟ قالت :  
رجلٌ من المسلمين تكفنونهُ وتُؤجرون فيه . قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذر .  
فقدّوه بآبائهم وأمهاتهم ، ووضعوا سياطهم في نحورها<sup>(٤)</sup> يبتدرونه .

فقال : أبشروا ، أنتم النفر الذين قال فيكم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم  
ما قال . سمعته يقول : ما من أمرأين من المسلمين هلك بينهما<sup>(٥)</sup> ولدان  
[ أو ثلاثة ]<sup>(٦)</sup> فاحتسبا وصبرا ، فيريان النار أبداً .

ثم قال : وقد أصبحتُ اليومَ حيثَ ترون ، ولو أنّ ثوباً من ثيابي يسعني  
لم أكفن إلا فيه . أنشدكم الله : أن لا يُكفنني رجلٌ منكم كان أميراً أو عريفاً  
أو بريداً .

فكل القوم كان نال من ذلك شيئاً إلا<sup>(٧)</sup> (١٤٠) فقي من الأنصار قال : أنا  
صاحبك ، ثوبان في عييتي من غزل أبيض ، وأحدُ ثوبي هذين اللذين على .

(١) في الطبقات : « فكل من كان معي في ذلك المجلس »

(٢) التكلة من الطبقات .

(٣) أي أوعيتها حيث تصان وتحفظ .

(٤) في الأصل « منهما » . وما أثبتنا من الطبقات .

قال : أنت صاحبي ، فكفّتي .

ثم قال ابن سعد : نبأ إسحاق بن أبي إسرائيل : نبأ يحيى بن سليم ، عن ابن خنيم <sup>(١)</sup> ، عن مجاهد ، عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه :

أنه لما حضر أبا ذر الموت ، بكت امرأته — فذكره وزاد — : فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه . ومنهم : حُجر بن الأدبر ، ومالك بن الأشتر .

ابن إسحاق : نبأ بريدة بن سفيان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن مسعود ، قال : لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة وأصابه بها قدره ، لم يكن معه إلا امرأته وغلّامه ، فأوصاهما : أن اغسلاني وكفّسّاني وضعاّني على قارعة الطريق ، فأول ركب يمرّ بكم فقولوا : هذا أبو ذرّ ، فأعينونا عليه .

فوضعا <sup>(٢)</sup> ، وأقبل ابن مسعود في رهط من العراق عُثمّاراً ، فلم يرعهم إلا به <sup>(٣)</sup> قد كادت الإبل أن تطأه . فقام الغلام فقال : هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فاستهل عبد الله يكي ويقول : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممشي وحلك ، وتموت وحلك ، وتبعث وحلك !

ثم نزلوا فواروه .

ثم حدثهم عبد الله حديثه ، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره وحده إلى تبوك .

وعن عيسى بن عميلة :

أخبرني من رأى أبا ذر يلعب غنيمة له ، فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه .

عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، قال :

( ١ ) في الأصل : « خنيم » تحريف .

( ٢ ) في الطبقات : « فأعينونا على دفنه . فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعا » .

( ٣ ) في الطبقات : « إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد » .

رأيت أبا ذرٍّ يَمِيدُ على راحلته ، وهو مُستقبلُ مَطْلَعِ الشمسِ ، فظننته نائمًا ، فدنوت منه وقلت : أنائم أنت يا أبا ذر ؟ قال : [ لا ] ، <sup>(١)</sup> بل كنت أصلي .

## ١١١

### العباس

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل : إنه أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه وخرج مع قومه إلى بَلَدٍ ، فأُسرَ يؤمِنْدُ ، فادعى أنه مُسلم . فإله أعلم .  
وليس في عداد الطُّلُقَاءِ ؛ فإنه كان قد قدم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ؛ ألا تراه أجار أبا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ .  
وله عدة أحاديث ، منها خمسة وثلاثون في مُسْنَدِ بَقِيٍّ .  
وفي ( خ ، م ) حديث . وفي ( خ ) حديث . وفي ( م ) ثلاثة أحاديث .  
روى عنه ابنه : عبد الله ، وكثير ؛ والأحنف بن قيس ، وعبد الله بن الحَارِثِ بن نوفل ، وجابر بن عبد الله ( ١٤٠ ب ) ، وأم كلثوم بنت العباس ، وعبد الله ابن عُمَيْرَةَ ، وعامر بن سَعْدٍ ، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل ، ومالك بن أَوْسٍ بن الحَدَثَانِ ، ونافع بن جُبَيْرٍ بن مُطْعَمٍ ، وابنه عبيد الله بن العباس ، وآخرون .  
وقدم الشام مع مُحمَّرٍ .

( ١ ) التكلفة من الطبقات .

• ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٤ : ١ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٩٨ ) الإصابة ( ٢ : ٢٦٣ ) الاستيعاب ( ٣ : ٩٤ ) تهذيب التهذيب ( ٥ : ١٢٢ ) أسد السادة ( ٣ : ١٠٩ ) أنساب الأشراف ( ٣ : ٥٣٦ ) تاريخ دمشق ( ١٩ : ٣٩٢ ) . ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى للمحب الطبري ( ص ١٩٥ ) . صفة الصفوة ( ١ : ٢٠٣ ) .

فمن أسلم ، مولى عمر :

أنَّ عُمر لما دنا من الشام تنحى معه غلامه ، فعمد إلى مركب غلامه فركبه ، وعليه قُرُوءٌ مقلوب ، وَحَوْلَ غُلامه على رَحْل نفسه .

وإنَّ العباسَ لين يَدِيه على [ فرس ]<sup>(١)</sup> عتيق ، وكان رجلاً جميلاً ، فجعلت البطارقة يُسلمون عليه ، فيشير : لستُ به ، وإنه ذاك .

قال الكلبي :

كان العباس شريفاً ، مهيباً ، عاقلاً ، بخيلاً ، أبيض ، بضاً ، له ضفيريّتان ، معتدل القامة .

وُلد قبل عام الفيل بثلاث سنين .

قلت :

بل كان من أطول الرجال ، وأحسنهم صورةً وأبهام ، وأجهرهم صوتاً ، فمع الحلم الوافر ، والسؤدد .

روى مغيرة ، عن أبي رزين ، قال :

قيل للعباس : أنت أكبر أو النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : هو أكبر وأنا وُلدت قبله .

قال الزبير بن بكار :

كان للعباس ثوبٌ لعاري بنى هاشم ، وجفنة لجائهم ، وأناة لجاهلهم .

وكان يمنع الجار ، ويبدل المال ، ويُعطى في النوائب .

ونديمه في الجاهلية أبو سُفيان بن حرب .

ابن سعد : أنبأ محمد بن عمر : حدثني ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

(١) التكملة من تاريخ دمشق .

كان العباس قد أسلم قبل أن يُهاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .  
إسناده واه .

عن عمارة بن عمار بن أبي اليسر السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :  
نظرت إلى العباس يوم بدر : وهو واقف كأنه صَمٌّ ، وعيناه تَدْرُفان .  
فقلت : جِزَاكَ اللهُ من ذى رَحِمٍ شَرًّا ! أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟  
قال : ما فعل ، أَقْتُل ؟ قلت : اللهُ أَعَزُّ له وَأَنْصَرُ من ذلك . قال :  
ما تُريد إلى ؟ قلت : الأسر ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى عن  
قَتْلِكَ . قال : ليست بأول صلته . فأمرته ، ثم جثت به إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أو غيره ، قال :  
جاء رجلٌ من الأنصار بالعباس ، قد أسره ، فقال : ليس هذا أسيرى .  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد آزرك الله بملك كريم .

ابن إسحاق ، عن سمع عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :  
أسر العباس أبو اليسر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أسرته ؟  
قال : لقد أعاننى عليه رجلٌ ما رأيته قبل ولا بعد . هيئته كذا . قال : لقد  
أعانك عليه ملك كريم .

ثم قال للعباس : افد نفسك ، وابن أخيك عُقيلا ، ونوفل بن الحارث ،  
وحليفك (١٤١) عتبة بن عمرو بن جحدم<sup>(١)</sup> . فأبى وقال : إني كنت مُسلماً قبل  
ذلك ، وإنما استكرهوني . قال : اللهُ أعلمُ بشأنك ، إن يك ما تدعى حقاً ،  
فإنه يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا . فافد نفسك .

---

(١) في الأصل : « عتبة بن غنم » . وما أثبتنا من الطبعات .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرف أن العباس أخذ<sup>(١)</sup> معه عشرين أوقية ذهباً . فقلت : يا رسول الله ، احسبها لي من فدائي . قال : لا ، ذاك شيء أعطانا الله منك . قال : فإنه ليس لي مال ! قال : فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل ، وليس معكما أحدٌ غيركما ، فقلت : إن أُصبتُ في سفرى فللفضل كذا ، ولقُثم كذا ، ولعبد الله كذا ؟ قال : فوالذي بعتك بالحق ما أعلم بهذا أحدٌ من الناس غيرها ، وإني لأعلم أنك رسول الله .

يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : حدثني حسين بن عبد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

بعثت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أسراهم . فقضى كل قوم أسيرهم ، بما تراضوا . وقال العباس : يا رسول الله ، إني كنتُ مسلماً . . . إلى أن قال : وأنزلت : ( يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم )<sup>(٢)</sup> .

قال : فأعطاني الله مكان العشرين أوقية في الإسلام ، عشرين عبداً كلهم في يده مالٌ يضرب به ، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى . قال ابن إسحاق :

وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العباس ، افتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب .

وعن ابن عباس ، قال :

أسمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والأسارى في الوثاق ، فبات ساهراً أول الليل ، فقيل : يا رسول الله ، مالك لا تنام ؟ قال : سمعت أنين عبي في وثاقه . إبراهيم بن مهاجر . عن مجاهد . قال :

(١) البارة في الطبقات : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب » .

(٢) الآية ٧٠ من سورة الأنفال .



أسر العباس رجل ووعده أن يقتلوه . فقال رسول الله : إني لم أتم الليلة من أجل العباس : زعمت الانتصار أنهم قاتلوه . فقال عمر : أأتبهم يا رسول الله ؟ فأبى الانتصار فقال : أرسلوا العباس . قالوا : إن كان لرسول الله رضى فخذ .

سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

قيل : يا رسول الله — بعد ما فرغ من بدر — عليك بالعر ليس دونها شيء . فقال العباس — وهو في وثاقه — : لا يصلح . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم ؟ قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين (١٤١ ب) فقد أعطاك ما وعدك .

هكذا رواه إسرائيل . ورواه عمرو بن ثابت ، عن سماك ، عن عكرمة ، مرسل .

إسماعيل بن قيس ، عن أبي حازم ، عن سهل ، قال :

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر استأذنه العباس أن يأذن له أن يرجع إلى مكة ، حتى يُهاجر منها . فقال : اطمن يا عم ، فإنك خاتم المهاجرين ، كما أنا خاتم النبيين .

إسناده واه .

رواه أبو يعلى ، والشافى في مستدركهما .

ويروى نحوه من مراسيل الزهري .

قال ابن سعد :

الطبعة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا : فبدأ بالعباس ، قال : وأمه نائلة بنت جناب . كليب . وسرد نسبها إلى ربيعة بن نزار بن معد .

وعن ابن عباس :

وُلد أُنَى قبل أصحاب القيل بثلاث سنين .

وبنوه : الفضل - وهو أكبرهم - وعبد الله الحبر ، وعبيد الله ، وقثم -  
ولم يعقب - وعبد الرحمن - توفي بالشام ولم يعقب - ومعبد - استشهد بإفريقية -  
وأم حبيبة .

وأمهم : أم الفضل لبابة الهلالية ، وفيها يقول ابن يزيد الهلالي :

ما ولدتُ نَجِيةً من فحلٍ      بجَبَلٍ تعلمه أو سهلٍ  
كسنته من بطن أم الفضل      أكرم بها من كهلة وكهلٍ

قال الكلبي :

ما رأينا ولد أم قط أبعد قبوراً من بني العباس<sup>(١)</sup> ومن أولاد العباس :  
كثير - وكان فقيراً - وبم - وكان من أشد قريش - وأميمة<sup>(٢)</sup> ، وأمهم أم  
ولد . والحارث بن العباس ، وأمه حجيبة بنت جندب التميمية .  
فعدتهم عشرة .

الواقدي : نبأ عبد الله بن يزيد الهللي ، عن أبي البلاح بن عاصم ، عن عبد الرحمن بن عويم  
بن ساعدة ، عن أبيه ، قال :

أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقبل : هو في منزل العباس ؛ فدخلنا عليه ،  
فسلمنا وقلنا : متى نلتقي ؟ فقال العباس : إن معكم من قومكم من هو مخالف  
لكم ، فاخذوا أمركم [حتى يتصدع ، هذا الحاج وملتقى نحن وأتم فنوضح لكم  
الأمر فتدخلون على أمر بين ]<sup>(٣)</sup> . فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة  
النفر الآخر بأسفل العقبة ، وأمرهم ألا ينهبوا نائماً ، ولا ينتظروا غائباً .

(١) العبارة في الطبقات تختلف عنها هنا .

(٢) وزاد ابن سعد : « صغية » .

(٣) التكلفة من الطبقات .

وعن معاذ بن رفاعه، قال :

فخرجوا بعد هدأة يتسللون ، وقد سبقهم إلى ذلك المكان معه عمه العباس وحده .

قال : فأول من تكلم هو ، فقال : معشر الخزرج ، قد دعوتم محمداً إلى ما دعوتوه ، وهو من أعز الناس في عشيرته ، يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن ، وقد أبى محمداً الناس كلهم غيركم ؛ فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال ( ١١٤٢ ) بعداوة العرب قاطبة ؛ فإنها سترميكم عن قوس واحدة . فارتؤوا رأيكم ، واثمروا أمركم ؛ فإن أحسن الحديث أصدقه . فأسكتوا . وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : نحن أهل الحرب ، ورثناها كابراً عن كابر . فرمى بالنبل حتى نفى ، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر ، ثم نمشى بالسيوف حتى يموت الأعجل منا . قال : أنتم أصحاب حرب ، هل فيكم دُروع ؟ قالوا : نعم ، شاملة . وقال البراء بن معرور : قد سمعنا ما قلت ، إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا . ولكننا نريد الوفاء ، والصدق ، وبذل المهج دون رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم ، والعباس أخذ بيده ، يؤكد له البيعة .

زكريا ، عن الشعبي ، قال :

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس ، وكان العباس ذا رأى ، فقال العباس للسبعين : ليتكلم متكلمكم ولا يُطل الخطبة ؛ فإن عليكم عينا . فقال أسعد بن زُرارة : سل لرَبك ما شئت ، وسل لنفسك ولأصحابك ، ثم أخبرنا بما لنا على الله وعليكم .

قال : أسألكم لرَبِّي [ أن تعبدوه ]<sup>(١)</sup> ، لا تشركوا به شيئاً . وأسألكم

لنفسى وأصحابى أن تؤوونا ، وتنصرونا ، وتمنعونا مما تمنعون منه أنفسكم .  
قالوا : فإلنا [ إذا فعلنا ذلك ] <sup>(١)</sup> ؟ قال : الجنة . قال : فلك ذلك .

ابن إسحاق : حدثني حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال : قال أبو رافع :  
كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا ، فأسلم العباس وكان  
يهاب قومه ؛ فكان يكم إسلامه ، فخرج إلى بلر ، وهو كذلك .

إسماعيل بن أبي أويس : نبأ أبي ، عن ابن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس :  
أن جده عباساً قدم هو وأبو هريرة ، فقسم لهما النبي صلى الله عليه وسلم  
في خيبر .

قال ابن سعد : فقال لي محمد بن عمر :  
هذا وهم ، بل كان العباس بمكة ، إذ قدم الحجاج بن عجلان فأخبر  
قريشاً عن نبي الله بما أحبوا ، وساء العباس ، حتى أتاه الحجاج فأخبره .  
بفتح خيبر ، ففرح .

ثم خرج العباس بعد ذلك فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فأطعمه بخيبر  
مائتي وسق كل سنة ، ثم خرج معه إلى فتح مكة .

يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب بن ربيعة ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال رجال يؤذونني في العباس ،  
وإن عم الرجل صنو أبيه ، من آذى العباس فقد آذاني .  
ورواه خالد الطحان عن يزيد ، فأسقط المطلب .

وثبت أن العباس كان يوم حنين ، وقت الهزيمة ، آخذاً بلبجام بغلة النبي  
صلى الله عليه ( ١٤٢ ب ) وسلم ، وثبت معه حتى نزل النصر .

الأعمش ، عن أبي سبرة النخعي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس ، قال :

كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم . فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ولقرايتي .

إسناده منقطع .

إسرائيل ، عن عبد الأعل التميمي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :

أن رجلاً من الأنصار وقع في آب للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس ، فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنه [ كما لطمه ] <sup>(١)</sup> فلبسوا السلاح .

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصعد المنبر فقال : أيها الناس ، أى أهل الأرض أكرم على الله؟ قالوا : أنت . قال : فإن العباس منى وأنا منه ، لاتسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا .

فجاء القوم فقالوا : نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله .

رواه أحمد في مسنده .

ثور ، عن مكحول ، عن كريب ، عن ابن عباس :

أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل على العباس وولده كساء ، ثم قال . اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة ، لا تغادر ذنباً . اللهم اخلفه في ولده .

إسناده جيد . رواه أبو يعلى في مسنده .

إسماعيل بن قيس بن سعد ، عن أبي حازم ، عن سهل ، قال :

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبط ، فقام لبعض حاجته ، فقام العباس يستره بكساء من صوف فقال : اللهم استر العباس وولده من النار .

( ١ ) التكلة من اتصفت .

له طرق . وإسماعيل ضعف .

سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال :

بعث ابنُ الحَضَرَمِيِّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال ثمانين ألفاً من البحرين ، فنُتِرَتْ على حَصِير ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوقف وجاء الناس ؛ فما كان يومئذَ عدد ولا وزن ، [ ما كان إلا قبضاً ] <sup>(١)</sup> .

فجاء العباس بنجِصَة <sup>(٢)</sup> عليه فأخذ ، فذهب يقُوم ، فلم يَستطع ، فرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ارفع عليّ . فتبسّم رسول الله حتى خرج ضاحكُهُ — أو نابه — فقال : أعدْ في المال طائفة ، وقم بما تُطيق . ففعل . قال : فجعل العباس يقول — وهو منطلق — أما إحدى اللتين وَعَدنا الله ، فقد أنجزها [ يعنى قوله ] <sup>(٣)</sup> : ( قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم ) <sup>(٤)</sup> . فهذا خير مما أخذ مني . ولا أدري ما يُصنع في الأخرى .

أبو الزناد ، عن الأهرج ، عن أبي هريرة ، قال :

( ١٤٣ ) بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عُمرَ على الصّدقة ساعياً ، فنع ابن جميل ، وخالداً ، والعباس . فقال رسول الله : ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً فأغناه الله ! وأما خالداً ، فإنكم تظلمون خالداً ، إنه قد احتبس أذراعه وأعताه في سبيل الله ؛ وأما العباس ، فهي على ومثلها .

ثم قال : أما شعرت أن هم الرجل صنو أبيه .

( ١ ) التكلة من الطلقات .

( ٢ ) النجيسة : ثوب خز ، ذو حرف معل .

( ٣ ) الآية ٧٠ من سورة الأنفال .

الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى ، عن علي ، قال :  
 قلت لعمر : أما تذكر إذ شكوت العباس إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ، فقال : أما علمت أن عمّ الرجل صنو أبيه ؟  
 حسين بن عبد الله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، أن رسول الله قال :  
 استوصوا بالعباس خيراً ، فإنه عمي وصنو أبي .  
 إسناده واه .

محمد بن طلحة التيمي ، عن أبي سهل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد :  
 كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الخيل ، فأقبل العباس ،  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا العباس عمّ نبيكم ، أجود قريش كفأ ،  
 وأوصلها .

رواه عدة عنه .

وثبت من حديث أنس :

أن عمر استسقى فقال : اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبيك توسلنا به ؛  
 وإنا نستسقى<sup>(١)</sup> إليك بعم نبيك العباس .

الزبير بن بكار : ثبأ ساعدة بن عبيد الله ، عن داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ،  
 عن ابن عمر ، قال :

استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال : اللهم : هذا عمّ نبيك نتوجه  
 إليك به ، فاسقنا . فما برحوا حتى سقاهاهم الله . فخطب عمر الناس فقال :  
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده ،  
 فيعظمه ويُفخمه ويبرّ قسمه ؛ فاقتدوا أيها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في عمه العباس ، واتخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم .

وقع لنا عالياً في جزء البانياس . وداود ضعيف .

(١) في هامش الأصل : « نسخة : اسقينا به » .

ابن أبي الزناد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :  
 ما رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُحِلُّ أحداً ما يُحِلُّ العباس أو  
 يُكرم العباس .  
 إسناده صالح .

ويروى عن عبد الله بن عمر :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اتخذني خليلاً ، كما اتخذ  
 إبراهيم خليلاً ، فترى ومثل إبراهيم يوم القيامة في الجنة مُتجاهين ، والعباس  
 بيننا ، مؤمنٌ بين خليلين .

أخرجه ابن ماجه ، وهو موضوع . وفي إسناده : عبد الوهاب الرضى الكذاب .  
 ابن أبي فديك ، نبأ محمد بن عبد الرحمن العامري ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي ( ١٤٣ ب ) هريرة :  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : فيكم النبوة والمملكة .

هذا في جزء ابن دبريل ، هو منكر .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبيه ، قال :

كان العباس إذا مرُّ بعمر أو بعثمان ، وهما راكبان ، نزلا حتى يُجاوزهما  
 لإجلالٍ لعم رسول الله .

وروى ثمانية ، عن أنس :

قال عمر : اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ،  
 فاسقنا .

صحيح .

وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمى سقى الله الحجازَ وأهله      عَشِيَّةَ يَسْتَسْقِي بِشَيْبَتِهِ عُمرُ  
 توجه بالعباس في الجلب راغباً      إليه فما إن رام حتى أوى المطر  
 ومنّا رسولُ الله فينا تُراثه      فهل فوق هذا للمفاخر مُفتخر



أبومعشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، وعن عمر مولى غفرة ، وعن محمد بن نفيع . قالوا :  
لما استخلف عُمر وفتح عليه الفتوح جاءه مال ، ففضل المهاجرين  
والأنصار ؛ ففرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف ، ولمن لم يشهدوا وله سابقة أربعة  
آلاف ، أربعة آلاف ؛ وفرض للعباس اثني عشر ألفاً .

سفيان بن حبيب : نبأ شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي صالح ذكوان ، عن صهيب مولى  
العباس ، قال :

رأيت عليًّا يقبل يد العباس ورجله ويقول : يا عم ، أرض عني .

إسناده حسن ، وصهيب لا أعرفه .

عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور ، عن مكحول ، عن سميد بن المسيب أنه قال :

العباس خيرُ هذه الأمة ، وارثُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وعمه .

سمعه منه يحيى بن أبي طالب . وهو قول منكر .

قال الفصحاك بن عثمان الخزاعي :

كان يكون للعباس الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغابة ، فيقف على سلع ،  
وذلك في آخر الليل ، فيناديهم فيسمعهم . والغابة نحو من تسعة أميال .

قلت :

كان تامّ الشكل ، جهوري الصوت جدا ، وهو الذي أمره النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يهتف يوم حنين : يا أصحاب الشجرة .

قال القاضي أبو محمد بن زبير : نبأ إسماعيل القاضي : نبأ نصر بن علي : نبأ الأصمعي ، قال :

كان للعباس راع يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال ، فإذا أراد منه شيئاً  
صاح به فأسمعه حاجته .

ليث : حدثني مجاهد ، عن علي بن عبد الله ، قال :

أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً .

علي بن زيد ، عن الحسن ، قال :

بقي في بيت المال بقية ، فقال العباس لعمر والناس : أرايتم لو كان فيكم عمّ موسى ، أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه ؟ قالوا : نعم . قال : فأنا عم نبيكم ، أحقّ أن تكروني .  
فكلم عمر الناس . فأعطوه .

( ١٤٤ ) قلت :

لم يزل العباس مُشفقاً على النبي صلى الله عليه وسلم ، محباً له ، صابراً على الأذى ، ولا يُسلم بعد ، بحيث أنه ليلة العقبة عرف وقام مع ابن أخيه في الليل ، وتوثق له من السبعين ، ثم خرج إلى بدر مع قومه مُكرّها ، فأُسر ، فأبدي لهم أنه كان أسلم ، ثم رجع إلى مكة فما أدري لماذا أقام بها .  
ثم لا ذكر له يوم أحد ، ولا يوم الخندق ، ولا خرج مع أبي سفيان ، ولا قالت له قريش في ذلك شيئاً ، فيما علمت .  
ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مُهاجراً مُقبيل فتح مكة ، فلم يتحرّر لنا قلوبهم .

وقد كان عمر أراد أن يأخذ له داراً باليمن ليلخلها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، فامتنع ، حتى تحاكما إلى أبي بن كعب ، والبقية مشهورة ، ثم بذلها بلاتمن .

وورد أن عمر عمّد إلى ميزاب للعباس على ممر الناس فقلعه . فقال له : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه لي مكانه . فأقسم عمر : لتصدّن على ظهري ، ولتضعه موضعه .

وُبري ، في خبر مُنكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى الثريا

م قال : يا عم ، لئلا يكن من ذُرِّيَّتِكَ عددٌ نُجومِها .

وقد عمل الحافظ أبو القاسم بن عساكر ترجمة العباس في بضع وخسين ورقة .

وقد عاش ثمانياً وثمانين سنة .

ومات سنة اثنتين وثلاثين .

وصلى عليه عثمان . ودُفِنَ بالبقيع . وعلى قبره اليوم قبة عظيمة من بناء خلفاء آل العباس .

وقال خليفة ، وغيره :

بل مات سنة أربع وثلاثين .

وقال المدائني :

سنة ثلاث وثلاثين .

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم : أنبأ عبد العزيز بن الأخضر : أنبأ محمد بن عبد الباقي : أنبأ أبو إسحاق البرمكي ، حضوراً : أنبأ عبد الله بن ماسي : أنبأ أبو مسلم الكجي : أنبأ الأنصاري محمد بن عبد الله : أنبأ أبي ، عن ثمامة ، عن أنس :

أن عمر خرج يستسقي وخرج العباس معه يستسقي ويقول :

اللهم إنا كنا إذا قحطنا على عهد نبينا صلى الله عليه وسلم توسلنا إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم ، اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك .

قال الزبير بن بكار :

سئل العباس : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال : هو أكبر مني ، وأنا أسن منه ، مولدُه بعد عقلي ، أمي إلى أمي فقيل لها : ولدت أمة غلاماً . فخرجت بي حين أصبحت آخذةً بيدي ، حتى دخلنا عليها ؛ فكأنني أنظر إليه يصمغ<sup>(١)</sup> برجليه في فرشاه وجعل

(١) يصمغ : يحرك .

النساء يَجِبُ ذَنْبِي عَلَيْهِ وَيَقْلَن : قَبْلُ أَخَاكَ .

كذا ( ١٤٤ ب ) ذكره بلا إسناد .

أَبَانَا طَائِفَةٌ : أَبَا طَبْرَزْد : أَبَا ابْنِ الْحَصِين : أَبَا ابْنِ غِيلَانَ : : أَبَا أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ :  
أَبَا مُحَمَّدٍ بِنْ يَشَرَ بِنْ مَطَرٍ : ثَبَا ثَبِيَّانٍ : ثَبَا مَبَارَكٍ بِنْ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بِنْ قَيْسٍ :

سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ : الَّذِي أَمَرَ بِذَنْبِهِ لِإِبْرَاهِيمَ : هُوَ إِسْمَاقُ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ حُسَيْنِ بِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَكِيمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
قَالَ :

أَسْلَمَ الْعَبَّاسُ بِحِكْمَةٍ ، قَبْلَ بَدْرِ ، وَأَسْلَمْتُ أُمُّ الْفَضْلِ مَعَهُ حَيْثُذُ ، وَكَانَ  
مَقَامُهُ بِحِكْمَةٍ .

لَإِنَّهُ كَانَ لَا يَنْبَغِي<sup>(١)</sup> عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِكْمَةٍ خَيْرٌ يَكُونُ إِلَّا  
كَتَبَ بِهِ إِلَيْهِ .

وَكَانَ مَنْ هُنَاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَّقُونَ بِهِ ، وَيَصْبِرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُمْ عُرْوَةٌ  
عَلَى إِسْلَامِهِمْ .

وَلَقَدْ كَانَ يُطْلَبُ أَنْ يَقْدَمَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ : إِنْ مَقَامَكَ بِمَجَاهِدٍ  
أَحْسَنَ .

فَأَقَامَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

وَلَوْ جَرَى هَذَا لَمَا طُلِبَ مِنَ الْعَبَّاسِ فِدَاءُ يَوْمَ بَدْرِ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ بَدْرِ .

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بِنْ قَيْسٍ بِنْ سَمْدٍ بِنْ زَيْدٍ بِنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ ، قَالَ :

اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَجْرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عَمَّ ،

( ١ ) يَنْبَغِي : يَنْبَغِي .

أقم مكانك ؛ فلن الله يختم بك الهجرة ، كما ختم في النبوة .

إسماعيل ، واه .

وروى عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

العباس مني وأنا منه .

إسناده ليس بقوي .

وقد اعتنى الحفاظ بجمع فضائل العباس رعاية للخلفاء .

وبكل حال ، لو كان نبينا صلى الله عليه وسلم ممن يُورث لما ورثه أحد ، بعد بنته وزوجاته ، إلا العباس .

وقد صار الملك في ذرية العباس ، واستمر ذلك ، وتداوله تسعة وثلاثون خليفة ، إلى وقتنا هذا ، وذلك ستائة عام ، أولهم السفاح . وخليفة زماننا المستكفي له الاسم المنبري ، والعقدُ والحل بيد السلطان الملك الناصر ، أيدهما الله .

وإذ اقتصرنا من مناقب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه النبذة ، فلنذكر وفاته :

كانت في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة .

وله ست وثمانون سنة ؛ ولم يبلغ أحد هذه السن من أولاده ، ولا أولادهم ، ولا ذريته الخلفاء .

وله قبة شاهقة على قبره بالقيع .

وسنذكر ولده عبد الله بن العباس ، الفقيه ، مفرداً .

## جنازة العباس

(١١٤٥) من عملة بن أبي عملة ، عن أبيه ، قال :

لما مات العباس بعثت بنو هاشم من يؤذّن أهل العوالى : رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب . فحُشِد الناس .

الواقدي : نبأ ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حازمة ، قال :

جاء مؤذن بموت العباس بقاء على حمار ، ثم جاءنا آخر على حمار ، فاستقبل قُرى الأنصار حتى انتهى إلى السافلة ، فحُشِد الناس .

فلما أتى به إلى موضع الجنائز تضايق ، فقدّموا به إلى البقيع . فما رأيت مثل ذلك الخروج قط ، وما يقدر أحد يَدنو إلى سريره . وازدحموا عند اللحد ، فبعث عُثمان الشرطة يضربون الناس عن بني هاشم ، حتى خُلع بنو هاشم ، فترلوا في حُفرتِهِ .

ورأيت على سريره بُرد حبرة قد تقطع من زحامهم .

الواقدي : حدثني عبيدة بنت نائل ، عن عائشة بنت سعد ، قالت :

جاءنا رسول عثمان ، وتحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة ، أن العباس قد تُوفى ، فترل أبي وسعيد بن زيد ، ونزل أبو هريرة من السمرة ؛ فجاءنا أبي بعد يوم فقال : ما قلدنا على أن ندنو من سريره من كثرة الناس ، غلبنا عليه ، ولقد كنت أحب تحمله .

وعن عباس بن عبد الله بن مبيد ، قال :

حضر غسله عثمان . وغسله علىّ وابن عباس وأخواه : مُقَم ، وعُبيد الله . وحدثت نساءُ بني هاشم سنةً .

زبير بن معاوية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أن العباس أعتق سبعين مملوكاً عند موته .

وفي مستدرک الحاكم ، محمد بن عقیة ، عن کریب ، عن ابن عباس :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجِلُّ العباس لإجلال الوالد .

ولعب الأعلیٰ ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس مرفوعاً :

العباس منى وأنا منه .

عبد الأعلیٰ التلمیذی ، لین .

یحییٰ بن معین . نبأ عیید بن المنیرة : نبأ الیث ، عن أبی قیل ، عن أبی مسرة مولى العباس : سمع العباس یقول :

كنت عند النبی صلى الله علیه وسلم فقال : انظر إلى السماء . فنظرت . فقال : ما ترى ؟ قلت : الثریا . فقال : أما إنه یملك هذه الأمة بعددها من صلک .

رواه الحاكم . وعیید غیر ثقة .

وروى الحاكم : أن جزء بن حصن ، من جده : حمید بن منیب : سمع جده : حرم بن أوس ، یقول :

هاجرتُ إلى رسول الله صلى الله علیه وسلم مُتصرفه من تبوك فسمعت العباس یقول : یا رسول الله ، إني أريد أن أمتدحك . قال : قل ( ١٤٥ ب ) لا یفرض الله فاك . قال :

من قبلها طبت فی الظلال وفي مُستودع يوم یخصف<sup>(١)</sup> الورق  
ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا نُطفة<sup>(٢)</sup> ولا علق  
بل نُطفه تركب السفین وقد ألجم كسراً<sup>(٣)</sup> وأهله الفرق

( ١ ) الخصف : أن یلزم العریان عل نفسه الشيء . یشیر إلى قوله تعالى ( وطفقا یخصفان علیهما من ورق الجنة ) أى آدم وحواء علیهما السلام .

( ٢ ) فی إحدى روائی البدایة والنهاية لابن کثیر ( ٢ : ١٣٥ ) : « مضنة » .

( ٣ ) نسر : صنم كان تقوم نوح علیه السلام : یشیر إلى الطوفان ونجاة نوح بن آمن معه وغرق من كفروا به .

تُنْقَل من صالب إلى رَحِم إذا مَضَى عالم بَدَأ<sup>(١)</sup> طبق  
 حتى احتوى بيتك المهيم من خِنْدَفَ عَلياء تحتها<sup>(٢)</sup> النُّطْقُ  
 وأنت لما وُلِدْتَ أشرقتْ الأرض وضاءت بنورك الأفق  
 فنحن في ذلك الضياء وفي النُّور وسبيل الرِّشاد. نخترق

قال الحاكم :

رُواته أعراب ، ومثلهم لا يضعفون .

قلت :

ولكنهم لا يعرفون .

## ١١٢

### عمير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد \*

كسيح وحده . له حديث واحد .

روى عنه : أبو طلحة الخولاني ، وراشد بن سعد ، وحبيب بن عبيد .

شهد فتح الشام .

وولى دمشق وحصن لعمر .

جاعة ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن أبي طلحة ، قال :

أتينا عمير بن سعد — وكان يقال له : كسيح وحده — فقعدنا في داره ،

(١) الطبق : الجماعة من الناس .

(٢) بيتك ، أى شرك . والمهيم : نعمت له . أى حتى احتوى شركك الشاهد على فضلك  
 أعل مكان من نسب خندف . والنطق : جمع نطق ، وهى أعراس من جبال ، بعضها فوق بعض ، أى  
 نواح منها وأوساط . شهت بالمنطقة التى تشدها أوساط الناس .

\* الطبقات (ق ٢ ج ٤ ص ٨٨) . تاريخ الإسلام (٢ . ٨٩) الإصابة (٣ : ٣٢)  
 الاستيعاب (٢ : ٤٧٩) تهذيب التهذيب (٨ : ١٤٤) أسد الغابة (٤ : ١٤٣) تاريخ  
 دمشق (٣٣ : ٢٤٣) .



فقال : يا غلام ، أورد الخيل . فأوردها . فقال : أين الفلانة ؟ قال : جربة  
تقطر دماً . قال : أوردتها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة .

قال عبد الله بن محمد القداح :

صحب عُمر بن سعد بن شهيد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهد شيئاً  
من المشاهد .

وهو الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سُويد ،  
وكان يتيماً في حجره .

واستعمله عمر على حمص .

وكان من الزهاد .

وقال عبد الصمد بن سعيد :

كانت ولايته حمص بعد ابن حذيم .

ابن لُحمة ، عن يونس ، عن الزهري ، قال :

توفي سعيد بن عامر ، وقام مكانه عُمر بن سعد ، فكان على الشام هو  
ومعاوية حتى قُتل عُمر .

وعن ابن شهاب قال :

ثم جمع عثمانُ الشامَ لمعاوية ، ونزع عُمرًا .

وروى عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن عمار بن سعيد ( ١٤٦ ) قال ل ابن عمر :

ما كان من المسلمين رجل من الصحابة أفضل من أبيك .

وروى هشام بن حسان ، عن ابن سيرين <sup>(١)</sup> ، قال :

( ١ ) يروى هشام بن حسان الأزدى عن بني سيرين الثلاثة : محمد ، وأنس ، وحفصة .

وقد عينه المؤلف قبل بأنه محمد .

كان عُمر من عُجْبه بِعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ يُسَمِّيهِ نَسِيجَ وَحْدِهِ . وَبَعَثَهُ مَرَّةً عَلَى جَيْشٍ .

قال المفضل الفلاحي :

زُهاَدُ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ : أَبُو الدَّرْدَاءُ ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ .  
اسْتَوْفَى ابْنُ عَسَاكِرَ أَخْبَارِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## ١١٣

### أَبُو سَفْيَانَ\*

صَحْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ مُقَصِّ بْنِ كِلَابٍ . رَأْسُ مُقْرِيشٍ وَقَائِدُهُمْ يَوْمَ أَحُدَ وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ . وَلَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ صَعْبَةٌ ، وَلَكِنَّهُ تَدَارَكَهُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَسْلَمَ شَبِيهُ مُكْرَهُ خَائِفٍ . ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ صَحَّحَ إِسْلَامَهُ . وَكَانَ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ وَوَنَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالشَّرَفِ فِيهِمْ ، فَشَهِدَ حُجَيْنًا ، وَأَعْطَاهُ صَهْرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَتَانِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً مِنَ الدَّارِهِمْ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ . فَفَرَّغَ عَنْ عِبَادَةِ « هُبُلٍ » وَمَالَ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَشَهِدَ قِتَالَ الطَّائِفِ ، فَقُلِّعَتْ عَيْنُهُ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ قُلِّعَتْ الْأُخْرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ . وَكَانَ يَوْمئِذٍ قَدْ حَسَنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيَمَانِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَوْمئِذٍ يُحَرِّصُ عَلَى الْجِهَادِ . وَكَانَ تَحْتَ رَايَةٍ وَلَدَهُ يَزِيدُ ، فَكَانَ يَصْبِيحُ : يَا نَصْرَ اللَّهِ اقْتَرِبْ . وَكَانَ يَقِفُ عَلَى الْكِرَادَيْسِ <sup>(١)</sup> يَذْكُرُ وَيَقُولُ : اللَّهُ اللَّهُ ؛ لِأَنَّهُمْ أَنْصَارُ الْإِسْلَامِ وَدَارَةٌ <sup>(٢)</sup> الْعَرَبِ ، وَهَؤُلَاءِ أَنْصَارُ الشَّرِكِ وَدَارَةُ الرُّومِ ؛ اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ تَصْرِكَ .

\* الإصَابَةُ ( ٢ : ١٧٢ ) . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ( ٤ : ٤١١ ) تَارِيخُ دِمَشْقَ ( ١٧ : ٤٥٧ )  
الاسْتِيعَابُ ( ٢ : ١٨٣ ) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ( ٢ : ٩٧ ) .  
( ١ ) الْكِرَادَيْسُ : كِتَابُ الْخَيْلِ .  
( ٢ ) الدَّارَةُ : الدَّارُ . يَرِيدُ : الْمَلْجَأَ وَالْوَزَرَ .

خرجوا من شعب بنى هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، فتوفي أبو طالب ،  
وقبله خديجة بشهر وخمسة أيام .

وقال الحاكم :

مات بعد أبي طالب بثلاثة أيام .

عن هشام بن عروة ( ١٤٧ ب ) أبيه ، عن عائشة :

ما غرتُ على امرأة ما غرتُ على خديجة ، مما كنتُ أسمع من ذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، وما تزوجني إلا بعد موتها بثلاث سنين .  
ولقد أمره ربه أن يُبشّرها ببيت في الجنة من قصب .

أبو يعلى في مسنده سمعاً : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل : حدثنا سهل بن زياد ثقة : حدثني  
الأزرق بن قيس ، عن عبد الله بن قنفل ، أو ابن بريدة - عن خديجة بنت خويلد ، قالت :

سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : أين أطفالى منك ؟ قال : في  
الجنة . قالت : فأين أطفالى من أزواجى من المشركين ؟ قال : في النار . فقلت :  
بغير عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

فيه انقطاع .

محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، سمع أبا هريرة ، يقول :

أتى جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : هذه خديجة أتتك معها إناء فيه  
إدام وطعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبنى وبشرها  
ببيت في الجنة من قصب ، لا صمخ فيه ولا نصب .

متفق على صحته .

عبد الله بن جعفر : سمعت علياً : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

خيرُ نساءٍ<sup>(١)</sup> خديجة بنتُ خويلد ، وخيرُ نساءٍ مريم بنتُ عمران .

أحمد : ثنا محمد بن بشر : ثنا محمد بن عمرو : ثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن ، قالا :

(١) ذى خير نساء الجنة .

لما هلك خديجة جاءت خولة بنت حكيم ، امرأة عثمان بن مظعون ، فقالت : يا رسول الله ، ألا تزوج ؟ قال : ومن ؟ قالت بسودة بنت زمعة ، قد آمنت بك واتبعك .

الحديث يطوله ، وهو مرسل .

قال ابن إسحاق :

تتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائبُ بهلاك أبي طالب وخديجة . وكانت خديجة وزيرةَ صدق .

وهي أقربُ إلى قصي من النبي صلى الله عليه وسلم برجل . وكانت متمولة ، فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرج في مالها إلى الشام ، فخرج مع مولاهم ميسرة . فلما قدم باعت خديجة ما جاء به فأضعف ، فرغبت فيه ، فعرضت نفسها عليه ، فزوجها وأصدقها عشرين بكرة .

فأولادُها منه : القاسمُ ، والطيب ، والطاهر ، ماتوا رضعاً ، ورؤية ، وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

قالت عائشة :

أولُ ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة . إلى أن قالت : فقال : ( اقرأ باسم ربك الذي خلق )<sup>(١)</sup> . قالت : فرجع بها ترجف بوادره<sup>(٢)</sup> حتى دخل على خديجة ، فقال : زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروح . فقال : مالي يا خديجة ؟ وأخبرها الخبر وقال : قد خشيتُ على نفسي . فقالت ( ١٤٨ ) له : كلا ، أبشر ، فوالله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الحق . وانطلقت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل بن أسد ، وكان امرأً تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الخط العربي ، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ،

( ١ ) الآية الأولى من سورة الملق .

( ٢ ) البرادر : جمع بادرة ، وهي من الإنسان وفيه : اللحمة التي بين المنكب والعنق .

وكن شيخاً قد نعى . فقالت : اسمع من ابن أخيك ما يقول . فقال : يا بن أخى ، ما ترى ؟ فأخبره . فقال : هذا الناموس الذى أنزل على موسى .

الحديث .

قال الشيخ عز الدين بن الأثير :

« خديجة أول تخلق الله أسلم ، بإجماع المسلمين .

وقال الزدري ، وقاتدة ، ووسى بن عتبة ، وابن إسحاق ، والواقدي ، وسعيد بن يحيى :

أول من آمن بالله ورسوله خديجة ، وأبو بكر ، وعلى ، رضى الله عنهم .

قال ابن إسحاق : حدثني إسماعيل بن أبي حكيم ، أنه بلغه من خديجة أنها قالت :

يا بن عم ، أتستطيع أن تُخبرني بصاحبك إذا جاءك ؟ فلما جاءه قال : يا خديجة ، هذ جبريل . فقالت : أقعد على فخذي . ففعل . فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فتحول إلى الفخذ اليسرى . ففعل . قالت : هل تراه ؟ قال : نعم . فألقت خمارها وحسرت عن صدرها . فقالت : هل تراه ؟ قال : لا . قالت : أبشر ، فإنه والله مَلَكٌ وليس بشيطان .

قال ابن عبد البر :

رُوى من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا خديجة ، جبريل يُقرئك السلام .

وفي بعضها : يا محمد ، اقرأ على خديجة من ربها السلام .

بن حذيفة :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : خديجة سابقةُ نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد .

في إسناده لين .

حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن عبد الله بن عبيد بن صير ، قال :

وجد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى خُشِيَ عليه ، حتى تزوج عائشة .

مسمر، عن قتادة . وأبو جعفر الرازي، عن ثابت، واللفظ لقتادة، عن أنس مرفوعاً :

حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَع .

وقال ثابت، عن أنس :

خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ، وَآسِيَةُ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ .

الدرلودي، عن إبراهيم بن عتبة، عن كريب، عن ابن عباس :

قال رسولُ الله صلى عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة بعد مريمَ فاطمةُ ،  
وَخَدِيجَةُُ ، وامرأةُ فرعونَ آسية .

عجالد، عن الشعبي، عن سروق، عن عائشة، قالت :

ذكر رسولُ الله صلى الله ( ١٤٨ ب ) عليه وسلم خديجة، فتناولتُها فقلت :  
عجوز ! كذا وكذا ، قد أبدلك الله خيراً منها . قال : ما أبدلني الله خيراً  
منها ، لقد آمنت بي حين كفر الناس ، وأشركتني في مالها حين حرمني  
الناس ، ورزقني الله وكدها وحرمني وكده غيرها . قلتُ : والله لا أعاتبك  
فيها بعد اليوم .

وروى عروة، عن عائشة، قالت :

تُوفيت خديجةُ قبل أن تُفرض الصلاة .

قال الواقدي :

تُوفيت في رمضان ودُفنت بالحجون .

وقال قتادة :

ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين .

وكذلك قال عروة :

## ١١٧

## فاطمة بنت أسد\*

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمية ، والدة علي بن أبي طالب .  
هي حمّة فاطمة . كانت من المهاجرات الأول . وهي أول هاشمية ولدت  
هاشمياً .

قاله الزبير .

قال ابن عبد البر : روى سعدان بن الوليد السابري ، عن سطاء ، عن ابن عباس ، قال :

لما ماتت فاطمة أم عليّ ألبسها النبي صلى الله عليه وسلم قميصه واضطجع  
معه في قبرها . فقالوا : ما رأيناك يا رسول الله صنعت هذا ! فقال : إنه لم  
يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها . إنما ألبسها قميصي لتكسى من حلل  
الجنة ، واضطجعتُ معها ليهوّن عليها .

هذا غريب .

## ١١٨

## فاطمة بنت رسول الله\*\*

صلى الله عليه وسلم

سيدة نساء العالمين في زمانها البِضْعَةُ النبوية ، والجهة المصطفوية ، أم  
أبيها<sup>(١)</sup> ، بنتُ سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي القاسم محمد بن

\* (الطبقات ٨ : ٧٤ ، ١٦١) الإصابة (٤ : ٣٦٨) الاستيعاب (٤ : ٣٦٩)

صفة الصفوة (٢ : ٢٨)

\*\* ع : الكتب الستة - الطبقات (٨ : ١١) تاريخ الإسلام (١ : ٣٦٠) الإصابة  
(٤ : ٣٦٥) الاستيعاب (٤ : ٣٦٢) تهذيب التهذيب (١٢ : ٤٤٠) صفة الصفوة (٢ : ٣)

ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى (١٠٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩ : ١٥) .

(١) أي إنها كريمة الطرفين .

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أم الحسين .  
مولدها قبل المبعث بقليل . وتزوجها الإمام علي بن أبي طالب في ذي  
القعدة ، أو قبيله ، من سنة اثنتين بعد وقعة بدر .

وقال ابن عبد البر :

دخل بها بعد وقعة أحد . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسنًا ، وأم كلثوم ،  
وزينب .

وروت عن أبيها . وروى عنها ابنها الحسين ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأنس  
ابن مالك ، وغيرهم . وروايتها في الكتب الستة .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها (١٤٩) ويسر إليها .  
ومناقبها غزيرة . وكانت صابرة دينة خيرة قانعة شاكرة لله . وقد غضب لها  
النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن أبا الحسن هم بما رآه سائغاً من خطبة بنت  
أبي جهل ، فقال : والله لا تجمع بنت نبي الله وبنت عدو الله ، وإنما فاطمة  
بضعة مني ، يربيني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها . فترك على الخطبة رعاية لها .  
فما تزوج عليها ولا تسرى . فلما توفيت تزوج وتسرى ، رضى الله عنهما .

ولما توفى النبي صلى الله عليه وسلم حزن عليه وبكته وقالت : يا أبتاه !  
إلى جبريل كنعه ! يا أبتاه ! أجاب ربي دعاه ! يا أبتاه ! جنة الفردوس مأواه !  
وقالت بعد دفته : يا أنس ، كيف طابت أنفسكم أن تحثو التراب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم !

وقد قال لها في مرضه : إني مقبوض في مرضي هذا . فبكت . وأخبرها  
أنها أول أهله لحوقاً به ، وأنها سيدها نساء هذه الأمة . فضحك ، وكنمت  
ذلك . فلما توفى صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة . فحدثتها بما أسر إليها .

وقالت عائشة رضى الله عنها :

جاءت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم .



فقام إليها وقال : مرحباً يا بنتي .

ولا توفى أبوها تعلقت أمانها بميراثه وجاءت تطلب ذلك إلى أبي بكر الصديق .  
فحدثها أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُورث ، ما تركنا  
صدقة . فوجدت عليه ، ثم تعلّلت<sup>(١)</sup> .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال :

لما مرضتُ فاطمةُ أوى أبو بكر فاستأذن . فقال عليّ : يا فاطمة ، هذا  
أبو بكر يستأذن عليك . فقالت : أتحب أن آذن له . قال : نعم .

- ثلث :

علمت السنة رضى الله عنها فلم تأذن في بيت زوجها إلا بأمره -  
قال : فأذنت له . فدخل عليها يرضأها وقال : والله ما تركتُ الدار والمال  
والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم أهل البيت . قال : ثم  
ترضأها حتى رَضِيت .

توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر ، أو نحوها . وعاشت  
أربعاً أو خمساً وعشرين سنة . وأكثر ما قيل : إنها عاشت تسعاً وعشرين سنة .  
والأول أصح . وكانت أصغر من زينب ، زوجة أبي العاص بن الربيع ؛ ومن  
رُقية ، زوجة عثمان بن عفان . وقد انقطع نسبُ النبي صلى الله عليه وسلم إلا من  
قبل فاطمة ؛ لأن أمانة بنت زينب ، التي كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يحملها في صلاته ، تزوجت (١٤٩ ب) بعلّى بن أبي طالب ، ثم من بعده بالمغيرة  
بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، وله رؤية ، فجاءها منه أولاد .

قال الزبير بن بكار :

انقرضَ عَقْبُ زَيْنَب . وصَحَّ أن النبي صلى الله عليه وسلم جَلَّلَ فاطمة  
وزوجها وابنيهما بكساء ، وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم فأذهب عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيراً .

( ١ ) ثلثت ، أى تلهت عنه واجترأت . يريد : الميراث .

أحمد بن حنبل : حدثنا تليد بن سليمان : حدثنا أبو الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة :

نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال :  
أنا حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم .

رواه الحاكم في المستدرک . وفيه من طريق أبان بن تغلب ، عن أبي بشر ، عن أبي نضرة ،  
عن أبي سعيد :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُبغضنا أهل البيت أحدٌ إلا أدخله  
الله النار .

إسرائيل ، عن مسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر ، عن حذيفة :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : كنز ملك فبشترني أن فاطمة سيدة نساء  
أهل الجنة .

وروى من وجه آخر عن المنهال ، رواها الحاكم .

يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وأنا معه ، وقد أخذت  
من عنقها سلسلة من ذهب ، فقالت : هذه أهداها لي أبو حسن . فقال :  
يا فاطمة ، أسرك أن يقول الناس : هذه فاطمة بنت محمد وفي يدها سلسلة من  
نار ! ثم خرج . فاشترت بالسلسلة غلاماً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
الحمد لله الذي كجى فاطمة من النار .

رواه (د) .

داود بن أبي الفرات ، عن علباء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً :

أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة .

أحمد بن حنبل : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، أخبرني أبي ، عن الشعبي ، عن سويد بن غفلة ، قال :

خطب عليّ بنت أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام ، فاستشار النبي

صلى الله عليه وسلم ، فقال : أعنّ حسبها تسألني ؟ قال عليّ : قد أعلم ما حسبها . ولكن أتأمرني بها ؟ فقال : لا ، فاطمة مُضْغَةٌ مِنِّي ، ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع . قال : لا آتي شيئاً تكرهه .

وقد روى الترمذى في جامعه من حديث عائشة أنها قيل لها :

أىّ الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة ، من قبل النساء ؛ ومن الرجال زوجها ، وإن كان ما علمت صوّماً قواماً .

قلت : ليس ( ١١٥٠ ) إسناده بذلك .

وفى الجامع لزيد بن أرقم :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ولا بينهما : أنا أسلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم .

وكان لهما من البنات : أم كلثوم ، زوجة عمر بن الخطاب ؛ وزينب ، زوجة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال :

قال عليّ لأُمّه : اكفى فاطمة الخدمة خارجاً ، وتكفيك هى العمل فى البيت ، والعجن والخبز والطحن .

عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

على بن هاشم بن البريد ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين :

إن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهى مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : إني وجعة ، وإنه ليزيدنى مالى طعاماً آكله . قال : يا بنية ، أما ترّضين أن تكوني سيدة نساء عالمك ؟ أما والله لقد زوجتك سيداً فى الدنيا والآخرة .

رواه أبو العباس السراج ، عن محمد بن الصباح ، عن علي . وكثير . واه . وسقط من بينه وبين عمران .

عباد بن أحمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلُ نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم ، وآسية .

وروى أبو جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ولم يفظه : خيرُ نساء العالمين أربع .

معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، مرفوعاً :

حسبك من نساء العالمين أربع .  
الحديث .

وصحح الترمذي هذا ، وهو :

حسبك من نساء العالمين : مريم ، وخديجة ، وآسية بنت مزاحم ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

أبو نعيم : ثنا محمد بن مروان اللؤلؤ : ثنا أبو حازم : حدثني أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إن ملكاً استأذن الله في زيارتي ، فيشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

غريب جداً ، واللؤلؤ مقل .

ويروي نحو ذلك من حديث أبي هريرة أيضاً .

مسيرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت :

ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلت عليه ( ١٥٠ ب ) قام إليها فقبلها ورحَّبَ بها ، وكذلك كانت هي تصنع به .

سيره موقوف .

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودُفنت ليلاً .

قال البيهقي :

هذا أثبت الأفاويل عندنا .

قال :

دخل عليها العباس ونزل في حُفرتها ، هو وعليّ والفضل .

وقال سعيد بن عفير :

ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة . وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها ، ودُفنت ليلاً .

وروى يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تدُوب .

وقال أبو جعفر الباقر :

ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر .

وعن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت :

كان بين فاطمة وبين أبيها شهران .

وعن أبي جعفر الباقر :

أنها تُوفيت بنت ثمان وعشرين سنة . ولدت وقُريش تبني الكعبة .

قال :

وغسلها علي .

وذكر المسبحي :

أن فاطمة تزوج بها عليّ بعد عرس عائشة بأربعة أشهر ونصف ، ولفاطمة يومئذ خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف .

قتيبة بن سعيد : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون بن محمد بن علي ، عن أمه أم جعفر .  
وعن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر :

أن فاطمة قالت لأسماء بنت عُحيس : إني أستقبح ما يُصنع بالنساء ،  
يُطرح على المرأة الثوب ، فيصفها<sup>(١)</sup> .

قالت : يا بنة رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة ؟ فدعت بجرايد  
رطبة فحتتها ، ثم طرحت عليها ثوباً .

فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! إذا ميتٌ فغسليني أنت وعلى ،  
ولا يدخلن أحد علي . فلما تُوفيت جاءت عائشة لتدخل . فقالت أسماء :  
لا تدخلني . فشكت إلى أبي بكر . فجاء فوقف على الباب فكلم أسماء . فقالت :  
هي أمرتني . قال : فاصنعي ما أمرتك ، ثم انصرف .

قال ابن عبد البر :

هي أول من غطى نعشها في الإسلام على تلك الصفة .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال :

جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت ، فاستأذن . فأذنت له . فاعتذر  
إليها وكلمها . فرضيت عنه .

روى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن علي بن فلان بن أبي رافع ، عن أبيه ،  
عن سلمى ، قالت :

مرضت فاطمة . إلى أن قالت : اضطجعت على فراشها واستقبلت القبلة  
ثم قالت : والله إني مكبوضة الساعة ، وقد اغتسلت فلا يكشفني لي أحدٌ كفا .  
( ١١٥١ ) فأتت ، وجاء علي فأخبرته فدفنها بغسلها ذلك .

هذا منكر .

أبو عوانة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق : حدثني عائشة ، قالت :

كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا عنده ، لم يُغادر منهن واحدة .

( ١ ) أي يدل على أعضاء جسمها .

فجاءت فاطمةُ تمشي ما يُخطى مشياً مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآها رَحَّبَ بها ، قال : مرحباً بابنتي . ثم أقعدھا عن يمينه أو عن يساره . ثم سارَها ، فبكى ؛ ثم سارَها الثانية ، فضحكت . فلما قام قلتُ لها : خُصِّك رسولُ الله بالسرِّ وأنت تبكين ، عَزَمْتُ عليك بما لي عليك من حق ، لما أخبرتني ممَّ ضحكت ؟ ومم بكيت ؟ قالت : ما كنت لأُفشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما توفى قلتُ لها : عَزَمْتُ عليك بما لي عليك من حق لما أخبرتني . قالت : أما الآن فنعم ، في المرة الأولى حدثتني أنَّ جبريل كان يُعارضه بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني العام في هذه السنة مرتين ، وأني لا أحسب ذلك إلا عند اقتراب أجلي ، فاتق الله واصبري ، فنعم السلفُ لك أنا . فبكيتُ . فلما رأى جَزَعِي قال : أما تَرْضَيْن أن تكوني سيدةَ نساء العالمين ، أو سيدةَ نساء هذه الأمة ؟ قالت : فضحكتُ .

أخبره عن أبي نعم ، عن زكريا ، عن فراس . وهو فرد غريب .  
محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، أنها قالت لفاطمة :

أرأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ، ثم أكببت عليه فضحكت ؟ قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه فبكيتُ ، ثم أخبرني أنني أسرعُ أهله به لحوقاً ، وقال : أنت سيدةُ نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ابن حميد : ثنا سلمة : ثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدق لهجةً من فاطمة ، إلا أن يكون الذي وكدها .

جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن يريدة ، عن أبيه ، قال :  
كان أحبُّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال على .

إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، حديثه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت، ثم سارها، فضحكت، فقلت لها : فقلت : أخبرني بموته فبكت، ثم أخبرني أنني أول من يتبعه من أهله فضحكتُ.

وروى كهس ، عن ابن بريدة ، قال :

(١٥١ ب) كمدت فاطمةُ على أبيها سبعين من يوم وليلة . فقالت لأسماء : إني لأستحي أن أخرج غداً على الرجال من خياله<sup>(١)</sup> يجسمي . قالت : أفلا تصنع لك شيئاً رأيته بالحبشة . فصنعت النعش . فقالت : سترك الله .

هلال بن خباب ، عن مكربة ، عن ابن عباس ، قال :

لما نزلت ( إذا جاء نصر الله والفتح )<sup>(٢)</sup> دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال لها : إنه قد نُعيت إليه نفسه . فبكت . فقال : لا تبكين فإنك أول أهلي لحوقاً بي . فضحكت .

إسماعيل التامي : ثنا إسحاق الفروي : ثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة شجنة<sup>(٣)</sup> مني ، يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها .

غريب . ورواه عبد المزيذ الأوسي فخالف الفروي .

وروى الحاكم في مستدركه ، ومحمد بن زهير الفروي هذا ، عن أبي سهل بن زياد ، عن إسماعيل القاضي .

شبيب ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، أن المسور أخبره :

أن علياً رضي الله عنه سخط بنت أبي جهل ، فلما سمعت فاطمةُ أنتُ فقالت : إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك ، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعتُه حين تشهد ، فقال :

(١) أي من خلال الثوب . وانظر (ص ٩٤) من هذا الجزء .

(٢) الآية الأولى من سورة الفتح .

(٣) الشجنة : الشبة .



أما بعد . فلإني أنكحتُ أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني . وإن فاطمة  
بِضعة مني ، وأنا أكره أن تفتنوها ، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة  
عدو الله عند رجل واحد . فترك عليّ الخطبة .

ورواه الوليد بن كثير : ثنا محمد بن عمرو بن حنبل ، عن الزهري بنحوه . وفيه :  
وأنا أتخوف أن تُفْتَنَ في دينها .

ابن إسحاق ، عن ابن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه :  
سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فاطمة .  
ويروى عن أسامة بلسان آخر ، ونفذه :  
أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟

حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَمُرُّ ببيت فاطمة ستة أشهر ، إذا  
خرج لصلاة الفجر يقول : الصلاة بأهل بيت محمد ، ( إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً )<sup>(١)</sup> .

يونس بن أبي إسحاق ، ومنصور بن أبي الأسود ، وهذا لفظه : سمعت أبا داود ، سمعت  
أبا الحمراء ، يقول :

رَأَيْتُ ( ١١٥٢ ) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ  
سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَيَقُولُ : ( إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ )<sup>(١)</sup> الْآيَةَ . وَمَا يَنْسَبُ إِلَى فَاطِمَةَ وَلَا يَصْحُ :

مَاذَا عَلَى مَنْ شَمَّ ثُرْبَةَ أَحْمَدَ أَلَا يَشَمُّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا  
صُبَّتْ عَلَى مَصَائِبٍ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدنَ لِيَالِيَا  
وَلَهَا فِي مُسْنَدِ بَقِيٍّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ، مِنْهَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

---

( ١ ) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ .

## عائشة أم المؤمنين \*

بنت الإمام الصديق الأكبر ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي ، القرشية التيمية المكية النبوية ، أم المؤمنين ، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ، أفقه نساء الأمة على الإطلاق .  
وأما هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة الكنانية .

هاجر بعائشة أبواها ، وتزوجها نبي الله قبل مهاجره بعد وفاة الصديقة خديجة بنت خويلد ، وذلك قبل الهجرة ببضعة عشر شهراً ، وقيل : بعامين . ودخل بها في شوال سنة اثنتين ، مُنصرفه عليه الصلاة والسلام من غزوة بدر ، وهي ابنة تسع ، فروت عنه علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه . وعن أبيها ، وعن حمير ، وفاطمة ، وسعد ، وحمة بن عمرو الأسلمي ، وجدامة بنت وهب .

حدث عنها إبراهيم بن زيد النخعي مرسلًا ، وإبراهيم بن مزيد التيمي كذلك ، وإسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن حمير ، والأسود بن يزيد ، وأمين المكي ، وثمامة بن حزن ، وجبير بن نفير ، وجميع بن حمير . والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، والحارث بن نوفل ، والحسن ، وحمة بن عبد الله بن عمر ، وخالد بن سعد ، وخالد بن سعدان - قيل : لم يسمع منها - وخبّاب [ صاحب ]<sup>(١)</sup> المقصورة ، وخبيب بن عبد الله بن الزبير ، وخیلاس الهجري ، وخبير بن سلمة ، وخبثمة بن عبد الرحمن ، وذكوان السمان ، ومولاها ذكوان ،

٥ ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٨ : ٣٩ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٩٤ ) الإصابة ( ٤ : ٣٤٨ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٤٥ ) تهذيب ( ١٢ : ٤٣٣ ) أسد الغابة ( ٥٠١ : ٥٠ ) .

مجمع الزوائد ( ٩ : ٤٥ ) صفة الصفوة ( ٢ : ٦ )

( ١ ) التكملة من التهذيب .

وربيعة الجُرشي - وله صُحبة - وزاذان أبو عمر الكندي . وزُرارة بن أوفى ، وزر بن حُبَيْش . وزيد بن أسلم ، وسالم بن أبي الجعد - ولم يسمعا (١٥٢ب) منها - وزيد بن خالد الجعفي ، وسالم بن عبد الله . وسالم سيلان ، والسائب بن زيد ، وسعد ابن هشام ، وسعيد المقبري ، وسعيد بن العاص ، وسعيد بن المُسَيَّب ، وسليمان بن يسار ، وسليمان بن يزيد . وشُريح بن أوطاة ، وشُريح بن هانئ ، وشُريق الهوزني ، وشقيق أبو وائل ، وشهر بن حوشب ، وصالح بن ربيعة بن المهدير ، ومُصعب عم الأخنف ، وطاوس ، وطلحة بن عبد الله التيمي ، وعابس بن ربيعة ، وعاصم بن حميد السكوني ، وعامر بن سعد . والشعبي ، وعباد بن عبد الله بن الزبير ، وعبادة بن الوليد ، وعبد الله بن بريدة ، وأبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري . وابن الزبير ابن أختها ، وأخوه عُروة ، وعبد الله بن شداد اللبني . وعبد الله بن شقيق ، وعبد الله بن شهاب الخولاني ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعبد الله بن فروخ ، وعبد الله بن أبي مليكة ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وأبوه ، وعبد الله بن عَكَيْم ، وعبد الله بن أبي قيس ، وإبنا أخيهما : عبد الله والقاسم ، ابنا محمد ، وعبد الله بن أبي عَتَيْق محمد ، ابن أخيهما عبد الرحمن ، وعبد الله بن واقد العمرى ، ورَضِيعها عبد الله بن يزيد ، وعبد الله البهي ، وعبد الرحمن بن الأسود ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الرحمن بن سعد بن وهب الهمداني ، وعبد الرحمن بن شُاسَة ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجُمُحي ، وعبد العزيز ، والد ابن جريج ، وعبد الله بن عبد الله ، وعبد الله بن عامر ، وعِرَاك - ولم يلقها - وعُروة المزني ، وعطاء بن أبي رباح . وعطاء بن يسار ، وعِكْرمة ، وعَلْقمة بن وقاص ، وعلى بن الحسين ، وعمرو بن سعيد الأشدق ، وعمرو بن شَرَحْبِيل ، وعمرو بن غالب ، وعمرو بن ميمون ، وعمران بن حِطَّان ، وعوف بن الحارث ، رضيها ، وعياض ابن عُروة ، وعيس بن طَلْحَة ، وغَضِيف بن الحارث ، وفروة بن نوفل ،

والقنقاع بن حكيم ، وقيس بن أبي حازم ، وكثير بن عبيد الكوفي . رضيها ،  
وكريب ، ومالك بن أبي عامر ، ومجاهد ، ومحمد بن إبراهيم التيمي — إن كان  
لقبها — ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن زياد الجُمحى ، وابن سيرين ، ومحمد  
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأبو جعفر الباقر ، ولم يلقها ؛ ومحمد  
بن قيس بن مَخْرَمَة ، ومحمد بن المنتشر ، ومحمد بن المنكدر . ( ١١٥٣ ) وكأنه  
مرسل — ومروان العقيلي أبو لبابة ، ومسروق ، ومِصْدَع أبو يحيى ، ومُطَرَف بن  
عبد الله بن الشخير ، مولى ابن عباس ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ،  
ومَكْحُول — ولم يلقها — وموسى بن طلحة ، وميمون بن أبي شبيب ، وميمون بن  
مهران ، ونافع بن جُبَيْر ، ونافع بن عطاء ، ونافع العمرى ، والنعمان بن بشير ،  
وَهَمَام بن الحارث ، وهلال بن يساف ، ويحيى بن الحِزَار ، ويحيى بن عبد الرحمن  
ابن حاطب ، ويحيى بن يعمر ، ويزيد بن يانُبُوس ، ويزيد بن الشخير ،  
ويَعْلَى بن عُقْبَة ، ويوسف بن ناهك ، وأبو أسامة بن سهل ، وأبو بردة بن  
أبي مَوسى ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبو الحوراء الرِّبَيعى ،  
وأبو حُذَيْفَة الأَرَجِي ، وأبو حفصة ، مولاها ، وأبو الزَّيَّير المَكِّي — وكأنه  
مرسل — وأبو سلمة بن عبد الرحمن . وأبو الشعثاء المُحَكَّرِي ، وأبو الصديق الناجي ،  
وأبو ظبيان الجَنْبِي ، وأبو العالية رفيع الرياحي ، وأبو عبد الله الهَلَالِي ، وأبو  
عُبَيْدَة بن عبد الله بن مَسْعُود ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو عطية الوداعي ،  
وأبو قلابَة التَّجْرِي — ولم يلقها — وأبو المُلِيح الهَنْدَلِي ، وأبو موسى ، وأبو هَرِيرَة ،  
وأبو نوفل بن أبي عقرب ، وأبو يونس مولاها ، وسُهَيْبَة مولاة الصديق ، وَجَسْرَة بنت  
دُجَاجَة ، وحفصة بنت أخيها عبد الرحمن ، وخيرة والدة الحسن البصري ،  
وذَقْرَة بنت غالب ، وزينب بنت أبي سلمة ، وزينب بنت نصر ، وزينب  
السهمية ، وسُهَيْبَة البصرية ، وشُؤَيْبَة العنكية ، وصفية بنت شُيْبَة ، وصفية  
بنت أبي عبيد ، وعائشة بنت طلحة ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، ومَرَجَانَة ، والدة  
علقمة بن أبي علقمة ، ومُعَاذَة العدوية ، وأم كلثوم التيمية . أختها ،

وأم محمد ، امرأة والد علي بن زيد بن جدعان . وطائفة سوى هؤلاء .  
مسند عائشة يبلغ ألفين ومائتين وعشرة أحاديث . اتفق لها ( خ ، م )  
على مائة وأربعة وسبعين حديثاً ،

وانفرد ( خ ) بأربعة وخمسين ، وانفرد ( م ) بتسعة وستين .  
وعائشة ممن وُلد في الإسلام ، وهي أصغر من فاطمة بثاني سنين .  
وكانت تقول : لم أعقل أبوى إلا وهما يدينان الدين .

وذُكرت أنها لحقت بمكة سائس القليل شيخاً أعمى يستعطي . وكانت  
امرأة مهابة جميلة . ومن ثم يقال لها : الحمراء . ولم يتزوج النبي صلى الله عليه  
وسلم بكرة غيرها ، ولا أحب امرأة أحبها . ولا أعلم في أمة محمد صلى الله عليه  
وسلم ، بل ولا في ( ١٥٣ ب ) النساء مطلقاً ، امرأة أعلم منها . وذهب بعض  
العلماء إلى أنها أفضل من أبيها . وهو أمر مردود . وقد جعل الله لكل شيء  
قدراً ، بل نشهد أنها زوجة نبينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ، فهل  
فوق ذلك مَفخر ، وإن كان للصديقة خديجة شأو لا يلحق . وأنا واقفٌ  
في أيتهما أفضل .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أريتكم في المنام ثلاث ليال ، جاء بك  
الملك في سُرقة من حرير <sup>(١)</sup> ، فيقول : هذه امرأتك . فأكشف عن وجهك  
فإذا أنت فيه . فأقول : إن يك هذا من عند الله يمضه .

وأخرج الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي ، عن ابن أبي حسين ،  
عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة :

أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة .

حسنه الترمذي وقال : لا تعرفه إلا من حديث عبد الله . ورواه عبد الرحمن بن مهدي عنه مرسلاً .  
بشر بن الوليد القاضي : ثنا عمر بن عبد الرحمن بن سليمان الشيباني ، عن علي بن زيد  
ابن جدعان ، عن جدته ، عن عائشة أنها قالت :

( ١ ) سُرقة من حرير ، أي قطعة من جسد الحرير .

لقد أُعطيَتْ نسعاً ما أُعطيَتْها امرأة بعد مريم بنت عمران : لقد أنزل جبريلُ بصُورِي في راحته حتى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوجني ، ولقد تزوجني بكرةً وما تزوج بكرةً غيري ، ولقد قُبض ورأسه في حجري ، ولقد قُبِرتُه في بيتي ، ولقد حَفَّت الملائكة بيتي ، وإن كان الوحي أنزل عليه وإني لمعه في لحافه ، وإني لابنة خليفته وصديقه ، ولقد نزل عُذري من السماء ، ولقد خُلقت طيبةً عند طيب ، ولقد وُعدت مغفرةً ورزقاً كريماً .

رواه أبو بكره الأجرى ، عن أحمد بن يحيى الخلواني ، عنه . وإسناده جيد ، وله طريق آخر سائر .

وكان تزويجه بها صلى الله عليه وسلم إثر وفاة خديجة ، فتزوج بها وبسودة في وقت واحد ، ثم دخل بسودة فتفرد بها ثلاثة أعوام حتى بنى بعائشة في شوال بعد وقعة بدر . فما تزوج بكرةً سواها ، وأحبها حباً شديداً كان يتظاهر به ، بحيث إن عمرو بن العاص ، وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة ، سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أى الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : عائشة . قال : ( ١٥٤ ) فن الرجال ؟ قال : أبوها .

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض ، وما كان عليه السلام ليحب إلا طيباً . وقد قال : لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة لاتخذتُ أبا بكر خليلاً ، ولكن أخوة الإسلام أفضل . فأحب أفضل رجل من أمته وأفضل امرأة من أمته ، فن أبغض حبيبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حري أن يكون بغيضاً إلى الله ورسوله .

وُحبه عليه السلام لعائشة كان أمراً مستفيضاً ، ألا تراهم كيف كانوا يتحرّون بهداياهم يوماً تقريباً إلى مرضاته .

قال حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كان الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة . قالت : فاجتمع صواحي إلى أم سلمة فقلن لها : إن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة ، وإننا نريد

الخير كما تُريده عائشة . فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الناس أن يُهدوا له أيما كان . فذكرت أم سلمة له ذلك . فسكت فلم يردّ عليها . فعادت الثانية . فلم يردّ . فلما كانت الثالثة قال : يا أم سلمة ، لا تُؤذني في عائشة ، فإنه والله ما نزل علىّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها .

متفق على صحته .

وهذا الجواب منه دالّ على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبّه لها ، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها .

إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا أخى أبو بكر ، عن سليمان بن بلال ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة :

إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كنّ حِزبين ، فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة ، والحزب الآخر أم سلمة وسائر أزواجه . وكان المسلمون قد علموا حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يُهدى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان في بيت عائشة بعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة . فتكلم حزب أم سلمة فقلن لها : كلّمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول : من أراد أن يُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهد إليها حيث كان من نسائه . فكلمت أم سلمة بما قلن لها . فلم يقل لها شيئاً . فسألنها . فقالت : ما قال لى شيئاً . فقلن : كلّميه . فقالت : فكلمته حين دار إليها . فلم يقل شيئاً . فسألنها . فقالت : ما قال لى شيئاً . فقلن : كلّميه . فدار إليها فكلّمته . فقال لها : لا تُؤذني في عائشة . فإن ( ١٥٤ ب ) الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة . فقالت : أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله . ثم لهن دَعَوْن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسلن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلن : إن نساءك يشدنك العدل في بنت أبي بكر . فكلمته فقال : يا بُنية ، ألا تُحيين

ما أحب ؟ قالت : بلى . فرجعت إليهن وأخبرتهن . فقلن : ارجعي إليه . فأبت أن ترجع . فأرسلن زينب بنت جحش . فأنته فأغلظت وقالت : إن نساءك يَشِدُّنَكَ اللهُ العُدلَ في ابنة أبي قُحافة . فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة ، وهي قاعدةٌ تسبها ، حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تتكلم . قال : فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتها . فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال : إنها ابنة أبي بكر .

#### فضيلة :

إسماعيل بن جعفر : أنبا عبد الله بن عبد الرحمن ، سمع أنسا يقول :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .  
متفق عليه من طرق عن أبي طالة .

شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة ، عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :  
كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ؛ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ .

#### فضيلة أخرى :

روى الحاكم في مستدرکه من طريق يوسف بن الماجشون ، قال : حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن عائشة ، قالت :

قلتُ : يا رسول الله ، مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ .  
قالت : فخیل إلى أن ذاك لأنه لم يتزوج بكراً غيری .

موسى - وهو الجهني - عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة :

أنها جاءت هي وأبواها فقالا : إنا نُحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ لِعَائِشَةَ بِدَعْوَةِ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر



الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة . فعجب أبواها . فقال : أتعجبان ، هذه دعوى لمن شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله .

أخرجه الحاكم في مستدركه ( ١١٥٥ ) من طريق سفيان بن عيينة عن موسى . وهو غريب جدا . فضيلة أخرى :

شعب ، عن الزهري : حدثني أبو سلمة ، أن عائشة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة ، هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، ترى ما لا ترى يا رسول الله .

ذكرها ابن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي سلمة ، أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها :

إن جبريل يُقرئك السلام . فقالت : وعليه السلام ورحمة الله .

وأخرج النسائي من طريق معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة فعر الأول . وفي سند أحد ، عن سفيان ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت :

وأيتك يا رسول الله وأنت قائم تكلم دحية الكلبي . فقال : وقد رأيته ؟ قالت : نعم . قال : فإنه جبريل وهو يُقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، جزاء الله من زائر ودخيل ، فنعم الصاحب ونعم الدخيل . قال : والدخيل : الضيف .

مجاهد ليس يقوى .

بشر بن هشام : نبأ الحكم بن هشام ، عن عبد الملك بن صير ، قال :

قالت عائشة لנساء النبي صلى الله عليه وسلم : فضلت عليكن بعشر ولا فخر : كنت أحب نسائه إليه ، وكان أبي أحب رجاله إليه ، وابتكرني ولم يتكر غيري ، وترجى لسبع ، وبنى لي تسع ، ونزل عذري من السماء ، واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساء في مرضه ، فقال : إنه ليشق علي الاختلاف بينكن ، فأذن لي أن أكون عند بعضكن . فقالت أم سلمة : قد عرفنا من تريد ،

تريد عائشة . قد أذنا لك . وكان آخر زاده من الدنيا ربي . أنى يسواك فقال :  
 انكبيه<sup>(١)</sup> يا عائشة . فنكتته ، وقبض بين حجرى ونحرى ، ودفن فى بيتى .  
 هذا حديث صالح الإسناد ، ولكن فيه انقطاع .

فضيلة باهرة لها :

خالد الحذاء ، عن أبي عثان التمدى ، عن عمرو بن العاص :  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على جيش ذات السلاسل<sup>(٢)</sup> قال :  
 فأتيته فقلت : يا رسول الله ، أى الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قال :  
 من الرجال ؟ قال : أبوها .  
 قال الترمذى : ( ١٥٥ ب ) هذا حديث حسن .  
 قلت : قد أخرج البخارى ومسلم .

ابن المبارك ، ويحيى بن سعيد الأمدى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،  
 عن عمرو بن العاص ، أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة . قال : من الرجال ؟ قال : أبوها .  
 هذا حديث حسن صحيح . أخرجه النسائى والترمذى وحسنه وغريبه .

النسائى : ثبأ أحمد بن عتبة : ثبأ المتمر بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس ، قال :  
 قيل : يا رسول الله ، من أحب الناس إليك ؟ قال : عائشة . قيل : من  
 الرجال ؟ قال : أبوها .  
 قال : هذا حديث حسن غريب .

ترويحها النبي صلى الله عليه وسلم :

روى هشام ، عن أبيه عن عائشة ، قالت :  
 تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم متوفى خديجة ، وأنا ابنة ست ،  
 ( ١ ) نكت السواك وغيره : شتمه .

( ٢ ) السلاسل : ماء بأرض جناب ، وبه سميت الفزوة . ( ياقوت ) .

وأدخلت عليه وأنا ابنة تسع ، جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجمعة<sup>(١)</sup> ،  
فهيأتني وصنعتني ، ثم أتيتني إليه صلى الله عليه وسلم .

قال عروة :

فكثت عنده تسع سنين .

وأخرج البخاري من قول عروة :

أن خديجة توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين . فلبث صلى الله عليه وسلم  
سنتين أو قريباً من ذلك ، ونكح عائشة ، وهي بنت ست سنين .

ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : قالت عائشة :  
لما ماتت خديجة جاءت خولة بنت حكيم فقالت : يا رسول الله ، ألا  
تزوج ؟ قال : ومن ؟ قالت : إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً ؟ قال : فمن  
البكر ومن الثيب ؟ قالت : أما البكر فعائشة ابنة أحب خلق الله إليك ،  
وأما الثيب فسودة بنت زمعة ، قد آمنت بك واتبعك . قال : اذكرهما علي .  
قالت : فأتيت أم رومان فقلت : يا أم رومان ، ماذا أدخل الله عليكم من الخير  
والبركة ؟ قالت : ماذا ؟ قالت : رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر عائشة .  
قالت : انظري ، فإن أبا بكر آت . فجاء أبو بكر فذكرت ذلك له . فقال : أو  
تصلح له وهي ابنة أخيه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أخوه وهو أخي ،  
وابنته تصلح لي . فقام أبو بكر . فقالت لي أم رومان : إن المطعم بن عدى كان  
قد ذكرها على ابنه ، والله ما أخلف وعداً قط . قالت : فأتى أبو بكر المطعم .  
فقال : ما تقول في أمر هذه الجارية ؟ قال : فأقبل على امرأته فقال : ما تقولين ؟  
فأقبلت على أبي بكر فقالت : ( ١٥٦ ) لعننا إن أنكحنا هذا الفتى إليك تدخله  
في دينك ! فأقبل عليه أبو بكر فقال : ما تقول أنت ؟ قال : إنها لتقول ما تسمع .  
فقام أبو بكر وليس في نفسه من الموعد شيء ، فقال لها : قول لرسول الله  
( ١ ) مجمعة : أي ذات جمعة ، وهي مجتمع شعر الرأس .

صلى الله عليه وسلم فَلَيَّات . فجاء فملكها . قالت : ثم انطلقت إلى سودة ، وأبوها شيخ كبير . وذكر الحديث .

هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

أدخلت على نبي الله وأنا بنت تسع ، جاعني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مجممة ، فهيناني وصنعني ثم أتيتني إليه .

هشام ، عن أبيه ، عنها ، أنها قالت :

كنت ألعب بالبنات شتى اللعب ، فتجىء صواحبى فينقمعن<sup>(١)</sup> من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيخرج رسول الله فيدخلن على . وكان يُسرّ بهن إلى ، فيلعبن معي .

وفي لفظ : فكانت جواربهن يلعبن معي بها ، فإذا رأين رسول الله انقمعن ، فكان يُسرّ بهن إلى .

ومن عائشة قالت :

دخلت على رسول الله وأنا ألعب بالبنات<sup>(٢)</sup> . فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قلت : أخيل سليمان ولها أجنحة . فضحك .

الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حُجْرَتِي ، والحبيشة يلعبون بالحراب في المسجد ، وإنه ليسترنى بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ، ثم يقف من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف . فاقلدوا قلدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو .

وفي لفظ معمر ، عن الزهرى :

(١) ينقمعن : يدخلن في بيت ، أو يتغيبن وراء ستور .

(٢) أى اللعب ، كما في الطبقات (٨ : ٤٤) .

فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف . فاقدرُوا الجارية الحديثة السن التي تسمع اللهو .

ولفظ الأوزاعي عن الزمري في هذا الحديث قالت :

قدم وفد الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاموا يلعبون في المسجد ، فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترُني بردائه وأنا أنظر إليهم حتى أكون أنا التي أسأم .

وفي حديث سميد بن المسيب ، عن أبي هريرة :

أن عروة وأم يلعبين فزجرهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعهم فإنهم بنو أرفدة <sup>(١)</sup> .

الواقدي قال : حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن ريطة ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت :

لما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة خلَّفنا وخلَّف بناته ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وأبا رافع ، وأعطاهم بغيرين وخمسة درهم اتخذها من أبي بكر ، يشتريان بها ما نحتاج إليه من الظَّهر . وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الليثي بغيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى ابنه عبد الله يأمره أن يحمل أهله ( ١٥٦ ب ) أم رومان وأنا وأختي أسماء . فخرجوا ، فلما انتهوا إلى قديد اشترى بتلك الدراهم ثلاثة أبعرة . ثم دخلوا مكة ، وصادفوا طلحة يُريد الهجرة بآل أبي بكر . فخرجنا جميعاً ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة وأم أيمن وأسامة ، فاصطحبنا جميعاً ، حتى إذا كنا بالبيض <sup>(٢)</sup> نفر بعيري وقد أوى محفة فيها أمي ، فجعلت أمي تقول : وابنتاه ! واعرساه ! حتى أدرك بعيرنا . فقدمنا والمسجدُ بيني .

وذكر الحديث .

( ١ ) أرفدة : جنس من الجيش يرقصون . وقال ابن الأثير : هو لقب لهم .

( ٢ ) البيض : من منازل بني كنانة بالحجاز .

## شأن الإفك

كان في غزوة المريسيع<sup>(١)</sup> ستة خمس من الهنجره ، ومُعرها رضى الله عنها يومئذ اثنا عشرة سنة .

فروى حماد بن زيد ، عن معمر ، والنعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سَفْراً أفرع بين نسائه . فأفرع بيننا في غزوة المريسيع . فخرج سَهْمِي . فهلك في من هلك .

وكذلك ذكر ابن إسحاق والواقدي وغير واحد :

أن الإفك كان في غزوة المريسيع .

يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة ، وابن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعبيد الله بن عبد الله . من حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله تعالى . وكل حديثي بطائفة من حديثها ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً ، وإن كان بعضهم أوصى له من بعض ، قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سَفْراً أفرع بين نسائه ، فأبتهن فخرج سهمها فخرج بها معه . فأفرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي ، فخرجتُ معه بعد ما نزل الحجاب ، وأنا أُحمَلُ في هودج وأُنزل فيه ، فسرنا ، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل . فقممت حينئذ ، فشئتُ حتى جاوزتُ الجيش . فلما قضيتُ حاجتي أقبلتُ إلى رَحْلي ، فإذا عِقْدٌ لي من جَزَع ظَفَّار قد انقطع ، فالتصته ، وحسبني التماسه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري ، وهم يحسبون أنني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يُثقلهن اللحم ، إنما يأكلن العُلُقَة<sup>(٢)</sup> من الطعام . فلم يستنكروا خفة الحمل حين رفعوه وكنتُ جاريةً حديثة السن ، فبعثوا الحمل وساروا ، فوجدت (١٥٦ ب) عقدى بعد ما استمر الجيش .

(١) المريسيع : اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل . (ياقوت) .

(٢) العُلُقَة ، بالضم : ما يتبلغ به .

فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجيب . فأمت متزلي الذي كنت فيه ، وظننتُ أنهم سيفقدوني فيرجعون إليّ . فبينما أنا جالسة غلبتني عيني فممتُ . وكان صفوان بن المُعطّل السلمي ، ثم الذكواني ، من وراء الجيش ، فأدلى فأصبح عند متزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني فعرفتني حين رأيته ، وكان يراني قبل الحجاب . فاسترجع ، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفت . فخرمتُ وجهي بجلباني ، والله ما كلمني كلمة ولا سمعتُ منه كلمة غير استرجاعه ، فأناخ راحلته ، فوطئ على يديها فركبتها . فانطلق يقود بي حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في تحر الظهيرة ، فهلك من هلك فيّ ، وكان الذي تولى كبير الإفك عبدُ الله بن أبي ابن سلول . فقدمنا المدينة فاشتكتُ شهراً والناس يُفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك ، ويريني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل علىّ فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ؟ ثم ينصرف ولا أشعر بالشر ، حتى خرجتُ بعد ما نقهت . فخرجتُ مع أم مسطح قبيل المناصع <sup>(١)</sup> ، وهو متبرّزنا . وكنا لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن يُتخذ الكنيف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول من التبرز قبيل الغائط ، وكنا نتأذى بالكُنف أن نتخذها عند بيوتنا . فانطلقتُ أنا وأم مسطح بنت أبي رهم بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح أئانة بن المطلب . فأقبلت أنا وهي قبيل بيتي ، قد فرغنا من شأننا ، فعثرتُ أم مسطح في مِرطها ، فقالت : تعس مسطح ! فقلت لها : بش ما قلت ! أتسين رجلاً شهد بدرًا ؟ قالت : أي هتاه ، أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت : وما ذاك ؟ فأخبرتني الخبر ، فازددتُ مرضاً على مرضي . فلما رجعتُ إلى بيتي ودخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : كيف تيكم ؟ فقلت : أناأذن

(١) المناصع : موضع بعيد خارج المدينة .

لى أن آتى أبوى ؟ وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما . فأذن لى . فجيئتُ  
أبوى فقلت : يا أمته ، ما يتحدث الناس ؟ قالت : يا بُنية ! هوى عليك ،  
فوالله لقلتما كانت امرأةً وضيئةً عند رجلٍ يُحبها لها ضرائر إلا كثرن عليها .  
فقلت : سبحان الله ! وقد تحدث الناس بهذا . فبكيت الليلة حتى لا يرقأ لى دمع  
( ١٥٧ ب ) ولا أكتحل بنوم . ثم أصبحت أبكى . فدعا رسولُ الله صلى الله عليه  
وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد ، حين استلبت الوحى ، يستأمرهما فى  
فراق أهله . فأما أسامة فأشار على رسول الله بالذى يعلم من براءة أهله وبالذى  
يعلم لم فى نفسه من الود ، فقال : أهلك ، ولا تعلم إلا خيراً . وأما على فقال :  
لم يُضيق الله عليك والنساء سواها كثير ، واسأل الجارية تصدقك . فدعا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال : أى بريرة ، هل رأيت من شىء يريبك ؟  
قالت : لا والذى بعثك بالحق ، إن رأيت عليها أمراً أغمصه <sup>(١)</sup> عليها أكثر  
من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها ، فىأتى الداجن فىأكله .  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعلن من عبد الله بن أبي بن سلول ،  
فقال وهو على المنبر : يا معشر المسلمين ، من يعثرنى <sup>(٢)</sup> من رجل قد يلحق  
أذاه فى أهل بيتى ، فوالله ما علمتُ على أهلى إلا خيراً . ولقد ذكروا رجلاً  
ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلى إلا معى . فقام سعد بن  
معاذ فقال : يا رسول الله ، أنا أعذرُك منه ، إن كان من الأوس ضربتُ  
عُنقه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرُك . فقام سعد بن عبادة ،  
وهو سيد الخزرج ، وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ، ولكن احتملته الحمية فقال :  
كذبت لعمر الله ! لا تقتله ولا تقدر على قتله . فقام أسيد بن حضير ، وهو ابن  
عم سعد بن معاذ ، فقال : كذبت ! لعمر الله لتقتله ، فإنك مُنافقٌ تُجادل عن  
المنافقين . فتناور <sup>(٣)</sup> الحيّان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسولُ الله

( ١ ) أى أعيها به وأظن به عليها .

( ٢ ) أى من يقوم بعثرى .

( ٣ ) أى تناوبا .



صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر . فلم يزل يخفضهم حتى سَكَنُوا وسَكَتَ .  
 قالت : فبكيتُ يومَ ذلك وليلى ، ولا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم ، فأصبح  
 أبواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع ، حتى  
 ظننتُ أن البكاء فالتى كبدى . فبينما هما جالسان عندى وأنا أبكى استأذنت على  
 امرأة من الأنصار ، فجلست تبكى معى ، فبينما نحن على ذلك دخل علينا  
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فسَلِمَ وجلس ، ولم يجلس عندى منذ قبل لى  
 ما قبل . ولقد لبث شهراً لا يُوحى إليه فى شأنى شىء . قالت : فتشهد ثم قال :  
 أما بعد . يا عائشة ، فإنه قد بلغنى عنك كذا وكذا . فإن كنت بريئة فسيبرئك  
 الله ، وإن كنت أملت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف  
 بذنبه ( ١١٥٨ ) ثم تاب تاب الله عليه . فلما قضى مقالته قَلَصَ دمعى حتى  
 ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبى : أجب رسول الله فيما قال . قال : والله ما أدرى  
 ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : وأنا يومئذ حديثة السن لا أقرأ  
 كثيراً من القرآن : إني والله لقد علمتُ ، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى  
 أنفسكم وصدقم به ، فإني قلت لكم : إني بريئة ، والله يعلم أنى بريئة ، لا تُصدقونى  
 بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر ، والله يعلم أنى بريئة ، لتصدقن . والله ما أجد لى ولكم  
 مثلاً إلا قول أبى يوسف : ( فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون )<sup>(١)</sup> . ثم  
 تحولتُ فاضطجعت على فراشى ، وأنا أعلم أنى بريئة ، وأن الله تعالى يبرئنى ببراءتى ،  
 ولكن والله ما ظننت أن الله ينزل فى شأنى وحياً يُتلى ، ولشأنى كان فى نفسى  
 أحقر من أن يتكلم الله فىّ بأمر يُتلى ، ولكن كنت أرجو أن يرى رسولُ الله  
 صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها . قالت : فوالله ما قام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ، ولا خرج أحده من أهل البيت ، حتى نزل عليه الوحى ،  
 فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدّر منه منه مثل الجُمَان من

---

( ١ ) الآية ١٨ من سورة يوسف .

العرق ، وهو في يوم شاتٍ ، من ثقل القول الذي تنزل عليه . فلما سُرى عنه وهو يضحك ، كان أول كلمة تكلم بها : يا عائشة ، أما والله لقد برأك الله . فقالت أمي : قُوى إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحد إلا الله . وأنزل الله تعالى : ( إن الذين جاءوا بالإفك عصية منكم )<sup>(١)</sup> العشر آيات كلها . فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر ، وكان يُنفق على مسطح لقربائه وفقره : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة : فأُنزلت : ( ولا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَيْفَ عَفُوا وَيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ )<sup>(٢)</sup> . قال : بلى والله ، إنني لأحب أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح بالشفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري . فقالت : أحمي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، وهي التي كانت تُسأمني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حية ( ١٥٨ ب ) تُحارب لها ، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك .

وهذا الحديث له طرق عن الزهري . ورواه هشام ، عن عروة ، عن أبيه .

قال أبو معشر السدي : حدثني أفلح بن عبد الله بن المنيرة ، عن الزهري ، قال :

كنت عند الوليد بن عبد الملك فذكر حديث الإفك بطول ، وفيه : أن ذاك في غزوة بني المصطلق وأن سهمها وسهم أم سلمة خرجا .

وروى مسر ، عن الزهري ، قال :

كنت عند الوليد فقال : الذي تولى كبره علي<sup>\*</sup> . فقلت : لا . حدثني سعيد وعروة وعلقمة وعبيد الله ، كلهم سمع عائشة تقول : إن الذي تولى كبره

( ١ ) الآية ١١ من سورة النور .

( ٢ ) الآية ٢٢ من سورة النور .

عبد الله بن أبي . فقال لي : فما كان جُرمه ؟ قلت : سبحان الله ! حدثني من قومك أبو سلمة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا عائشة تقول : كان مُسيئاً في أمرى .

يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، من عائشة ، قالت :

لما تلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القصة التي نزل بها عُذرى على الناس ، فأمر برجلين وامرأة ، ممن كان تكلم بالفاحشة في عائشة ، فجلدوا الحد .

قال :

وكان رماها ابن أبي ، ومسطح ، وحسان ، وحمزة .

الأعمش ، عن أبي الفسي ، عن مسروق ، قال :

دخل حسان بن ثابت على عائشة يُشَبِّبُ بأبيات له فيها ، فقال :

حَصانُ رَزَانِ ما تُزَنِّ برِيةً وتُصبحَ غَرَّتِي من لُحومِ الغوافِلِ

قالت : لستُ كذلك . فقلتُ تدعين مثل هذا يدخل عليك ، وقد أنزل الله تعالى : ( والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عَذَابٌ أَلِيمٌ )<sup>(١)</sup> . قالت : وأى عذاب أشد من العمى . ثم قالت : كان يردّ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال :

كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في شأن عائشة وقال يُعرض به : أمسى الجلابيبُ قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد فاعترضه صفوان ليلة وهو آتٍ من عند أخواله بنى ساعدة فضربه بالسيف على رأسه ، فتعدّوا عليه ثابت بن قيس ، فجمع يديه إلى عنقه بجبل وقاده إلى

دار ابن حارثة . فلقبه ابن رَواحة فقال : ما هذا ؟ فقال : ما أعجبك أن  
عدا على حسان بالسيف ، فوالله ما أراه إلا قد قتله . فقال : هل علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بما صنعت به ؟ فقال : لا . فقال : والله لقد اجترأت ، نخل  
سبيله . فسيغدو على رسول الله صلى الله ( ١٥٩ ) عليه وسلم فيعلمه أمره . فخل  
سبيله . فلما أصبحوا غلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك . فقال :  
أين ابن المفضل ؟ فقال : هأنذا يا رسول الله . فقال : ما دعاك إلى  
ما صنعت ؟ قال : آذاني يا رسول الله وكثر عليّ ، ولم يرض حتى عرض بي في  
الطجاء ، فاحتلمني الغضب ، وهأنذا فما كان عليّ من حق فخذني به . فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لي حسان بن ثابت . فأبى به . فقال : يا حسان .  
أتشوقت على قومي أن يهداهم الله للإسلام — يقول : تنفست عليهم — يا حسان ،  
أحسن فيما أصابك . قال : هي لك يا رسول الله . فأعطاه النبي صلى الله عليه  
وسلم سيرين القبطية . فولدت له عبد الرحمن . وأعطاه أرضاً كانت لأبي طلحة ،  
تصدق بها أبو طلحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق :

وقال حسان في عائشة :

رأيتك — وليغفر لك الله — حرة	من المحصنات غير ذات غوائل
حسان رزان ما تزن برية	وتصبح غرقى من لحوم الغوافل
وإن الذي قد قيل ليس بلائى <sup>(١)</sup>	بك الدهر بل قيل امرئ متحامل
فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم	فلا رفعت سوطي إلى أنامل
وكيف وودى ما حييت ونصرتي	لآل رسول الله زين المحافل
وإن لهم عزاً يرى الناس دونه	قصاراً وطال المزكل التناول
عقيلة حى من لؤى بن غالب	كرام المساعى مجدهم غير زائل
مهذبة قد طيب الله خبيها	وطهرها من كل سوء وباطل

(١) لائق : لائق . والذى فى الديوان : « لائق » . وهى بمنام .

ابن أبي أويس : حدثني أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،  
عن عائشة ، قالت :

قلت : يا رسول الله ، أرايت لو أنك نزلت وادياً فيه شجرة قد أُكل منها ،  
ووجدت شجرة لم يؤكل منها ، فأيهما كنت تُرتع <sup>(١)</sup> بعيرك ؟ قال : الشجرة التي لم  
يؤكل منها . قالت : فأنا هي . تعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج  
بكرراً غيرها .

سفيان بن عيينة : عن أبي سمد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، قال : قالت  
عائشة رضى الله عنها :

ما تزوجنى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أناه جبريل بصُورتي وقال :  
هذه زوجتك . فتزوجنى ، وإني لـحاريةٌ علىَّ "حَوْفٌ" . ولما تزوجنى وقع علىَّ  
الحباء وإني لصغيرة .

تفرد به أبو سمد ، وهو سعيد بن المرزبان البقال ، لين الحديث .

( ١٥٩ ب ) والحوف : شئ يشد في وسط الصبي من سيور .

يحيى بن يمان ، عن الثوري عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن  
عائشة ، قالت :

تزوجنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وأعرس بي في شوال .  
فأى نساءه كان أحظى عنده منى . وكانت العرب تستحبّ لنساءها أن  
يلدن على أزواجهن في شوال .

وقالت عائشة :

ما غيّرت على امرأة ما غيّرت على خديجة من كثرة ما كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يذكرها .

( ١ ) البخارى ( التكاثر ٩ ) وفيه : « ووجدت شجراً لم يؤكل منها . فبأيها كنت ترتع » .

قلت : وهذا من أعجب شيء أن تغار رضى الله عنها من امرأة عجزوز  
توفيت قبل تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة بمديدة ، ثم  
يحميها الله من الغيرة من عدة نسوة يُشاركها في النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فهذا من ألطاف الله بها وبالنبي صلى الله عليه وسلم لثلاثا يتكرر  
عيشهما . ولعله إنما خفف أمر الغيرة عليها بحب النبي صلى الله عليه وسلم لها  
ويُله إليها . فرضى الله عنها وأرضاها .

مسر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة :

دخلت امرأة سوداء على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها . قالت :  
فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ! فقال : إنها  
كانت تدخل على خديجة ، وإن حُسن العهد من الإيمان .

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المولى : نأى الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد  
المقدس سنة ست عشرة وستمائة ، أنبا هبة الله بن الحسن الدقاق ، أنبا أبو الفضل عبد الله بن علي  
ابن زكريا ، أنبا إسماعيل بن محمد المدلل ، قال : أنبا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز : نأى سعدان بن  
نصير : نأى محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عود : أنبا القاسم بن محمد ، عن عائشة رضى الله  
عنها ، أنها قالت :

من زعم أن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله  
تعالى ، ولكنه رأى جبريل مرتين في صورته ، وخلق ساداً ما بين الأفق .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يأتنا نص جلي بأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الله تعالى  
بعينه . وهذه المسألة ما لا يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها . فأما رؤية المنام فبما  
من وجوه متعددة مستغففة . وأما رؤية الله عياناً في الآخرة فأمر متيقن تواترت به النصوص .  
جمع أحاديثها الدارقطني والبيهقي وغيرهما .

أبو الحسن المذاقني ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعنده عائشة ،  
وذلك قبل أن يُضرب الحجاب ، فقال : من هذه الحميراء (١٦٠) يا رسول الله ؟

قال : هذه عائشة بنت أبي بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجل النساء ؟ قال : لا . فلما أخرج قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا الأحمق المطاع في قومه .

هذا حديث مرسل ، ويزيد متروك . وما أسلم عبيدة إلا بعد نزول الحجاب .

وقد قيل إن كل حديث فيه : يا حميراء ، لم يصح . وأوهى ذلك تشميس الماء ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها : لا تفعل . يا حميراء فإنه يُورث البرص . فإنه خبر موضوع . والحمراء ، في خطاب أهل الحجاز : هي البيضاء بشقرة . وهذا نادر فيهم ، ومنه في الحديث : رجل أحمر كأنه من الموالى . يريد القائل أنه في لون الموالى الذى سُبوا من نصارى الشام والروم والعجم . ثم إن العرب إذا قالت : فلان أبيض ، فلأنهم يريدون الحِيطَى اللون بحلة سوداء . فإن كان في لون أهل الهند قالوا : أسمر وآدم . وإن كان في سواد التكرور قالوا : أسود . وكذا كل من غاب عليه السواد . قالوا : أسود ، أو شديد الأدمة . ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : بُعثت إلى الأحمر والأسود . فعنى ذلك أن بى آدم لا يتفكون عن أحد الأمرين . وكل لون بهذا الاعتبار يدور بين السواد والبياض ، الذى هو الحمرة .

أحمد في مستده . حدثنا عاصد بن عباد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لها :

إني أعرف غَضَبَكَ إذا غضبت ورضاءَكَ إذا رضيت . قالت : وكيف تعرف ؟ قال : إذا غضبت قلت : يا محمد . وإذا رضيت قلت : يا رسول الله . هذا حديث غريب . والمحمفوظ ما أخرجا في الصحيحين لأبي أسامة ، عن هشام بلفظ :

« إني لأعلم إذا كنت غنى راضيةً وإذا كنت على غضبي . قالت : وكيف يا رسول الله ؟ قال : إذا كنت غنى راضية قلت : لا ورب محمد . وإذا

كنت على غضبي قلت : لا ورب إبراهيم . قالت : أجل والله ، ما أهجر إلا اسمك .

تابعه على بن مسهر . وأخرج النسائي حديث على .  
هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها استعارت قلادة في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانسلت منها . وكان ذلك المكان يقال له : الصلصل . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلبوها حتى وجدها . وحضرت الصلاة ولم يكن معهم ماء ، ففصلوا بغير وضوء . فأنزل الله آية التيمم . فقال لها أسيد بن الحضير : جزاك الله خيراً ، فوالله ما نزل بك أمر قط تكرهينه إلا جعل الله لك فيه خيراً .

رواه ابن نمير ، وعلى بن مسهر عنه .

مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

(١٦٠ ب) خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء ، أو بذات الجحش ، انقطع عقدي ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه ، وأقام الناس معه وليسوا على ماء . فأقنى الناس أبا بكر رضي الله عنه . فقالوا : ما ترى ما صنعت عائشة : قامت برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ! قالت : فعأتني أبو بكر فقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يقطع بيده في خاصرني فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي صلى الله عليه وسلم على فخذي . فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء . فأنزل الله آية التيمم ، فتييموا . فقال أسيد بن حضير ، وهو أحد النقباء : ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر ! قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

متفق عليه .

وفي مسند أحمد ، من طريق محمد بن إسحاق . ثنا يحيى بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :



أقبلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بَرُّبان - بلد بينه وبين المدينة بريد وأميال ، وهو بلد لا ماء به - وذلك من السحر ، انسلت قلادة من عُنتى فوقعت . فحُبِسَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لالتماسها حتى طلع الفجر ، وليس مع القوم ماء . فلقيت من أبى ما الله به عَليم من التعنيف والتأفيف . وقال : فى كل سفر للمسلمين منك عَناء وبَلَاء . فَأَنْزَلَ الله الرَّخْصَةَ فى التيمم ، فتيمم القوم وصلوا .

قالت : يقول أبى حين جاء من الله من الرِّخْصَةِ للمسلمين : والله ما علمت يا بُنية إنك لمباركة ! ماذا جعل الله للمسلمين فى حبسك إياهم من البركة واليسر .

أبو نعيم : ثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن الميزار بن حريث ، عن الثمان بن كثير ، قال : استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا عائشة ترفع صوتها عليه ، فقال : يا بنت فُلانة ، ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فحال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها . ثم خرج أبو بكر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها وقال : ألم ترينى نُحِلت بين الرجل وبينك . ثم استأذن أبو بكر مرة أخرى فسمع تضاحكهما فقال : أشركانى فى سَلَمكما كما أشركتانى فى حَرْبكما .

أخرجه أبو داود والنسائي من طريق حجاج بن محمد ، عن يونس نحوه . لكنه قال : عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن الميزار ، عن الثمان .  
ورواه عمرو البقرى ، عن يونس ، عن أبيه ، فأسقط الميزار .  
وروى نحوه أحمد ( ١٦١ ) فى مسنده ، عن وكيع - عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن الميزار ابن حريث ، عن الثمان .

موسى بن علقم بن رباح ، سمعت أبى يقول : أخبرنى أبو قيس مولى عمرو ، قال : بعثنى عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة : سلها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقبَل وهو صائم ؟ فإن قالت : لا . فقل : إن عائشة تُخبِر

الناس أنه كان يُقبَّل وهو صائم . فقالت : لعله أنه لم يكن يتألك عنها حُبًّا ،  
أما إياي فلا .

أحد في مسنده : ثنا عثمان بن عمر : ثنا يونس الأيلي : ثنا أبو شداد ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت عيسى ، قالت :

كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ومعى نسوة ، فما وجدنا عنده قِرى إلا قد حا من لبن . فشرب منه ثم ناوله عائشة .  
فاستحيت البخارية ، فقلنا : لا تردى يد رسول الله ، خذى منه . فأخذته  
على حياء ، فشربته . ثم قال : ناولي صواحبك . فقلنا : لا نشبهه . فقال :  
لا تجمعن جوعاً وكذباً . فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشيء تشبهه :  
لا أشبهه ، أيعُد ذلك كذباً ؟ قال : إن الكذب يُكتب كذباً ، حتى تكتب  
الكُذبية كذبية<sup>(١)</sup> .

هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد ، وليس بالمشهور . قد روى عنه ابن جريج  
أيضاً . ثم هو خطأ ، فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالجشة مع جعفر بن أبي طالب ،  
ولا يلم لمجاهد سماع عن أسماء ، أو لعلها أسماء بنت يزيد ، فإنها روت عجز هذا الحديث .

زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن الهبي ، عن عروة ، قال : قالت عائشة :  
ما علمتُ حتى دخلتُ على زينبُ بغير إذن وهي غضبي ، ثم قالت لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم : حسبك إذا قلبت لك بُنية أبي بكر ذُرَيْعَتَيْهَا<sup>(٢)</sup> ؟ ثم  
أقبلت على ، فأعرضتُ عنها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دونك فانتصري .  
فأقبلتُ عليها حتى رأيتهَا قد ييس ريقها في فمها ، فما ترد على شيئاً . فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم يتהל وجهه .

أحمد بن عبيد الله الرسى : ثنا يحيى الخوامس : ثنا محاضر ، عن هشام بن عروة : عن

(١) مسند أحمد ( ٦ : ٤٣٨ )

(٢) التريمة : تصغير الذراع ، ولحق الهاء فيها لكنّها مؤنثة ، ثم ثبّتها مصفرة . تريد :  
ساعدها .

أبيه ، عن عائشة قالت :

أتاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في غير يومٍ يطلبُ مني ضَجْعاً .  
فدَقَّ فسمعتُ الدَّقَّ . ثم خرجتُ ففتحتُ له . فقال : ما كنتَ تسمعين  
الدَّقَّ ؟ قلت : بلى . ولكنني أحببتُ أن تعلم النساءُ أنك أتيتني في غير يومٍ .

هشام بن صرة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

سابقني النبي صلى الله عليه وسلم (١٦١ب) فسبقته ما شاء ، حتى إذا  
رهقني اللحم سابقني فسبقني . فقال : يا عائشة ، هذه بتلك .

ورواه أبو إسحاق الفراءى ، عن هشام ، فقال : عن أبيه ، عن أبي سلمة عنها . أخرجه  
هكذا أبو داود .

أبو سعد البقال : عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه : قالت عائشة :

تزوجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أتاه جبريل بصُورتي ، وإني  
لجاريةٌ علىَّ حَوْفٌ . فلما تزوجني أتني الله علىَّ حياءً وأنا صغيرة .

الحوف : سيور في الوسط .

مسمر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيني العظم فأترقه . ثم يأخذه فيديره  
حتى يضع فاه على موضع في .

رواه شعبة والناس عن المقدم . أخرجه مسلم .

أخبرنا علي بن محمد ، ومحمد بن علي ، وعلي بن يقطين وأهله فاطمة الآدمية ، وأحمد  
ابن إبراهيم الديباغ ، وعبد الدائم الوزان ، وعبد الصمد الزاهد ، ومحمد بن هاشم العباس ،  
وفصير بن أبي الصو ، وزينب بنت سليمان ، وعدة ، قالوا : أنبأ الحسين بن المبارك : أنبأ عبد الأول  
ابن عيسى : أنبأ عبد الرحمن بن محمد : أنبأ عبد الله بن أحمد : أنبأ محمد بن يوسف : ثنا محمد  
ابن اسماعيل : ثنا أبو نعيم : ثنا عبد الواحد بن أيمن : حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه ، فطارت القرعة لعائشة وحفصة ، وكان إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث . فقالت : حفصة : ألا تركين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر . فقالت : بلى . فركبتُ . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ، ثم سار حتى نزلوا ، واقتدته عائشة . فلما تولوا جعلت رجلها بين الإذخر<sup>(١)</sup> وتقول : يا رب ، سلط على عقوراً أوحيةً تلدغني ، ولا أستطيع أن أقول له شيئاً .

أخرجه مسلم ، عن إسماعيل ، عن أبي نعيم ، فقيح لنا بدلا عاليا .  
زياد بن أيوب : ثنا مصعب بن سلام : ثنا محمد بن سوقة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، قال : انتهينا إلى علي رضي الله عنه ، فذكر عائشة ، فقال : خلية رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
هذا حديث حسن . ومُصعب فصالح لا بأس به . وهذا يقوله أمير المؤمنين في حق عائشة مع ما وقع بينهما ، فرضى الله عنهما . ولا ريب أن عائشة ندمت ندامة كلية على مسيرها إلى البصرة وحضورها ( ١١٦٢ ) يوم الحمل ، وما ظننت أن الأمر يبلغ ما بلغ .

فمن عمارة بن عمير ، ممن سمع عائشة :

إذا قرأت : ( وَقُرْآنٌ فِي بُيُوتِكُنَّ )<sup>(٢)</sup> بكى حتى تبل خمارها .

قال أحمد في مسنده : ثنا يحيى القطان ، عن إسماعيل : ثنا قيس ، قال : لما أقبلت عائشة ، فلما بلغت مياه بني عامر ليلاً . نبحت الكلاب . فقالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوآب . قالت : ما أظنني إلا أنني راجعة . قال : بعض من كان معها : بل تقدمين فيرارك المسلمون فيصلحك الله ذات بينهم .

( ١ ) الإذخر : حشيش طيب الرائحة .

( ٢ ) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم : كيف يلحد اكن تنبح عليها كلاب الحوآب .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجه .

عن صالح بن كيسان وغيره : أن عائشة جعلت تقول :

إن عثمان قُتل مظلوماً ، وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه وإعلان الأمر سُورى .

هلال بن جناب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال للزبير يوم الجمل :

هذه عائشة تملك الملك لقرباتها طلحة ، فأنت علامٌ تُقاتل قرييك عليا ! فرجع الزبير ، فلقى ابن جرموز فقتله .

قلت : قد سُقت وقعة الجمل ملخصة في مناقب عليّ ، وإن علياً وقف على خباء عائشة يلومها على مسيرها . فقالت : يا بن أبي طالب ، ما كنت فأسجح . فجهزها إلى المدينة وأعطاه اثنى عشر ألفاً . فرضى الله عنه وعنهما .

وفى صحيح البخارى ، عن طريق أبي حصين ، عن عبد الله بن زياد ، عن عمار بن ياسر ، سمع على المنبر يقول :

إنها لزوجة نبيينا صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة . يعنى عائشة .

وفى لفظ ثابت :

أشهد بالله إنها لزوجته .

شعبة ، عن الحكم ، عن أبي وائل :

سمع عماراً يقول ، حين بعثه على الكوفة ليستنفر الناس :  
إننا لنعلم أنها لزوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ، ولكن الله ابتلاكم بها ، لتبعموه ، أو لاهاها .

أبو إسماعيل السيمى ، عن عمرو بن غالب :

أن رجلاً نال من عائشة عند عمار ، فقال : اغرُب مقبوحاً مَنبوحاً ، أتؤذى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

صححه الترمذي في بعض النسخ .

وفي بعض النسخ : هذا حديث حسن .

وقال الترمذي : نبأ حميد بن مسعدة : نبأ زياد بن الربيع : نبأ خالد بن سلمة المخزومي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال :

ما أشكل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث قط ، فسألنا عائشة ، إلا وجدنا عندها منه علماً .

هذا حديث حسن غريب .

(١٦٢ ب) عبد الرحمن بن المبارك : نبأ زياد بن الربيع : نبأ خالد بن سلمة المخزومي ، عن أبي بردة ، عن أبيه ، قال :

ما أشكل علينا . . . فذكره

فلما زياد ، ثقة .

وخالد - صوابه : ابن سلمة - احتج به مسلم .

بشر بن المفضل : نبأ عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة : أنبا ذكوان : أنبا عمرو ، حدثه قال :

جاء ابن عباس رضي الله عنهما يستأذن على عائشة ، وهي في الموت .

قال : فجنحت وعند رأسها عبد الله ابن أخيها عبد الرحمن ، فقلت : هذا ابن عباس يستأذن . قالت : دَعْنِي من ابن عباس ، لا حاجة لي به ، ولا بتركته . فقال عبد الله : يا أمه ، إن ابن عباس من صالح بنيك ، يودّك ويسلم عليك .

قالت : فأذن له إن شئت . قال : فجاء ابن عباس ، فلما قعد قال : أشري ، فوالله ما بينك وبين أن تفارقني كل نصيب ، وتلقى محمداً صلى الله

عليه وسلم والأحبة ، إلا أن تفارق روحك جسديك .

قالت : إيهما ، يا ابن عباس ! قال : كنت أحبّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعنى : إليه - ولم يكن يُحبّ إلاّ طيباً ، سقطت فلادتك ليلة الأبواء ، وأصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلقتها . فأصبح الناسُ ليس معهم ماء ، فأنزل الله ( فتيمموا صعيداً طيباً )<sup>(١)</sup> . فكان ذلك من سببك ، وما أنزل الله بهذه الأمة من الرخصة . ثم أنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سموات ، فأصبح ليس مسجد من مساجد يذكر فيها الله إلا براءتك تُتلى فيه آتاء الليل والنهار . قالت : دعنى عنك يا ابن عباس ، فوالله لوددتُ أنى كنتُ نسياً منسياً .

يحكى القبطان ، عن عمر بن سعيد ، من ابن أب مليكة :

أن ابن عباس استأذن على عائشة ، وهى مغلوبة ، فقالت : أخشى أن يُبنى علىّ . فقبل : ابنُ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن وجوه المسلمين . قالت : ائذنى له . فقال : كيف تجدينك ؟ فقالت : بخير إن اتقيتُ . قال : فأنت بخير إن شاء الله ، زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يتزوج بكراً غيرك ، وزلّ عنك من السماء .

فلما جاء ابن الزبير قالت له : جاء ابنُ عباس وأئنى علىّ ، وددتُ أنى كنتُ نسياً منسياً .

وقال القاسم بن محمد :

اشتكت عائشة فجاء ابنُ عباس فقال : يا أم المؤمنين ، تقدّمين على فرطٍ صديق<sup>(٢)</sup> : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبى بكر رضى الله عنه .

أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن علوان : أنبأ ابن قدامة سنة إحدى عشرة وثمانية : أنبأ محمد بن أبي طي : أنبأ أحمد بن الحسن : أنبأ أبو القاسم بن بشران : أنبأ أبو الفضل بن خزيمة : أنبأ محمد بن أبي العوام : أنبأ موسى بن داود : أنبأ أبو سميد الحراري ، عن علي بن الأقرم ، قال :

( ١ ) الآية ٤٢ من سورة النساء .

( ٢ ) الفرط : المتقدمون ، اسم للجمع .

كان مسروق إذا حدث (١٦٣) عن عائشة قال : حدثتني الصدّيقة بنت الصديق ، حبيبة حبيب الله ، المبرأة من فوق سبع سموات ، فلم أكذبها .

الأعشى : عن أبي الضمّي ، عن مسروق ، قال :

قلنا له : هل كانت عائشة تُحسن الفرائض ؟ قال : والله ، لقد رأيتُ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض .

أنبأنا ابن قدامة ، وابن علان ، قالا : أنبأ حنبل : أنبأ ابن الحصين : أنبأ ابن المذهب : أنبأ أحمد بن جعفر : أنبأ عبد الله بن أحمد : حدثني أبي : أنبأ أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزبيري ، قدم علينا مكة قال : أنبأ هشام بن عروة ، قال :

كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه ، لا أعجب من فقهك ؛ أقول : زوجة نبي الله ، وابنة أبي بكر . ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس ؛ أقول : ابنة أبي بكر ، وكان أعلم الناس . ولكن أعجب من علمك بالطب ، أين هو ، أو ما هو !

قال : فضربت على نكبه ، وقالت : أي عُرّة ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسقم عند آخر عمره - أو في آخر عمره - وكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه فتتّعت له الأنعام ، وكنتُ أعالجها له ، فينّتمّ .

قرأت على محمد بن قايماز : أخبركم محمد بن قوام : أنبأ أبو سعيد الرزازي : أنبأ أبو هريرة الخدّاد : أنبأ أبو نعيم : أنبأ عبد الله بن جعفر : أنبأ أحمد بن القرات ؛ أنبأ أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

ما رأيتُ أحداً أعلم بالطب من عائشة رضي الله عنها . فقلت : يا خالة ، ممن تعلمت الطب ؟ فقلت : كنت أسمع الناس يتبعن بعضهم لبعض ، فأحفظه .

سعيد بن سليمان ، عن أبي أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، قال :

لقد صحبتُ عائشة ، فما رأيتُ أحداً قطّ كان أعلم بآية أنزلت ، ولا بفريضة ،



ولا بسنة ، ولا بشعر ، ولا أروى له من أيام العرب ، ولا بنسب ، ولا بكذا ، ولا بكذا ، ولا بقضاء . ولا طبّ ، منها . فقلت لها : يا خالة ، الطبّ ، من أين علمته ؟ فقالت : كنتُ أمرضُ فينعت لي الشيء ، ويمرض المريضُ فينعت له ، وأسمع الناسَ ينعت بعضهم لبعض ، فأحفظه .

قال عروة :

فلقد ذهب عامة علمها ، لم أسأل عنه .

إبراهيم بن المنذر الخزاز : نبأ عمر بن عثمان ، عن ابن شهاب : نبأ القاسم بن محمد : أن معاوية دخل على عائشة ، فكلّمها . قال : فلما قام معاوية اتكأ على يد مولاها ذكوان ، فقال : والله ، ما سمعتُ قطّ أبلغ من عائشة ، ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عمر بن عثمان التيمي ، ليس بالثبوت .

الزهري - من رواية معمر والأوزاعي عنه . وهذا لفظ الأوزاعي عنه - قال : أخبرني ابن عوف بن الطفيل بن الحارث ( ١٦٣ ب ) الأزدي - وهو ابن أختي عائشة لأمي :

أن عائشة بلغها أن عبد الله بن الزبير كان في دار لها باعها ، فتسخط عبدُ الله ببيع تلك الدار ، فقال : أمّا والله لتنتهين عائشةُ عن مبيع رباعها ، أو لأحجرنّ عليها .

قالت عائشة : أو قال ذلك ؟ قالوا : قد كان ذلك . قالت : لله علىّ ألا أكلمه ، حتى يُفرّق بيني وبينه الموت .

فطالت هجرتها إياه ، فتقصه الله بذلك في أمره كله . فاستشفع بكل أحد يرى أنه يتقل عليها ، فأبى أن تكلمه .

فلما طال ذلك ، كلّم المسُور بن مخزّمة ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، أن يشملاه بأرديةٍهما ثم يستأذنا ، فإذا أذنت ، قالا : كلنا ؟ حتى يدخله على عائشة ، ففعل ذلك . فقالت : نعم كلّكم ، فليدخل . ولا تشعُر . (١)

فدخل معهما ابن الزبير فاعتقها وبكى ، وبكت عائشة بكاء كثيراً ،  
وناشدها ابن الزبير الله والرحم ، وكشدها مسوّر وعبد الرحمن بالله والرحم ،  
وذكر لها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق  
ثلاث . فلما أكثروا عليها كلمته ، بعدما خشي ألا تكلمه .

ثم بعثت إلى ابن العيينة فابتنع لها أربعين رقة ، فأعتقتها .

قال عوف :

ثم سمعتها بعد تذكر كنزها ذلك ، فتبكي ، حتى تبلى خمارها .

قال ابن المديني : كذا قال . والصواب عندي : عوف بن الحارث بن الطفيل بن بخترة .  
وكذلك رواه صالح بن كيسان ، عن الزهري ، وقابله معمر .

قال طه بن أبي رباح :

كانت عائشة أفقه الناس ، وأحسن الناس رأياً في العامة .

يقال للزهري :

لو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء ، لكان عِلْمُ عائشة أفضل .

قال حفص بن غياث : نبأ إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، قال : قال مسروق :

لولا بعض الأمر ، لأقمتُ المناحة على أم المؤمنين ، يعني عائشة .

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال :

أما إنه لا يحزن عليها إلا من كانت أمه .

القاسم بن عبد الواحد بن أرمن : نبأ عمر بن عبد الله بن عروة ، عن جده ، عن عائشة ،  
قالت :

فخرتُ بمال أبي في الجاهلية — وكان ألف ألف أوقية — فقال النبي

صلى الله عليه وسلم : يا عائشة ، كنتُ لك كأبي زرع لأم زرع <sup>(١)</sup> .

هكذا في هذه الرواية : ألف ألف أوقية .

(١) هي أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة .

وإسنادهما فيه لين . وأعتقد لفظه : ألف - الواحدة ، باطلة - فإنه يكون :  
أربعين ألف درهم ؛ وفي ذلك مَفْخَرٌ لرجل تاجر ، وقد أنفق ماله في ذات الله .  
ولما هاجر كان قد بقي معه ستة آلاف درهم . فأخذها صحبته . ( ١٦٤ )  
أما ألف ألف أوقية ، فلا تجتمع إلا لسلطان كبير .

قال الزهري ، عن القاسم بن محمد :

إن معاوية لما حجَّ قَدِمَ فدخل على عائشة ، فلم يشهد كلامهما إلا  
ذكران مولى عائشة . فقالت لمعاوية : أمنت أن أخبأ لك رجلاً يقتلك بأخي  
محمد ؟ قال : صدقت - وفي رواية أخرى : قال لها : ما كنت لتفعل - ثم  
إنها وعظته وحضته على الاتباع .

وقال سعيد بن عبد العزيز التنوخي :

قضى معاوية عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار .

هذه الرواية منقطعة ، والصحيح رواية هروءة بن الزبير :

أن معاوية بعث مرةً إلى عائشة بمائة ألف درهم ؛ فوالله ما أمنت حتى  
فرقتها . فقالت لها مولاتها : لو اشتريت لنا منها بدرهم لحماً ؟ فقالت : ألا قلت لي .

يحيى بن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء :

أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة بمائة ألف ، فقسمها بين أمهات  
المؤمنين .

الأعشى ، عن تميم بن سلمة ، عن هروءة ، عن عائشة :

أنها تصدقت بسبعين ألفاً ؛ وأنها لترقع جانبَ درعها رضى الله عنها .

أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر ، عن أم ذرة ، قالت :

بعث ابنُ الزبير إلى عائشة بمال في غِرَارَتَيْنِ ، يكون مائة ألف ، فدعت  
بطبق ، فجعلت تُقسم في الناس ، فلما أُمست قالت : هائي يا جارية فتطوري .

فَقَالَتْ أُمُّ ذَرَّةَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ لَنَا لَحْمًا بِدَرَاهِمٍ ؟  
قَالَتْ : لَا تَعْنِيْنِي ، لَوْ أَذْكَرْتُنِي لَفَعَلْتُ .

مُطَرَفُ بْنُ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

فَرَضَ نَحْمَرُ لِأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، عَشْرَةَ آلَافٍ ، وَزَادَ عَائِشَةَ  
أَلْفَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

شَيْبَةُ : أَنَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَصُومُ الدَّهْرَ .

ابْنُ جَرِيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ :

كَانَتْ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ نَحْمَرَ ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ تَبِيرٍ فِي  
مُقَبَّةٍ لَهَا عَلَيْهَا غِشَاوَاهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا ، وَأَنَا صَبِيٌّ ، دِرْعًا مُعَصْفَرًا .

دُرَيْسُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو : سَمِعَ الْقَاسِمَ يَقُولُ :

كَانَتْ عَائِشَةُ تَلْبَسُ الْأَخْضَرَيْنِ : الذَّهَبَ وَالْمُعَصْفَرَ ، وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ :

رَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُضَرَّجًا .

وَقَالَ مَعْلُ بْنُ أَسَدٍ : ثَبَا الْمَلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرَةُ بِنْتُ عَقْبَةَ :

أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي مُعَصْفَرَةٍ ، فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْحِجَابِ .

فَقَالَتْ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ : وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْخُضْفِ ، فَقَالَتْ لَهَا :

إِنْ كَانَ لَكَ زَوْجٌ ، فَاسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَزَعَّى مُقْلَتَيْكَ فَتَصْنَعِيْنِيهِمَا أَحْسَنَ مِمَّا هُمَا ،  
فَلْتَفْعَلِي .

الْمَلِيَّانِ ، ثِقَاتَانِ .

وَعَنْ مَعَاذَةَ الْمُلَوِيَّةِ ، قَالَتْ :

رَأَيْتُ عَلَى عَائِشَةَ مِنْ لَحْفَةِ صَبْرَاءَ .

الواقعي : نبأ ابن أبي الزناد ، عن هشام ، عن أبيه ، قال :  
ربما روت عائشةُ القصيدةَ ستين بيتاً وأكثر .

مسمر . عن حماد ، عن إبراهيم النخعي ، قال :

قالت عائشة : يا ليتني كنتُ ورقةً من هذه الشجرة !

ابن علي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، قال :

قالت عائشة : "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، وفي يومي وليتي ، وبين آسحري وآسحري .

ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ، ومعه سواك رطب فنظر إليه ، حتى ظننت أنه يُريدُه ، فأخذته فضغته ونفضته وطيبته ، ثم دفعته إليه ، فاستنّ به كأحسن ما رأيته مُستنّاً قطّ ؛ ثم ذهب يرفعه إلى فسقطت يده ، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو به له جبريل ، وكان هو يدعو به إذا مرض ، فلم يدعو به في مرضه ذلك . فرفع بصره إلى السماء وقال : الرفيق الأعلى . وفاضت نفسه . فالحمد لله الذي جمع بين ربي ورفيقي في آخر يوم من الدنيا .

هذا حديث صحيح .

عمر بن سعيد بن أبي حسين : نبأ ابن أبي مليكة : حدثني أبو عمرو ذكوان مول عائشة ، قال :

"قدم درج من العراق ، فيه جوهر ، إلى عمر ، فقال لأصحابه : تدرّون ما ثمنه ؟ فقالوا : لا . ولم يدروا كيف يقسمونه ؟ فقال : أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة . لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ؟ قالوا : نعم . فبعث به إليها . فقالت : ماذا فُتح على ابن الخطّاب بعد رسول الله ؟ اللهم ، لا تُبقني لعطيته لقابل .

هذا مرسل .

وأخرج الحاكم في مستدرکه من طريق يحيى بن سعيد الأموي : نبأ أبو العيس بن سعيد بن كثير ، عن أمه ، قال : حدثتنا عائشة .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة .

قالت : فتكلمت أنا . فقال : أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة . قلت : بلى والله ، قال : فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة .

إسماعيل بن أبي خالد : أنبا عبد الرحمن بن الضحاك : أنبا عبد الله بن صفوان أقر عائشة ، فقالت :

لى خِلالُ تسع ، لم يكن لأحدٍ ، إلا ما أمى اللهُ مريمَ عليها السلام .  
والله ما أقول هذا فخرًا على صواحي .

فقال ابن صفوان : وما هن ؟ قالت : جاء الملك بصوري إلى رسول الله ، فتزوجني ؛ وتزوجني بكرًا ؛ وكان يأتيه الوحي ، وأنا وهو في الخاف ، وكنت من أحب الناس إليه ؛ ونزلت في آيات ، كادت الأمة تهلك فيها ؛ ورأيت جبريل ، ولم يره أحد من نسائه غيري ؛ وقُبض في بيتي ، لم يله أحد - غير الملك - إلا أنا . صححه الحاكم .

العلماء بن حبيب ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس :

(إن الذين يرمون المحصنات) <sup>(١)</sup>... الآية (١٦٥) . قال : نزلت في عائشة خاصة .

عل بن عاصم - وفيه لين - : نبأ خالد الخذاء ، عن ابن سيرين ، عن الأحنف ، قال : سمعتُ خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلى والخلفاء بعدهم ، فما سمعتُ الكلام من قم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من قم عائشة .

وقال موسى بن طلحة :

ما رأيتُ أحدًا أفصح من عائشة .

وفي المستدرک ، بإسناد صالح ، عن أم سلمة :

أنها لما سمعت الصرخة على عائشة قالت : والله لقد كانت أحب الناس

(١) الآية ٢٣ من سورة النور .

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أباها .

قال ابن سعد : أنبا محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبرة ، عن عثمان بن أبي عتيق ، عن أبيه ، قال :

رأيت ليلة ماتت عائشة حُمل معها جريد بالحريق والزيت وأوقد ، ورأيت النساء بالبقيع ، كأنه عيد .

قال محمد بن عمر : نبا ابن جريج ، عن نافع ، قال :

شهدتُ أبا هريرة صلى على عائشة بالبقيع ، وكان خليفة مروان على المدينة ، وقد اعتمر تلك الأيام .

قال عروة بن الزبير :

دفنت عائشة ليلاً .

قال هشام بن عروة ، وأحمد بن حنبل ، وشباب ، وغيرهم :

تُوفيت عائشة سنة خمسين .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والواقدي ، وغيرهما :

سنة ثمان وخمسين .

قال الواقدي : نبا بن أبي سبرة ، عن موسى بن قيسرة ، عن سالم سليمان :

أنها ماتت في الليلة السابعة عشرة من شهر رمضان بعد الوتر . فأمرت أن تُدفن من ليلتها ، فاجتمع الأنصار وحضروا ، فلم تُر ليلة أكثر ناساً منها . نزل أهل العوالي ، فدُفنت بالبقيع .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال :

قالت عائشة — وكانت تحدث نفسها أن تُدفن في بيتها ، فقالت : إني أحدث بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثاً ، ادفنوني مع أزواجه . فدُفنت بالبقيع رضى الله عنها .

قلت :

تعنى بالحديث : مسيرها يوم الحمل ، فلما كدمت ندامة كُتِية ،  
وتابت من ذلك : على أنها ما فعات ذلك إلا مُتأولة قاصدة للخير ، كما اجتهد  
طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وجماعة من الكبار ، رضى الله عن الجميع .  
روى إسماعيل بن علية ، عن أبي سفيان بن العلاء المازنى ، عن ابن أبي عتيق ، قال :  
قالت عائشة : إذا مرّ ابن عمر فأرؤنيه . فلما مر بها ، قيل لها : هذا ابنُ  
عمر .

فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيرى ؟ قال :  
رأيت رجلا قد تغلب عليك - يعنى ابن الزبير .  
وقد قيل : إنها مدفونة بغربي جامع دمشق .  
وهذا غلط فاحش ، لم تقدّم - رضى الله عنها - إلى دمشق أصلا ، وإنما  
هى ( ١٦٥ ب ) مدفونة بالبقيع .  
ومدة عمرها : ثلاث وستون سنة وأشهر .

### ذكرُ شىء من على حديثها

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوي غير مرة : أنبا محمد بن هبة الله بن أبي حامد  
الدينورى سنة عشرين وسبائة ببنداد : أنبا عى أبو بكر محمد بن أبي حامد سنة تسع وثلاثين  
وخسبائة : أنبا عاصم بن الحسن العاصى : أنبا أبو عمر عبد الواحد بن محمد : أنبا الحسين  
ابن إسماعيل الماهل : أنبا أيرومى محمد بن المثنى : أنبا ابن عتبة ، عن هشام بن عروة ، عن  
أبيه ، عن عائشة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاء إلى مكة ، دخلها من أعلاها وخرج  
من أسفلها .

أخبره الأئمة الستة ، سوى ابن ماجة ، عن ابن مثنى . فوافقتهم بعلو ، وقه الحمد .



أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله ، في شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة : أن أبا عبد العزيز ابن محمد الطبري : أن أبا تميم بن أبي سعد الجرجاني : أن أبا أيوب سعد الكنجري : أن أبا أبو عمر ابن حذان : أن أبا أيوب الموصلي : أن أبا محمد بن بكار : أن أبا أيوب ميمون : عن سيد ، عن عائشة ، قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب : جاءني ملك إن حُجزته<sup>(١)</sup> لتساوى الكعبة ، فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن شئت نبياً عبداً ، وإن شئت نبياً ملكاً ؟ فنظرت إلى جبريل ، فأشار إلى : أن صَغ نفسك . فقلت : نبياً عبداً . فكان صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا يأكل مُتَكئاً . يقول : أكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

هذا حديث حسن غريب ، ولا يمكن أن يقع لنا حديث أم المؤمنين أقرب إسناداً من هذا .

قرأت على ابن عساکر ، عن أبي روح : أن أبا تميم : أن أبا سعد : أن أبا ابن حذان : أن أبا أيوب : أن أبا أيوب ميمون بن إسماعيل بن إبراهيم ، عن علي بن حاتم ، عن هشام بن عروة ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ، ولا ضرب خادماً قط ، ولا ضرب بيده شيئاً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله . وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه ، إلا أن تنتهك محارم الله ، فيستقم .

أخبره النسائي ، عن أحمد بن علي القاضي ، عن أبي ميمون . فوقع لنا بدلاً عالياً .

يحيى بن سعيد القطان : أن أبا يونس ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة رضي الله عنها :

أنها قتلت جأنساً ، فأثبت في منامها : والله لقد قتلتُ مسلماً .

قالت : لو كان مسلماً لم يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) الحجة : معقد السراويل . وقيل : حيث يثنى طرف الإزار .

فقيل : أو كان يخل ( ١٦٦ ) عليك إلاّ وعليك ثيابك .

فأصبحت فرقة ، فأمرت باثني عشر ألف درهم ، فجعلتها في سبيل الله .

عفيف بن سالم ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة بنت طلحة ، قالت :

كان جان يطلع على عائشة ، فحرّجت عليه مرة ، بعد مرة . فأبى إلا أن يظهر ، فعدت عليه بمحديدة فقتلته . فأتيت في منامها ، فقيل لها : أقتلت فلاناً ، وقد شهد بدماء ، وكان لا يطلع عليك ، إلا حاسرة ولا متجردة ، إلا أنه كان يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذها ما تقدّم وما تأخر ؛ فذكرت ذلك لأبيها . فقال : تصدّقي باثني عشر ألفاً دينه .

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن عفيف ، وهو ثقة . وابن المؤمل ، وفيه ضعف . والإسناد الأول أصح .

وما أعلم أحداً اليوم يقول بوجوب دية مثل هذا .

قال أبو إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، قال :

فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ، وزاد عائشة ألفين ، وقال : إنها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن الشعبي : أن عائشة قالت :

رويت للبيد نحواً من ألف بيت ، وكان الشعبي يذكر فيتعجب من فقهاء وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب النبوة .

وعن الشعبي قال :

قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقينته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الحلال والحرام ؛ وهذا الشعر والنسب والأخبار سمعتها من أبيك وغيره ؛ فما مال الطل ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فلا يزال الرجل يشكو علة فيسأله عن دوائها . فيخبره بذلك . فحفظت ما كان يصفه لهم وفهمته .

هشام بن عروة ، عن أبيه : أنها أنشدت بيت لبيد :

ذهب الذين يعاش في أكتافهم      وبقيت في خَلْفٍ كجلد الأجر

فنالت : رحم الله ليبدأ ، فكيف لو رأى زماننا هذا !

قال عروة : رحم الله أم المؤمنين ؟ فكيف لو أدركت زماننا هذا .

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو رأى زماننا هذا !

قال كاتبه : سمعناه مُسلسلاً بهذا القول بإسناد مقارب .

محمد بن وضاح : نأى أبو بكر بن أبي شيبة : نأى وكيع ، عن عصام بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكن صاحبه الجمل الأديب ، يقتل حولها قتلى كثير وتنجو بعد ما كادت ؟

قال ابن عبد البر :

هذا الحديث من إعلام النبوة ، وعصام ثقة .

( ١٦٦ ب ) وقال أبو حسان الزبيري ، عن أبي عاصم الببادي ، عن منى بن زيد ، قال :

باعث عائشة داراً لها بمائة ألف ، ثم قسمت الثمن ، فبلغ ذلك ابن

الزبير ؟ فقال : قسمت مائة ألف ! والله لتنتهن عن بيع ربايعها ، أو لأحجرن عليها .

فقال : أهو يحجر على ؟ الله على نذر إن كلمته أبداً .

فضاقت به الدنيا حتى كلمته ! فأعتقت مائة رقبة .

قلت :

كانت أم المؤمنين أكرم أهل زمانها ؛ ولها في السخاء أخبار ، وكان ابن

الزبير بخلاف ذلك .

حماد بن سلمة : نأى هشام بن عروة ، عن حوف بن الحارث ، عن ربيعة ، عن أم سلمة ،

قالت :

كلمتنى صواحبي أن أكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس فيهلون له حيث كان ؛ فإن الناس يتحرّون بهداياهم يوم عائشة ؛ وإنا نحب الخير .

فقلت : يا رسول الله ، إن صواحبي كلمنني - وذكرتُ له . فسكت فلم يراجعني . فكلّمته فيما بعدُ مرتين أو ثلاثاً ؛ كلّ ذلك يسكتُ ، ثم قال : لا تؤذيني في عائشة ، فإنّي والله ما أنزل الوحي عليّ ، وأنا في ثوب امرأة من نسائي ، غير عائشة .

قلت : أعوذ بالله ، أن أسوءك في عائشة .

أخرجه (س) .

يحيى بن سعيد الأموي : حدثني أبو النّيس سعيّد بن كثير ، عن أبيه ، قال : حدثنا عائشة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فاطمة . فتكلّمت أنا . فقال : أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدّنيا والآخرة ؟ قلت : بلى ، والله .

وقال الزهري :

لو جمع علم الناس كلهم ، وأمّهات المؤمنين ، لكانت عائشة أوسّهم علماً .

ابن عينة ، عن موسى الجهني ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عائشة :

أن أبويها قالاً للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا نحب أن تدعو لعائشة ونحن نسمع . فقال : اللهم اغفر لعائشة مغفرة واجبة ، ظاهرة باطنة . فعجب أبواها لحسن دعائه لها . فقال : أتعجبان ؟ هذه دعوتي . لمن شهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله .

أخرجه الحاكم

الإمام ، عن أبي واثل ، عن مروق :

قالت لى عائشة : رأيتنى على تل<sup>١</sup> ، وحول بقر<sup>٢</sup> تنحر . قلت : لئن صدقت رؤياك ، لتكونن حولك ملحمة . قالت : أعوذ بالله من شرك ، بش ما قلت . فقلت لها : فلعله إن كان أمر . قالت : لأن آخر من السماء أحب إلى من أن أفعل ذلك .

فلما كان بعد<sup>٣</sup> ، ذكر عندها : أن علياً رضى الله عنه قتل ذا النديّة . فقالت لى : إذا أنت قدمت الكوفة ، فاكتب لى ناساً ممن شهد ذلك . فقدمت فوجدت الناس أشياء ، فكتبت لها من كل شيعة عشرة ، فأتيها بشهادتهم .

قال الحاكم : هذا على شرط خ - م .

( ١٦٧ ) روى مغيرة بن زياد ، عن صفاء ، قال :

كانت عائشة أفقه الناس وأعلمهم ، وأحسن الناس رأياً فى العامة .

قال خ : بيا موسى بن إسماعيل : بيا أبو عوانة ، عن حسين ، عن أبي وائل : حدثني مسروق : حدثني أم رومان : قالت :

بينما أنا قاعدة ، ولجت على امرأة من الأنصار ، فقالت : فعل الله بفلان وفعل ! فقالت أم رومان : وما ذاك ؟ قالت : لئن فيمن حدث الحديث . قالت : وما ذاك ؟ قالت : كذا وكذا . قالت عائشة : سمع رسول الله ؟ قالت : نعم . قالت : وأبو بكر ؟ قالت : نعم . فخرت مغشياً عليها ، فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض<sup>(١)</sup> ، فطرحته عليها ثيابها . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما شأن هذه ؟ قلت : يا رسول الله ، أخذتها الحمى بنافض . قال : فلعل فى حديث تحدث به ؟ قلت : نعم .

فتعدت فقالت : والله ، لئن حلفت لا تصدقونى ، ولئن قلت لا تعذرُونى ، مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه : والله المستعان على ما تصفون . قالت : وانصرف ، ولم يقل شيئاً .

( ١ ) بنافض ، أى برعدة .

فأنزل الله عذرها .

قالت : بحمد الله ، لا بحمد أحد ، ولا بحمدك .

صحيح غريب .

١٢٠

### أم سلمة أم المؤمنين \*

السيدة المحجبة، الطاهرة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة، المخزومية، بنت عم خالد بن الوليد، سيف الله، وبنت حمّ أبي جهل بن هشام.

من المهاجرات الأول. كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند أخيه من الرضاة: أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، الرجل الصالح.

دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة أربع من الهجرة.

وكانت من أجل النساء وأشرفهن نسباً.

وكانت آخر من مات من أمهات المؤمنين. عُمرت حتى بلغها مقتل الحسين، الشهيد، فوجعت لذلك، وغشى عليها، وحزنت عليه كثيراً. لم تلبث بعده إلا يسيراً، وانتقلت إلى الله.

ولها أولاد صحابيون. عمر، وسلمة، وزينب.

ولها جملة أحاديث: روى عنها: سعيد بن المسيب، وشقيق بن سلمة، والأَسود بن يزيد، والشعبي، وأبو صالح السامك، ومجاهد، ونافع بن جبير ابن مطعم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح،

• ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٨ : ٦٠ ) . الإصابة ( ٤ : ٤٣٩ ) . الاستيعاب ( ٤ : ٤٣٦ ) . تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤٥٥ ) . صفة الصفوة ( ٢ : ٢٠ )

وشهر بن حَوْشَب ، وابن أبي مُليْكة ، وتَخْلَق كثير .  
عاشت نحواً من تسعين سنة .

وأبوها هو : زاد الراكب ، أحد الأجواد - قيل : اسمه - حذيفة .  
وقد وهم بن سها : رملة ؛ (ب ١٦٧) تلك أم حبيبة . وكانت تُعدّ  
من فقهاء الصحابيَّات .

الواقدي : نبأ عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن يربوع ، عن عمر  
ابن أبي سلمة ، قال :

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي إِلَى أَبِي قَطَنٍ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ ،  
فَغَابَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ رَجَعَ فِي صَفَرٍ ، وَجُرْحُهُ الَّذِي أَصَابَهُ يَوْمَ أَحَدٍ  
مُتَّقِضٌ ، فَاتَ مِنْهُ ، لَثْمَانِ خُلُونِ مِنْ جُهَادِي الْآخِرَةِ . وَحَلَّتْ أُمِّي فِي شَوَالٍ ،  
وَتَرَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
إِلَى أَنْ قَالَ : وَتَوَفَّيْتُ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ .

ابن سعد : أنبأ أحد بن إسماعيل الحضرمي : نبأ عبد الواحد بن زياد : نبأ عامر الأحول ،  
عن زياد بن أبي مريم : قالت أم سلمة لأبي سلمة :

بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها ، وهو من أهل الجنة ، ولم يتزوج ،  
إلا جمع الله بينهما في الجنة . فقال : أأعاهدك ألا تزوجي بعدى ، ولا أتزوج  
بعلك .

قال : أنطيعيني ؟ قالت : نعم . قال : إذا مت تزوجي . اللهم ارزق  
أم سلمة بعدى رجلاً خيراً مني ، لا يُخزئها ولا يؤذيها . فلما مات ، قلتُ :  
من خير من أبي سلمة ؟ فإلبثت ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام  
على الباب فذكر الخطبة إلى ابن أخيها ، أو ابنها .  
فقال : أردت على رسول الله ، أو أتقدم عليه بعيالي .

ثم جاء الغد فخطب .

عُفان : نبأ حاد : نبأ ثابت : حدثني ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه :

أنَّ أُمَّ سلمة لما انقضت عدتها ، خطبها أبو بكر ، فردته ؛ ثم عمر ، فردته . فبعث إليها رسولُ الله . فقالت : مرحباً ، أخبر رسولَ الله أني غيري ، وأنني مُصيبة<sup>(١)</sup> ، وليس أحدٌ من أوليائي شاهد .

فبعث إليها : أما قولك : إني مُصيبة ؛ فإنَّ الله سيكشفك صبيانك . وأما قولك إني غيري ؛ فسأدعو الله أن يُذهب غيرتك . وأما الأولياء ؛ فليس أحدٌ منهم إلا سيرضي بي .

قالت : يا عمر ، ثم فزوج رسول الله .

وقال رسول الله : أما إني لا أقصصك مما أعطيت فلانة . . . الحديث

عبد الله بن عمر : نبأ أبو حيان التيمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : قالت أم سلمة :

أتاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكلَّمَنِي وبيننا حجاب ؛ فخطبني فقلت : وما تُريد إليّ ؟ ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسي ؛ إني امرأة قد أدهر من سني ، وإني أم أيتام ، وأنا شديدةُ الغيرة ، وأنت يا رسول الله تجمع النساء .

قال : أما الغيرة ، فيذهبها الله . وأما السنّ ، فأنا أكبر منك . وأما أيتامك ، فعلى الله وعلى رسوله . فأذنت ، فترجوني .

أبو نعيم : نبأ عبد الواحد بن أيمن : حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث :

(١١٦٨) أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة . فقالت : فيّ خصال ثلاث : كبيرة ، ومُطفل ، وغيور ... الحديث .

وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال :

دخلتُ أَيْمُ العُرب على سيد المسلمين أولَ العشاء عروساً ، وقامت آخرَ الليل تطحن — يعني : أُم سلمة .

(١) مصيبة : ذات صيبة .



مالك - عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال :

لما بنى رسولُ الله بأُمّ سلمة قال : ليس بكِ على أهلِكَ هوان . إن شئتِ سبعتُ لكِ ، وسبعتُ عندهن - يعنى نساءه - وإن شئتِ ثلاثاً ، ودُرْتُ ؟ قالت : ثلاثاً .

روح بن عبادة : نُبأ ابن جريج : أحبرُ حبيب بن أبي ثابت : أن عبد الحميد بن عبد الله ، والقاسم ابن محمد ، حدثاه : أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن يمر : أن أم سلمة أخبرته : أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم : أنها بنتُ أبي أمية ، فكذبوها ، حتى أنشأ ناس منهم الحج ، فقالوا : أتكتبين إلى أهلِكَ ؟ فكتبتُ معهم ، فرجعوا ، فصدقوها ، وازدادت عليهم كرامة .

قالت : فلما وضعتُ زينبَ جاعنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخطبنى ، فقلت : ما مثلى يُنكح .

قال : فتزوجها ، فجعل يأتينا فيقول : أين زُنا ب ؟ حتى جاء عمار فاختلجها<sup>(١)</sup> وقال : هذه تمنع رسول الله . وكانت تُرضعها .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أين زُنا ب ؟ فقيل : أخذها عمار . فقال : إني آتيكم الليلة .

قالت : فوضعتُ فقال<sup>(٢)</sup> ، وأخرجت حبات من شعير كانت في جِرتى ، وأخرجت شحماً ، فعضدته له ، ثم بات ، ثم أصبح فقال : إن بكِ على أهلِكَ كرامة ، إن شئتِ سبعتُ لكِ ؟ وإن أُسيع لكِ أُسيع لنسائى .

قال مصعب الزبيري :

(١) اختلجها : أخذها .

(٢) الفصال : ما وقيت به الرعى من الأرض .

هي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة ؛ فشهد أبو سلمة بدماء ؛ وولدت له عُميلاً ، وسلمة ، وزَيْنَب ، ودُرّة .

أبو سلمة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت :

لما توفى أبو سلمة ، أثبت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : كيف أقول ؟ قال : قولي : اللهم اغفر لنا وله ، وأعقبني منه عُقبى صالحة . فقلتها ، فأعقبني الله محمداً صلى الله عليه وسلم .

وروى مسلم في صحيحه :

أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد .

وروى إسماعيل بن شبيب ، عن شهر ، قال :

أثبت أم سلمة أعزها بالحسين .

ومن فضل أهبات المؤمنين قوله تعالى : ( يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن )<sup>(١)</sup> إلى قوله : ( وأقمن الصلاة وآتين الزكاة . وأطعن الله ورسوله . إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت (١٦٨ ب) ويظهركم تطهيراً . واذكرون ما بطل في بيوتكن من آيات الله والحكمة )<sup>(٢)</sup> .

فهذه آيات شريفة في زوجات نبينا صلى الله عليه وسلم .

قال زيد بن الحباب : لبأ حسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت . قال : نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ٢٢ من سورة الأحزاب .

(٢) الآيتان ٣٣ ، ٣٤ من سورة الأحزاب .

ثم قال عكرمة :

من شاء باهلته ، أنها نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة .

إسحاق السلولي : نبأ عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة :

أنه قال لامرأته : إن سرّك أن تكوني زوجتي في الجنة ، فلا تزوجي بعدي ، فإن المرأة في الجنة لآخر أزواجها في الدنيا ؛ فلذلك حُرِّمَ على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن ينكحن بعده ؛ لأنهن أزواجه في الجنة .

روى عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار :

أن أم سلمة أوصت أن يُصلى عليها سعيد بن زيد ، أحد العشرة . وهذا منقطع . وقد كان سعيد يُوفى قبلها بأعوام . ففعلها أوصت في وقت ثم عوفيت ، وتقدمها هو .

وروي ، أن أبا هريرة صلى عليها . ولم يثبت . وقد مات قبلها . ودُفنت بالبقيع .

قال محمد بن سعد : أنبأ محمد بن عمر :

أنبأ ابن أبي الزناد : عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة حزنتُ حزناً شديداً ؛ لما ذكروا لنا من جملها ، فتلطفتُ حتى رأيتهَا ، فرأيتهَا أضعاف ما وُصفت لي في الحسن ؛ فذكرتُ ذلك لحفصة — وكانتا يداً واحدةً — فقالت : لا والله ، [ إن هذه ] <sup>(١)</sup> [ إلا الغيرة ] ما هي كما يقولون <sup>(١)</sup> . فتلطفتُ لها حفصة حتى رأيتهَا . فقالت : قد رأيتهَا ، [ لا والله ما هي كما تقولين ولا قريب ] <sup>(١)</sup> وإنها بلحيلة ، فرأيتهَا بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة ، ولكني كنتُ غيرةً .

مسلم الزنجي ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ، قالت :

لما تزوج النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها : إني قد أهديتُ إلى النجاشي أواقاً من مسك وحلّة ، وإني أراه قد مات ، ولا أرى الهدية إلا سترد ، فإن رُدّت فهي لك .

قالت : فكان كما قال ، فأعطى كُل امرأة من نسائه أوقية ، وأعطى سائر أم سلمة والحلّة .

القمي ، نبأ عبد الله بن جعفر الزدري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :  
أن رسول الله ﷺ أمر أم سلمة أن تصلّي الصبح بمكة يوم النحر ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه <sup>(١)</sup> .

الواقدي ، عن ابن جريج ، عن نافع ، قال :

صلى أبو هريرة على أم سلمة .

قلت :

الواقدي ليس بمعتمد — والله أعلم — ولا سيما وقد حوّل .

وفي صحيح مسلم :

أن عبد الله بن ( ١٦٩ ) صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد .  
وبعضهم أرخ موتها في سنة تسع وخمسين ، فوهم أيضاً ؛ والظاهر [ أن ]  
وفاتها في سنة إحدى وستين ، رضى الله عنها .

وقد تزوجها النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم حين حلت في شوال سنة أربع .  
ويبلغ مسندها ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديثاً .  
واتفق ( خ ، م ) لها على ثلاثة عشر حديثاً . وانفرد ( خ ) بثلاثة .  
و ( م ) بثلاثة عشر .

( ١ ) في الطبقات : « توافقه » .

## زينب أم المؤمنين\*

بنت جحش بن رثاب ، وابنة عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 أمها : أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم .  
 وهي أخت حمزة ، وأبي أحمد .  
 من المهاجرات الأول .

كانت عند زيد ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم .  
 وهي التي يقول الله فيها : ( وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه  
 أمسك عليك زوجك واتق الله . وتُخفى في نفسك ما الله مُبديه وتُخشى  
 الناس والله أحق أن تُخشاه . فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ) (١) .  
 فزوجها الله تعالى بنبيه بنص كتابه ، بلا ولي ولا شاهد . فكانت تفخر  
 بذلك على أمهات المؤمنين ، وتقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله من  
 فوق عرشه .

وفى رواية البخارى :

كانت تقول : إن الله أنكحنى فى السماء .  
 وكانت من سادة النساء ، ديناً وورعاً وجوداً ومعروفاً ، رضى الله عنها .  
 وحديثها فى الكتب الستة .  
 روى عنها : ابنُ أخيها محمد بن عبد الله بن جحش ، وأم المؤمنين أم

---

٥ ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٨ : ٧١ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٤ ) الإصابة  
 ( ٤ : ٣٠٧ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٠٦ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤٣٠ ) أسد الغاية ( ٥ : ٤٦٣ )  
 صفة الصفوة ( ٢ : ٢٤ )  
 ( ١ ) الآية ٣٧ من سورة الأحزاب .

حبيبة ، وزَيْنَب بنت أبي سلمة ، وأُرسل عنها القاسم بن محمد .  
توفيت في سنة عشرين ، وصلى عليها عمر .

محمد بن عمرو : نبا يزيد بن خصفة ، عن عبد الله بن رافع ، عنبرة بنت رافع ،  
قالت :

أُرسل عمر إلى زَيْنَب بعطاءها ، فقالت : غفر الله لعمر ، غيرى كان أقوى  
على قسم هذا . قالوا : كله لك . قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب  
وقالت : [ صببوه<sup>(١)</sup> ] واطرحوا عليه ثوباً ، وأخذت تفرقه في رحمها ، وأيتامها ،  
وأعطتني ما بقي ، فوجدناه خمسة وثمانين درهما . ثم رفعت يدها إلى السماء  
فقالت : اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عاى هذا<sup>(٢)</sup> .

أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

لما ماتت بنت جحش ( ١٦٩ ب ) أمر عمر منادياً : ألا يخرج معها إلا ذو  
محرم .

فقالت بنت عُميس : يا أمير المؤمنين ، ألا أريك شيئاً رأيت الحبشة  
تصنعه بنسائهم ؟ فجعلتُ كعشاً وغشيتُه ثوباً . فقال : ما أحسن هذا وأستره !  
فأمر منادياً فنادى : أن اخرجوا على أهكم .

رواه عازم : نبا حماد : نبا أيوب :

وهي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

أمر عكن لحوقاً بي : أطولكن يداً ، وإنما عنى طول يدها بالمعروف .

قالت عائشة : فكن يتطاوَلن أَيْتَن أطولُ يداً . وكانت زَيْنَب تعمل  
وتتصدق .

والحديث مخرج في مُسلم .

وروى عن عائشة قالت :

( ١ ) التكلة من الطبقات .

( ٢ ) الحديث في الطبقات فيه زيادة .

كانت زَيْنَب بنت جحش تُسامني في المنزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب ، أتق الله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة . رضى الله عنها .

وعن عمر :

أنه قسم لأمهات المؤمنين في العام اثني عشر ألف درهم لكل واحدة ؛ إلا جُويرية ، وصفيّة ، فقرر لكل واحدة نصف ذلك .  
قاله الزهري .

ابن جريج ، عن عطاء ، سمع عبيد بن عمر يقول :

سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكثُ عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً . فتواصيتُ أنا وحَفْصَة أيتنا ما دخل عليها فلتنقل : إني أجِد منك ريحاً<sup>(١)</sup> مغافير ! أكلت مغافير !  
فدخل على إحدهما ، فقالت له ذلك . قال : شربت عسلاً عند زينب ، ولن أعود له .

فتزل : ( يا أيها النبي لم تُحرم ما أحل الله لك )<sup>(٢)</sup> . . . إلى قوله : ( إن تتوبا ) - يعني : حَفْصَة ، وعائشة . ( وإذ أسرّ النبي )<sup>(٣)</sup> قوله : بل شربت عسلاً .

وعن الأعرج ، قال :

أطعم رسولُ الله زَيْنَب بنت جحش بخير مائة وسق .

ويروى عن مرة ، عن عائشة ، قالت :

---

(١) المغافير : صنف شبيه بالناطف ينضج المرط فيوضع في ثوب ثم ينضج بالماء فيشرب ، وله ريح منكّرة .

(٢) الآية الأولى من سورة التحريم .

(٣) الآية الثالثة من سورة التحريم .

يرحم الله زَيْنَب ، لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف :  
إن الله زوجها ، ونطق به القرآن . وإن رسول الله قال لنا : أسرعكن بي  
لحوقاً أطولكن باعاً . فبشرها بسرعة لحوقها به ، وهي زوجة في الجنة .

قلت :

وأختها هي حمّة بنت جحش ، التي نالت من عائشة في قصة الإفك ،  
فطففت تُحاي عن أختها زَيْنَب .

وأما زينب فعصمها الله بوعرها . وكانت حمّة زوجة ابن عوف ، ولها  
هجرة .

وقيل : بل كانت تحت مُصعب بن عُمر ؛ فقتل عنها ، فزوجها  
طلحة ، فولدت له محمداً ، وعمران .

وهي التي (١٧٠) تُستحاض<sup>(١)</sup> . وكانت أختها أم حبيبة تُستحاض أيضاً .  
وأمنهنّ عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُميمة .

قال السهيلي فيها :

أم حبيب ، والأول أكثر .

وقال شيخنا السبائي :

أم حبيب ، واسمها : حبيبة .

وأما ابن عاكر فعنده :

أن أم حبيبة ، هي حمّة المستحاضة .

وقال ابن عبد البر :

بنات جحش : زينب ، وحمّة ، وأم حبيبة ، كن يُستحضن .

(١) المستحاضة : التي لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من الخيش ، ولكنه يسيل من  
عرق يقال له : العاذل . وإذا استحيضت المرأة في غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد .



وقال السجيل :

كانت حنّة تحت مُصعب ؛ وكانت أم حبيب تحت عبد الرحمن بن عوف .  
وفي الموطأ وهم ، وهو أن زَيْنَب كانت تحت عبد الرحمن ، فقيل : هما زينبان .  
إسماعيل بن أبي أويس : حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة :  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه : يَتَبَعُنِي أَطْوَلُكُنْ يَدًا . فكنّا إذا  
اجتمعنا بعده تَمَدُّ أَيْدِينَا فِي الْجِدَارِ . نَتَطَاوُلُ ؛ فَلَمْ تَزَلْ نَفْعَلُهُ حَتَّى تُنَوِّتَ  
زَيْنَب ، وكانت امرأة قصيرة ، لم تكن - رحمها الله - أطولنا ؛ فعرفنا : إنما  
أراد الصدقة .

وكانت صنّاعَ اليد ، فكانت تدبغ ، وتخرز ، وتصدّق .

الواقدي : أنبأ عبد الله بن عمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم :

قالت زينب بنت جحش حين حضرته الوفاة : إني قد أعددت كفني ؛  
فإن بعث لي عمر بكفن ، فتصدّقوا بأحدهما ؛ وإن استطعتم إذ أدليتموني  
أن تصدّقوا بحقوق<sup>(١)</sup> ، فافعلوا .

وقيل :

إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوّج بزَيْنَب في ذى القعدة سنة خمس ،  
وهي يومئذ بنت خمس وعشرين سنة . وكانت صالحة ، صوامة ، قوامة ، بارّة ؛  
ويقال لها : أم المساكين .

سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس :

إن رسول الله قال لزيد : اذكرها عليّ . قال : فانطلقتُ ، فقلت لها :  
يا زينب ، أبشري ، فإن رسول الله يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى  
أؤامر ربي . فقامت إلى مسجدتها ، ونزل [ يعني ]<sup>(٢)</sup> القرآن ، وجاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

(١) الحقيرة : الإزار .

(٢) التكلّة من مستند أحمد (٣ : ١٩٥) .

عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر ، عن عبد الله بن شداد :  
 أن رسول الله قال لعمر : إن زينب بنت جحش أواهة . قيل : يا رسول  
 الله ، ما الأواهة ؟ قال : الخاشعة ، المتضرعة ؛ وإن إبراهيم لحليم أواهٌ مُنيب .  
 ولزينب أحد عشر حديثاً ، اتفق ( خ ، م ) على حديثين .  
 وعن عثمان بن عبد الله الجعفي ، قال :  
 باعوا منزل زينب بنت جحش من الوليد بن خمسين ألف درهم ، حين هدم  
 المسجد .

## ١٢٢

## زينب أم المؤمنين\* ( ١٧٠ ب )

بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله الحلالية .  
 فتدعى أيضاً : أم المساكين ، لكثرة معروفها أيضاً .  
 قُتل زوجها عبد الله بن جحش يوم أحد ، فتزوجها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ؛ ولكن لم تمكث عنده إلا شهرين ، أو أكثر ، وتوفيت رضى الله عنها .  
 وقيل :

كانت أولاً عند الطفيل بن الحارث .  
 وما روت شيئاً .

وقال النسابة عبد العزيز الجرجاني :  
 كانت عند الطفيل ، ثم خلف عليها أخوه الشهيد : عبيدة بن الحارث  
 المطلي .  
 وهي أخت أم المؤمنين ميمونة لأُمها .

\* الطبقات ( ٨ : ٨٢ ) الإصابة ( ٤ : ٣٠٩ ) الإتيان ( ٤ : ٣٠٥ ) .

١٢٣

## أم حبيبة أم المؤمنين \*

السيدة المحجبة : رَمْلَة بنت أبي سُفْيَان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي .  
مسندها خمسة وستون حديثاً .

واتفق لها ( خ ، م ) على حديثين . وتفرد ( م ) بحديثين .  
وهي من بنات عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ليس في أزواجه من هي أقرب نساء إليه منها ، ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها ، ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها .  
عُقد له صلى الله عليه وسلم عليها بالحبشة ، وأصدقها عنه صاحبُ الحبشة أربعمائة دينار ، وجَهِزها بأشياء .  
روت عدة أحاديث .

حدثت عنها ، أخوها : الخليفة مُعاوية ، وعَنْبِسة ، وابن أخيها عبد الله ابن عتبة بن أبي سُفْيَان ، وعُروة بن الزبير ، وأبو صالح السمان ، وصفية بنت شيبه ، وزَيْنَب بنت أبي سلمة ، وشُثَيْر بن شَكْل ، وأبو المليح عامر الهذلي . وآخرون .

وقدّمت دمشق زائرةً أخاها .

ويقال : قبرُها بدمشق . وهذا لا شيء . بل قبرها بالمدينة . وإنما التي بمقبرة باب الصغير : أم سلمة ، أسماء بنت يزيد الأنصارية .

قال ابن سعد :

• ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٨ : ٦٨ ) الإصابة ( ٤ : ٢٩٨ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٩٦ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤١٩ ) صفة الصفوة ( ٢ : ٢٢ ) أسد الغابة ( ٥ : ٥٧٣ ) .

وكلد أبوسفیان : حنظلة ، المقتول يوم بدر ؛ وأم حبيبة ، توفى عنها زوجها  
الذى هاجر بها إلى الحبشة : عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي ،  
مرتدًا متنصرًا .

قال ابن منذ :

عقد عليها النبي ( ١١٧١ ) صلى الله عليه وسلم بالحبشة سنة ست ، وكان  
الوليّ عثمان بن عفان .  
كذا قال :

ومن عثمان الأحنى :

أن أم حبيبة ولدت حبيبة بمكة ، قبل هجرة الحبشة .

ومن أبي جعفر الباقر :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي يخطب  
عليه أم حبيبة ، فأصدقها من عنده أربعمئة دينار .

ومن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، وآخر ، قال :

كان الذى تزوجها ، وخطب إليه ، النجاشي : خالد بن سعيد بن العاص بن  
أمية . فكان لها ، يوم قدم بها المدينة ، بضع وثلاثون سنة .

مسر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أم حبيبة :

أنها كانت تحت عبيد الله ، وأن رسول الله تزوجها بالحبشة ، زوجها  
إياه النجاشي ومهرها ، أربعة آلاف درهم ، وبعث بها مع شرحبيل بن  
حسنه ، وجهازها كله من عند النجاشي .

ابن أبي عمير ، عن الأئمة ، عن عروة ، قال :

أنكحه إياها بالحبشة عثمان .

ابن سعد : أنبأ الواقدي : أنبأ عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد ، قال :

قالت أم حبيبة : رأيتُ في النومُ عبيد الله زوجي بأسوأ صورة وأشوهها ؛ ففزعتُ وقلت : تغيرت والله حاله ! فإذا هو يقول حيث أصبح ؛ إنني نظرتُ في الدين ، فلم أرَ ديناً خيراً من النصرانية ؛ وكنت قد دنتُ بها ، ثم دخلتُ في دين محمد ، وقد رجعت .

فأخبرته بالرؤيا ، فلم يحفل بها ؛ وأكبَّ على الخمر .  
قالت : فأُريتُ قائلاً يقول : يا أم المؤمنين . ففزعت ؛ فأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتزوجني . وذكرت القصة بطولها ، وهي منكورة .

حسين بن واقد ، عن يزيد النخعي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .  
( إنما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت )<sup>(١)</sup> . قال : نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة .

إسناده صالح ، وسياق الآيات دال عليه .  
ويقول :

إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليؤكد عقد الهدنة ، دَخَلَ عليها ، فنعته أن يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمكان الشرك .

وأما ما ورد من طلب أبي سفيان من النبي صلى الله عليه وسلم أن يُزوجه بأُم حبيبة ، فما صحَّ . ولكن الحديث في مُسلم . وحمله الشارحون على التماس تجديد العقد .

ويقول :

بل طلب منه أن يُزوجه بابنته الأخرى ، واسمها ....<sup>(٢)</sup>

( ١ ) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب . ( ٢ ) بياض بالأصل .

فهم راوى الحديث ، وقال : أم حبيبة .  
وقد كان لأم حبيبة حُرمة وجمالة ، ولاسيما في دولة أخيها ؛ ولكانه منها  
(١٧١ ب) قيل له : خال المؤمنين .

قال الواقدي ، وأبو عبيد ، والنسوي :

ماتت أم حبيبة سنة أربع وأربعين .

وقال المفصل العلامي :

سنة اثنتين وأربعين .

وشد أحمد بن زهير ، فقال :

توفيت قبل معاوية بسنة .

الواقدي : أنبا عبد الله بن جعفر ، من عبد الواحد بن أبي عون ، قال :  
لما بلغ أبا سفيان نكاح النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ، قال : ذاك الفحل ،  
لا يُقدح<sup>(١)</sup> أنفه .

الواقدي : نبأ محمد بن عبد الله ، من الزمري ، قال :

لما قدم أبو سفيان المدينة ، والنبي صلى الله عليه وسلم يريد غزو مكة ،  
فكلمه في أن يزيد في الهدنة . فلم يُقبل عليه . فقام فدخل على ابنته أم حبيبة ،  
فلما ذهب ليجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ، طوته دونه . فقال :  
يا بُنية ، أرغبت بهذا الفراش عني ، أم بي عنه ؟ قالت : بل هو فراش  
رسول الله ، وأنت امرؤ نجس مُشرك . فقال : يا بُنية ، لقد أصابك بعدى شر .

قال طه : أخبرني ابن شوال :

أن أم حبيبة أخرجته : أن رسول الله أمرها أن تنفر من جمع<sup>(٢)</sup> بليل .

الواقدي : أحسن أبي بكر بن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، من عوف بن الحارث :  
سمعت عائشة تقول :

(١) لا يُقدح : أي لا يضرب ، وذلك لكرمه . (٢) جمع : علم للنزلة .

دعنى أم حبيبة عند موتها فقالت :

قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لى ولك ما كان من ذلك .  
فقلت : غفر الله لك ذلك كله ، وحللك من ذلك . فقالت : سررتى سرى  
الله . وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك .

١٢٤

أم أيمن \*

الحبشية ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحاضنته . ورثها من أبيه ،  
ثم أعتقها عندما تزوج خديجة .  
وكانت من المهاجرات الأولى .  
اسمها : بركة .

وقد تزوجها عبيد بن الحارث الخزرجى ، فولدت له : أيمن .  
ولأيمن هجرة وجهاد ، استشهد يوم حنين .  
ثم تزوجها زيد بن حارثة لىلى بُعث النبى صلى الله عليه وسلم ، فولدت  
له أسامة بن زيد ، حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
روى بإسناد واه مرسل :

أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لأم أيمن : يا أمه ، ويقول : هذه  
بقية أهل بيتى .

جرير بن حازم : نأ عثان بن القاسم ، قال :

لما هاجرت أم أيمن أمست بالمنصرف دون الرّواء ، فعطشت [وليس

\* ق : ابن ماجه . الطبقات ( ٨ : ١٦٢ ) . الاستيعاب ( ٤ : ٤٠٤ ) . الإصابة  
( ٤ : ٤١٥ ) . التهذيب ( ١٢ : ٤٥٩ ) . صفة الصفوة ( ٢ : ٢٩ ) . أسد الغابة ( ٥ : ٥٦٧ ) .

معها ماء<sup>(١)</sup> وهي صائئة ، وَجْهَدَتْ ، فَتَزَلَ عَلَيْهَا (١٧٢) من السماء دَكُو  
من ماء برشاء أبيض ، فشربت .  
وكانت تقول : يا أصابني بعد ذلك عَطَشٌ ، ولقد تعرَّضْتُ للعَطَشِ  
بالصَّوْمِ في الهَوَاجِرِ فَا عَطَشْتُ .

قال فضيل بن مرزوق ، عن سفيان بن عتبة ، قال :  
كانت أم أيمن تُلطفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتقوم عليه .  
فقال : من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن .  
قال : فتزوجها زيد .

أبو نعيم : ثبأ أبو معشر ، عن محمد بن قيس :  
جاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله ، احملني . قال : أحملك على ولد  
الناقة . قالت : إنه لا يُطيقني . [ولا أريده ]<sup>(١)</sup> قال : لا أحملك إلا عليه .  
يعني : يُمازحها<sup>(٢)</sup> .

الواقدي ، عن عائذ بن يحيى ، عن أبي الحويرث :  
إن أم أيمن قالت يوم حُنين : سبَّ الله أقدامكم . فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : اسكني فؤذك عسراء اللسان .  
وقال أبو جعفر الباقر :

دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : سلام لا عليكم .  
فرخص لها أن تقول : السلام .  
معتمر بن سليمان ، عن أبيه : ثبأ أنس :

إن الرجل كان يعمل للنبي صلى الله عليه وسلم من ماله النخلات ، حتى  
فُتحت قُرَيْظَةُ وَالْمُضِيرُ ، فجعل يَرُدُّ .

(١) التَّكَلُّفُ مِنَ الْطَبَقَاتِ .

(٢) وَزَادَ ابْنُ أَبِي عَدُوٍّ : « وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْزِجُ وَلَا يَجْعَلُ إِلَّا حَقًّا . وَإِلَّا بَلَّ كُلُّهَا وَلَدَ النَّاقَةِ » .



وإن أهلى أمرتني أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم الذى كان أهله أعطوه .  
 [ أو بعضه ] <sup>(١)</sup> وكان النبي أعطى ذلك أم أيمن ، فسألته فأعطانيهن . فجاءت  
 أم أيمن فجعلت الثوب فى عنقى وجعلت تقول : كلا والله ، لا يُعطيكهن وقد  
 أعطانيهن . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لك كذا . وتقول : كلا والله . . .  
 وذكر الحديث .

الوليد : نبأ عبد الرحمن بن نمر ، عن الزهري : حدثني حرملة ، مولى أسامة بن زيد :  
 أنه بينما هو جالس مع ابن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن ، فصلى صلاة  
 لم يُتم ركوعها ولا سجودها . فدعاه ابن عمر وقال : أتُحسب أنك قد صليت ؟  
 إنك لم تُصل . ! فعد لصلاتك [ <sup>(١)</sup> فلما ولى [ الحجاج ] <sup>(١)</sup> ! قال [ لى ] <sup>(١)</sup> ابن  
 عمر : من هذا ؟ فقلت : الحجاج بن أيمن . فقال : لو رآه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لأحبه .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أم أيمن بكت حين مات النبي صلى الله عليه وسلم . قيل لها : أتبكين ؟  
 قالت : والله ، لقد علمت أنه سيموت ؛ ولكنى إنما أبكى على الوصى إذ انقطع  
 عنا من السماء .

وروى قيس بن مسلم ، عن طارق :

لما قُتل عمر بكت أم أيمن وقالت : اليوم وهى الإسلام .  
 وبكت حين قبض عمر .

قال الواقدي :

ماتت فى خلافة عثمان .

وطا فى مُسنده بقى : خمسة أحاديث .

(١) التكلة من الطبقات .

١٢٥

## حفصة أم المؤمنين \*

(١٧٢ ب) السرة الرفيعة ، بنت أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب .  
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة  
السهمي ، أحد المهاجرين ، في سنة ثلاث من الهجرة .

قالت عائشة :

هي التي كانت تُسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .  
وروي أن مولدها كان قبل المبعث بخمس سنين .  
فعلى هذا يكون دخول النبي صلى الله عليه وسلم بها ولها نحو من عشرين سنة .  
روى عنه عدة أحاديث .

روى عنها : أخوها ابن عمر ، وهي أسن منه بست سنين ، وحارثة بن  
وهب ، وشخير ، وابن شكل ، والمطلب بن أبي وداعة ، وعبد الله بن صفوان  
الجمحي ، وطائفة .

وكانت لما تأمعت عرضها أبوها على أبي بكر ، فلم يجبه بشيء ، وعرضها على  
عثمان ، فقال : بدا لي ألا أتزوج اليوم .

فوجد عليهما ، وانكسر ، وشكا حاله إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال :  
يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، ويتزوج عثمان بمن هو خير من  
حفصة ، ثم خطبها ، فزوجه عمر .

وزوج رسول الله عثمان بابنته رقية بعد وفاة أختها .

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ٥٦ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٦٠ ) الإصابة  
( ٤ : ٢٦٤ ) التهذيب ( ١٢ : ٤١٠ ) صفة الصفوة ( ٢ : ١٩ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٢٥ )

ولما أن زوجها عُمر لقيه أبو بكر فاعتذر ، وقال : لا تجد علي ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد ذكر حفصة ؛ فلم أكن لأفشي سره ، ولو تركها لتزوجها .

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم طَلَّقَ حفصةَ تطليقةً ، ثم راجعها بأمر جبريل عليه السلام له بدت ، وقال : إنها صَوَّامة ، قَوَّامة ؛ وهي زوجتك في البُخنة .

إسناده صالح . يرويه موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني . وحفصة وعائشة هما اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأُنزل الله فيهما : ( إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا . وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ )<sup>(١)</sup> . . . الآية .

موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة ، قال : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ؛ فبلغ ذلك عُمر ، فحنا على رأسه التراب وقال : ما يعبأ الله بعمر وابنته . فتنزل جبريلُ من الغد وقال للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنْ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَرْاجِعَ حَفْصَةَ رَحِمَةَ لِعَمْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . تُوفِّيت حَفْصَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ عَامَ الْجُمَاعَةِ .

وقيل :

تُوفِّيت سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ بِالْمَدِينَةِ .

وصلى عليها وإلى المدينة مروان .

قاله الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم .

ومسندُها في كتاب بقي بن مخلد مستون حديثاً .

( ١ ) الآية ٤ من سورة التحريم .

اتفق لما الشيخان على أربعة أحاديث . وانفرد ( م ) بستة أحاديث .

ويروى عن عمر :

( ١٧٣ ) أن حفصة وُلدت إذ قُريش تبني البيت .

وقيل :

بني بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة ثلاث .

قال الواقدي : حدثني عل بن سلم ، عن أبيه :

رأيت مروان فيمن حمل سرير حفصة ، وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها .

حماد بن سلمة : أنبأ أبو هران الجوفي ، عن قيس بن زيد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ، فدخل عليها خالها : مُدامة ، وعثمان ، فبكت وقالت : والله ما طلقني عن سبع .

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : قال لي جبريل : بل راجع حفصة فإنها صوّامة ، قوامة ، وإنها زوجتك في الجنة .

وروى نحوه من كلام جبريل الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس ، مرفوعاً .

## ١٢٦

### صفية أم المؤمنين \*

بنت عُجَيّ بن أخطب بن سَعة ، من سبط اللاوي بن بني الله لإسرائيل ابن إسحاق بن إبراهيم ، عليهم السلام .

ثم من ذرية هارون رسول الله عليه السلام .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ٨٥ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٢٧ ) الإصابة ( ٤ : ٢٢٧ ) . التهذيب ( ١٢ : ٤٢٩ ) تاريخ الإسلام .. ( ٢ : ٢٢٨ ) . صفة الصفوة ( ٢ : ٢٧ )

ترجوها قبل إسلامها : سلامٌ بن أبي الحقيق ، ثم خلف عليها كنانةُ بن أبي الحقيق ، وكانا من شعراء اليهود .

فقتل كنانة يوم خيبر عنها ، وُسِّيت وصارت في سَهْم دحية الكلبي ؛ فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم عنها ؛ وأنها لا تنبئ أن تكون إلا لك . فأخذها من دحية ، وعوضه عنها سبعة أرؤس .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لما طهرت تزوجها ، وجعل عتقها صداقها . حدثت عنها : علي بن الحسين . وإسحاق بن عبد الله بن الحارث ، وكنانة مولاها ، وآخرون .

وكانت شريفة عاقلة ، ذات حسب وجمال ودين . رضى الله عنها .

قال أبو عمر بن عبد البر :

روينا أن تجارية لصفية أتت عمر بن الخطاب فقالت : إن صافية تُحب السبت ، وتصل اليهود . فبعث عمر يسألها . فقالت : أما السبت ، فلم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة ؛ وأما اليهود ، فإن لي فيهم رحماً ، فأنا أصلها . ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان . قالت : فاذهبي ، فأنت حرة .

وقد أمر في المغازي : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها وصنعها له أم سليم ، وركبها وراءه على البعير ، وحجبتها ، وأولم عليها ، وأن البعير تعس<sup>(١)</sup> بهما فوقهما ، وسلمهما الله تعالى .

وفي جامع أبي عيسى ، من طريق هاشم بن سعيد الكوفي : نبأ كنانة : حدثتنا صافية بنت حي ، قالت :

دخل علي رسول الله صلى ( ١٧٣ ب ) الله عليه وسلم ، وقد بلغني عن عائشة وحفصة كلام ، فذكرت له ذلك . فقال : ألا قلت : وكيف يكونان خيراً مني ، وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعبي موسى .

وكان بلغها ، أنها قالتا : نحن أكرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ، نحن أزواجه ، وبنات عمه .

قال ثابت البناني : حدثني سمية - أو شمسة - عن صفية بنت يحيى :

أن النبي صلى الله عليه وسلم حج بنسائه : فبرك بصفية جلتها ، فبكت ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخبروه ، فجعل يمسح دُموعها بيده وهي تبكى ، وهو ينهاها ؛ فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ؛ فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش : أفقرى <sup>(١)</sup> أختك جحلا - وكانت من أكثرهن ظهراً - فقالت : أنا أفقر يهوديتك !

فغضب صلى الله عليه وسلم ، فلم يكلمها حتى رجع إلى المدينة ومُحرم وصفر ، فلم يأتها ولم يقسم لها ، ويشت منه .

فلما كان ربيع الأول دخل عليها ، فلما رآته قالت : يا رسول الله ، ما أصنع ؟ قال : وكانت لها جارية تخبؤها من رسول الله ، فقالت : هي لك . قال : فضى النبي صلى الله عليه وسلم إلى سريرها ، وكان قد رُفع ، فوضعه بيده ، ورضى عن أهله .

الحسين بن الحسن : نبا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مالك ، عن صفية بنت يحيى ، قالت :

قلت : يا رسول الله ، ليس من نسائك أحد إلا ولها عشيرة ؛ فإن جدت بك ، فإلى من ألبأ ؟

قال : إلى علي ، رضى الله عنه .

هذا حديث غريب .

قيل :

توفيت سنة ست وثلاثين .

(١) أفقرى : أعيرى ، مأخوذ من ركوب قفار الظهر .

وقيل : توفيت سنة خمسين .  
وكانت صفية ذات حلم ووقار .

من ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم :

أن نبي الله في وجعه الذي تُوفى فيه ، قالت صفية بنت حُحي : والله يا نبي الله لوددتُ أن الذي بك بي . فغمزها أزواجه ؛ فأبصرهن . فقال : مَصْنُضَن . فُقلن : من أى شيء ؟ قال : من تغامزكن بها ، والله إنها لصادقة .

سليان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : قالت صفية :

رأيت كأننى ، وهذا الذى يزعم أن الله أرسله ، وملك يسترنا بجناحيه .  
قال <sup>(١)</sup> : فردوا عليها رؤياها ، وقالوا لها فى ذلك قولاً شديداً .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم صفية من دحية بسبعة أرؤس ؛ ودفعها إلى أم سليم ، حتى تُهَيِّئَهَا وَتَصْنَعَهَا وَتَعْتَدَ عِنْدَهَا . فكانت وليمة السمن ، والأقط ، والتمر ؛ وفُحصت الأرض أفاحيص ، فجعل فيها الأنطاع ، ثم جعل ذلك فيها .

عبد العزيز بن المختار - عن يحيى بن أبي إسحاق ، قال ( ١١٧٤ ) لى أنس :

أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا وأبو طلحة ، وصفية رديفته ، فعثرت الناقة ، فصُرع ، وُصرعت ، فاقترح أبو طلحة عن راحلته ، فأثى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، هل ضَرَكَ شيء ؟ قال : لا ، عليك بالمرأة . فأثى أبو طلحة ثوبه على وجهه ، وقصد نحوها ، فنبذ الثوب عليها ، فقامت ، فشدها على راحلته ؛ فركبت ، وركب النبي صلى الله عليه وسلم .

ابن جرير ، عن زياد بن إسماعيل ، عن سليمان بن حقيق ، عن جابر :

---

( ١ ) لى حميد بن هلال .

أن صفية لما أدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسطاطه ، حضرننا ، فقال : قوموا عن أمكم .

فلما كان العشي حضرننا ، ونحن نرى أن ثم قسا . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي طرف رداءه نحو من مدّ ونصف من تمر عجوة ، فقال : كلوا من ولية أمكم .

زياد ضعيف .

أحمد بن محمد الأزرق : نبأ عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن ابن عمر ، قال :

لما اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ، رأى عائشة متنقبة في وسط النساء ، فعرفها ، فأدركها ، فأخذ بثوبها ، فقال : يا شقيراء ، كيف رأيت ؟ قالت : رأيت يهودية بين يهوديات . .

ومن سلاء بن يسار ، قال :

لما قدم رسول الله من خيبر ، ومعه صفية ، أنزلها . فسمع يجمها لها نساء فجئن ينظرن إليها ، وكانت عائشة متنقبة حتى دخلت ، فعرفها . فلما خرجت خرج ، فقال : كيف رأيت ؟ قالت : رأيت يهودية . قال : لا تقولي هذا ، فقد أسلمت ،

مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن ابن المسيب ، قال :

قدمت صفية ، وفي أذنها خرصة <sup>(١)</sup> من ذهب ، فوهبت لفاطمة منه ، ولستنا معها .

الحسن بن موسى الأشيب : نبأ زهير : نبأ كنانة ، قال :

كنت أقود بصفية لتردّ عن عثمان ، فلقيها الأشر ، فضرب وجهه بغلتها حتى مالت ، فقالت : ذروني <sup>(٢)</sup> ، لا يفضحني هذا ! ثم وضعت خشباً من منزلها إلى منزل عثمان ، تنقل عليه الماء والطعام .

(١) الخرصة : جمع خرص ، بالقسم : القزط بحجة واحدة .

(٢) في الطبقات : « ردوني » .



الواقى : نبأ محمد بن موسى ، عن عمارة بن المهاجر ، عن آمنة بنت قيس الفخارية ، قالت :  
 أنا إحدى النساء اللاتي زَفَقْنَ صَفِيَّةَ يومَ دَخَلَتْ على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ، فسمعَها تقول : ما بلغتُ سبعَ عشرة سنة يومَ دَخَلْتُ على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم .  
 وقبرها بالقيع .  
 وقد <sup>(١)</sup> أوصت بثلاثها لأخ لها يهودى ، وكان ثلاثين ألفاً .  
 ورد لها من الحديث ، عشرة أحاديث ، منها واحدٌ متفق عليه .

## ١٢٧

## ميمونة أم المؤمنين \*

(١٧٤ ب) بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الحُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله  
 ابن هلال بن عامر بن صَعَصعة ، الهلالية .  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم . وأخت أم الفضل ، زوجة العباس .  
 وخالة خالد بن الوليد ، وخالة ابن عباس .  
 تزوجها أولاً مسعود بن عمرو الثقفى قُبَيْل الإسلام ، ففارقها . وتزوجها  
 أبو رُحْم بن عبد العزى ، فمات . فتزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم في وقت  
 فراغه من حُمْرة القضاء سنة سبع في ذى القعدة . وبني بها بِسْرَف — أظنه  
 المكان <sup>(٢)</sup> المعروف بأبى عروة .

---

(١) الكلام في الطبقات : « ورثت صفيّة مائة ألف درهم بقيّة أرض وعرض . فأوصت  
 لابن أخيها ، وهو يهودى ، بثلاثها » .  
 (٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ٩٤ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٩٠ ) الإصابة  
 ( ٤ : ٣٩٧ ) التلخيص ( ١٢ : ٤٥٣ ) أسد الغابة ( ٥ : ٥٥٠ )  
 (٢) بهامش الأصل : « قلت : بل هو المكان الذى دفنت فيه بيته ؛ وقبرها إلى الآن  
 ظاهر على جادة طريق الحاج ، رضى الله عنها » .

وكانت من سادات النساء . روت عدة أحاديث .

حدثت عنها ابن أختها ابن عباس ، وابن أختها الآخر : عبد الله بن شداد ابن الهاد ، وعبيدة بن السباق ،<sup>(١)</sup> وابن أختها الرابع : يزيد بن الأصم ، وكريب مولى ابن عباس ، ومولاها سليمان بن يسار ، وأخوه : عطاء بن يسار . وآخرون .

قال ابن سعد : أنبأ محمد بن عمر : حدثني إبراهيم بن محمد بن موسى ، عن الفغيل بن عبد الله ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، قال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى مكة عام القضية ، بعث أوس بن خولى وأبا رافع إلى العباس ، فزوجه بميمونة ، فأضلا بعيريهما ؛ فأقاما أياماً ببطن رابغ<sup>(٢)</sup> ، حتى أدركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقديد ، وقد ضما بعيريهما ، فسارا معه ، حتى قدم مكة . فأرسل إلى العباس ، فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم — كذا قال . وصوابه : إلى العباس — فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم إلى العباس ؛ فزوجها إياه .

وروى عن عكرمة ، عن ابن عباس :

أنها جعلت أمرها — لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم — إلى العباس ؛ فزوجها .

مالك ، عن ربيعة ، عن سليمان بن يسار .

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع ، ورجلاً من الأنصار ، فزوجها ميمونة ، قبل أن يخرج من المدينة .

قال عبد الكريم الجزري ، عن ميسرة بن مهران :

(١) الكلام ينقص : « وابن أختها عبد الرحمن بن السائب الملالى » .

(٢) رابغ : بين الجمفة وودان . ( ياقوت ) .

دخلتُ على صفيّة بنت شيبة عجوز كبيرة ، فسألتها : أتزوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وهو مُحرم ؟ قالت : لا ، والله لقد تزوّجها وإنهما لحلالان .

أيوب ، عن يزيد بن الأصم ، قال :

خطبها وهو حلال ، وبني بها وهو حلال .

جرير بن حازم : نبأ أبو فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي رافع :

أن رسول الله تزوج ميمونة حلالاً ، وبني بها [ حلالاً ] <sup>(١)</sup> بسريّ <sup>(٢)</sup> .

حماد بن زيد ، عن مطرف ، عن ربيعة ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي ( ١٧٥ ) رافع :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالاً ، وكنت الرسول بينهما .

الواقدي : نبأ معمر ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، قال :

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو حلال .

هذا منكر . والواقدي متروك . والثابت عن ابن عباس خلافه .

فقال : ابن جريج ، عن عطاء ، عنه :

أن النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهو مُحرم .

وقال أيوب وهشام ، عن عكرمة ، عنه كذلك .

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عنه مثله .

ومرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء ، عنه نحوه .

فهذا متواتر عنه .

والأنصاري ، عن حبيب بن الشهيد : سمع ميمون بن مهران ، عنه مثله .

وروى زكريا بن أبي زائدة ، وعبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي :

( ١ ) التكلّة من الطبقات . ( ٢ ) صرف : على ستة أميال من مكة .

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو مُحَرَّم .

جريح ، عن منصور ، عن مجاهد - مرسل - مثله .  
 رباح بن أبي معروف ، عن عطاء ، عن ابن عباس - مرفوعاً - مثله . وفيه :

وكان ابن عباس لا يرى بذلك بأساً .

وبعض من رأى صحة خبر ابن عباس عدّ الجواز خاصاً بالنبي صلى الله

عليه وسلم .

وجو هذا الباب ابن سعد ثم قال : أنبأ أبو نعيم : نبأ جعفر بن برقان ، عن ميمون ، قال :  
 كنت جالساً عند عطاء ، فجاءه رجل فقال : هل يتزوج المحرم ؟ قال :  
 ما حرّم الله النكاح منذ أحلّه . فقلت : إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى -  
 وميمون يومئذ على الخزينة - : أن تسلّ يزيد بن الأصم : أكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم [ يوم ] <sup>(١)</sup> تزوج ميمونة حلالاً ، أو حراماً ؟  
 فقال يزيد : تزوّجها وهو حلال .

وكانت ميمونة خالة يزيد <sup>(٢)</sup> .

الواقلي : نبأ ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عكرمة :  
 أن ميمونة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم .

قال مجاهد :

كان اسمها برة ، فسماها رسول الله : ميمونة .

وروى بكير بن الأشج ، عن [ بشر بن سعيد ، عن ] <sup>(١)</sup> عبيد الله الخولاني <sup>(٣)</sup> :

أنه رأى ميمونة تصلّى في درع سابغ ، لا إزار عليها .

حامد بن زيد ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم :

(١) التكلّة من الطليقات .

(٢) الحديث بقية ذكرها ابن سعد فقال : « قال عطاء : ما كنا نأخذ هذا إلا عن ميمونة

وكنّا نسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهو محرم » .

(٣) وزاد ابن سعد : « وكان يكون في حجر ميمونة » .

أن ميمونة حلقت رأسها في إحرامها ، فأتت ورأسها مُجمّعة .

كثير بن هشام : نأب جعفر بن برقان : نأب يزيد بن الأصم ، قال :

تلقيت عائشة وهي مقبلة من مكة ، أنا وابن أختها ولد طلحة ، وقد كنا  
وقعنا في حائط بالمدينة [ فأصبنا منه <sup>(١)</sup> ] فبلغها ذلك ؛ فأقبلت على ابن أختها  
تلومه ؛ ثم وعظتني موعظة بليغة ، ثم قالت : أما علمت أن الله ساقك حتى  
جعلك في بيت نبيّ ؛ ذهب والله ميمونة ، ورُمي بحباك على غاربك ! أما إنها  
كانت من أتقانا لله ، وأوصلنا للرحم !

وبه : أنأب يزيد :

أن [ ذا ] <sup>(١)</sup> قرابة لميمونة دخل عليها ، فوجدت منه ريح شراب ، فقالت :  
لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك . لا تدخل على [ بيتي ] <sup>(١)</sup> أبداً .

إبراهيم بن عتبة ، عن كريب :

بعثنى ابن عباس أقود بعير ميمونة ، فلم أزل أسمعها تسهل حتى رمت بالحجارة .  
أبو نعيم : نأب عتبة بن وهب : أنأب يزيد بن الأصم :  
رأيت ميمونة تحلق رأسها <sup>(٢)</sup> .

جرير بن حازم ، عن أبي نزار ، عن يزيد بن الأصم ، قال :

دفنا ميمونة بسرّف في الظلة التي بنى [ بها ] <sup>(١)</sup> فيها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وقد كانت حلقت في الحج . نزلت في قبرها ، أنا وابن عباس .

وعن عطاه :

توفيت ميمونة بسرّف ، فخرجت مع ابن عباس إليها ، فقال :

( ١ ) التكلة من الطليقات .

( ٢ ) للحديث بقرينة ذكرها ابن سعد ، قال : « بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتت  
عقبة . ل ١ ٢ فقال . أأما تتألم . » .

إذا رفعت نعلها فلا تُزلزلوها ، ولا تُزعزعوها .

ويقول :

توفيت بمكة فحملت على الأعناق بأمر ابن عباس إلى سرف ، وقال :  
ارفقوا بها ؛ فإنها أمكم .

قال الواقدي :

ماتت في خلافة يزيد سنة إحدى وستين ، ولها ثمانون سنة .

قلت :

لم تبق إلى هذا الوقت ، فقد ماتت قبل عائشة . وقد مرّ قول عائشة :  
ذهبت ميمونة . . .

وقال خليفة :

توفيت سنة إحدى وخمسين . رضى الله عنها .  
رُوى لها سبعة أحاديث في الصحيحين .  
وانفرد لها (خ) بمحدث . و (م) بخمسة .  
وجميع ما روت ثلاثة عشر حديثاً .

## ١٢٨

زينب بنت رسول الله\*

صلى الله عليه وسلم

وأكبر أخواتها من المهاجرات السيدات .

تزوجها في حياة أمها ابنُ خالتها أبو العاص ؛ فولدت له : أمانة ، التي  
تزوج بها عليّ بن أبي طالب بعد فاطمة ؛ وولدت له : عليّ بن أبي العاص ،

---

(\*) الطبايعات ( ٨ : ٢٠ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٠٤ ) الإصابة ( ٤ : ٣٠٦ )  
أسد الغاية ( ٥ : ٤٦٧ ) .

الذي يقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِده وراه يوم الفتح ، وأظنه مات صبيّاً .

وذكر ابن سعد :

أن أبا العاص تزوّج بزَيْنَب قبل النبوة .

وهذا بعيد .

أسلمت زَيْنَب وهاجرت قبل إسلام زوجها بست سنين .

فروى عن عائشة ، بإسناد واه :

أن أبا العاص شهد بدرًا مشركًا : فأسره عبدُ الله بنُ جُبَيْر الأنصاري ؛ فلما بعث أهل مكة في فداء أسرارهم ، جاء في فداء أبي العاص أخوه عمرو ، وبعثت معه زَيْنَب بقلادة لها من جَزَع ظَفَار<sup>(١)</sup> — أدخلتها بها خديجة — في فداء زوجها ؛ فلما رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم القلادة عرفها ورقّ لها ، وقال : إن رأيتُم أن تطلقوها أسيرها ( ١٧٦ ) ففعلتم ؟ قالوا : نعم . فأخذ عليه العهد أن يُحلى سبيلها إليه ، ففعل .

وقيل : هاجرت مع أبيها . ولم يصحّ .

البحار : نُبأ سهل بن بحر : نُبأ الحسن بن الربيع : نُبأ ابن المبارك ، عن ابن لهيعة : أنبأ بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة :

بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وكنت فيهم ، فقال : إن لقيتمُ هبار بن الأسود ، ونافع بن عبد عمرو ، فاحرقوهما ، وكانا نخسا بزَيْنَب بنت رسول الله حين خرجت ، فلم تزل طمئة حتى ماتت<sup>(٢)</sup> . ثم قال : إن لقيتموهما فاقتلوهما ؛ فإنه لا ينبغي لأحدٍ أن يُعذب بعذاب الله .

ابن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، قال :

( ١ ) الجَزَع : شرب من الخرز ، يمانى . وظفّار : مدينة باليمن .  
( ٢ ) في الاستيعاب : « فنفخها أحدهما » فسقطت على حجرة وأسقطت وأهراقت الدماء .

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الصبح ، فلما قام في الصلاة نادى زينب : إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع .

فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ما علمت بهذا ، وإنه يُخبرُ على الناس أدناهم .

قال الشعبي :

أسلمت زينب وهاجرت ، ثم أسلم بعد ذلك ، وما فرق بينهما .

وكذا قال قتادة ، وقال :

ثم أنزلت « براءة » بعد . فإذا أسلمت امرأة قبل زوجها ، فلا سبيل له عليها ، إلا بخطبة .

وروى حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده :

أن النبي صلى الله عليه وسلم ردّ بنته على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

وقال ابن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ ابنته إلى أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ، ولم يحدث صداقاً .

ومن محمد بن إبراهيم التيمي ، قال :

خرج أبو العاص إلى الشام في غير لقريش ، فانتدب لها زيد في سبعين ومائة راكب ؛ فلقوا العير في سنة ست فأخذوها وأسروا أناساً ، منهم أبو العاص . فدخل على زينب محرراً ، فأجارتها ، ثم سألت أباهما ، أن يرد عليه متاعه . ففعل ، وأمرها ألا يقربها ما دام مشركاً .

فرجع إلى مكة ، فأدّى إلى كل ذي حق حقه ؛ ثم رجع مسلماً مهاجراً في المحرم سنة سبع ، فردّ عليه زينب بذلك النكاح الأول .



الزهرى ، عن أنس :

رأيت على زينب بنت رسول الله ﷺ برد سركاء حريرا .  
توفيت في أول سنة ثمان .

عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أم عطية ، قالت :

لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال : اغسلنها وتراً ،  
ثلاثاً ، أو خمساً ؛ واجعلن في الآخرة منهن كافوراً أو شيتاً من كافور ؛ فإذا  
غسلنهن ، فأعلمنني .  
فلما غسلناها أعطانا حقه<sup>(١)</sup> ، فقال : أشعرنهن إياه .

## ١٢٩

(١٧٦ ب) رقية بنت رسول الله ﷺ

صلى الله عليه وسلم

وأما خديجة .

قال ابن سعد : تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة .

كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

فلما أنزلت ( تبت يدا أبي لهب )<sup>(٢)</sup> ، قال أبوه : رأسى من رأسك حرام

إن لم تطلق بنته ؟ ففارقها قبل الدخول .

وأسلمت مع أمها وأخواتها . ثم تزوجها عثمان .

قال ابن سعد :

( ١ ) الخمر : الإزار .

( ٥ ) الطبقات ( ٨ : ٢٤ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٩٢ ) الإصابة ( ٤ : ٢٩٧ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٥٦ ) .

( ٢ ) الآية الأولى من سورة المسد .

هاجرت معه إلى الحبشة ، المجرتين جميعاً .

قال عليه السلام : إنهما لأولُ مَنْ هاجر إلى الله بعد لوط .

وولدت : عبد الله ، وبه كان يُكنى ، وبلغ سبع سنين ، وتقره ديكٌ في وجهه ، فطمير<sup>(١)</sup> وجهه ، فمات .

ثم هاجرت إلى المدينة بعد عثمان ، ومرضت قبيل بدر ، فحلف النبي صلى الله عليه وسلم عليها عثمان ؛ فتوفيت والمسلمون يبدر .

فأما رواية ابن سعد : أنبا عفان [ بن مسلم ]<sup>(٢)</sup> : أنبا حاد [ بن سلمة ]<sup>(٣)</sup> : أنبا عل بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال :

لما ماتت رقية بنت رسول الله قال : الحق بسلفنا عثمان بن مظعون . فبكت النساء عليها ؛ فجعل عمر يضربهن بسوطه .

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده وقال : دعهن يبكين .

ثم قال : ابكين ، وإياكن ونعيم الشيطان ؛ فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان .

صعدت<sup>(٤)</sup> فاطمة على شفير القبر إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تبكي ؛ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه .

قلت : هذا منكر .

وقال ابن سعد : ذكرته محمد بن عمر ، فقال :

الثبت عندنا من جميع الرواية : أن رقية توفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه . فلعل هذا في غير رقية ، أو لعله أتى قبرها بعد بدر زائراً .

(١) طمر : ورم .

(٢) التكلة من الطبقات .

(٣) في الطبقات : « فمعدت » .

١٣٠

أم كلثوم<sup>١</sup>

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
البضعة الرابعة النبوية

يقال ، تزوّجها عتيبة بن أبي لب ، ثم فارقتها .  
وأسلمت وهاجرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما توفيت أخذتها رُقِيّة  
تزوج بها عثمان - وهي بكر - في ربيع الأول سنة ثلاث ، فلم تلد له .  
وتُوفيت في شعبان سنة تسع . فقال (١٧٧) النبي صلى الله عليه وسلم :  
لو كنتَ عشرًا لزوجتهن عثمان .

حكاه ابن سعد .

وروى صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس :  
أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حُلّة سِبراء .  
الواقدي : نبأ فليح ، عن هلال بن أسامة ، عن أنس :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبرها - يعني أم كلثوم -  
وعيناه تدمعان . فقال : فيكم أحدٌ لم يقارف<sup>(١)</sup> الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا ؟  
قال : انزل .

قال الزهري :

تزوَّج نبي الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة عريّةً مُحصنات .

---

(٥) الطبقات (٨ : ٢٥) الاستيعاب (٤ : ٤٦٥) الإصابة (٤ : ٤٦٦)  
أسد الغابة (٥ : ٦١٢) .  
(١) لم يقارف : أي لم يأت أهله . والحديث يروى : « لم يقارف أهله الليلة » .

وعن قتادة قال :

تزوج خمس عشرة امرأة : ستا من قريش . وواحدة من حلفاء قريش ،  
وسبعة من نساء العرب . وواحدة من بنى إسرائيل .

قال أبو عبيد :

ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ثمانى عشرة امرأة :  
سبعاً من قريش ، وواحدة من حلفائهم . وتسعاً من سائر العرب . وواحدة  
من نساء بنى إسرائيل .

فأولن : خديجة ، ثم سودة ، ثم عائشة ، ثم أم سلمة ، ثم حفصة ، ثم زينب  
بنت جحش ، ثم جويرية ، ثم أم حبيبة ، ثم صفية ، ثم ميمونة ، ثم فاطمة بنت  
شريح . ثم تزوج زينب بنت خزيمة ، ثم هند بنت يزيد ، ثم أسماء بنت النعمان ،  
ثم قتيلة أخت الأشعث ، ثم سناء بنت أسماء السُّلمية .

### ١٣١

#### العالية \*

قال الزهري :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية ، امرأة من بنى بكر بن  
كلاب .

ولأب سلاوية ، عن جميل بن زيد - واه - عن زيد بن كعب بن صبرة ، عن أبيه ، قال :  
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية ، من بنى غفار ، فأدخلت ،  
فراى بكشحها بياضاً ، فقال : البسى ثيابك والحقى بأهلك . وأمر لها بالصدق .

---

(٥) الاستيعاب (٣٥١:٤) الإصابة (٣٤٨:٤) أسد النابة (٥: ٥٠١) .  
(١) هى العالية بنت ظليان بن عمرو بن عوف بن عبد بن بكر بن كلاب . (انظر المرجعين  
السابقين) .

١٣٢

أسماء\*

قيل :

هي أسماء بنت كعب الجَوْنِيَّة . كذا سماها ابنُ إِسْحَاق ، وقال : لم يدخل بها النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى طلقها .

وقال الزهري :

تزوج أختَ بني الجون الكندي ؛ فاستعاذت منه . فقال : لقد عُذْتُ بِمَعَاذِ ، الْحَقِّ بِأَهْلِكَ .

ويقول :

بل هي أسماء بنت النعمان الغفارية .

وعن قتادة ، قال :

وتزوَّج النبي صلى الله عليه وسلم من (١٧٧ ب) أهل اليمن : أسماء بنت النعمان الغفارية ؛ فلما دخل بها دعاها . فقالت : تعال أنت فطلقها ، وتزوَّج أمَّ شريك .

١٣٣

أم شريك\*

النجارية ، امرأة أنصارية<sup>(١)</sup> .

(٥) الطبقات ( ٨ : ١٠٢ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٢٤ ) الإصابة ( ٤ : ٢٢٧ ) أسد الغابة ( ٥ : ٣٩٦ ) .

(٥) الطبقات ( ٨ : ١١٠ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٤٥ ) الإصابة ( ٤ : ٤٤٦ ) أسد الغابة ( ٥ : ٥٩٤ ) حلية الأولياء ( ٢ : ٦٦ )

(١) اسمها غزية بنت جابر . وقيل : غزية بنت دودان . وقيل : هي أم شريك بنت عوف بن جابر . ( انظر المراجع السابقة ) .

عن قتادة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
إني أحب أن أتزوج في الأنصار ؛ ثم إني أكره غيرهن .

قال :

\* فلم يدخل بها .

ويروى عروة بن الزبير . عن أم شريك :

أنها كانت فيمن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم .

## ١٣٤

### سناء\*

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : وزعم حفص بن النضر السلمي ، وعبد القاهر بن السري :

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت<sup>(١)</sup> السلمية ؛  
فماتت قبل أن يدخل بها .

ويقول :

سناء بنت سفيان الكلاية<sup>(٢)</sup> .

(\*) الطبقات ( ٨ : ١٠٦ ) الإصابة ( ٤ : ٣٢٨ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣١٨ ) .

(١) ومثله ذكره ابن عبد البر . وذكرها ابن سعد باسم « سناء بنت الصلت » كما ذكرها  
بالهاء « سباء » . وذكر التوثيق فيها رواية .

(٢) ومثله ذكره ابن حجر في الإصابة .

١٣٥

## الكلاية •

قال الواقدي : قال بعضهم :

هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان .

وقيل :

عمرة بنت زيد .

وقيل :

هي العالية بنت ظبيان .

وقيل :

سناء بنت سفيان .

وقال بعضهم :

هي كلابية واحدة ؛ وإنما اختلف في اسمها .

وقال بعضهم :

بل كن جماعة .

فقل ذلك الحاكم في أسهات المؤمنين من مستركه .

ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن هرو ، عن عائشة ، قالت :

تزوج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الكلابية ، فلما دخلت عليه ودنا منها ، قالت : إني أعوذ بالله منك . قال : لقد عُذتُ بعظيم ، الحقى بأهلك .

وقال ابن إسحاق :

(٥) الطبقات (٨ : ١٠٠) الاستيعاب (٤ : ٣٦٩) الإصابة (٤ : ٣٧١)

أسد الغابة (٥ : ٥٢٥) .

تزوج حمزة بنت زيد الكلابة ، وما دخل بها .

وقال ابن شهاب :

طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم العالية بنت ظبيان ؛ فتكحها ابن عم لها ؛ فولدت له .

وقيل :

الكلابية : حمزة بنت حزن ، التي تموّذت .

## ١٣٦

### الكندية \*

قال عبد الله بن محمد بن عقيل :

نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة ( ١٨٨ ) من كندة . وهي الشقية التي سألته أن يفارقها ويردّها إلى قومها ، ففعل .  
رواه عنه عبيد الله بن عمرو .

وروى الواقدي : ثنا محمد بن يعقوب بن حبة ، عن عبد الوحد بن أبي عوين :

أن النعمان بن أبي الجون الكندي قدم مسلماً ، فقال : يا رسول الله ، ألا أزولجك أجمل أيسم في العرب ، وقد رغبت فيك ؟ فترّوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش<sup>(١)</sup> . فقال : لا تنقص بها في المهر . قال : ما أصدقت أحداً فوق هذا . فبعث معه أبا أسيد . فلما قلما عليها ، جلست وأذنت له . فقال أبو أسيد : إن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يراهن الرجال .

( ٥ ) الطبقات في اسم « أسماء بنت النعمان » ( ٨ : ١٠٢ ) وكذا الاستيعاب ( ٤ : ٢٢٤ )

والإصابة ( ٤ : ٢٢٧ ) وأسد الغابة ( ٥ : ٢٩٦ ) .

( ١ ) النش : عشرون درهماً . والأوقية : أربعون .



فَنَحَلْتُ مَعَ الظَّعِينَةِ<sup>(١)</sup> عَلَى جَهْلٍ فِي مِحْفَةٍ ، فَأَقْبَلْتُ بِهَا حَتَّى أُنْزِلَهَا فِي بَيْتِ سَاعِدَةَ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا النِّسَاءُ فَرَحِينَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَ فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا ، وَشَاعَ ذَلِكَ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكَ مَلَكَةٌ ، فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُولِي : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ! فَإِنَّهُ يَرْغَبُ فِيكَ .

وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَرِينٍ قَالَ :

فَتَزَوَّجَ الْكَنْدِيَّةُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ .

الْوَقَائِدُ : ثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أَنَّ الْوَلِيدَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ : هَلْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْتِ الْأَشْعَثِ ؟ فَقَالَ : مَا تَزَوَّجَهَا قَطُّ ، وَلَا تَزَوَّجَ كَنْدِيَّةٌ إِلَّا بِنْتَ الْجَوْنِ ، فَلَكُهَا . فَلَمَّا أَتَى بِهَا ، نَظَرَ إِلَيْهَا فَطَلَقَهَا ، وَلَمْ يَسِّنْ بِهَا .

عَنِ ابْنِ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ :

تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْجَوْفِيَّةِ فَأَرْسَلَنِي ، فَجِئْتُ بِهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : اخْضِيْبِيَا أَنْتِ وَأَنَا أَمْشُطُهَا .

فَفَعَلَا . ثُمَّ قَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا : إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يَقُولَ الْمَرْأَةُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ !

فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَرْنَخِي السِّرَّ ، مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا . فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ !

فَقَالَ بِكَهٍ عَلَى وَجْهِهِ فَاسْتَرَّ . وَقَالَ : عُذْتُ بِمَعَاذِ . وَخَرَجَ فَقَالَ : يَا أَبَا

أُسَيْدٍ ، أَلْخَفْهَا بِأَهْلِهَا ، وَمَتَّعْهَا بِرَازِقِيَيْنِ<sup>(٢)</sup> . يَعْنِي كِرْبَاسِينَ<sup>(٣)</sup> .

فَكَانَتْ تَقُولُ : ادْعُونِي الشَّقِيَّةُ .

إِسْنَادُهُ وَاهٍ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

(١) الظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْمَوْجِ . وَالْمِحْفَةُ : مَرْكَبٌ كَالْمَوْجِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْبِ . وَالْعَابَرَةُ فِي الطَّبَائِفِ : « ثُمَّ نَحَلْتُ مَعِيَ عَلَى جَهْلٍ ظَهْرِيَّةٌ فِي مِحْفَةٍ » .

(٢) الرَّاظِقُ : ثَوْبٌ مِنْ كَتَانٍ أَيْسَسَ . وَفِي رَوَايَةٍ : « بِرَازِقَتَيْنِ » . وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٣) الْكِرْبَاسُ : الثَّوْبُ . وَانْظُرْ مُسْنَدَ أَحْمَدَ ( ٣ : ٤٩٨ )

وعن زهير بن معاوية : قال :

فماتت كمدأ .

وعن الكلبي ، قال :

خلف على أسماء بنت النعمان المهاجرُ بن أمية . فهمَّ عمر أن يُعاقبهما .  
فقال : والله ما ضرب على حجاباً ، ولا سُئيت بأَم المؤمنين . فكفَّ عنها .

### ١٣٧

#### قتيلة\*

(١٧٨ ب) يقال : هي أخت الأشعث بن قيس<sup>(١)</sup> .

قال أبو عبيدة :

تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وقد كُتلة سنة عشر ،  
فتوفى قبل أن يقدم عليه .

ويقال :

إنها ارتلت . قاله أعلم .

### ١٣٨

#### خولة بنت حكيم\*\*

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها ؛ فأرجأها فيمن أرجأ من نسائه .

(٥) الطبقات ( ٨ : ١٠٥ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٧٧ ) الإصابة ( ٤ : ٣٨١ ) .  
أسد الغابة ( ٥ : ٥٣٢ ) .

( ١ ) يتفق ابن عبد البر مع ابن سعد في أن اسمها « قتيلة » ويخالفهما ابن حجر فيذكر  
أن اسمها « قيلة » ويقول : « ذكره أبو عمر . ويقال : قتلة » . ويعقب ابن عبد البر فيقول :  
ويقال : « قيلة » وليس بشيء . والصواب : قتيلة » .

( ٥٥ ) الطبقات ( ٨ : ١١٣ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٨٢ ) الإصابة ( ٤ : ٢٨٣ ) .  
أسد الغابة ( ٥ : ٥٤٤ ) .

عمارة بن راشد . ثنا علي بن زيد ، عن ابن المسيب ، عن خولة بنت حكيم :  
 [ أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في المنام  
 ما يرى الرجل .  
 فذكر الحديث ] (١)

## ١٣٩

## جويرية أم المؤمنين \*

بنت الحارث بن أبي ضرار المصطلقية .  
 سُبيت يوم غزوة المريسيع في السنة الخامسة  
 وكان اسمها : برة ، فغير .  
 وكانت من أجهل النساء .  
 أتت النبي تطلب منه إعانة في فكك نفسها ، فقال : أوخير من ذلك ؟  
 أتزوجك . فأسلمت ، وتزوج بها ، وأطلق لها الأمان من قومها .  
 وكان أبوها سيداً مطاعاً .  
 حدثت عنها : ابن عباس ، وعبيد بن السبّاق ، وكريب ، ومجاهد .  
 وأبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي ، وآخرون .  
 عن عائشة ، قالت :

كانت جويرية امرأة حُلوة مَلّاحة (٢) ؛ لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه .  
 الحديث بطوله .

ذكرها ابن أبي زائدة ، عن الثوري ، قال :

أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية ، واستنكحها وجعل صداقها

(١) التكملة من الطبقات .

(\*) ع : الكتب الستة - الطبقات (٨ : ٨٣) الاستيعاب (٤ : ٥١) الإصابة (٤ : ٢٥٧) أسد الغابة (٥ : ٤١٩) تهذيب التهذيب (١٢ : ٤٠٧) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٧٥)  
 (٢) ملاحه : ذات ملاحه ، مبالغة في تعميل ، مثل : كريم وكرام ؛ وقصا ، شدد ، وأبلغ منه .

عتق كل مملوك من بني المُصطلق . وكانت من مِلِك اليَمَن ، فأعتقها وتزوجها .

قال ابن سعد وغيره :

بنو المُصطلق من مُخزاعة . وكان زوجها قبل أن يُسلم ابن عمها <sup>(١)</sup> صفوان ابن أبي الشَّعر .

وقد قَدِم أبوها الحارث على النبيّ صَلَّى الله عليه وسلم ، فأسلم .

ومن جويرية ، قالت :

تزوجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا بنت عشرين سنة .  
توفيت أم المؤمنين جويرية في سنة خمسين .

وقيل : توفيت سنة ست وخسين ، رضى الله عنها .

جاء لها سبعة أحاديث : منها عند ( خ ) حديث . وعند ( م ) حديثان .

أيوب ، عن أبي قلابة ، قال :

أتى والدُ جويرية فقال : إن بنتي لا يُسبي مثلها ، فأنا أكرم من ذلك .

فقال النبيّ صَلَّى الله عليه وسلم : أَرَأيتِ إن خيرناها .

فأتاها أبوها فقال : إن هذا الرجل قد خيرك ، فلا تفضحيني .

قالت : فإني قد اخترته . قال : قد والله فَضَحْتنا .

( ١٧٩ ) زكريا ، عن الشعبي ، قال :

أعتق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جويرية ، واستنكحها ، وجعل صداقها عتق كل مملوك من بني المُصطلق .

هنا ، وغيره ، عن قتادة ، عن أبي أيوب الهجري ، عن جويرية بنت الحارث :

أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه وسلم دخل عليها يومَ جُمعة وهي صائمة ، فقال لها :

( ١ ) ابن عمها : هو سافع . والله في الطبقات والمحب ( ص ٨٩ ) : « صفوان بن

مالك بن جذيمة ذو الشَّعر » .

أصمت أمس؟ قالت : لا . قال : أتريد أن تصوم غداً؟ قالت : لا .  
قال : فأفطري .

رواه شعبة ، وله علة غير مؤثرة .

رواه سعيد ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو .

شعبة وجماعة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، مؤيد آل طلحة : سمعت كريماً ، عن ابن

عباس ، عن جويرية ، قالت :

أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ، ثم انطلق لحاجته ،  
ثم رجع قريباً من نصف النهار ، فقال : أما زلت قاعدة؟ قلت : نعم . قال :  
ألا أعلمك كلمات لو عدلن بين عدلتن ، أو وزنن بين وزنن . يعني  
جميع ما سبحت :

سبحان الله عدد خلقه . ثلاث مرات .

سبحان الله زنة عرشه . ثلاث مرات .

سبحان الله رضا نفسه . ثلاث مرات .

سبحان الله مداد كلماته . ثلاث مرات .

يونس ، عن ابن إسحاق : ثنا محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأياً بنى المصطلق ، وقعت  
جويرية في سهم رجل ، فكاتبته ، وكانت حلوة ملاحية ، لا يراها أحد  
إلا أخذت بنفسه . فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه ؛ فكرهتها  
لحسنها . فقالت : يا رسول الله ، أنا جويرية بنت الحارث ، سيد قومه ، وقد  
أصابني من البلاء ما لم يخف عليك ، وقد كاتبته ، فأعني .

فقال : أو خير من ذلك : أؤدى عنك وأتزوجك؟ فقالت : نعم . ففعل .

فبلغ الناس ، فقالوا : أصهار رسول الله فأرسلوا ما كان في أيديهم من بنى المصطلق .

فلقد أعتق بها مائة أهل بيت . فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

١٤٠

## سودة أم المؤمنين \*

بنت زَمْعَة بن قيس القرشية العامرية .  
 هي أول من تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة ، وانفردت به  
 نحواً من ثلاث سنين أو أكثر ، حتى دَخَلَ بعائشة .  
 وكانت سيّدة جليّة ضخمة .  
 وكانت أولاً عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل بن عمرو العامريّ .  
 وهي التي وهبت يومها لعائشة ؛ رعايةً لقلب ( ١٧٩ ب ) رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . وكانت قد فَرَكَت <sup>(١)</sup> ، رضى الله عنها .  
 لها أحاديث . وخرّج لها البخاري .  
 حدّث عنها : ابن عباس ، ويحيى بن عبد الله الأنصاريّ .  
 تُوفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :  
 ما رأيتُ امرأة أحبّ أن أكون في مسلاخها من سودة ، إلا أنها امرأة <sup>(٢)</sup>  
 فيها حدة <sup>(٣)</sup>

فلما كبرت جعلت يومها من النبيّ صلى الله عليه وسلم لعائشة .

وروى الواقدي ، عن ابن أخى الزمريّ ، عن أبيه ، قال :

( ١ ) غ : البخارى - د : أبو دارد - س : النسائي - الطبقات ( ٨ : ٣٥ ) الاستيعاب  
 ( ٤ : ٣١٧ ) الإصابة ( ٤ : ٣٣٠ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٨٤ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤٢٩ )  
 تاريخ الإسلام ( ٢ : ٦٦ )

( ١ ) فَرَكَت ، أى قلّ ميلها إلى الرجال . وإلّنى في الطبقات : « قد أسئت » .

( ٢ ) في الأصل : « من امرأة » . وما أثبتنا عن الطبقات والتهذيب .

( ٣ ) في الطبقات : « فيها حد » .

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسودة في رمضان سنة عشر من النبوة ،  
وهاجر بها . وماتت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين .

قال الواقدي :

وهذا الثبت عندنا .

وروى عمرو بن الحارث ، عن سعد بن أبي هلال :

أن سودة رضى الله عنها توفيت زمن عمر .

قال ابن سعد :

أسلمت سودة وزوجها ، فهاجرا الى الحبشة .

وعن بكير بن الأشج :

أن السَّكْران قدم من الحبشة بسودة ، فتوفي عنها . فعخطبها النبي صلى الله  
عليه وسلم . فقالت : أمرى إليك . قال : مُررى رجلاً من قومك يزوجه .  
فأمرت حاطب بن عمرو العامري فزوجها ، وهو مهاجرى بلدى .

هشام الدستوائى : ثنا القاسم ، عن أبي بركة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى سودة بطلاقها . فجلست على  
طريقه ، فقالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه ، لم طلقنى ؟ المولدة ؟  
قال : لا . قالت : فأنشدك الله أمّا راجعتنى ، فلا حاجة لى فى الرجال ،  
ولكنى أحب أن أبعث فى نساءك . فراجعها . قالت : فلانى قد جعلت يومى  
لعائشة .

الأعمش ، عن إبراهيم ، قالت سودة :

يا رسول الله ، صليت خلفك البارحة ، فركعتى ، حتى أمسكتُ بأننى  
خافة أن يقطر الدم . فضحك . وكانت تضحكه الأحيان بالشيء .

---

( ١ ) القاسم ، هو ابن عوف الشيباني ، ويرى عن أبي بركة نضلة بن عبيد الأسلمى ،  
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . وفى الأصل : « القاسم بن أبي بركة » . تحريف .

صالح ، مول التوامة ، عن أبي هريرة :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : هذه ثم ظُهورُ  
الحُصْر<sup>(١)</sup>

قال صالح :

فكانت سودة تقول : لا أحج بعدها .

وقالت عائشة :

استأذنت سودة ليلة المزدلفة ، أن تدفع [ قبله و ]<sup>(٢)</sup> قبل سحطة الناس -  
وكانت امرأة كبيطة<sup>(٣)</sup> - فأذن لها .

حداد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سيرين .

أن عمر بعث إلى سودة بفرارة درهم . فقالت : ما هذه ؟ قالوا : درهم .  
قالت : في الفرارة مثل التمر ، يا جارية : بلغني القنع<sup>(٤)</sup> ففرقتها .  
يروي لسودة خمسة أحاديث : منها في الصحيحين : حديث (١١٨٠)  
واحد عند البخاري .

الواقدي : ثنا موسى بن محمد بن عبد الرحمن ، عن ربيعة ، عن حمزة ، عن عائشة ،  
قالت :

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بعث زيداً ، وبعث معه أبا رافع  
مولاه ، وأعطاهما بعيرين ، وخمسمائة درهم . فخرجنا جميعاً . وخرج زيد  
وأبو رافع بفاطمة ، وبأبى كلثوم ، وبسودة بنت زمعة ، وبأبى أيمن ، وأسامة ابنه .

(١) الحصر : جمع حصير ، وهو ما يفرش في البيوت . يريد : ملازمة البيوت . وفي  
الطبقات : « هذه الحجة ثم ظهور ... » .

(٢) التذكرة من الطبقات .

(٣) سحطة الناس ، أي شدة وطئهم في تزاحمهم . والشبطة : التثبيلة البطيئة .

(٤) القنع ، بالكسر والفتح : الطبق .



## صفية\*

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت عبد المطلب ، الهاشمية . وهى شقيقة حمزة . وأم حوارى النبي صلى الله عليه وسلم : الزبير . وأمها من بنى زهرة .  
تزوجها الحارث ، أخو أبي سفيان بن حرب ؛ فتوفى عنها .  
وتزوجها العوام . أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد . فولدت له :  
الزبير ، وعبد الكعبة .

والصحيح : أنه ما أسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم سواها . ولقد  
وجدت على مصرع أخيها حمزة ، وصبرت واحتسبت . وهى من المهاجرات الأول .  
وما أعلم : هل أسلمت مع حمزة أخيها ، أو مع الزبير ولدها ؟  
وقد كانت يوم الخندق فى حصن حسان بن ثابت . قالت :  
وكان حسان معنا فى الذرية<sup>(١)</sup> . فرّ بالحصن يهودى ، فجعل يطيف  
بالحصن والمسلمون فى نُحُور عدوهم .  
ثم ساق الحديث ، وأنها نزلت وقتلت اليهودى بعمود .  
فروى هشام ، عن أبيه ، عنها ، قالت :

أنا أول امرأة قتلت رجلا : كان حسان معنا ، فر بنا يهودى فجعل يطيف  
بالحصن ؛ فقلت لحسان : إن هذا لا آمنه أن يدُل على عورتنا ؛ فقم فاقتله .

(\*) الطبقات ( ٨ : ٢٧ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٣٦ ) الإصاية ( ٤ : ٣٢٩ )  
أسد الغابة ( ٥ : ٤٩٢ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٨ ) ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى  
للطبرى ( ص ٢٤٣ ) الخبر لابن حبيب ( ٧٢ - ٧٣ ) .  
( ١ ) وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذ خرج لقتال عدوه وقع النساء والصبيان فى الحِم  
حسان ، لأنه كان من أحسن أطام المدينة . ( الطبقات - السيرة : ٣ : ٢٣٩ ) .

قال : يغفر الله لك ! لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . فاحتجرت<sup>(١)</sup> وأخذت  
عموداً ونزلت فضربته . حتى قتلتها .  
توفيت صفية في سنة عشرين .  
ودُفنت بالبقيع . ولها بضع وسبعون سنة .

وكبير . عن هشام بن مروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :  
( لما نزلت : وأندر عشيرتك الأقربين )<sup>(٢)</sup> قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال :  
يا فاطمة بنت محمد . يا صفية بنت عبد المطلب . يا بني عبد المطلب ، لا أملك  
لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم .<sup>(٣)</sup>

### ذكر أولاد صفية رضي الله عنها

ولدت صفية<sup>٤</sup> : الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، بنى العوام .  
وهي الثالثة تندب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١٨٠ب) عين جودي بد معة<sup>(١)</sup> وسهود      وانلبي خير هالك مفقود  
وانلبي المصطفى بحزن شديد      خالط القلب فهو كالمعمود  
كيدت أقضى الحياة لما أتاه      قدر خط في كتاب حميد  
فلقد كان بالعباد رموفاً      ولم رحمة وخير رشيد  
رضي الله عنه حياً وميتاً      وجزاه الجنان يوم الخلود  
فهذا مما أورد لصفية . فالله أعلم بصحته .

(١) احتجرت : شلت وسطها .

(٢) الآية ٢١٤ من سورة الشعراء .

(٣) الترمذي ( ٩ : ١٩١ ) مع خلاف يسير .

(٤) وسهود : يريد : سهاداً . لم تذكره المساجم .

## ١٤٢

أختها :

## أروى\*

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تزوجها عمير بن وهب . فولدت له : طليبا . ثم خلف عليها أوطاة . فولدت له : فاطمة . ثم أسلمت أروى . وهاجرت . وأسلم ولدها طليب في دار الأرقم .

روى هذا ابن سعد .

ولم يُسمع لها بذكر بعدُ ، ولا وجدنا لها رواية .

## ١٤٣

وأختها :

## عاتكة\*\*

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم \*

بنت عبد المطلب . عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أسلمت وهاجرت . وهي صاحبة تلك الرؤيا في مهلك أهل بدر . وتلك الرؤيا تَبَطَّتْ أُنْحَاها أبا هُب عن شهود بدر .<sup>(١)</sup>

ولم نسمع لها بذكر في غير الرؤيا .

---

(٥) الطبقات ( ٨ : ٢٨ ) الإصاية ( ٤ : ٢٢٢ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢١٩ ) .

أسد الغاية ( ٥ : ٣٩١ )

(٥٥) الطبقات ( ٨ : ٢٩ ) الإصاية ( ٤ : ٣٤٧ ) الاستيعاب ( ٤ : ٣٥٧ ) .

أسد الغاية ( ٥ : ٤٩٩ ) .

(١) السيرة لابن هشام ( ٢ : ٢٥٨ - ٢٦١ ) .

١٤٤

## اليضاء\*

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أم حكيم ، بنت عبد المطلب .  
 ما أظنها أدركت نبوة المصطفى .  
 تزوجها كُريز<sup>(١)</sup> بن ربيعة العبشمي . فولدت له : عامراً ، والد الأمير  
 عبد الله ؛ وأروى ، والدة الشهيد عثمان<sup>(٢)</sup> .  
 ثم خلف عليها : عُقبه بن أبي مُعيط . فولدت له : الوليد ، وخالداً ،  
 وأم كلثوم . والثلاثة مُحببة .

١٤٥

## برة\*\*

(١١٨١) عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت عبد المطلب . والدة أبي سلمة بن عبد الأسد<sup>(٣)</sup> المخزومي البدرى .  
 ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى ، فولدت له : أبا سبرة ، أحد  
 البدرين .

لم تُذكر المبعث ، وإنما ذُكرتْها استطراداً .

- 
- (٥) الطبقات ( ٨ : ٣٠ ) .  
 (١) هو عبد الله بن عامر بن كُريز ، أبو النابيل ، وكان عامل معاوية على البصرة .  
 المحبر ( ص : ٤٧ ) .  
 (٢) وزاد ابن سعد : « وطلحة وأم طلحة » .  
 (٣) الطبقات ( ٨ : ٣٠ ) .  
 (٣) كان عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، زوجها في الجاهلية .  
 (الطبقات) .

١٤٦

## أميمة\*

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنت عبد المطلب .

والدة عبد الله ، وأم المؤمنين زينب . وعُيِّد الله ، وأبي أحمد<sup>(١)</sup> ، وحنّة ،  
أولاد جحش بن رثاب الأسدي ، حليف قريش .  
أسلمت وهاجرت .

قال ابن سعد :

أطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وسقاً<sup>(٢)</sup> من تمر خبير .

وقيل :

إنها أميمة بنت ربيعة ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث  
ابن عبد المطلب ، الهاشمية — أعني التي أسلمت وأطعمت من تمر خبير .  
والظاهر أن أميمة الكبرى ، العمة ، ما هاجرت ، ولا أدركت الإسلام .  
فالله أعلم .

لم يُتم بذكر إسلامها إلا الواقدي ، وروى ذلك في قصة . فالله أعلم .

(٥) الطبقات ( ٨ : ٣١ ) .

(١) هو عبد ، كافى الطبقات .

(٢) الوسق : مكيال بعينه . وقيل : هو ستون صاعاً .

## ١٤٧

## ضَبَاعَة •

بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . الهاشمية .  
من المهاجرات . وكانت تحت المقداد بن الأسود . فولدت له : [ عبد  
الله ، و ]<sup>(١)</sup> كريمة .

لها أحاديث بصيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
روى عنها : بنتها كريمة ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،  
وعبد الرحمن الأعرج ، وأنس بن مالك .  
وحدث عنها من القدماء : ابن عباس ، وجابر .  
وقُتِلَ والدها عبد الله بن المقداد يوم الجمل مع أم المؤمنين عائشة .

ممر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضَبَاعَة بنت الزبير ، فقالت : إني  
أريد الحج ، وأنا شاكية . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حُجِّي واشترطي  
أن تحلي حيث حبستى<sup>(٢)</sup> .

بقيت ضَبَاعَة إلى بعد عام أربعين ، فيما أرى ، رضى الله عنها .

(٥) د : أبوداود - س : التائي - ق : ابن ماجة . الطبقات ( ١ : ٣١ ) الاستيعاب  
( ٤ : ٣٤٢ ) الإصابة ( ٤ : ٣٤٢ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٩٥ ) تاريخ الإسلام<sup>(٣)</sup> ( ٢ : ٢٢٩ )  
تهذيب التلخيص ( ١٢ : ٤٣٢ ) .  
( ١ ) التكلفة من الطبقات .

( ٢ ) مستند أحمد ( ١ : ٣٣٧ ) . والرواية في الاستيعاب : وتطلعي من الأرض حيث حبست

## ١٤٨

## درة°

(١٨١ ب) بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي لب بن عبد المطلب الهاشمية .

من المهاجرات .

لها حديث واحد . في السند . من رواية ابن عمها الحارث بن نوفل<sup>١)</sup>  
ويقال :

تزوج بها دحية الكلبي .

## ١٤٩

## أم كلثوم\*\*

بنت عُقبة بن أبي مُعيط : أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، الأموي .

من المهاجرات .

أسلمت بمكة وبايعت . ولم يتهأ لها هجرة إلى سنة سبع . وكان خروجها زمن صلح الحُدَيْبِيَّة ، فخرج في إثرها أخوها : الوليد ، وعمارة . فما زالا حتى قدما المدينة ، فقالا :

- 
- (٥) الطبقات (٨ : ٣٤) الاستيعاب (٤ : ٢٩٠) الإصابة (٤ : ٢٩٠) أسد الغابة (٥ : ٤٤٩) .  
(١) روى لها في مسند أحمد (٦ : ٤٣١ - ٤٧٢) حديثان ، كلاهما عن عبد الله بن عميرة .  
(٥٥) غ : البخاري - م : مسلم - د : أبو داود - ت : الترمذي - س : النسائي -  
الطبقات (٨ : ١٦٧) الاستيعاب (٤ : ٤٦٥) الإصابة (٤ : ٤٦٧) أسد الغابة (٥ : ٦١٤) تهذيب التهذيب (١٢ : ٤٧٧) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٥٤) .

يا محمد، ف لنا بشرطنا. فقالت : أتردني يا رسول الله إلى الكفار يفتنونني عن ديني ولا صبري ، وحال النساء في الضعف ما قد علمت؟ فأُنزل الله تعالى : (إذا جاءكم المؤمنات مُهَاجراتُ فامتنحنوهن) (١). . . . . الآيتين ؛ فكان يقول : والله ما أخرجكن إلا حُبَّ الله ورسوله والإسلام ! ما خرجتن لزواج ولا مال .

فإذا قلن ذلك . لم يرجعهن إلى الكفار (٢) .  
ولم يكن لأُم كلثوم بمكة زوج ، فتزوجها زيد بن حارثة ، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له : إبراهيم . وحُميداً . فلما توفى عنها تزوجها عمرو ابن العاص ؛ فتوفيت عنده .

روت عشرة أحاديث في مُسند بقي بن مخلد .  
لها في الصحيحين حديث واحد .  
روى عنها ابنها : حميد ، وإبراهيم ، وبُصرة بنت صفوان .  
تُوفيت في خلافة علي رضي الله عنه .  
روى لها الجماعة ، سوى ابن ماجة . وساق أخبارها ابنُ سعد وغيره .

## ١٥٠.

### أم عمارة\*

كسبية بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول .

الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية . كان أخوها عبد الله بن كعب المازني ، من البصريين .

- 
- (٥) ع : الكتب الستة - الطبقات ( ٨ : ٣٠١ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٥٥ ) الإصابة ( ٤ : ٤٥٧ ) أسد الغابة ( ٥ : ٦٠٥ ) .  
(١) الآيتان ١١٤١٠ من سورة الممتحنة .  
(٢) الحديث ذكره ابن سعد مطولاً .



وكان أخوها عبد الرحمن ، من البكائين .

شهدت أم عمارة ليلة العقبة . وشهدت : أحداً ، والحُدَيْبِيَّة ، ويوم حنين ، ويوم اليمامة .

( ١٨٢ ) وجاهدت ، وفعلت الأفاعيل .

رُوي لها أحاديث . وقُطعت يدها في الجهاد .

وقال الواقدي :

شهدت أحداً ، مع زوجها غزيرة بن عمرو ، ومع ولديها .<sup>(١)</sup>  
خرجت تسقى ومعها شبن<sup>(٢)</sup> وقاتلت . وأبليت بلاء حسناً . وجُرحت  
اثني عشر جرحاً .

وكان ضميرة بن سعيد المازني يحدث عن جدته ، وكانت قد شهدت أحداً ، وقالت : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لمقام كسيبة بنت كعب اليوم خيرٌ من مُقام فلان وفلان .  
وكانت تراها<sup>(٣)</sup> يومئذ تقاتل أشد القتال ، وإنها لحاجة ثوبها على وسطها ،  
حتى جُرحت ثلاثة عشر جرحاً ؛ و [ كانت تقول ]<sup>(٤)</sup> : إني لأنظر إلى ابن  
قميئة وهو يضربها على عاتقها . وكان أعظم جراحها ، فداوته ستة . ثم نادى  
منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلى حمراء الأسد<sup>(٥)</sup> . فشددت عليها  
ثيابها ، فما استطاعت من نزف الدم . رضى الله عنها ورحمها .

ابن سعد : أنبأ محمد بن عمر : أنبأ عبد الجبار بن عمارة ، عن عمارة بن غزيرة ، قال :  
قالت أم عمارة :

- 
- ( ١ ) يريد ولديها من زوجها الأول زيد بن عاصم ، وما عبد الله وحبيب ، أما ولداها من  
غزيرة ، فهما تميم وغولة . ( الطبقات ) .  
( ٢ ) الشن : القرية الخلق .  
( ٣ ) الطبقات : « وكان يراها » .  
( ٤ ) التكلة من الطبقات .  
( ٥ ) على ثمانية أميال من المدينة . ( ياقوت ) .

رأيتني . وانكشف الناسُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما بقي إلا في نفرٍ ما يُتمون عشرة ؛ وأنا وابنائي وزوجي بين يديه نذَّب عنه ؛ والناسُ يَمْرَوْنَ به مُهْزَمِينَ . ورَأَى ولا تُرْسَ معي . فرأى رجلاً مولياً ومعه تُرْسٌ ، فقال [ لصاحب الترس ] <sup>(١)</sup> : ألقى تُرْسَكَ إلى مَنْ يقاتل . فألقاه ، فأخذه . فجعلتُ أترسُ به عن رسول الله . وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل . لو كانوا رجالة مثلنا أصبناهم ، إن شاء الله .

فقبِل رجل على فرس فيضربني ، وتترسَّت له ، فلم يصنع شيئاً . وولَّى ؛ فأضرب عُرْقُوبَ فرسه . فوقع على ظهره . فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصيح : يا بن أم عُمارة ، أملك ! أملك ! قالت : فعاونني عليه ، حتى أوردته شعوب <sup>(٢)</sup> . قال : وأباً محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبرة ، عن عمرو بن يحيى ، عن أمه ، عن عبد الله بن زيد ، قال :

«جُرِحْتُ يومئذٍ جُرحاً ، وجعل الدمُ لا يرقأ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اعصب جُرحَكَ .

فقبِل أُمِّي إلى ومعه عَصَائِبُ في حِقْوِهَا <sup>(٣)</sup> ؛ فربطتُ جرحي ، والنبي صلى الله عليه وسلم واقف ، فقال : انهض فضارب القوم ! وجعل يقول : من يُطِيق ما تُطِيقين يا أم عُمارة !

فأقبل الذي ضرب ابني ، فقال رسول الله : هنا ضارب ابنك . قالت : فأعرض له ، فأضرب ساقه ، فبرك .

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم ، حتى رأيت نواجزه ؛ وقال : استقدت ( ١٨٢ ب ) <sup>(٤)</sup> يا أم عُمارة !

ثم أقبلنا نَعْلُهُ بالسلاح <sup>(٥)</sup> ، حتى أتينا على نفسه . فقال النبي صلى الله

( ١ ) الكلمة من الطبقات .

( ٢ ) أي قتلته . وشعوب : من أمماء المنية .

( ٣ ) الحقوا : معقد الإزار . وفي الطبقات : « في حقوها » .

( ٤ ) استقدت : أي انتظمت .

( ٥ ) أي نذاع ضربه بالسلاح .

عليه وسلم : الحمد لله الذى ظفرك<sup>(١)</sup> .

وأباً محمد بن عمر : حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن الحارث بن عبد الله : سمعت عبد الله بن زيد بن عاصم يقول :

شهدت أحدا . فلما تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دنوتُ منه أنا وأبى . نذُب عنه . فقال : ابن أمُّ عُمارة ؟ قالت : نعم . قال : ارم . فرميتُ بين يديه رجلاً بحجر — وهو على فرس — فأصبتُ عين الفرس . فاضطرب الفرس ، فوقع هو وصاحبه . وجعلتُ أعلوه بالحجارة والنبي صلى الله عليه وسلم يتسم . ونظر إلى جرح أى على عاتقها ، فقال : أمك ! أمك ! اعصب جرحها ! اللهم اجعلهم رُفقائي في الجنة .

قالت<sup>(٢)</sup> : ما أبالي ما أصابني من الدنيا .

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

أتى عمر بن الخطاب بمُرُوط فيها مِرط<sup>(٣)</sup> جيد ، فبعث به إلى أمِّ عُمارة .

شعبة ، عن حبيب بن زيد الأنصاري ، عن امرأة<sup>(٤)</sup> . عن أمِّ عُمارة ، قالت :

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرَّبنا إليه طعاماً ، وكان بعضُ مَنْ عنده صائماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أكل عند الصائم الطعام صِلَتْ عليه الملائكة .

وعن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

«جُرحت أمُّ عُمارة [ بأحد اثني عشر جرحاً ]<sup>(٥)</sup> ، وقُطعت يدها يومَ اليمامة ؛ [ وجُرحت يومَ اليمامة سوىَ أحد عشرُ جرحاً ]<sup>(٥)</sup> . فقدمت المدينة

(١) للحديث بقية ذكرها ابن سعد .

(٢) في الحديث اختصار ، ذكره بطوله ابن سعد .

(٣) في الأصل : « قلت » . وما أثبتنا من الطبعات .

(٤) المرط : كساء من خز أو صوف أو كتان .

(٥) الطبعات : « عن امرأة يقال لها ليل » .

(٥) التكلفة من الطبعات .

وبها الجراحة . فلقد رُئي أبو بكر رضى الله عنه ، وهو خليفة ، يأتيها يسأل عنها .  
وابنها خبيب بن زيد بن عاصم هو الذى قُطعه مُسيلمَة . وابنها الآخر  
عبد الله بن زيد المازنى ، الذى حكى <sup>(١)</sup> وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
قُتِل يوم الحرة <sup>(٢)</sup> ؛ وهو الذى قتل مُسيلمَة الكذاب بسيفه .  
انفرد أبو أحمد الحاكم ، وابن مندة بأنه شهد بدمراً .

قال ابن عبد البر :

شهد أحداً .

قلت :

الصحيح أنه لم يشهد بدمراً . والله أعلم .

## ١٥١

### أسماء بنت عميس \*

ابن معد الخثعمية . أم عبد الله .

من المهاجرات الأول .

قيل : أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم <sup>(٣)</sup> .  
وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة ، فولدت له هناك : عبد الله ،  
ومحمداً ، وعوناً .

(١) تهذيب التهذيب (٥ : ٢٢٢) : « روى حديث : لوضوء . . . » .

(٢) الحرة : إحدى حرق المدينة ، وهى الشرقية . وكانت وقعة الحرة أيام يزيد بن معاوية

سنة ٦٣ هـ . ( ياقوت ) .

(٥) ع : الكتب الستة - الطبقات (٨ : ٢٠٥) الاستيعاب (٤ : ٢٣٠) الإصابة

(٤ : ٢٢٥) آمد النابة (٥ : ٣٩٥) تهذيب التهذيب (١٢ : ٣٩٨) تاريخ الإسلام

(٢ : ٢٧٣) .

(٣) هو الأرقم بن أبي الأرقم . وكانت داره على الصفا ، وهى الدار التى كان النبي صلى الله

عليه وسلم يجلس فيها فى الإسلام . الإصابة (١ : ٤٢) .

فلما هاجرت (١٨٢) معه إلى المدينة سنة سبع ، واستشهد يوم مؤتة .  
تزوج بها أبو بكر الصديق ؛ فولدت له : محمداً ، وقت الإحرام . فحجبت  
حجة الوداع ، ثم توفي الصديق ، فغسلته .  
وتزوج بها علي بن أبي طالب .

سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال :

قدمت أسماء من الحبشة ، فقال لها عمر : يا حبشية ، سبقناكم بالهجرة .  
فقالت : لعمرى ، لقد صدقت : كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يُطعم جائعكم ، ويُعلم جاهلكم ؛ وكُنَّا البُعْدَاء الطُرْدَاء . أما والله لأذكرن  
ذلك لرسول الله . فأنته . فقال : للناس هجرة واحدة ، ولكم هجرتان <sup>(١)</sup> .

عبد الله بن نمير ، عن الأجلح ، عن عاصم ، قال : قالت أسماء بنت عيسى :

يا رسول الله ، إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين . قال : كذبَ مَنْ  
يقول ذلك ، لكم الهجرة مرتين : هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إلى .

قال الشعبي :

أول من أشار بنعش المرأة — يعني المخففة — أسماء ، رأت النصارى يصنعونه  
بالحبشة .

الحكم بن عيينة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أسماء بنت عيسى ، قالت :

لما أصيب جعفر [ بن أبي طالب ، أمرني رسول الله ] <sup>(٢)</sup> فقال : تسلي  
ثلاثاً ، ثم اصنعي ما شئت .

قال ابن المسيب :

نُفست أسماء <sup>(٣)</sup> بنت عيسى بمحمد [ بن أبي بكر ] <sup>(٤)</sup> ،

(١) في الخبر زيادة ذكرها ابن سعد في الطبقات .

(٢) التكلفة من الطبقات .

(٣) نفست : أوى وضعت .

(٤) التكلفة من الطبقات .

بذى الخليفة<sup>(١)</sup> . وهم يريدون حجة الوداع ؛ فأمرها أبو بكر أن تغتسل ثم  
تُهل بالحج .

الثوري . عن عبد الكرم ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

تُغتسل بذى الخليفة . فهم أبو بكر بردّها . فسأل النبي صلى الله عليه  
وسلم ، فقال : مُرها فلتغتسل ، ثم تُهل بالحج .

وروى القاسم بن محمد ، عن أسماء نحو ما منه .

ابن سعد : أنبأ يزيد : أنبأ ابن أبي حنبل ، عن قيس ، قال :

دخلتُ مع أبي بكر - رضي الله عنه - وكان أبيض . خفيف اللحم .  
فرأيت يدي أسماء موشومة .

زاد حنبل الطحان ، عن إسماعيل ، عن قيس :

أذهب عن أبي بكر .

قال سعد بن إبراهيم قاضي المدينة :

أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء .

قال قتادة :

فغسلته بنت عُميس ، امرأته

وقيل :

عزم عليها لما أفطرت ، وقال : هو أقوى لك .

فذكرت يمينه في آخر النهار فشربت ، وقالت : والله لا أتبعه اليوم .

حينئذ .<sup>(٢)</sup>

(١) ذو الخليفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، ومنها ميقات أهل  
المدينة . ( ياقوت ) .

(٢) الحنث : الخلف في العزم .

مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر :

أن أسماء غسلت أبا بكر ، فسألت من حضر من المهاجرين وقالت :  
إني صائعة ، وهذا يوم شديد البرد . فهل على من غسل ؟ فقالوا : لا .

روى أبو إسحاق ، عن مصعب بن سعد :

أن عمر قرّض الأعطية ؛ ففرض لأسماء بنت عميس ألف درهم .

( ١٨٢ ب ) قال الواقدي :

ثم تزوجت علياً ، فولدت له : يحيى ، وعوناً .

ذكرها ابن أبي زائدة : سمعت عامراً يقول :

تزوج علياً أسماء بنت عميس . فتفاخر ابنها : محمد بن أبي بكر . ومحمد  
ابن جعفر ، فقال كل منهما : أنا أكرم منك ، وأبي خير من أبيك .

قال : فقال لما عليّ : اقضى بينهما . قالت : ما رأيت شاباً من العرب خيراً  
من جعفر ، ولا رأيت كهلاً خيراً من أبي بكر .

فقال عليّ : ما تركت لنا شيئاً ؛ ولو قلت غير الذي قلت لمقتلك .

قالت : إن ثلاثة أنت أحسهم <sup>(١)</sup> لخيار .

ابن عينة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال عليّ رضي الله عنه :

كذبتمكم من النساء الحارقة <sup>(٢)</sup> . فما ثبتت منهن امرأة إلا أسماء بنت عميس .

قلت :

لأسماء حديث في سنن الأربعة .

حدث عنها : ابنها عبد الله بن جعفر . وابن أختها عبد الله بن شداد . وسعيد

ابن المسيب . وعروة ، والشعبي ، والقاسم بن محمد . وآخرون .

عاشت بعد عليّ .

( ١ ) أحسهم ، أي أرقهم وأعطفهم . ولذي في الطبقات : « أحسهم » بالخاء المعجمة . يريد :  
أدناهم وأقلهم .

( ٢ ) الحارقة : الفسقة .

١٥٢

## أسماء بنت أبي بكر\*

عبد الله بن أبي قحافة عثمان .

أم عبد الله القرشية التيمية ، المكية ، ثم المدنية .

والدة الخليفة عبد الله بن الزبير ، وأخت أم المؤمنين عائشة ، وآخر المهاجرات وفاة .

روت عدة أحاديث . وتُحرم دهرًا . وتعرف بذات النطاقين .

وأُمها هي قتيبة بنت عبد العزى العامرية .

حدث عنها ابنها : عبد الله ، وعروة ، وحفيدها عبد الله بن عروة ، وحفيده عباد بن عبد الله ، وابن عباس ، وأبو واقد الليثي ، وصفية بنت شيبة ، ومحمد بن المنكدر ، وهب بن كيسان ، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ، ومولاهما عبد الله بن كيسان ، وابن أبي مليكة ، ونافلتها<sup>(١)</sup> عباد بن حمزة بن عبد الله ابن الزبير ، وعلة .

وكانت أسن من عائشة ببضع عشرة سنة .

هاجرت حاملًا بعبد الله . وقيل : لم يسقط لها سن .

وشهدت اليرموك مع زوجها الزبير .

وهي ، وأبوها ، وجدّها ، وإبنا ابن الزبير ، أربعتهم ، صحابيون .

أخبرنا أحمد بن حبة الله : أنبأنا المؤيد الطوسي : أنبأ أبو عبد الله القراوى : أنبأ عبد الناصر الفارسي : أنبأ ابن عمرو : أنبأ إبراهيم بن سفيان : ثنا مسلم : ثنا داود بن عمر : ثنا نافع ابن عمر ، عن ( ١٨٤ ) ابن أبي مليكة ، قال : قالت أسماء بنت أبي بكر :

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ١٨٢ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٢٨ ) الإصابة

( ٤ : ٢٢٤ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٥ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٣٩٧ ) تاريخ الإسلام

( ٣ : ١٣٣ ) جنى المجتنبين للحمي ( ص ١٥٥ ) حلية الأولياء ( ٢ : ٥٥ ) .

( ١ ) النافلة : ولد الوليد .



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني على الخوض أنظر من يرد على منكم .

شعبة ، عن مسلم القرشي<sup>(١)</sup> ، قال :

دخلنا على أم ابن الزبير ؛ فإذا هي امرأة ضخمة نحياء - نسألهما عن متعة الحج . فقالت : قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها .  
قال عبد الرحمن بن أبي الزناد :

كانت أسماء أكبر من عائشة بعشر .

هشام بن عروة ، عن أبيه ، وفاطمة بنت المنذر ، عن أسماء ، قالت :

صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أبي حين أراد أن يهاجر ؛ فلم أجد لسفرته ولاسقائه ما أربطهما به . فقلت لأبي : ما أجد لإناطاني . قال : شمتيه باثنين ، فأربطى بهما ؛ فلذلك سميت : ذات النطاقين .

ابن إسحاق : حدثني يحيى بن معاذ ، عن أبيه ، عن أسماء ، قالت :

لما توجه النبي صلى الله عليه وسلم من مكة حل أبو بكر معه جميع ماله - خمسة آلاف ، أو ستة آلاف - فأتاني جدي أبو قحافة وقد نعى ، فقال : إن هذا قد فجعكم بما له ونفسه . فقلت : كلا ، قد ترك لنا خيراً كثيراً . فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت وغطيت عليها بثوب ، ثم أخذت بيده ووضعتها على الثوب ، فقلت : هذا تركه لنا . فقال : أما إذ ترك لكم هذا ، فنعم .

ابن إسحاق : حدثت عن أسماء ، قالت :

أتى أبو جهل في نفر ، فخرجت إليهم ، فقالوا : أين أبوك ؟ قلت : لا أدري - والله - أين هو ؟

فرفع أبو جهل يده ولطم خدي لطمة خرت منها قُرطى . ثم انصرفوا . ففقت

(١) في الأصل : « مسلم القرشي » تحريف . والتصويب من التهذيب ( ٧ : ٤٧ ) .

ثلاث لا ندرى أين توجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إذ أقبل رجلٌ من الجرن يسمعون صوته بأعلى مكة ، يقول :

جزى الله ربَّ الناس خيرَ جزائه رفيقَيْنِ قالَا<sup>(١)</sup> خيمتى أم معبدِ

قال ابن أبي مليكة :

كانت أسماء تصدّع ، فتضع يدها على رأسها وتقول : بذنبى<sup>(٢)</sup> ، وما يغفره الله أكثر .

وروى عروة عنها ، قالت :

تزوجنى الزبير وما له شيء غير فرسه ؛ فكنت أسوسه وأعلفه ، وأدق لناضحه النوى<sup>(٣)</sup> . وأستقى . وأعجن .

وكنت أنقل النوى من أرض الزبير ، التى أقطعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، على رأسى - وهى على ثلثى فرسخ - فجئت يوما ، والنوى على رأسى ، فلقيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر ، فدعانى . فقال : إخ ، إخ ، ليحمانى خلفه ؛ فاستحييت ، وذكرت الزبير وغيره .

قالت : فضى .

فلما أتيتُ أخبرت الزبير . فقال : والله ، لحملك النوى كان ( ١٨٤ ب ) أشد على من ركوبك معه ! قالت : حتى أرسل إلى أبو بكر بعدُ بخادم ، فكففتى سياسة الفرس ، فكأنما أعفتى .

وعن ابن الزبير ، قال :

نزلت هذه الآية فى أسماء ؛ وكانت أمها يُقال لها : قتيلة ، وجاءتها بهدايا ، فلم تقبلها حتى سألت النبی صلى الله عليه وسلم ؟ فنزلت : ( لا ينهاكم

( ١ ) قالَا خيمتى : أى نزلا فيها عند القائلة ، عداه بغير حرف الجر . وأم معبد : صحابة أنصارية .

( ٢ ) فى الطبقات : « بذنى » .

( ٣ ) كذا فى الأصل وتاريخ الإسلام . والناضح : البعير يستقى عليه : « والذي فى الطبقات : وأدق النوى لناضحة » . تزيد الربطة المبلة . إن صحت الرواية .

الله عن الذين لم يُقاتلوكم في الدين (١).

وقد الصحيح : قالت أسماء :

يا رسول الله ، إن أمي قَدِمَتْ ، وهي راغبة ، أفأصلها ؟ قال : نعم ،  
صلي أملك (٢).

عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام ، أن عروة ، قال :

ضرب الزبير أسماء ، فصاحت بعبد الله ابنها ، فأقبل . فلما رآه قال : أملك  
طالق إن دخلت . فقال : أتجعل أمي عرضة ليمينك ! فافتحم وخلصها .  
قال : فبانت منه .

حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة :

أن الزبير طلق أسماء ؛ فأخذ عروة ، وهو يومئذ صغير .

أسامة بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، قال :

كانت أسماء بنت أبي بكر بحجة النفس .

هشام بن عروة ، عن القاسم بن محمد : سمعت أن الزبير يقول :

ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء ؛ وجودهما مختلف : أما عائشة ،  
فكانت تجمع الشيء إلى الشيء ، حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه . وأما  
أسماء ، فكانت لا تلخر شيئاً لغد .

قال مصعب بن سعد :

فرض عمر للمهاجرات : ألفاً ألفاً ، منهن : أم معبد ، وأسماء .

هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر :

أن أسماء كانت تمرض المرضى ، فتعق كل مملوك لها .

قال الواقدي :

كان سعيد بن المسيب من أعير الناس للرؤيا ، أخذ ذلك عن أسماء بنت

(١) الآية ٨ من سورة المتحنة .

(٢) البخاري : جزية ١٨ ؛ أدب ٨٢٧ - مستدرك أحمد (٦ : ٣٤٧) .

أبي بكر ، وأخذت عن أبيها .

من بن عيسى : ثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه :

قالت أسماء لابنها : عيش كريما ، وميت كريما ، لا يأخذك القوم أسيرا .

قال هشام بن عروة :

كثُر اللصوص بالمدينة ؛ فأتخذت أسماء خنجرا .

روى سعيد بن العاص :

كانت تجعله تحت رأسها .

قال عروة :

دخلت أنا وأخي ، قبل أن يُقتل ، على أمنا بعشر ليال ، وهي وجعة ،

فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت : وجعة . قال : إن في الموت لعافية .

قالت : لعلك تشتهي موتي ؛ فلا تفعل ، وضحكت .

وقالت : والله ، ما أشتي أن أموت ، حتى تأتي على أحد طرفتيك ؛ إما

أن تُقتل فأحتسبك ؛ وإما أن تظفر فتقر عيني .

إياك أن تعرض على خُطة فلا توافق ، فتقبلها كراهية الموت .

قال : وإنما عني أخي أن يُقتل ، فيحزنها ذلك .

وكانت بنت مائة سنة .

( ١٨٥ ) ابن عيينة : ثنا أبو الهيثم - عن أمه ، قال :

لما قتل الحجاجُ ابنَ الزبير ، دخل على أسماء وقال لها :

يا أمه ، إن أمير المؤمنين وصاني بك ، فهل لك من حاجة ؟ قالت : لستُ

لك بأمر ، ولكني أم المصابوب على رأس الثنية ، وما لي من حاجة ؛ ولكن

أحدثك : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج في ثقيف

كذاب ، ومُبير <sup>(١)</sup> :

(١) مبير : مهلك .

فأما الكذاب . فقد رأيناه - تعني المختار - وأما المبير ، فأنت .  
فقال لها : مُبير المنافقين .

أحمد بن يونس : ثنا أبو الحية يحيى بن يعل التميمي ، عن أبيه ، قال :  
دخلت مكة بعد قتل ابن الزبير بثلاث - وهو مصلوب - فجاءت أمه  
عجوز طويلة عمياء ، فقالت للحجاج : أما آن للراكب أن ينزل ؟ فقال :  
المنافق ؟ قالت : والله ، ما كان مُنابقاً - كان صوّاماً قوّاماً براً . قال :  
انصرفي يا عجوز ، فقد خُصِرْتُ . قالت : لا - والله - ما خُصِرْتُ منذ  
سمعت رسول الله يقول : في ثقيف كذاب ، ومُبير . . . الحديث .

ابن عينة ، عن منصور بن صفيّة ، عن أمه ، قالت :  
قيل لابن عمر : إن أسماء في ناحية المسجد - وذلك حين صُلب ابن الزبير -  
فقال إليها فقال : إن هذه الجُثث ليست بشيء ، وإنما الأرواح عند الله ؛  
فاتتق الله واصبري .

فقالت : وما يمنعني ، وقد أهدى رأسُ يحيى بن زكريا إلى بني من بغايا  
بني إسرائيل<sup>(١)</sup> .

أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، قال :  
دخلتُ على أسماء بعد ما أصيب ابن الزبير ، فقالت : بلغني أن هذا  
صُلب عبد الله ؛ اللهم لا تُمنحنني حتى أوقى به فأحنطه وأكفنه .  
فاتيت به بعدُ ، فجعلت تُحنطه بيدها ، وتكفنه ، بعد ما ذهب بصرُها .  
ومن وجه آخر - عن ابن أبي مليكة :  
وصلت عليه ؛ وما أتت عليه جُعبة إلا مات .

شريك ، عن الركين بن الربيع ، قال :

(١) تشير إلى ما كان من « هيروديان » ابن أخ « هيرودس » حاكم فلسطين ، حين أراد معها  
أن يتزوجها - وكان هذا الزواج محرماً - وكان يحيى لا يرضاه ، وكانت البنت وأُمها ترضيانه .  
فطلبت البنت برأس يحيى في طبق . ففعل الم ذلك لها . ( قصص الأنبياء - ص : ٢٦٩ ) .

دخلت على أسماء بنت أبي بكر . وقد كبرت ، وهي تصلّي وامرأة تقول لها : قومي ، اقلدي ، افعلي . من الكبر .

قال ابن سعد :

ماتت بعد ابنها بليال . وكان قتله لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

قلت :

كانت خاتمة المهاجرين والمهاجرات .

إسماعيل الأزرق ، عن عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق الناجي :

أن الحجاج دخل على أسماء فقال : إن ابنك أُلحد في هذا البيت ، وإن الله أذاقه من عذاب أليم . قالت : كذبت ! كان برّاً بوالدته . صوّماً ؛ ولكن قد أخبرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أنه سيخرج من ثقيف كذابان : الآخر منهما شر من الأول ، وهو مُبير . مُستندها ثمانية وخمسون حديثاً .

اتفق لها ( ١٨٥ ب ) البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثاً . وانفرد البخاري بخمسة أحاديث ، ومسلم بأربعة .

١٥٣

١

### أسماء بنت يزيد بن السكن\*

أم عامر ، وأم سامة . الأنصارية الأشهلية . بنت عمة مُعاذ بن جبل . من المُبايعات المجاهدات .

(٥) ع : الكتب الستة - الاستيعاب ( ٢٣٣ : ٤ ) الإصابة ( ١٢٩ : ٤ ) أسد الغابة ( ٣٩٨ : ٥ ) تهذيب التهذيب ( ٣٩٩ : ٤ ) الطبقات ( ٢٣٣ : ٨ ) حلية الأولياء ( ٧١ : ٢ ) .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أحاديث .  
 وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم . سكنت دمشق . وقبر  
 أم سلمة . الذى بمقبرة الباب الصغير ، هو قبرها ، إن شاء الله .  
 حدث عنها : مولاها مهاجر ، وشهر بن حوشب . ومجاهد . وإسحاق بن  
 راشد . وابن أختها محمود بن عمرو ؛ وآخرون .

قال عبد بن حميد :

أسماء بنت يزيد<sup>(١)</sup> . هى أم سلمة الأنصارية .

قلت :

وقيل : إنها حضرت بيعة الرضوان ، وبايعت يومئذ .

روى محمد بن مهاجر ، وأخوه عمرو ، عن أبيهما ، عن أسماء بنت يزيد ، بنت عم معاذ  
 ابن جبل .

— وكذا قال ، ولا يستقيم ذلك ؛ لأن أسماء من بنى عبد الأشهل ، ومماذا من بنى سلمة —

قالت :

قتلت يوم اليرموك تسعة .

قلت :

عاشت إلى دولة يزيد بن معاوية .

## ١٥٤

بريرة\*

مولاة أم المؤمنين عائشة

لها حديث عند النسائي .

روى عنها : عبد الملك بن مروان ؛ وغيره .

(١) فى الاستيعاب : « يزيد » .

(٥) س : النساء — الطبقات ( ٨ : ١٨٧ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٤٢ ) الإصابة

( ٤ : ٢٤٥ ) أسد الغابة ( ٥ : ٤٠٩ ) التهذيب ( ١٢ : ٤٠٣ ) .

قد تكلم على حديثها ابنُ خزيمة وغيره بفوائد جمّة .

روى عبد الواحد بن أيمن : ثنا أبي ، قال :

دخلتُ على عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، إنني كنتُ لعتبة بن أبي لهب ، وإن بنيه وامرأته باعوني واشتروا الولاء ، فقول من أنا ؟ فقالت : يا بُني ، دخلتُ على بَريرة وهي مُكاتبَة ، فقالت : اشتريني . قلت : نعم . فقالت : إنهم <sup>(١)</sup> لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي . فقلت : لا حاجة لي فيك .

فسمع ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، أو بلغه ، فقال : ما بال بَريرة ؟ فأخبرته . فقال : اشترىها فأعتقها . ما بال أقوام يشترطون الولاء ! إنما الولاء لمن أعتق ، ولو اشترطوا مائة مرة .

معمر ، عن الزهري ، عن عروة . عن عائشة ، قالت :

قام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في شأن بَريرة حين أعتقها ، واشترط أهلها الولاء ، فقال : ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله ! من اشترط شرطاً ليس في كتاب ( ١٨٦ ) الله ، فهو باطل ، وإن اشترط مائة مرة ، فحسبُ الله أحق وأوثق .

وروى نحوه القاسم بن محمد ، والأسود بن يزيد ، وعروة ، ومجاهد ، عن عائشة .

ويرويه نافع ، عن ابن عمر .

عروة ، عن عائشة ، قالت :

جاءني بَريرة تستعين في كتابتها ، ولم تكن قضت شيئاً . فقلت : ارجعي إلى أهلِكَ ، فإن أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي ، فعلتُ ؟ فذكرت بَريرة ذلك لهم . فأبوا ، وقالوا : إن شئت أن تحسب <sup>(٢)</sup> ، فلتفعل . فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ابتاعني فأعتقني ؛ فإنما الولاء لمن أعتق . ثم قام فقال : ما بال أناس يشترطون شروطاً ليست في

( ١ ) الطبقات : « إن أهل » .

( ٢ ) أي طلب للأجر والثواب .



كتاب الله! من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله ، فليس له . وإن اشترط  
مائة شرط . شرط الله أحق وأوثق .

وفي لفظ في الصحيح : قالت :

كانت أهل على تسع أواق ، كل عام أوقية ، فأعنيني .

وفي لفظ :

قام في الناس . فحمد الله وأثنى عليه . وفيه : قضاء الله أحق ، وشرط  
الله أوثق ؛ وإنما الولاء لمن أعتق .

وفي لفظ :

ما بال أقوام يقول أحدهم : اعتق يا فلان ، ولي الولاء .

وفي رواية :

دخلت عليها خمس أواق في خمس سنين ؛ فقالت لها عائشة : أرايت إن  
عددت لهم عدة واحدة <sup>(١)</sup> ، أبيعك أهلَكَ فأعتقك ؟

وفي لفظ ، أنه قال لمائسة :

لا يمنعك ذلك .

وفي : قال :

أما بعد

وفي رواية :

أعتقت وهي عند مغيث بن جحش : فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وقال : إن قرُبَكَ فلا خيار لك .

وفي رواية :

جعل عتبتها عدة المطلقة الحرة .

(١) الطلقات : « ونقدتهم منك صبة واحدة » . وسيأتي

وفي لفظ :

جاءتني ورسول الله جالس ، فقال لي : ما ردّ أهلها ؟ فقلت : يقولون : ولاؤها لنا<sup>(١)</sup> ، ورفعتُ صوتي . فقال : خذنها واشترطي .

وفي لفظ :

إذا أعتقت ، فأنت أولى بأمرك ما لم يَطَأَكَ ، وما أحب أن تفعل .  
قالت : لا حاجة لي به .

وفي حديث القاسم ، عن عائشة :

كان في بريدة ثلاث سُنن : أعتقت فمُخِيت في زوجها ؛ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ، والبرمة على النار تغور بلحم ، فقُرب إليه<sup>(٢)</sup> من أدم البيت ، فقال : ألم أر البرمة ؟ قالوا : بلى ، ذلك لحم تُصدق به على بريدة ، وأنت لا تأكل الصدقة . قال : هو عليها صدقة ، ولنا هدية<sup>(٣)</sup> .

وفي رواية :

وخيرت في زوجها وهو حر<sup>(٤)</sup> .

ثم قال : لا أدري .

وفي لفظ :

كانت تحت عبد . فقال : أنت أملكُ لنفسك ، إن شئت أقمته ( ١٨٦ ب )

معه ؟

حديث الأسود ، عن عائشة :

أنها أرادت أن تشتري بريدة للعتي .

( ١ ) في الأصل : « لاها الله » . وما أثبتنا من الطبقات .

( ٢ ) في الأصل : « إليها » تحريف .

( ٣ ) ساق ابن سعد حديث القاسم وذكر أول السنن الثلاث وهي شراء عائشة لها .

( ٤ ) قال : يريد القاسم . ويظهر أن في النقل اضطراباً ، فقد ساق ابن سعد حديثاً آخر عن عوف عن محمد ، في مثل حديث القاسم ، وساق اثنتين من السنن ثم قال : « والثالثة ، لا أدري ما هي » .

رفيه :

فخيرها من زوجها . فقالت : لو أعطاني كذا وكذا ما ثبتُ عنده . فاختارت نفسها .

وفى لفظ الحكم :

وكان حرّاً

فقال البخارى :

قول الأسود منقطع .

وفى رواية :

بلحم بقر . قلنا : تصدق به على بريرة .

حديث عمر ، عن عائشة :

إن بريرة جاءت تستعين ، فقالت لها : إن أحب أهلك أن أصبّ لهم ثمنك صَبَّةً واحدة فأعتقك ؟

حديث نافع ، عن ابن عمر :

أن عائشة ساومت بريرة ، فخرج النبي إلى الصلاة ؛ فلما جاء قالت : إنهم لا يبيعونها إلا أن يشترطوا الولاء . قال : إنما الولاء لمن أعتق .

مام : ثنا قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

أن زوج بريرة كان عبداً أسود ، يُسمى : مغيثاً ؛ ففَضِيَ النبي صلى الله عليه وسلم فيها أربع قضيات :

أن موالها اشترطوا الوفاء ، ففَضِيَ : أن الولاء لمن أعتق ؛ وخيرت فاختارت نفسها ، فأمر النبي أن تعتد . فكنت أراه يتبعها في سكك المدينة يعصرُ عينيه عليها .

قال :

وتُصدّق عليها بصدقة : فأهدت منها إلى عائشة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية .

روى نحوه عنه : ربيعة الرأي ، عن القاسم ، عن عائشة .

داود بن أبي هند ، عن الشعبي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبريرة : قد أعتق بضعك <sup>(١)</sup> معك فاختارى .

أيوب السخيتي ، عن ابن سيرين :

أن رسول الله خير بريرة فكلّمها فيه <sup>(٢)</sup> . فقالت : يا رسول الله ، أشيء واجب ؟ قال : لا ، إنما أشفع له .

شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال :

أتى رسول الله بلحم ، فقيل : تصدق به على بريرة . قال : هو لها صدقة ، وهو لنا هدية .

أيوب ، عن عكرمة ، قال :

ذكر زوج بريرة عند ابن عباس فقال : ذاك مغيب ، عبد بني فلان ، قد رأيته يكي خلفها يتبعها في الطريق .

ودى حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

لا أعلم أهل المدينة ومكة يختلفون أنه عبد .

ابن أبي هروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت :

كان زوج بريرة يوم خُيرت حراً .

عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن صفية بنت أبي عبيدة :

أن زوج بريرة كان عبداً .

قلت :

بريرة لما أعتقها عائشة — وقت باعوها — كان ذلك . وابن عباس بالمدينة ؛ وإنما قدّمها بعد عام الفتح .

( ١ ) البضع : القرح . أي صار فرجك بالحق حراً فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقتك .

( ٢ ) فيه ، أي في زوجها .

فأما الجارية التي في حديث الإفك ، والتي سئلت عما تعلم من عائشة . فأخرى غير بريرة .

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ( ١١٨٧ ) أنه قال للعباس :  
ياعم ، ألا تعجب من بُغض بريرة مُغيثاً وحُبّه لها !

## ١٥٥

## أم سليم الغميصاء\*

ويقال : الرُميصاء . ويقال : سهلة . ويقال : أنيفة . ويقال : رُميثة .  
بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب بن عامر بن غنم  
ابن عدي بن النجار ، الأنصارية الخزرجية .  
أم خادم النبي صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك .  
فات زوجها مالك بن النضر ، ثم تزوجها أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري .  
فولدت له : أبا عمير ، وعبد الله .  
شهدت : حنيناً ، وأحدآ . من أفاضل النساء .

قال محمد بن سيرين :

كانت أم سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، ومعها خنجر .  
حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :  
أن أم سليم أعدت خنجراً يوم حنين ، فقال أبو طلحة :  
يا رسول الله ، هذه أم سليم معها خنجر ! فقالت : يا رسول الله ، إن دنا مني  
مُشرك بقرتُ به بطنه .

(\*) خ : البخاري - م : مسلم - د : أبو داود - ت : الترمذي - س : النسائي -  
الطحاوي ( ٨ : ٣١٠ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٣٧ ) الإصابة ( ٤ : ٤٤١ ) أسد الغابة ( ٥ : ٥٩١ )  
التهذيب ( ١٢ : ٤٧١ ) .

همام بن يحيى ، عن إصحاق بن عبد الله ، عن جده أم سليم :  
 أنها آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت : فاجاء أبو أنس ، وكان  
 غائبا . فقال : أصبوت<sup>(١)</sup> ؟ فقالت : ما صبوت ، ولكني آمنت !  
 وجعلتُ تفتن أنسا : قل : لا إله إلا الله . ففعل . فيقول لها أبوه : لا تُفسدي  
 على ابني . فتقول : إني لا أفسده !

فخرج مالك [ فلقبه ]<sup>(٢)</sup> عدو له فقتله . فقالت : لا جرم ، لا أظلم  
 أنسا حتى يدع الثدي : ولا أتزوج حتى يأمرني أنس .  
 فخطبها أبو طلحة . وهو يومئذ مشرك ، فأبت .

علاء بن مخلد . ثنا محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ،  
 قال :

خطب أبو طلحة أم سليم ، فقالت : إني قد آمنت ؛ فإن تابعتني تزوجتك ؟  
 قال : فانا على مثل ما أنت عليه . فترجته أم سليم ، وكان صداقها الإسلام .

سليمان بن المنيرة : ثنا ثابت ، عن أنس ، قال :

خطب أبو طلحة أم سليم . فقالت : إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركا !  
 أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم يستحقها عبد آل فلان ، وأنكم لو أشعلتم فيها نارا  
 لاحتقرت ؟ قال : فانصرف وفي قلبه ذلك ، ثم أتاها وقال : الذي عرضتِ على  
 قد قبلت . قال : فما كان لها مهر إلا الإسلام<sup>(٣)</sup> .

سلم بن إبراهيم : أنبا دهم بن عبد الله بن الجارود الخليل : حدثني الجارود : حدثنا  
 أنس بن مالك :

( ١٨٧ ب ) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور أم سليم ، فتشغفه  
 بالشيء تصنعه له ، وأخ لي أصغر مني يكنى أبا عمير ، فزارنا يوما فقال : مالي

( ١ ) صبى : فرج من دين إلى دين ؟ وكان يقال للرجل إذا أسلم : صبأ ، وصبو .

( ٢ ) التكلة من الطيقات .

( ٣ ) في الطيقات : « إلا إسلام أبي طلحة » .

أرى أبا عُمَيْر خاثر النفس ؟ قالت : ماتت صَعْوَةً<sup>(١)</sup> له .

فجعل النبي يمسح رأسه ويقول : يا أبا عُمَيْر . ما فعل النُّغَيْر<sup>(٢)</sup> ؟

همام : ثنا إسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، قال :

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيتاً غير بيت أم سليم . فقيل له . فقال : إني أرحها ، قُتِلَ أخوها معي .

قلت :

أخوها ، هو حَرَام بن مِلْحَان ، الشهيد الذي قال يوم بَرِ مَعُونَةٌ<sup>(٣)</sup> : فزتُ وربَّ الكعبة ، لما طعن من ورائه فطلعت الحربةُ من صدره . رضى الله عنه .

أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أم سليم ، قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقِيل في بيتي ، وكنت أبسطُ نِطْعاً ، فيَقِيل عليه ، فيَحْرِق ، فكنت أخذُ سَكّاً<sup>(٤)</sup> فأعِجته بعرقه .

قال ابن سيرين :

فاستوهبتُ من أم سليم من ذلك السك ، فوهبتُ لي منه .

قال أيوب :

فاستوهبت من محمد من ذلك السك ، فوهب لي منه ؟ فإنه عندي الآن .

قال :

ولما مات محمدُ حَنَّكَ<sup>(٥)</sup> بذلك السك .

( ١ ) الصَّعْوَةُ : طائر أصفر من المصفرور .

( ٢ ) النُّغَيْر : قصير « نغر » ، وهو فرخ المصفرور .

( ٣ ) بين أرض بني عامر وحرة بني سليم . وكان حرام بن ملحان فيمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء إلى أهل نجد ليدعوم إلى الإسلام . فقتلهم عامر بن الطفيل . السيرة لابن هشام ( ٣ : ١٩٢ - ١٩٥ ) .

( ٤ ) السك : ضرب من الطيب .

( ٥ ) حَنَّكَ : دلكه .

رواه ابن سعد ، عن عبد الله بن جعفر الرقي ، عن - هـ - بن عمرو ، عنه .  
ابن سعد : أنبأ عبد الله بن جعفر : ثنا عبيد الله ، عن عبد الكريم ، عن البراء بن زيد :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال <sup>(١)</sup> في بيت أم سليم على نِيطع فعرق .  
فاستيقظ وهي تمسح العرق ، فقال : ما تصنعين ؟ قالت : آخذ هذه البركة  
التي تخرج منك .

ابن جرير ، عن عبد الكريم بن مالك : أخبرني البراء بن أنس ، عن أنس :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم ، وقربةٌ مُعلقة ،  
فشرب منها <sup>(٢)</sup> قائماً ، فقامت إلى في السقاء <sup>(٣)</sup> فقطعته .

رواه عبيد الله بن عمرو ، فراد :

وأمسكته عندها .

عفان : ثنا حماد : أنبأ ثابت ، عن أنس :

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يحلق رأسه بمنى ، أخذ أبو طلحة  
شِقَّ شَعْرِهِ ، فجاء به إلى أم سليم ، فكانت تجعله في سَكِّهَا .  
قالت : وكان يقيـل عندي على نِيطع ، وكان معرقاً <sup>(٤)</sup> صلى الله عليه  
وسلم ، فجعلت أسكت العرق في قارورة . فاستيقظ فقال : ما تجعلين ؟ قلت :  
أريد أن أدوف <sup>(٥)</sup> بعرقك طيبي .

حيد الطويل ، عن أنس :

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم سليم ، فأنته بسمن وتَمَر .  
فقال : إني صائم . ثم قام فصلتي ودعا لأم سليم ولأهل بيتها ، فقالت : إن لي  
خويصة <sup>(٦)</sup> قال : ما هي ؟ قالت : خادمك أنس .

فأترك خير آخره ولا دُنياً إلا دعا ( ١٨٨ ب ) لي به . وبشت معي

( ١ ) قال يقيـل : استراح وقت القيلولة . ( ٢ ) الطبقات : « من فيها » أي من فيها .

( ٣ ) إلى في السقاء ، أي إلى فيه . ( ٤ ) معرقاً : أي كثير العرق ، المبالغة ،

والمقتول : عرقه .

( ٥ ) أدوف : أخلط . ( ٦ ) مصر « خاصة » . وخاصة الإنسان : من ينحسه .



بمَكْتَل<sup>(١)</sup> من رُطْب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى ثابت ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً<sup>(٢)</sup> بَيْنَ يَدَيَّ ؛ فَإِذَا أَنَا بِالْغُمَيْصَاءِ بَنَاتِ مِلْحَانَ .

وروى عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال :

وَلَدْتُ أُخِي ، فَبِعْتُ بِالْوَلَدِ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : هَذَا أَخِي . فَأَخَذَهُ ، فَخَضَعَ لَهُ تَمْرَةً فَحَنَكَهَا<sup>(٣)</sup> بِهَا .

قال حميد : قال أنس :

ثَقُلَ ابْنُ لَأْمٍ سُلَيْمٍ ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَتَرَفَى الْغَلَامَ . فَهَيَّأَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَمْرَهُ ، وَقَالَتْ : لَا تُخْبِرُوهُ . فَرَجَعَ ، وَقَدْ يَسَّرَتْ<sup>(٤)</sup> لَهُ عِشَاءَهُ ، فَتَعَشَّى ، ثُمَّ أَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ . فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ أَبِي فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً ، فَتَعَوَّاهَا ، وَطَلَبْتُ مِنْهُمْ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ : مَا أَنْصَفُوا . قَالَتْ : إِنْ ابْنُكَ كَانَ عَارِيَةً مِنَ اللَّهِ فَقَبِّضْهُ . فَاسْتَرْجَعَ<sup>(٥)</sup> ، وَحَمَدَ اللَّهَ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا .

فَحَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَوَلَدَتْ لَيْلًا . فَأُرْسِلَتْ بِهِ مَعِيَ ، وَأَخَذْتُ تُمْرَاتٍ عَجْوَةً ، فَأَتَيْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَهْنَأُ أَبَاعِيرَ<sup>(٦)</sup> وَيَسْمِيهَا<sup>(٧)</sup> ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَدْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ اللَّيْلَةَ . فَضَخَّ بَعْضُ التُّمْرَاتِ بَرِيْقَهُ ، فَأَوْرَجَهُ<sup>(٨)</sup> إِيَّاهُ ، فَتَلَمَّظَ الصَّبِيَّ . فَقَالَ : حُبِّ

(١) المَكْتَل : التَّزْيِيلُ بِحَمْلِ فِيهِ التَّمْرِ أَوْ الْعَنْبِ .

(٢) الْخَشْفَةُ : الْحَسُّ وَالْحَاكَةُ .

(٣) التَّحْنِيكُ : أَنْ تَضَعَ التَّمْرَ ثُمَّ تَدْلُكُهُ بِمَنْكَ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « سِيرَتْ » . وَمَا أَثْبَتْنَا مِنَ الطَّبَقَاتِ .

(٥) اسْتَرْجَعَ : قَالَ : إِنَّا قَدْ وَدَّعْنَا إِلَيْهِ وَاجِعُونِ .

(٦) أَيْ يَطْلُبُهَا بِالْفَطْرَانِ . (٧) أَيْ يَكُونُهَا . (٨) وَضَعَهُ فِي فَمِهِ .

الأنصار التمر<sup>(١)</sup> فقلت : سمَّه يا رسول الله . قال : هو عبد الله .

سمه الأنصاري ، وعبد الله بن بكر ، منه .

وروى سعيد بن مسروق الثوري ، عن عباية بن رفاعه ، قال :

كانت أم أنس تحت أبي طلحة . فذكر نحوه . وفيه : فقال رسول الله : اللهم بارك لهما في ليلتهما .

قال عباية :

فقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين ، كلهم قد ختم القرآن .

رواه أبو الأحوص عنه .

روت : أربعة عشر حديثا . اتفاقا<sup>(٢)</sup> على حديث ، وانفرد (خ) بحديث ،

و (م) بحديثين .

١٥٦

### أم هاني\*

السيدة الفاضلة أم هاني بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أبن طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم . الهاشمية المكية .

أخت : علي ، وجعفر .

اسمها : فاخنة . وقيل : هند .

تأخر إسلامها .

دخل النبي صلى الله عليه وسلم إلى منزلها يوم الفتح ، فصلى عندها ثمان ركعات ضحى .

(١) ويروي : « أبت الأنصار إلا حب التمر » . (الطبقات) .

(٢) أي البخاري وسلم .

(\*) ع : الكتب الستة . الطبقات (٨ : ١٠٨) الاستيعاب (٤ : ٤٧٩)

الإصابة (٤ : ٤٧٩) أسد الغابة (٥ : ٦٢٤) التهذيب (١٢ : ٤٨١) تاريخ الإسلام (٢ : ٣٣٢) .

روت أحاديث .

حدث عنها : حفيدها جعدة ، ( ١٨٨ ب ) ومولاها أبو صالح باذام ، وكريب مول ابن عباس ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ومجاهد بن جبير ، وعطاء ابن أبي رباح ، وعروة بن الزبير ، وآخرون .

كانت تحت هيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي ، فهرب يوم الفتح إلى نجران . أولدها : عمرو بن هيرة ، وجعدة ، وهانئ ، ويوسف .  
وأسلمت يوم الفتح .

قال ابن إسحاق :

لما بلغ هيرة إسلامها ، قال أحياناً منها :

وعاذلة هبت بليال تلومني وتعدلي بالليل ضل<sup>(١)</sup> ضلالها  
وتزعم أني إن أطعت عشيرتي سأؤذى وهل يؤذي<sup>(٢)</sup> إلا زوالها  
فإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت<sup>(٣)</sup> الأرحام منك حبالها  
فكوني على أعلى سحيق بهتة مملمة غبراء ببس<sup>(٤)</sup> بلالها  
قلت :

لم يذكر أحد : أن هيرة أسلم .

عاشت أم هانيء إلى بعد سنة خمسين .

القمي ، عن مالك ، عن أبي النضر مول عمر بن عبد الله : أن أبا مرة مول أم هانئ أخبره :  
أنه سمع أم هانئ تقول :

ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، فوجدته يغتسل ،  
وفاطمة تستره بثوب ، فسلمت . فقال : من هذه ؟ قلت : أنا أم هانيء بنت  
أبي طالب . فقال : مرحباً بأم هانيء .

( ١ ) ضل ضلالها : دعاء عليها بالضلال .

( ٢ ) في السيرة ( ٤ : ٦٣ ) وأسد الغابة : « سأؤذى وهل يردني إلا زوالها » .

( ٣ ) في السيرة : « وقطعت » .

( ٤ ) السحيق : البعيد . والململة : المستديرة . ويس : يابسة . وبلاها : ابتلاها .

فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد . فقلت :  
يا رسول الله ، زعم ابنُ أُمّى - تعنى علياً - أنه قاتل رجلاً قد أجرته : فلان  
ابن هُبيرة . فقال : قد أجرنا من أجرنا يا أم هاني ، وذلك ضُحى<sup>(١)</sup> .  
قال الدعول :

كان أبنا جعدة بن هُبيرة ، قد ولّاه على بن أبي طالب خراسان ، وهو  
ابن أخته .

وقيل : إن أم هاني لما بانّت عن هُبيرة بإسلامها خطبها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فقالت : إني امرأة مُصيبة<sup>(٢)</sup> . فسكت عنها .  
بلغ مُسندها : ستة وأربعين حديثاً . لها من ذلك حديث واحد أخرجه<sup>(٣)</sup> .

## ١٥٧

### أم الفضل \*

بنت الحارث بن حَزَن بن بُجَيْر ، الهلالية ، الحرة الجلييلة . زوجة العباس ،  
عمّ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم أولاده الرجال الستة النُجباء .  
اسمها : مُلبابة . وهي أخت أم المؤمنين ميمونة . وخالة خالد بن الوليد .  
وأخت أسماء بنت عُحميس ، لأُمّها .  
قديمة الإسلام ؛ فكان ابنها عبد الله يقول : كنت أنا وأمّى من المُستضعفين  
من ( ١٨٩ ) النساء والولدان<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) البيرة ( ٤ : ٥٣ ) .

( ٢ ) مصيبة : ذات صبيان .

( ٣ ) أى البخارى ومسلم .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ٢٠٢ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٦٠ ) الإصابة

( ٤ : ٤٦١ ) أسد الغابة ( ٥ : ٦٠٨ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤٤٩ ) .

( ٤ ) يشير إلى قوله تعالى ( وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء

والولدان ) - النساء : ٧٤ - أى من كان بمكة من المؤمنين تحت إذلال الكفار .

أخرجه البخارى .

فهذا يؤذن بأنهما أسلما قبل العباس ، وعجزا عن الهجرة .  
 وكانت أم الفضل من عليّة النساء . تحول بها العباس بعد الفتح إلى المدينة .  
 وروى أحاديث . حدّث عنها : ولداها : عبد الله ، وتحمّام ، وأنس بن مالك ،  
 وعبد الله بن الحارث ؛ وغيرهم .  
 خرجوا لها فى الكتب الستة .  
 أحسبها توفيت فى خلافة عثمان .  
 ولها فى مُسند بى بن مخلد : ثلاثون حديثا . أعنى بالمكرّر .  
 واتفق البخارى ومُسلم لها على حديث واحد . وآخر عند البخارى .  
 وثالث عند مُسلم .  
 وقيل : لم يُسلم أحدٌ قبلها . يعنى : بعد خديجة .

١٥٨

## أم حرام\*

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرّام بن جندب بن عامر بن غنم  
 ابن عدى بن النجار . الأنصارية التجارية المدنية .  
 أخت أم سليم . وخالة أنس بن مالك . وزوجة عبادة بن الصامت .  
 حديثها فى جميع الدواوين ، سوى جامع أبى عيسى .  
 كانت من عليّة النساء  
 حدّث عنها : أنس بن مالك ؛ وغيره .

---

(٥) ح : البخارى - م : مسلم - د : أبو داود - س : النسائى - ق : ابن ماجه .  
 الطبايعات ( ٨ : ٣١٨ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٢٤ ) الإصابة ( ٤ : ٤٢٣ ) أمد النابة  
 ( ٥٧٤ : ٥ ) تهذيب التهذيب ( ١٢ : ٤٦٢ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٧٨ ) .

سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :  
دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ما هو إلا أنا وأُمِّي وخالتي  
أُم حرام ، فقال : قوموا فلأُصل بكم . فصلى بنا في غير وقت صلاة .  
يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس ، قال : سَدَنَتْنِي  
أُم حرام بنت ملحان :  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال <sup>(١)</sup> في بيتها يوما ، فاستيقظ وهو يضحك .  
فقلت : يا رسول الله : ما أضحكك ؟  
قال : عُرض علىَّ ناس من أمتي يركبون ظهر هذا البحر ، كالملوك على  
الأسيرة . قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : أنت من الأولين .  
فترجوها عُبادة بن الصامت ، ففزا بها في البحر فحملها معه . فلما رجعوا  
قُربت لها بغلة لتركها فصرعتها ، فدُقَّت عنقها ، فماتت رضى الله عنها .  
قلت : هذه غزوة قُبُرس <sup>(٢)</sup> في خلافة عثمان .  
وحديثها له طرق في الصحيحين .  
وبلغني أنَّ قبرها تزوره الفِرَنج .

## ١٥٩

## أُم عطية (١٨٩ ب) الأنصارية \*

اسمها : نسيبة بنت الحارث . وقيل : نسيبة بنت كعب .  
من فقهاء الصحابة . لها عدة أحاديث .  
وهي التي غسَلَت بنت النبي صلى الله عليه وسلم زينب .

(١) قال ياقوت : استراح في وقت القتلولة .

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٨ : ٣٣٣ ) الاستيعاب ( ٤ : ٤٥١ ) الإصابة  
( ٤ : ٤٥٥ ) أسد الغابة ( ٥ : ٦٠٣ ) التهذيب ( ١٢ : ٤٥٥ ) تاريخ الإسلام  
( ٣ : ١٠١ ) .

(٢) الجزيرة المعروفة اليوم باسم « قبرص » بالصاد . ( ياقوت ) .

حدث عنها: محمد بن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأم شراحيل،  
وعلى بن الأقرع، وعبد الملك بن عُمر، وإسماعيل بن عبد الرحمن، وعدة.  
عاشت إلى حدود سنة سبعين.  
وهي القائلة: «نهينا عن اتباع الجنائز»، ولم يُعزم علينا.  
حديثها مخرَّج في الكتب الستة.

## ١٦٠

## فاطمة بنت قيس الفهرية\*

إحدى المهاجرات. وأخت الضحاك.  
كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي فطلقها، فخطبها  
معاوية بن أبي سفيان، وأبو جهم، فنصحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار  
عليها بأسامة بن زيد، فتزوجت به.  
وهي التي روت حديث السُّكْنَى والثَّفَقَةَ للمطلقة بِنَّة<sup>(١)</sup>.  
وهي التي روت قصة الجساسة<sup>(٢)</sup>.  
حدث عنها: الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام، وآخرون.  
توفيت في خلافة معاوية. وحديثها في الدَّوَاوِين كلها.

---

(٥) الاستيعاب (٤ : ٢٧١) الإصابة (٤ : ٢٧٣) التهذيب (١٢ : ٤٤٣)  
تاريخ الإسلام (٢ : ٣١٠) أسد الغابة (٥ : ٥٢٦).  
(١) تاريخ الإسلام : « والثَّفَقَةُ في الطلاق والعدة » .  
(٢) الجساسة : دابة - زعموا - تكون في الجزائر ، تجس الأخبار فتأتي بها إلى الجال .  
وهي المذكورة في حديث تميم الداري . وسيأتي .

## فصل في بقية كبراء الصحابة

١٦١

### عثمان بن حُنيف\*

ابن واهب<sup>(١)</sup> بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حبيش  
ابن عوف بن عمرو بن عوف . الأنصاري الأوسي .  
أخو سهل بن حُنيف . ووالد : عبد الله ، وحارثة ، والبراء ، ومحمد ،  
وعبد الله .

وأم سهل من جيلة الأنصار .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز :

أنَّ عمر وجه عثمان بن حنيف على خراج السواد ، ورزقة كل يوم ريع  
شاة وخسة دراهم . وأمره أن يسمح السواد : عامره وغامره<sup>(٢)</sup> ، ولا يسمح سبخة .  
ولا تلاءً ، ولا آجة ، ولا مُستقع ماء .

فسمح كل شيء دون جبل حلوان<sup>(٣)</sup> إلى أرض العرب ، وهو أسفل الفرات .  
وكتب إلى عمر :

إني وجدت كل شيء بلغه الماء ، غامراً وعامراً ، ستة وثلاثين ألف جريب<sup>(٤)</sup> .  
— وكان ذراع عمر الذي ذرع به السواد ذراعاً وقبضة والإبهام (١٩١٠)  
مُضْنَجَةٌ — وكتب إليه : أن افرض الخراج على كل جريب ، عامر أو غامر :  
درهماً وقفيزاً . وافرض على الكرم ، على كل جريب عشرة دراهم . وأطعمهم

(١) ت : التيملي . س : النسائي — ق : ابن ماجة . الاستيعاب ( ٣ : ٨٩ ) الإصابة  
( ٤٥٢ : ٢ ) أسد الغابة ( ٣ : ٤٧١ ) التهذيب ( ٧ : ١١٢ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٣٢ ) .  
( ١ ) في التهذيب : « وهب » .

( ٢ ) للتلهم : ما لم يزرع . أراد : عامره وغمره .

( ٣ ) حلوان : في آخر حدود السواد ما يلي الجبال من بغداد . ( ياقوت ) .

( ٤ ) الجريب : مقدار معلوم من الأرض يعادل ميزر صاع .



النخل والشجر ، وقال : هذا قوة لهم على تولّى بلادهم . وفرض على الموسر ثمانية وأربعين درهما . وعلى من دون ذلك أربعة وعشرين درهما . وعلى من لم يجد شيئاً اثني عشر درهما . ورفع عنهم الرّق بالحراج الذى وضعه فى رقابهم . فحمل من خراج سواد الكوفة إلى عمر فى أول سنة ثمانون ألف ألف درهم . ثم حمل من قابل مائة وعشرون ألف ألف درهم . فلم يزل على ذلك .

حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن ميمون ، قال : جئت فإذا عمر راقف على حذيفة ، وعثمان بن حنيف ، وهو يقول : تخافان أن تكونا حلتكما الأرض ما لا تطيق ! قال عثمان : لو شئت لأضفت على أرضى . وقال حذيفة : لقد حلت الأرض شيئاً هى له مطيقة . فجعل يقول : انظرا ما لديكما ، والله لئن سلمنى الله لأدعن أرامل العراق لا يحتجن . فما أتت عليه رابعة حتى أصيب . قال ابن سعد :

قتل عثمان ، وفارق ابن كرز<sup>(١)</sup> البصرة ، فبعث على عليهما عثمان بن حنيف والياً ، فلم يزل حتى قدم عليه طلحة والزبير ، فقاتلها معه حكيم بن جبلة العبدى . ثم توادعا ، حتى يقدم على . ثم كانت ليلة ذات ربيع وظلمة ، فأقبل أصحاب طلحة ، فقتلوا حرس عثمان بن حنيف ودخلوا عليه ففتنوا لحية وجفون عينيه وقالوا لولا العهد لقتلناك . فقال : إن أخى وال لعل على المدينة ، ولو قتلتمونى لقتل من بالمدينة من أقارب طلحة والزبير .

ثم تبجن . وأخذوا بيت المال . وكان يكنى : أبا عبد الله . توفى فى خلافة معاوية . وله عقب . ولعثمان حديث لىن فى مُسند أحمد .

(١) هو عبد الله بن عامر بن كرز ، ابن خال عثمان . ولّى البصرة لعثمان بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين .

## خِجَابُ بِنِ الْأَرْتِ\*

ابن جندلة بن سعد بن خزيمه<sup>(١)</sup> بن كعب بن سعد بن زيد مناة ،  
من نهم . أبو يحيى التميمي .

من نُجَبَاء السابقين . له عدة أحاديث . وقيل : كنيته أبو عبد الله .  
شهد بدمراً ، والمشاهد .

حدث عنه : مسروق . وأبو وائل ، وأبو معمر ، وقيس بن أبي خازم ،  
وعلقمة بن قيس ؛ وعدة .

قيل : مات في خلافة عمر ، وصلى عليه ( ١٩٠ ب ) عمر .

وليس هذا بشيء ؛ بل مات بالكوفة سنة سبع وثلاثين ، وصلى عليه عليّ .  
وقيل : عاش ثلاثاً وسبعين سنة .

نعم ، الذي مات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر : هو خِجَاب ، مولى  
عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ ، صحابيٌّ مهاجريٌّ أيضاً .

قال منصور ، عن مجاهد :

أول من أظهر إسلامه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ،  
وخِجَاب ، وبلال ، وصُهَيْب ، وعَمَّار .

وأما ابن إسحاق فذكر إسلام خِجَاب بعد تسعة عشر إنساناً ، وأنه كل  
العشرين .

الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي ، قال :

قال عمرُ لخِجَاب : ادنّه ، فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلا عَمَّار . قال :

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٣ : ١١٦ ، ٦ : ٨ ) الاستيعاب ( ١ : ٤٢٣ )  
الإصابة ( ١ : ٤١٦ ) أسد النباة ( ٢ : ٢٠٦ ) التهذيب ( ٣ : ١٣٣ ) تاريخ الإسلام  
( ٢ : ١٧٥ ) .

(١) في الأصل : « جذيمة » . تحريف .

فجعل يُريّه بظهره شيئاً من آثار تعذيب قريش .

أبو النخعي ، عن سروق ، عن حباب ، قال :

كنت قريباً بمكة ، فعملتُ للعاص بن وائل سيفاً ، فجئتُ أنقاضه ، فقال :  
لا أعطيك حتى تكفّرُ بمحمد . فقلت : لا أكفرُ بمحمد صلى الله عليه وسلم  
حتى يموت ثم تُبعث . فقال : إذا بُعثُ كان لي مال<sup>(١)</sup> ، فسوف أقضيك .  
فقلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فأُنزلت : ( أفرأيت الذي كفر  
بآياتنا )<sup>(٢)</sup>

حباب — بالمركر — اثنان وثلاثون حديثاً . ومنها : ثلاثة في الصحيحين .  
وانفرد له ( خ ) بمحدثين ؛ و ( م ) بحديث .

## ١٦٣

### سهل بن حنيف\*

أبو ثابت ، الأنصاري الأوسيّ العوفي .

والد أبي أمامة بن سهل . وأخو عثمان بن حنيف . شهد بدرًا ، والمشاهد .  
حدث عنه ابنه : أبو أمامة ، وعبد الله ؛ وعبيد بن السباق ، وأبو وائل ،  
وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، ويسير بن عمر ؛ وآخرون .  
وكان من أمراء عليّ رضي الله عنه .  
مات بالكوفة ، في سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليّ .  
وحديثه في الكتب الستة .

الحاكم في مستدركه ، من طريق عبد الواحد بن زياد : ثنا عثمان بن حكيم : حدثنا الرباب  
جلي ، عن سهل بن حنيف :

( ١ ) العبارة في الطبقات : « إني لمجوث من بعد الموت ! » .

( ٢ ) الآية ٧٨ من سورة مريم .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات . ( ٣ ق ٢ ص : ٣٩ ) . ( ٦ : ٨ ) الاستيعاب

( ٢ : ٩١ ) الإصابة ( ٢ : ٨٦ ) أسد الغابة ( ٢ : ٣٦٤ ) التهذيب ( ٤ : ٢٥١ ) .

اغتسلتُ في سَيل . فخرجتُ محموماً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
مروا أباً ثابت فليتصدق .

مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل ، قال :

رأى عامرُ بن ربيعة سهلَ بن حُنيف ، فقال : والله ما رأيتُ كالْيَوْم ولا  
جِلْدَ مُحَبَّاة<sup>(١)</sup> ! فلبَّط<sup>(٢)</sup> بسهل ، فأثني رسول الله صلى الله عليه ( ١٩١ )  
وسلم . فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه ! قال :  
هل تهمون به أحداً ؟ قالوا : تهّم عامر بن ربيعة . فدعاه ، فتغيّظ عليه وقال :  
علامَ يعتان<sup>(٣)</sup> أحدكم أخاه ! ألا بركت ! اغتسل له .

فغسل وجهه ، ويديه ، ومِرْفقيه ، ورُكْبتيه ، وأطراف رجله ، ودَاخِلَةَ  
إِزاره<sup>(٤)</sup> ، في قدَح . ثم صُب عليه . فراح سهل مع الناس ما به بأس .

أبو صالح : حدثني أبو شريح : أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل يحدث عن أبيه  
عن جده :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشدُّ دوا على أنفسكم ، فإنما هلك من  
كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم ، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن هاجر عن عبد الله بن معقل ، قال :

صلى على<sup>٥</sup> علي سهل بن حُنيف ، فكَبَّر ستّاً .

رواه الأعمش ، عن يزيد ، عن ابن معقل ، فقال :

كبر خمساً ، ثم التفت إلينا فقال : إنه بدّرى .

قال ابن سعد :

( ١ ) الحَبَاة : الجارية التي في خدرها لم تزوج بعد لأن ضيانتها أبلغ من قد تزوجت .

( ٢ ) لَبَّطه ، أي صرح وسقط إلى الأرض .

( ٣ ) اعتان الشيء : استشرقه ليحيته ، أي يصيبه بيمته .

( ٤ ) داخلة الإزار : طرفه الداخل الذي يلي الجسد ويلى الجانب الأيمن من الرجل إذا انتزر ، لأن

المكثّر يبدأ بجانب الأيمن ، فذلك الطرف يباشر جسده ، وهو الذي ينسل . وقيل : هو الورك .

وقيل : أراد به ملاكيره ، فكأن بالداخلة ، كما كفى عن الفرج بالسراويل .

سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث بن  
مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف ؛ أبو سعد ،  
وأبو عبد الله .

وله من الولد : أبو أمامة أسعد ، وعثمان ، وسعد .

وعقبه اليوم بالمدينة ، ويغداد .

قال :

وقالوا : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سهل وبين علي .  
شهد بدرًا ، وثبت يوم أحد ، وباع على الموت ، وجعل ينضح <sup>(١)</sup> بالنبل عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبَلُوا <sup>(٢)</sup>  
سهلًا فإنه سهل .

قال الزهرى :

لم يُعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير أحدًا من  
الأنصار إلا سهل بن حنيف ، وأبا دُجانة . كانا فقيرين .

الأعشى ، عن يزيد بن زياد ، مدني ، عن عبد الله بن معقل ، قال :  
كَبَّرَ علي رضي الله عنه ، في سُلْطانه كُلِّه ، أربعاً أربعاً على الجَنَازَةِ ، إلا  
على سهل بن حنيف ، فإنه كبر عليه خمساً ، ثم التفت إليهم فقال : إنه بدرى .  
أبو نعيم : ثنا أبو جناب : سمعت حمير بن سعيد يقول :  
صلى علي على سهل فكَبَّرَ خمساً . فقالوا : ما هذا ؟ فقال : لأهل بدر فضل  
على غيرهم ؛ فأردتُ أن أعلمكم فضله .

عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :  
دخل علي بسيفه على فاطمة وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، فقال : خُذِيه ، فلقد أحسنت به القتال ! فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم : إن كنت أحسنت فلقد أحسن سهل بن حنيف !

(١٩١ ب) وروى نحوه مرلاً .

(٢) نبه : ناوله النبل ليرى .

(١) ينضح : يري ويرشق .

### خوات بن جبير \*

ابن النعمان بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو  
ابن عوف ، الأنصاري العوفي .

أخو عبد الله بن جبير العقبى البدرى ، الذى كان أمير الرماة يوم أحد .  
ويكنى خَوَات : أبا صالح .

قال قيس بن أبي سفيقة :

كنيته : أبو عبد الله .

قال ابن سعد : قالوا :

وكان خَوَات بن جبير صاحبَ ذات النُّحَيْن<sup>(١)</sup> فى الجاهلية ، ثم أسلم  
فحسن إسلامه :

الواقى : أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان ، عن خوات بن صالح ، عن أبيه .

وأبى ابن أبي سبرة ، عن المسور بن رفاعه ، عن عبد الله بن مكثف :

أن خَوَات بن جبير خرج إلى بدر ، فلما كان بالروحاء<sup>(٢)</sup> أصاب  
ساقه نَصِيل<sup>(٣)</sup> حجر فكُسِرَ ؛ فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة  
وضرب له بسهمه وأجره ؛ فكان كمن شهدها .

قالوا :

مات خَوَات بالمدينة سنة أربعين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكان  
يخضب ، وكان رِبْعَةً<sup>(٤)</sup> من الرجال .

(١) يخ : الأدب المفرد - طبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٤٤) الاستيعاب (١ : ٤٤٢)  
الإصابة (١ : ٤٥١) أسد القابة (٢ : ١٢٥) التهذيب (٣ : ١٧١) .

(٢) النحى : الزرق فيه السن . وذات النحَيْن : امرأة من تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السن  
فى الجاهلية ، فسابها خوات ، فحلت نحيًا ؛ فقال : أمسكيه ، ثم حل آخر وقال لها : أمسكيه .  
فلما شغل يديها ساروها حتى قضى ما أراد وهرب .

(٣) الروحاء : بين المدينة ومكة .

(٤) النصيل : حجر طويل كهيئة الصفيحة المحدودة .

(٥) الربيعة : المربوع الخلق ، لا بالطويل ولا بالقصير .

١٦٥

عبد الله بن جبير \*

شهد العقبة مع السبعين ، ويدراً ، وأُحداً .  
 واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ على الرماة ، وهم خمسون رجلاً ؛  
 وأمرهم فوقفوا على عَيْنين<sup>(١)</sup> ! فاستشهد يومئذ ومُثل به . قتله عِكرمة بن أبي جهل .

١٦٦

قتادة بن النعمان \*\*

ابن زيد بن عامر . الأمير المجاهد . أبو عمر الأنصاري الظَفَرِيُّ البَدْرِي .  
 من نُجباء الصحابة . وهو أخو أبي سعيد الخُدْري لأمه .  
 وهو الذي وقعت عينه على خذه يوم أُحد ، فأثى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغمزها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فردها ؛ فكانت  
 أضحَّ عينيه .  
 له أحاديث .

روى عنه : أخوه أبو سعيد ، وابنه عمر ، ومحمود بن لبيد ، وغيرهم .  
 وكان على مقدمة ( ١٩٢ ) أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما سار إلى الشام ،  
 وكان من الرماة المعدودين .

( ٥ ) الطليقات ( ج ٣ ق ٢ ص ٤٢ ) الاستيعاب ( ٢ : ٢٦٨ ) الإصابة ( ٢ : ٢٧٨ )  
 أسد الغابة ( ٣ : ١٣٠ ) السيرة لابن هشام ( ٢ : ٩٩ ) .  
 ( ١ ) عَيْنان : هضبة جبل أُحد بالمدينة . ويقال ليوم أُحد : يوم عَيْنين . ( ياقوت ) .  
 ( ٥٥ ) ع : الكلب الستة - الطليقات . ( ج ٣ ق ٢ ص ٢٥ ) الاستيعاب ( ٣ : ٢٣٨ )  
 الإصابة ( ٣ : ٢١٧ ) أسد الغابة ( ٤ : ١٩٥ ) التهذيب ( ٨ : ٣٥٧ ) تاريخ الإسلام  
 ( ٢ : ٥٠ ) السيرة لابن هشام ( ٢ : ١٧٠ - ١٧٢ ) .

عاش خساً وستين سنة .

توفي في سنة ثلاث وعشرين بالمدينة ، ونزل عمر يومئذ في قبره .

عبد الرحمن بن الفضل : ثنا عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جده :

أنه أصيب عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجهه ؛ فأراد القوم أن يقطعوها ، فقالوا : نأى نبي الله نستشير . فجاء فأخبره الخبر . فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فرفع حدقته حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحته وقال : اللهم اكسُه جمالا . فأت ، وما يدري من لقيه : أى عينيه أصيب .

قال ابن سعد :

بنو ظفر : من الأوس .

يكنى : أبا عبد الله .

قال الواقدي :

شهد العقبة مع السبعين .

يكنى : أبا عبد الله .

وكذا قال ابن عتبة ، وأبو معشر .

ولم يذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة . رضى الله عنه .

## ١٦٧

### عامر بن ربيعة\*

ابن كعب بن مالك . أبو عبد الله العنزي ، عَنَز بن وائل .

من خلفاء آل عمر بن الخطاب ؛ العدوي ، من السابقين الأولين .

أسلم قبل عُمر . وهاجر المهجرتين ، وشهد بدرًا .

قال ابن إسحاق :

أول من قدم المدينة مهاجراً أبو سكرة بن عبد الأسد ، وبعده : عامر بن ربيعة .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٣ : ٢٨١ ) الاستيعاب ( ٣ : ٤ ) الإصابة

( ٢ : ٢٤٠ ) آمد القاية ( ٣ : ٨٠ ) التهذيب ( ٤ : ٦٢ ) .



له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن أبي بكر ، وعمر .  
حدث عنه : ولده عبد الله ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وأبو أمامة بن سهل ؛  
وغيرهم .

وكان الخطاب قد تبناه . وكان معه لواء عمر لما قدم الجابية<sup>(١)</sup> .

قال الواقدي :

كان موت عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بأيام . وكان لزم بيته ، فلم يشعر  
الناس إلا بمجنازته قد أخرجت .

روى يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة :  
أن أباه رآه في المنام حين طعنوا على عثمان ، فقليل له : ثم فسئل الله  
أن يُعيدك من الفتنة .

توفي عامر سنة خمس وثلاثين ، قبل مقتل عثمان بيسير .  
سفر بن عون : أنبا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال :  
لما طعنوا على عثمان ، صلى أبي في الليل ودعا ، فقال : اللهم قِنِي من الفتنة  
بما وقيت به الصالحين من عبادك .  
فأخرج ، ولا أصبح ، إلا ( ١٩٢ ب ) بمجنازته<sup>(٢)</sup> .

## ١٦٨

### أبو الدرداء \*

الإمام القدوة . قاضي دمشق ، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس — ويقال : عويمر بن عامر . ويقال :

( ١ ) الجابية : من أعمال دمشق .

( ٢ ) الطبقات : « فما أخرج به إلا جنازة » .

( ٥ ) ع : الكتب الستة — الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ١١٧ ) الاستيعاب ( ٤ : ٥٩ )

الإصابة ( ٣ : ٤٦ ) أمد الغاية ( ٤ : ١٥٩ ) التهذيب ( ٨ : ١٧٥ ) تاريخ ابن حناكر

( ٤٠ : ٢٠٨ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ١٠٧ ) حلية الأولياء ( ١ : ٢٠٨ ) .

ابن عبد الله . وقيل : ابن ثعلبة بن عبد الله - الأنصاري الخزرجي .  
حكيم هذه الأمة . رُسِبَ القُرَاء بدمشق .

وقال ابن أبي حاتم :

هو عويمر بن قيس بن زيد عائشة<sup>(١)</sup> بن أمية بن عامر بن عدى بن  
كعب بن الخزرج .

ويقال : اسمه عامر بن مالك .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث .

وهو معدود فيمن تلا على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يبلغنا أبداً أنه  
قرأ على غيره .

وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتصلر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان ، وقبل ذلك .

روى عنه : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد ، وابن عباس . وأبو أمامة ،  
وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم من جلة الصحابة ، وجبير بن نفير ،  
وزيد بن وهب ، وأبو إدريس الخولاني ، وعلقمة بن قيس ، وقبيصة بن ذؤيب ،  
وزوجته أم الدرداء العالمة ، وابنة بلال بن أبي الدرداء ، وسعيد بن المسيب ،  
وعطاء بن يسار ، ومعدان بن أبي طلحة ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وعطاء  
ابن يسار<sup>(٢)</sup> ، ونخالد بن معدان ، وعبد الله بن عامر اليحصبي .

وقيل : إنه قرأ عليه القرآن ولحقه ؛ فإن صح ، فاعله قرأ عليه بعض القرآن  
وهو صبي .

وقرأ عليه عطية بن قيس ، وأم الدرداء .

(١) في الأصل : « قيس » . وأشير في هامشه إلى رواية عن نسخة أخرى : « غشة » .  
وما أثبتنا من الطبقات .

(٢) كذا في الأصل ، وهو تكرار .

وقال أبو عمرو الداني :

عرض عليه القرآن : خليلد بن عبد الله<sup>(١)</sup> ، وراشد بن سعد ، وخالد بن معدان ، وابن عامر .  
كذا قال الداني .

وولي القضاء في دولة عثمان . فهو أول من ذكر لنا من قضاتها . وداره بباب البريد . ثم صارت في دولة السلطان صلاح الدين تعرف بدار العزى<sup>(٢)</sup> .  
ويروى له مائة وتسعة وسبعون حديثا .

واتقفا له على حديثين . وانفرد (خ) بثلاثة . و (م) بثمانية .

روى حميد بن عبد العزيز ، عن معيث بن سمى :

أن أبا الدرداء ، عويمر بن عامر بن الحارث بن الخزرج .  
وقال ابن إسحاق مرة :

وهو عويمر بن ثعلبة .

مات قبل عثمان بثلاث سنين .

وقال البخاري :

سألت رجلا من ولد أبي الدرداء فقال : اسمه عامر بن مالك . ولقبه :  
عويمر .

وقال أبو مسهر :

هو عويمر بن ثعلبة .

وقال أحمد ، وابن أبي شيبة ، وعلة :

عويمر بن عامر .

وآخر من زعم أنه (١٩٣) رأى أبا الدرداء ، شيخ عاصم إلى دولة الرشيد

فقال : أبو إبراهيم الترمذي : ثنا إسحاق أبو الحارث ، قال :

رأيت أبا الدرداء أقي أشهل يخضب بالصُّفْرَة .

(١) الطبقات : « فإخرج به إلا جنازة » .

(٢) تاريخ دمشق (المجلد الثانية : ١٣٨) طبعه المجمع العلمي بدمشق .

روى الأعمش ، عن خيشة : قال أبو الدرداء :

كنت تاجراً قبل أن ألبث ، فلما جاء الإسلام جمعت التجارة والعبادة ، فلم  
يجمعها ، فتركت التجارة ولزمت العبادة .

قلت :

الأفضل جمع الأمرين مع الجهاد ، وهذا الذى قاله ، هو طريق جماعة من  
السلف والصوفية ، ولا ريب أن أمزجة الناس تختلف فى ذلك : فبعضهم يقوى  
على الجمع ، كالصدّيق . وعبد الرحمن بن عوف ، وكما كان ابن المبارك ،  
وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة ، وبعضهم يقوى فى بدايته ثم يعجز ،  
وبالعكس ، وكلّ سائغ . ولكن لا بد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال .

قال سيد بن عبد العزيز :

أسلم أبو الدرداء يوم بدر ، ثم شهد أحدًا ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم يومئذ أن يردّ من على الجبل ، فردّهم وحده .  
وكان قد تأخر إسلامه قليلا .

قال شريح بن عبيد الحمصى :

لما هُزم أصحاب رسول الله يوم أحد ، كان أبو الدرداء يومئذ فيمن فاء إلى  
رسول الله فى الناس ، فاما أظلمهم المشركون من فوقهم ، قال رسول الله : اللهم ،  
ليس لهم أن يعلونا . فتاب إليه ناسٌ وانتدبوا<sup>(١)</sup> ، وفيهم : عويمر أبو الدرداء ،  
حتى أدهضوهم<sup>(٢)</sup> عن مكانهم ، وكان أبو الدرداء يومئذ حسن البلاء . فقال  
رسول الله : نعيم الفارس عويمر !

وقال :

حكيم أمتى عويمر هذا !

رواه يحيى الباقلى : ثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح .

(١) انتدبوا : أسرعوا . (٢) أدهضهم : أزالهم .

ثابت البناني ، وثمالة ، عن أنس :

مات النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ، ومعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد .

وقال زكريا ، وابن أبي خالدة ، عن الشعبي :

جمع القرآن على عهد رسول الله ستة ، وهم من الأنصار : معاذ ، وأبو الدرداء ، وزيد ، وأبو زيد ، وأبيّ . وسعد بن عبيد .

وكان بقي على مُجمّع بن جارية سورة أو سورتان . حين تُوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

إسماعيل ، عن الشعبي ، قال :

كان ابنُ مسعود قد أخذ بضعا وسبعين سورة ، يعنى من النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعلّم بقيّته من مُجمّع ولم يجمع أحد من الخلفاء من الصحابة القرآن غير عثمان .

قال أبو الزاهرية :

كان أبو الدرداء من آخر الأنصار إسلاماً ، وكان يعبد صمّا ، فدخل ابنُ رواحة ، ومحمد بن مسلمة (ب ١٩٣) بيته ، فكسرا صنمه ، فرجع يجمع الصنم ويقول : وبهاك ! هلاّ امتنعت ! ألاّ دفعت عن نفسك ! فقالت أم الدرداء : لو كان ينفع أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه ونفعها !

فقال أبو الدرداء : أعدّى لى ماء فى المُغتسل . فاغتسل ولبس حلته ، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فنظر إليه ابنُ رواحة مُقبلا ، فقال : يا رسول الله ، هذا أبو الدرداء ، وما أراه جاء إلا فى طلبنا ؟ فقال : إنما جاء ليُسلم ، إن ربي وعذنى بأبى الدرداء أن يُسلم .

روى عن قوله « وكان يعبد . . . إلى آخره » معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير ابن نفير .

وروى عنه ، أبو صالح ، عن معاوية عن أبي الزاهرية ، عن جبير ، عن أبي الدرداء :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله وعدني إسلام أبي الدرداء فأسلم .

روى أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز :

أن أبا الدرداء أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً . وفرض له عمر في أربعمائة —  
يعني في الشهر — ألحقه في البلريين .

وقال الواقدي : قيل :

لم يشهد أحداً .

سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول :

كان الصحابة يقولون : أرحمنا بنا أبو بكر ؛ وأنطقنا بالحق عمر ؛  
وأميننا أبو عبيدة ؛ وأعلمنا بالحرام والحلال معاذ ؛ وأقرأنا : أبي ، ورجل  
عنده علم ابن مسعود ؛ وتبعهم عويمر أبو الدرداء بالعقل .

وقال ابن إسحاق :

كان الصحابة يقولون : أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء .

روى عن أبي جسيمة ، عن أبيه :

أن رسول الله آخى بين سلمان وأبي الدرداء ؛ فجاءه سلمان يزوره ، فإذا  
أم الدرداء متبذلة<sup>(١)</sup> . فقال : ما شأنك؟ قالت : إن أخاك لا حاجة له في الدنيا ،  
يقوم الليل ، ويصوم النهار . فجاء أبو الدرداء ، فرحب به وقرب إليه طعاما . فقال  
لسلمان : كُلْ . قال : إني صائم . قال : أقسمت عليك لتفطرن . فأكل معه .  
ثم بات عنده ، فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم ، فنهه سلمان  
وقال : إن جسدك عليك حقاً . ولربك عليك حقاً . ولأهلك عليك حقاً ؛  
صم ، وأفطر ، وصل وأت أهلك ، وأعط كل ذي حق حقه .

فلما كان وجه الصبح قال : قم الآن إن شئت ؛ فقاما فتوضأ ثم ركعا ،  
ثم خرجا إلى الصلاة . فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله بالذي أمره سلمان .  
فقال له : يا أبا الدرداء ، إن جسدك عليك حقاً ، مثل ما قال لك سلمان .

( ١ ) متبذلة : قد تركت التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة ، على جهة التواضع .

الباقى : ثنا الأوزاعي : ثنا حسان بن عطية ، قال : قال أبو الدرداء :  
لو أنسيت آية لم أجده أحدًا يذكرنيها إلا رجلاً يبسرك الغماد<sup>(١)</sup>، رحلتُ  
إليه .

الأعشى ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي الدرداء ، قال :  
سلوني ، فوالله لئن فقدتموني لتفقدن رجلاً عظيماً من أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم .

ربيعة القصير ، عن أبي إدريس ، عن يزيد بن عيرة ، قال :  
لما حضرت معاذاً الوفاة قالوا : أوصنا . فقال : العلم والإيمان مكانهما ،  
من ابتغاهما وجدتهما .

— قالها ثلاثاً — فالتمسوا العلم عند أربعة : عند عويمر أبي الدرداء ، وسلمان ،  
وابن مسعود ، وعبد الله بن سلام ، الذي كان يهودياً فأسلم .  
ومن ابن مسعود :

علماء الناس ثلاثة : واحد بالعراق . وآخر بالشام — يعنى أبا الدرداء —  
وهو يحتاج إلى الذى بالعراق — يعنى نفسه — وهما يحتاجان إلى الذى بالمدينة —  
يعنى علياً رضي الله عنه .  
إسناده ضعيف .

ابن وهب : أخبرني يحيى بن عبد الله ، عن عبد الرحمن الحبري ، قال :  
قال أبو ذر لأبي الدرداء : ما حملت ورقاء ، ولا أظلت خضره<sup>(٢)</sup> ، أعلم  
منك يا أبا الدرداء .

منصور ، عن رجل ، عن مسروق ، قال :  
وجدت علياً الصحابة انتهى إلى ستة : عمر ، وعلي ، وأبي ، وزيد ،  
(١) برك النهاد : موضع وراء مكة . وقيل : بلد باليمن . وقيل : هو موضع في أقاصى  
أرض هجر . ( ياقوت ) .  
(٢) ورقاء : غبراء ، يريد الأرض . والخضره : الشباه .

وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ؛ ثُمَّ انْتَهَى عِلْمُهُمْ إِلَى عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ .

وقال خاله بن مدان :

كَانَ ابْنُ عَمْرِو يَقُولُ : حَدَّثُونَا عَنْ الْعَاقِلَيْنِ . فَيَقَالُ : مِنَ الْعَاقِلَانِ ؟  
فَيَقُولُ : مُعَاذٌ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ .

وروى سعد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب ، قال :

جَمَعَ الْقُرْآنَ خَمْسَةٌ : مُعَاذٌ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِيٌّ ،  
وَأَبُو أَيُّوبَ . فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ : إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ  
كَثُرُوا وَمَلَأُوا الْمَدَائِنَ ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ . فَأَعْنَى  
بِرِجَالٍ يُعَلِّمُونَهُمْ . فَدَعَا عُمَرَ الْخَمْسَةَ ؛ فَقَالَ : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ اسْتَعَانُونِي مَنْ يُعَلِّمُهُمُ  
الْقُرْآنَ ، وَيُفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ ، فَأَعِينُونِي بِرِجَالِكُمْ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ مِنْكُمْ إِنْ أَحْبَبْتُمْ ، وَإِنْ  
انْتَدَبَ (١) ثَلَاثَةً مِنْكُمْ فَلْيُخْرِجُوا .

فَقَالُوا : مَا كُنَّا انْتِسَاهُمْ (٢) ، هَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ - لِأَبِي أَيُّوبَ - وَأَمَّا هَذَا فَسَقِيمٌ  
- لِأَبِيٍّ - فَخَرَجَ مُعَاذٌ ، وَعُبَادَةُ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ .

فَقَالَ عُمَرُ : ابْدَعُوا بِحِمَصٍ ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ النَّاسَ عَلَى وَجْهِهِ مَخْتَلِفَةٌ :  
مِنْهُمْ مَنْ يَكْتَفِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَوَجَّهُوا إِلَيْهِمْ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا  
رَضِيتُمْ مِنْهُمْ ، فَلْيَقِمْ بِهَا وَاحِدٌ وَلْيُخْرِجْ وَاحِدٌ إِلَى دِمَشْقَ . وَالْآخَرُ إِلَى فِلَسْطِينَ .  
قَالَ : فَقَدِمُوا حِمَصَ فَكَانُوا بِهَا ، حَتَّى إِذَا رَضُوا مِنَ النَّاسِ أَقَامَ بِهَا (ب ١٩٤)  
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ؛ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى دِمَشْقَ ، وَمُعَاذٌ إِلَى فِلَسْطِينَ ،  
فَمَاتَ فِي طَاعُونَ تَحْمُوسٍ (٣) . ثُمَّ صَارُ عِبَادَةُ بَعْدَ إِلَى فِلَسْطِينَ وَبِهَا مَاتَ .  
وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِدِمَشْقَ حَتَّى مَاتَ .

الأحوص بن حكيم : عن راشد بن سعد ، قال :

بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، ابْتَنَى كَنْيَفًا (٤) بِحِمَصٍ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

(١) انتدب : خراج دون أن يتدب . (٢) انتسَاهم : نتقارح .

(٣) حموس : كورة من فلسطين قرب بيت المقدس . (ياقوت) .

(٤) الكنيف : حظيرة من غشب أو شجر تنمخ للإبل والغنم .



يا عويمر ، أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزوين الدنيا ، وقد أذن الله بخربها . فإذا أتاك كتابي فانتقل إلى دمشق .

مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال :

كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ، ثم أدبرا عنه ، نظر إليهما ، فقال : ارجعا إلى . أعيداً على قضيتكما .

مسعر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

كتب أبو الدرداء إلى مسامة بن مخلد :

سلام عليك . أما بعد ، فإن العبد إذا عمل بمعصية الله أبغضه الله ، فإذا أبغضه الله ، بقتضه إلى عباده .

وقال أبو وائل ، عن أبي الدرداء :

إني لأمركم بالأمر وما أفعله ، ولكن لعل الله يأجرني فيه .

شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه :

أن عمر قال لابن مسعود ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وأحبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب .

سعيد بن عبد العزيز ، عن مسلم بن مشكم : قال لي أبو الدرداء :

اعدد من في مجلسنا . قال : فجاءوا ألفاً وستمائة ونيفاً . فكانوا يقرءون ويتسابقون عشرة عشرة ، فإذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءاً ، فيحلقون به يسمعون ألفاظه .

وكان ابن عامر مقدماً فيهم .

وقال هشام بن عمار : ثنا يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، قال :

كان أبو الدرداء يصلّي ثم يقرئ ويقرأ ، حتى إذا أراد القيام قال لأصحابه : هل من رغبة أو عزيمة<sup>(١)</sup> ؟ فإِنْ قالوا : نعم ، وإلا قال : اللهم ، إني أشهدك أنني صائم .

وهو الذي سنّ هذه الحليّة للقراءة .

(١) المقيّة : الشاة التي تذبح يوم أسبوع الوليد . يريد الدعوة .

قال القاسم بن عبد الرحمن :

كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

أبو الفصي ، عن سروق ، قال :

شامت<sup>(١)</sup> أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فوجدت علمهم انتهى إلى عمر ، وعلى<sup>٢</sup> ، وعبد الله ، ومعاذ ، وأبي الدرداء ، وزيد بن ثابت .

وعن يزيد بن معاوية ، قال :

إن أبا الدرداء من العلماء الفقهاء ، الذين يشفون من الداء .

وقال الثوث ، عن رجل ، عن آخر :

رأيت أبا الدرداء دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه من الأتباع مثل الساطان : قين سائل عن فريضة ، ومين سائل عن حساب ، وسائل عن حديث ، وسائل ( ١٩٥ ) عن معضلة ، وسائل عن شعر .

قال ربيعة بن يزيد القصير :

كان أبو الدرداء إذا حدث عن رسول الله قال : اللهم إلا هكذا ، وإلا فكشككله .

منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، قال أبو الدرداء :

مالي أرى علماءكم يذهبون ، وجهالكُم لا يتعلمون !، تعلموا فإن العالم والمتعلم شريكان في الأجر .

وعن أبي الدرداء ، من وجه مرسل :

لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً ، ولا تكون متعلماً حتى تكون بما علمت عاملاً ؛ إن أخوف ما أخاف إذا وقفت للحساب أن يقال لي : ما علمت فيما علمت ؟

جسفر بن يرقان ، عن ميمون بن مهران ، قال أبو الدرداء :

ويل للذي لا يعلم مرة<sup>٣</sup> ، ويويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات .

( ١ ) شامت فلاناً : قاربه وعرفته ما عنده بالاخبار والكشف .

ابن عجلان ، عن عون بن عبد الله :

قلت لأُم الدرداء : أى عبادة أبى الدرداء كانت أكثر ؟ قالت : التفكير والاعتبار .

وعن أبى الدرداء :

تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

عمرو بن واقد ، عن ابن حليس :

قيل لأبى الدرداء ، وكان لا يفتر من الذكر : كم تسبّح في كل يوم ؟ قال : مائة ألف ، إلا أن تُخطئ الأصابع .

الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البختري ، قال :

بينما أبو الدرداء يُوقد تحت قِدر له ، إذ سمعتُ في القدر صوتاً بنشيج ، كهيئة صوت الصبي ؛ ثم انكفأت القدر ، ثم رجعت إلى مكانها ، لم ينصب منها شيء .

فجعل أبو الدرداء ينادى : يا سلمان ، انظر ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك !

فقال له سلمان : أما إنك لو سكنت ، لسمعت من آيات ربك الكبرى .

الأوزاعي ، عن بلال بن سعد ، أن أبا الدرداء قال :

أعوذ بالله من تفرقة القاب . قيل : وما تفرقة القلب ؟ قال : أن يُجعل لى في كل واحدٍ مال .

روى عن أبى الدرداء ، قال :

لولا ثلاث ما أحببتُ البقاء : ساعة ظمأ الهواجر ، والسجود في الليل ، ومجالسة أقوام يتقون جيد الكلام كما يُتقى أطايب الثمر .

الأعمش ، عن غيلان ، عن يعل بن الوليد ، قال :

لقيت أبا الدرداء ، فقلت : ما تُحب لمن تحب ؟ قال : الموت .

قلت : فإن لم يميت ؟ قال : يَقَلِّ ماله وولده .

قال معاوية بن قرة ، قال أبو الدرداء :

ثلاثة أحبهن ويكرههن الناس : الفقر ، والمرض ، والموت .

أحب الفقر تواضعاً لربي ، والموت اشتياقاً لربي ، والمرض تكفيراً لخطيئتي .

الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه :

أن أبا الدرداء وَجِعَتْ عينُهُ حتى ذهب ، فقيل له : لودعوت الله ؟ فقال :

ما فرغت بعد ( ١٩٥ ب ) من دعائه لذنوبي ، فكيف أدعو لعيني ؟

جرير بن عثمان : ثنا راشد بن سعد ، قال :

جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال : أوصني . قال : اذكر الله في السراء

بذكرك في الضراء ؛ وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم ، وإذا أشرفتُ

نفسك على شيء <sup>(١)</sup> من الدنيا فانظرُ إلى ما يصير .

إبراهيم التيمي ، عن همام بن الحارث :

كان أبو الدرداء يُقَرِّى رجلاً أعجمياً : ( إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ) <sup>(٢)</sup>

فقال : « طعام اليتيم » فردَّ عليه ؛ فلم يقدر أن يقولها . فقال : قل : طعام الفاجر .

فأقرَّاه « طعام الفاجر » .

منصور ، عن عبد الله بن مرة ، أن أبا الدرداء قال :

اعبد الله كأنك تراه ، وعد نفسك في الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم ، واعلم

أن قليلاً يُغْنِيكَ خير من كثير يُلهِيكَ ، وأن البر لا يَبْلَى ، وأن الإثم لا يُنْسَى .

شيبان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن أبي الدرداء :

إياك ودعوات المظلوم ؛ فإنهم يَصْعَدُونَ إلى الله كأنهم شرارات من نار .

روى لقمان بن عامر ، أن أبا الدرداء قال :

أهل الأموال يأكلون وتأكل ، ويشربون ونشرب ، ويلبسون ونلبس ،

( ١ ) أشرفتُ على شيء : تطلعت إليه .

( ٢ ) الآية ٤٣ من سورة النحاس .

ويركبون وركب ، ولم فضول أموال ينظرون إليها . وننظر إليها معهم ، وحسابها عليها ونحن منها بُرَاء .

وعنه ، قال :

الحمد لله الذى جعل الأغنياء يتمتعون أنهم مثلنا عند الموت . ولا نتمنى أننا مثلهم حينئذ . ما أنصفنا إخواننا الأغنياء : يُحبوننا على الدين ، ويعادوننا على الدنيا .

رواه صفوان بن عمرو الحمصي ، عن عبد الرحمن بن حبيب .

وروى صفوان ، عن ابن جبير ، عن أبيه ، قال :

لما فتحت قبرس ، مُرّ بالسبي على أبي الدرداء ، فبكى ، فقلت له : تبكى فى هذا اليوم الذى أعزّ الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال : يا جبير ، بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة إذ عصوا الله ، فلقوا ما ترى . ما أهون العباد على الله إذا هم عصوه .

بقيّة ، عن حبيب بن عمر ، عن أبي عبد الصمد ، عن أم الدرداء ، قالت :

كان أبو الدرداء لا يحدث بحديث إلا تبسم ، فقلت : إني أخاف أن يُحمّلك الناس . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث بحديث إلا تبسم . أخرجه أحمد فى المستد .

عكرمة بن عمار ، عن أبي قدامة محمد بن عبيد ، عن أم الدرداء ، قالت :

كان لأبي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل فى الله ، يدعو لهم فى الصلاة ، فقلت له فى ذلك . فقال : إنه ليس رجل يدعو لأخيه فى الغيب ، إلا وكل الله به ملكين يقولان : ولك بمثل ؛ أفلا أرغب أن تدعو لى الملائكة .

وقال أبو الزاهرية : قال أبو الدرداء :

إنا لنكثير ( ١٩٦ ) فى وجوه أقوام وإنّ قلوبنا لتلغهم .

قالت أم الدرداء :

لما احتضر أبو الدرداء جعل يقول : من يعمل لمثل يوفى هذا ؟ من يعمل لمثل مضجعى هذا ؟

أخبرنا أبو الممال أحد بن إسحاق : أنبأ أبو الفتح بن عبد السلام : أنبأ محمد بن عمر القاسي ، ومحمد بن حل ، ومحمد بن أحمد الطرائقي :

قالوا :

أنبأ محمد بن أحمد بن مسلمة : أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمن : أنبأ حنظل بن القريباني : ثنا محمد بن عائذ : ثنا الهيثم بن حميد : ثنا الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مزيد ، قال : ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال ابن الكندي : إني لغير الدجال أخوف مني من الدجال . فقال أبو الدرداء : وما هو ؟ قال : أخاف أن أستلب إيماني وأنا لا أشعر . فقال أبو الدرداء : ثكلتك أمك يا ابن الكندي ! وهل في الأرض خمسون يتخوفون ما تتخوف ؟ ثم قال : وثلاثون ، وعشرون ، وعشرة ، وخمسة . ثم قال : وثلاثة .

كل ذلك يقول : ثكلتك أمك ! والذي نفسي بيده ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه ، أو انتزع منه فيفقدته . والذي نفسي بيده ما الإيمان إلا كالقَميص يتقَمصه مرة ويضعه أخرى .

قال : الولادي وأبو مسهر ، وابن نمير :

مات أبو الدرداء سنة اثنتين وثلاثين .

وعن خالد بن معدان ، قال :

سنة إحدى وثلاثين .

فهذا خطأ ، لأن الثوري روى من الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن حريث بن ظهير ، قال : لما جاء نعي — يعني ابن مسعود — إلى أبي الدرداء ، قال : أما إنه لم يخلفه بعده مثله !

ووفاة عبد الله في سنة ٣٢ .

وروى إسماعيل بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الأشعري ، قال :

مات أبو الدرداء قبل مقتل عثمان ، رضي الله عنهما .

وقيل :

الذين في حلقة إقراء أبي الدرداء كانوا أزيدَ من ألف رجل . ولكل عشرة

منهم ملقّن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائماً . فإذا أحكم الرجل منهم تحول إلى أبي الدرداء — يعنى يعرض عليه .

وعن أبي الدرداء ، قال :

مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ قَلَّ فَرَحُهُ ، وَقَلَّ حَسَدُهُ .

## ١٦٩

### • عياض بن غنم •

ابن زهير بن أبي شداد ، أبو سعيد القهري .

ممن بايع بيعة الرضوان .

واستخلفه قرابته أبو عبيدة بن الجراح ، لما احتضر ، على الشام .

حدث عنه ( ١٩٦ ب ) : جبير بن نفير ؛ وغيره .

وكان خيراً صالحاً زاهداً نخبياً . وهو الذى افتتح الجزيرة صلحا .

أقره عمر على الشام . فعاش بعد نحواً من عامين .

وقيل : عاش ستين سنة ، ومات في سنة عشرين بالشام .

قال ابن سعد : شهد الحديبية ، وكان أحد الأمراء الخمسة يوم اليرموك<sup>(١)</sup> .

روى عنه : عياض بن عمرو الأشعري .

قلت :

فأما عياض بن زهير القهري ؛ فبلدى كبير . وهو عمّ عياض بن غنم .

يكنى أيضاً : أبا سعد . توفى زمن عثمان في سنة ثلاثين ، رضى الله عنهما .

(٥) الطبقات ( ح ٧ ق ٢ ص ١٢٢ ) الاستيعاب ( ٢ : ١٢٨ ) الإصابة ( ٣ : ٥٠ )

أسد الغابة ( ٤ : ١٦٤ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٦ ) .

(١) اليرموك : واد بناحية الشام . كانت به حرب بين المسلمين والروم أيام أبي بكر الصديق .

( ياقوت ) .

## سلمة بن سلامة \*

ابن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، أبو عوف الأشهل ،  
ابن عمه محمد بن مسلمة .

شهد العقبتين ، ويدراً ، وأحدأ ، والمشاهد .

وله حديث في مسند الإمام أحمد من رواية محمود بن الربيع عنه <sup>(١)</sup> .  
قل .

توفي سنة أربع وثلاثين .

وقال ابن سعد :

مات سنة خمس وأربعين ، وهو ابن سبعين سنة .

ودفن بالمدينة . وقد انقرض عقبه .

آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي سبرة بن أبي رُهم العامري .  
وقيل :

بينه وبين الزبير بن العوام .

## النعمان بن مقرن \*\*

أبو حكيم ، وقيل : أبو عمرو - المزني ، الأمير . صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

- 
- (٥) الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٦) الاستيعاب (٢ : ٨٤) الإصابة (٢ : ١٣)  
أسد الغابة (٢ : ٣٣٦) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٢٧) .  
(\*\*٥) خ : البخاري - الاستيعاب (٣ : ٥١٦) الإصابة (٣ : ٥٣٥) أسد الغابة  
(٥ : ٣٠) التهذيب (١٠ : ٤٥٦) تاريخ الإسلام (٢ : ٤٤) .  
(١) تهانيد : مدينة في قبلة همدان ، كان فتحها سنة ٢١ هـ أيام عمر بن الخطاب . (ياقوت) .



كان إليه لواء قومه يوم فتح مكة . ثم كان أمير الجيش الذين افتتحوا  
نَهْأَوْنْد<sup>(١)</sup> . فاستشهد يومئذ .

وكان مجاب الدعوة . فعاه عمر على المنبر إلى المسلمين ، وبكى .  
حدث عنه : ابنه معاوية ، ومَعْقِل بن يسار . ومُسْلِم بن الحيثم . وجبير  
ابن حِجَة الثقفي .

وكان مقتله في سنة إحدى وعشرين . يوم جمعة . رضى الله عنه .

زائدة : ثنا عاصم بن كليب الجري : حدثني أبي :

أنه أبطأ على عمر خبر نَهْأَوْنْد وابن مَقْرَن . وأنه كان يستنصر ، وأن الناس  
كانوا . مما يرون من استنصاره ، ليس همهم إلا نَهْأَوْنْد وابن مَقْرَن ؛ فجاء إليهم  
أعرابي مهاجر ؛ فلما بلغ البقيع ، قال : ما أتاكم عن نَهْأَوْنْد ؟ قالوا : وما ذاك ؟  
قال : لا شيء . فأرسل إليه عمر ، فأثابه ، فقال : أقبلت بأهلي مهاجراً حتى  
وردنا ( ١٩٧ ) مكان كذا وكذا ، فلما صلدنا إذا نحن براكب على جمل  
أحمر ، ما رأيت مثله ، فقلتُ : يا عبد الله . من أين أقبلت ؟ قال : من العراق .  
قلت : ما خبر الناس ؟ قال : اقتتل الناس بنَهْأَوْنْد . ففتحها الله ، وقتل ابن  
مَقْرَن ؛ والله ، ما أدرى أى الناس هو ؟ ولا ما نَهْأَوْنْد ؟ فقال : أتدري . أى يوم  
ذاك من الجمعة ؟ قال : لا . قال عمر : لكنى أدرى ! عند منازلك . قال :  
نزلنا مكان كذا ، ثم ارتحلنا ، فنزلنا منزل كذا ، حتى عدت . فقال عمر : ذاك  
يوم كذا وكذا من الجمعة ؛ لعلك تكون لقيت بربداً من بُرد الجن . فإن  
لم بُرداً : فلبث ما لبث ، ثم جاء البشير : بأنهم التقوا ذلك اليوم .

( ١ ) سيق الحديث في المسند ( ٧ : ٦٧ ) عن محمد بن يزيد ، أخى بنى عبد الأشمل ، لا عن

محمد بن الربيع ، كما هنا .

## ١٧٢

## معاذ بن الحارث °

ابن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ،  
الأنصاري النجاري .

أخو عوف . ورافع . ورفاعة .

وأهمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك  
ابن النجار . كان شهيد بدرًا .

وله من الولد : عُبيد الله ، والحارث . وعوف ، وسلمى ، [ورملة] (١)  
وإبراهيم ، وعائشة ، وسارة .

قال الواقدي :

يُروى أن معاذًا هذا : ورافع بن مالك الزُرقي ، أول من أسلم من الأنصار  
بمكة . وأمر الستة أثبت .

وشهد معاذ العقبين جميعًا .

وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معمر بن الحارث الجمحي ،  
أحد البدرين .

ومات معاذ بعد مقتل عثمان .

وله عقب .

---

(٥) الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٥٤) الاستيعاب (٣ : ٣٤٦) الإصابة (٣ : ٤٠٨)  
أسد الغابة (٤ : ٣٧٨) .  
(١) التتكلة من الطبقات .

## ١٧٣

## • معوذ بن الحارث •

ابن رفاعه ، ابن عفراء .  
 وهو والد الرُّبَيْع بنت معوذ ، وأختها عُمَيْرَة .  
 شهد العقبة مع السبعين ، عند ابن إسحاق فقط .  
 وهو الذى قيل : إنه ضرب أبا جهل ، هو وأخوه عَوْف . حتى أثنياه ،  
 وعطف هو عليهما فقتلهما . ثم وقع صريعاً ، ثم ذُفِفَ عليه<sup>(١)</sup> ابن مسعود .  
 وكان معوذ وعوف قد وقفا يومئذ فى الصف بجانب عبد الرحمن بن عوف .  
 وقالوا له : يا عم . أتعرف أبا جهل ؟ فإنه بلغنا أنه يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدلّهما عليه . فشدّا معاً عليه .

## ١٧٤

## • عوف (١٩٧ ب) بن الحارث ••

ابن رفاعه . ابن عفراء .  
 شهد العقبة .  
 وبعضهم عده أحد الستة النّفَر الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أولاً .  
 شهد بلراً واستشهد .  
 ولعوف عقب .

---

(٥) الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٥٥) الإصابة (٤٣٠ : ٣) أسد الغابة (٤ : ٤٠٢) .  
 (١) ذفّف عليه : أجهز .  
 (٥٥) الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٥٥) الاستيعاب (٤٢٥ : ٣) الإصابة (٤٢ : ٣)  
 أسد الغابة (٤ : ١٥٥) .

قال جرير بن حازم :

سمعت محمد بن سيرين يقول في قتل أبي جهل :

أقصمه — أبناء عفراء ؛ وذفف عليه — ابن مسعود .

روى رواية صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه . عن جده :

أن اللذين سألاه . وقتلا أبا جهل : معاذ بن عمرو بن الجموح ؛ ومعاذ ابن عفراء . وهو أصح .

وأخوهم الرابع .

١٧٥

رفاعة

بلدرى .

تفرد بذكره ابن إسحاق . فقال الواقدي :

ليس ذلك عندنا بثبت .

١٧٦

حذيفة بن اليمان\*

من نُجباء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

وهو صاحب السر<sup>(١)</sup> .

واسم اليمان : حِيسَل — ويقال : حُسَيْل — ابن جابر العبَّسي اليماني ،

---

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٥ : ٣٨٥ : ٦٤ : ٨ : ٧ : ٦٤ ) الاستيعاب ( ١ : ٢٧٦ ) الإصابة ( ١ : ٣١٦ ) أسد الغابة ( ١ : ٧٩٠ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ١٥٢ ) التهذيب ( ١ : ٢١٩ ) حلية الأولياء ( ١ : ٢٧٠ ) .  
( ١ ) تاريخ الإسلام : « وصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

أبو عبد الله . حليف الأنصار . من أعيان المهاجرين .

حدث عنه : أبو واثل : وزر بن حُبَيْش . وزيد بن وهب . وربيع  
ابن حراش . وصلة بن زُفر . وثعلبة بن زَهدم . وأبو العالية الرياحي . وعبد  
الرحمن بن أبي ليلى . وسلم بن نُذَيْر . وأبو إدريس الخولاني . وقيس بن عباد ،  
وأبو البختري الطائي . ونعيم بن أبي هند . وهمام بن الحارث : وخلق سواهم .  
له في الصحيحين اثنا عشر حديثاً ، وفي (خ) ثمانية . وفي (م) سبعة  
عشر حديثاً .

وكان والده « حَيْسَل » قد أصاب دماً في قومه . فهرب إلى المدينة . وحالف  
بنى عبد الأشهل : فسماه قومه « اليمان » لحلفه لليمانية . وهم الأنصار .  
شهد هو وابنه حُذَيْفَة أحداً ، فاستشهد يومئذ .

قتله بعض الصحابة غلطاً ولم يعرفه ؛ لأن الجيش يَحْتَفُونَ في لامة الحرب <sup>(١)</sup> ،  
ويسترون وجوههم ؛ فإن لم يكن لهم علامة بيّنة وإلا ربما قتل الأخ أخاه ،  
ولا يشعر .

ولما شدوا على اليمان يومئذ بقى حُذَيْفَة يصيح : أبي ! أبي ! يا قوم ! فراح  
خطأ . فتصدّق حُذَيْفَة عليهم بدَيْتِه .

قال الواقدي :

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حُذَيْفَة وعمار .

وكذا قال ابن إسحاق .

إسرائيل ، عن ابن ( ١١٩٨ ) إسحاق ، عن رجل ، عن حذيفة :

أنه أقبل هو وأبوه ، فلقبهم أبو جهل ، قال : إلى أين ؟ قال : حاجة لنا .  
قال : ما جئتم إلا لتمتدوا محمداً فأخذوا عليهما موثقاً ألا يكثّر ! عليهم <sup>(٢)</sup> . فأتيا  
رسول الله ، فأخبراه .

( ١ ) لامة الحرب : سلاحها كله ، ميفة ومفر وروح وسيف وفيل .

( ٢ ) أى ألا ينضموا للمسلمين فيزِيلُهم عدداً .

ابن حريج : أخبرني أبو حرب بن أبي الأسود ، عن أبي الأسود : قال - وعن رجل .  
عن زاذان :

أن علياً سُئِلَ عن حذيفة ، فقال : عليم المنافقين . وسأل عن المعضلات :  
فإن سألوه تجدوه بها علماً .

أبو عوانة ، عن سليمان ، عن ثابت أبي المقدم ، عن أبي يحيى ، قال :  
سأل رجل حذيفة ، وأنا عنده . فقال : ما التَّفَاق ؟ قال : أن تتكلم  
بالإسلام ولا تعمل به .

سلام بن مسكين ، عن ابن سيرين :

أن عمر كتب في عهد حذيفة على المدائن : اسمعوا له وأطيعوا . وأعطوه  
ما سألكم . فخرج من عند عمر على حمار مُوكَّف<sup>(١)</sup> ، تحته زاده . فلما قدم  
استقبله الدهاقين<sup>(٢)</sup> وبهده رقيق وعيرق من لحم .

وَلَى حذيفة إمرأة المدائن لعمر ، فبقي عليها إلى ما بعد مقتل عثمان ، وتوفي  
بعد عثمان بأربعين ليلة .

قال حذيفة :

ما منعتني أن أشهد بدمراً إلا أني خرجتُ أنا وأبي ، فأخذنا كفار قر يش ،  
فقالوا : إنكم تريدون محمداً ! فقلنا : ما نريد إلا المدينة ؛ فأخذوا العهد علينا :  
لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه . فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم . فقال :  
نبي بعهدهم وتستنعين الله عليهم .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين .  
وضبط عنه الفتن الكائنة في الأمة .

وقد ناشده عمر : أأنا من المنافقين ؟ فقال : لا ، ولا أزكّى أحداً بعدك .  
وحذيفة هو الذي ندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب  
ليجسس له خبر العدو .

(١) موكف : قد وضع عليه الإكاف ، وهو انحور السرج الحصان .

(٢) الدهاقين : التجار ، فارسي مررب .

وعلى يده فُتِح الدُّيْنُورُ <sup>(١)</sup> عَتْوَةً .

ومناقبه تطول . رضى الله عنه .

أبو إسحاق ، عن مسلم بن نذير ، عن حذيفة ، قال :

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعضلة ساقى فقال : الانتزار ها هنا ، فإن  
أبيت فأسفل ، فإن أبيت فلاحق الإزار فيما أسفل من الكعيعين .

وفى لفظ : فلاحق الإزارَ في الكعيعين .

عقيل ، ويونس ، عن الزهري : أخبرني أبو إدريس : سمع حذيفة يقول :

والله إني لأعلمُ الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة .

قال حذيفة :

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله  
عن الشر ، مخافة أن يُدركني .

لامعش ، عن أبي وائل ، ( ١٩٨ ب ) . عن حذيفة ، قال :

قام فينا رسول الله مقاماً ، فحدثنا بما هو كائن إلى قيام الساعة . حفظه  
من حفظه . ونسبه من نسبه .

قلت :

قد كان صلى الله عليه وسلم يرتل <sup>(٢)</sup> كلامه ويفسره ؛ فلعله قال في مجلسه  
ذلك ما يكتب في جزء ؛ فذكر أكبر الكوائن ، ولو ذكر أكثر ما هو كائن في  
الوجود ، لما تنبأ أن يقوله في سنة ، بل ولا في أعوام ، ففكر في هذا .

مات حذيفة بالمدائن سنة ست وثلاثين ، وقد شاخ .

قال ابن سيرين :

بعث عمر حذيفة على المدائن ، فقرأ عهده عليهم ، فقالوا : سل ما شئت .  
قال : طعاماً آكله ، وعلفاً حمارى هذا — ما دمت فيكم — من تبن .

فأقام فيهم ، ما شاء الله ؛ ثم كتب إليه عمر : أقدم .

( ١ ) الدُّيْنُورُ : من أعمال الجبل قرب قريسين . ( ياقوت ) .

( ٢ ) رتل الكلام : أحسن تأليفه .

فلما بلغ عمرَ قدومه . كَتمَن له على الطريق ؛ فلما رآه على الحال التي خرج عليها . أتاه فالتزمه . وقال : أنت أخي ، وأنا أخوك .

مالك بن مغول ، عن طلحة :

قدم حذيفةُ المدائن على حمار سادلاً رجليه . وبيده عِرق ورَّغيف .

سعيد بن مسروق الثوري ، عن عكرمة :

هو ركوب الأنبياء . يَسْدِلُ رجليه من جانب .

أبو بكر بن عياش : سمعت أبا إسحاق يقول :

كان حذيفة يحمي كلَّ جمعة من المدائن إلى الكوفة . قال أبو بكر : فقلت

له : يمكن هذا ؟ قال : كانت له بغلة فارمة .

ابن سعد : أنبأ محمد بن عبد الله الأسدي : ثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبي عاصم

الطفاي ، قال :

كان حذيفة لا يزال يحدث الحديث ، يستفظعونه . فقيل له : يوشك أن

تحدثنا : أنه يكون فينا مسخ ! قال : نعم ! ليكونن فيكم مسخ : قرودة وخنازير .

أبو وائل ، عن حذيفة ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لي من تلقظ بالإسلام من

الناس . فكتبنا له ألفاً وخمسةائة .

سفيان الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن أمه :

كان في خاتم حذيفة : كُرْكِيَّان <sup>(١)</sup> ، بينهما : الحمد لله .

عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن موسى ، عن أمه ، قالت :

كان خاتم حذيفة من ذهب فيه فص ياقوت أسمانجونه <sup>(٢)</sup> ؛ فيه :

كُرْكِيَّان متقابلان ؛ بينهما : الحمد لله .

حامد بن سلمة : أنبأ علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب : أن حذيفة قال :

ما كلام أنكلم به ، يردّ عني عشرين سوطاً ، إلا كنت متكلماً به .

خالد ، عن أبي قلابة ، عن حذيفة ، قال :

(١) الكركي : طائر . (٢) فيه لون الخضرة ، آسبان : سماء ؛ وجين : لون .



إني لأشتري ديني ببعضه ببعض . مخافة أن يذهب كله .

أبو نعيم : ثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، قال : بلغني أن حذيفة كان يقول :  
ما أدرك هذا الأمر ( ١٩٩ ) أحد من الصحابة إلا قد اشترى بعض  
دينه ببعض . قالوا : وأنت ؟ قال : وأنا والله . إني لأدخل على أحدهم — وليس  
أحد إلا فيه محاسن ومساوي — فأذكر من محاسنه . وأعرض عما سوى ذلك :  
وربما دعاني أحدهم إلى الغداء فأقول : إني صائم ؛ ولست بصائم .

جماعة . عن الحسن ، قال :

لما حضر حذيفة الموت . قال : حبيبٌ جاء على فاقة ؛ لا أفلح من  
أندم ! أليس بعدى ما أعلم ! الحمد لله الذي سبق في الفتنة ! قادتها وعلوحتها .

شعبة : أنبأ عبد الملك بن ميسرة ، عن الزوال بن سبرة ، قال :

قلت لأبي مسعود الأنصاري : ماذا قال حذيفة عند موته ؟  
قال : لما كان عند السحر . قال : أعوذ بالله من صباح إلى النار . ثلاثا .  
ثم قال : اشترؤا لي ثوبين أبيضين ؛ فإنهما لن يتركا عليّ إلا قليلا حتى  
أُبدل بهما خيرا منهما . أو أُصلبهما سلباً قبيحاً .

شعبة أيضاً ، عن أبي إسحاق . عن صلة بن زفر ، عن حذيفة ، قال :

ابتاعوا لي كفنًا . فجاءوا بحُلَّةٍ ثمنها ثلاثمائة . فقال : لا ، اشترؤا لي ثوبين  
أبيضين .

ومن جزى بن بكير ، قال :

لما قُتل عثمان ، فرزنا إلى حذيفة ، فدخلنا عليه .

قال ابن سعد :

مات حذيفة بالمداخن بعد عثمان .

وله عقب .

وقد شهد أخوه صفوان بن العيمان أحداً .

## ١٧٧

## محمد بن مسلمة \*

ابن سلمة بن [حريش بن] <sup>(١)</sup> خالد بن عدى بن مجدعة . أبو عبد الله -  
وقيل : أبو عبد الرحمن ، وأبو سعيد - الأنصارى الأوسى .  
من نجباء الصحابة . شهد بدرًا والمشاهد .

وقيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه مرة على المدينة . وكان رضى  
الله عنه ممن اعتزل الفتنة . ولا حضر الجمل ، ولا صفين ؛ بل اتخذ سيفاً  
من خشب وتحول إلى الريزة <sup>(٢)</sup> . فأقام بها مُدبِّدَةً .  
روى جماعة أحاديث .

روى عنه: المسور بن مخرمة ، وسهل بن أبي حنيفة ، وقبيصة بن ذؤيب ،  
وعبد الرحمن الأعرج ، وعروة بن الزبير ، وأبو بردة بن أبي موسى ، وابنه محمود  
ابن محمد .

وهو حارثي ، من حلفاء بني عبد الأشهل .

وكان رجلاً طويلاً أسمر معتدلاً أصلع وقوراً .

قد استعمله عمر على زكاة جُهينة . وقد كان عمر إذا شكى إليه عامل  
أنفذ محمداً إليهم ليكشف أمره . خلف من الولد عشرة بنين ؛ وست بنات .  
رضى الله عنه . وقيل : اسم جده ( ١٩٩ ب ) خالد بن عدى بن مجدعة .  
وقدَّم للجابية <sup>(٣)</sup> ، فكان على مقدمة جيش عمر .

(٥) ع : الكتب الستة - الطباقات ( ج ٣ ق ٢ ص ١٨ ) الاستيعاب ( ٣ : ٣١٥ )  
الإصابة ( ٣ : ٢٦٢ ) أسد الغابة ( ٤ : ٣٣٠ ) التهذيب ( ٩ : ٤٥٤ ) تاريخ الإسلام  
( ٢ : ٢٤٥ ) .

(١) التكملة من التهذيب .

(٢) الريزة : مون قوى المدينة . ( ياقوت ) .

(٣) الجابية : من أعمال دمشق . ( ياقوت ) .

عباد بن موسى السلمي : ثنا يونس ، عن الحسن ، عن محمد بن مسلمة ، قال :  
مررت ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، واضعاً يده على يد رجل .  
فذهبتُ . فقال : ما منعك أن تسلم ؟ قلت : يا رسول الله ، فعلت بهذا الرجل  
شيئاً ما فعلته بأحد ، فكرهتُ أن أقطع عليك حديثك . مَنْ كان يا رسول  
الله ؟ قال : جبريل ، وقال لي : هذا محمد بن مسلمة لم يسلم ، أما إنه لو سلم  
لرددنا عليه السلام . قلت : فما قال لك يا رسول الله ؟ قال : ما زال يوصيني  
بالجار . حتى ظننتُ أنه يأمرني فأورثه .

قال ابن سعد :

أسلم محمد بن مسلمة على يد مُصعب بن عمير . قبل إسلام سعد بن معاذ .  
قال : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي عبيدة ، واستخلفه  
على المدينة عام تبوك<sup>(١)</sup> .

حماد بن سلمة ، عن ابن جعدان ، عن أبي بردة ، قال :

مرزنا بالرَبْذَة فإذا فُسطاط محمد بن مسلمة . فقلت : لو خرجتَ إلى  
الناس فأمرتَ ونهيت ؟ فقال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد ،  
ستكون : فُرقة وفتنة واختلاف ، فأكسر سيفك ، واقطع وتُرك ، واجلس  
في بيتك . ففعلت ما أمرني .

ثعبة ، عن أشعث ، عن أبي بردة ، عن ضيعة : قال حذيفة :

إني لأعرف رجلاً لا تضره الفتنة . قال : فإذا فسّط لما أتينا المدينة . وإذا  
محمد بن مسلمة .

قال ابن يونس :

شهد محمد فتح مصر ، وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير .

( ١ ) تبوك : بين وادي القرى والشام ، وبه كانت إحدى الغزوات .

قال عباة <sup>(١)</sup> بن رفاعه :

كان محمد بن مسلمة . أسود طويلاً عظيماً .

وذو الصحاح ، من حديث جابر :

مقتل كعب بن الأشرف على يد محمد بن مسلمة .

ابن المبارك : أنبأ ابن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى ، قال :

أنى عمر مشربة بنى حارثة . فوجد محمد بن مسلمة . فقال : يا محمد ، كيف ترائي ؟ قال : أراك كما أحب ، وكما يُحب من يُحب لك الخير ، قوياً على جمع المال ، عفيفاً عنه . عدلاني قسّمه . ولو ملئت عدلناك كما يُعدل السهم في الثقاف . قال : الحمد لله ، الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلوني .

ابن عيينة ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبيه ، عن عباة <sup>(٢)</sup> بن رفاعه ، قال :

بلغ عمر أن سعداً اتخذ قصرأ وقال : انقطع الصويت . فأرسل عمر محمد ابن مسلمة . وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه — فأتى الكوفة ، ففقد <sup>(٣)</sup> وأحرق الباب على سعد . فجاء سعداً فقال : إنه بلغ عمر أنك قات : انقطع الصويت . فحلف أنه لم يُقله .

حشام ، عن (١٢٠٠) ابن سيرين ، عن حذيفة ، قال :

ما من أحد إلا وأنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان من محمد بن مسلمة ، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تضره الفتنة .

القسري في تاريخه : ثنا محمد بن مصفى : ثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى بن وردان ، عن أبيه ، عن جابر ، قال :

قدم معاوية ومعه أهل الشام ، فبلغ رجلاً شقيماً من أهل الأردن صنع محمد ابن مسلمة وجلسه عن عليٍّ ومعاوية : فافتحم عليه المنزل فقتله . فأرسل معاوية إلى كعب بن مالك : ما تقول في محمد بن مسلمة ؟

(١) في الأصل : « عباة » تصحيف . والتصويب من الطبقات والتحذيب ( ١٣٦ : ٥ )

(٢) في الأصل : « عتابه » تصحيف .

(٣) الفتح : شمال النار .

قال يحيى بن بكير ، وإبراهيم بن اسفَر . وابن عمير ، وشباب ، وجماعة :  
مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين .

يزيد بن هارون : أنبأ هشام ، عن الحسن :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى محمد بن مسلمة سيفاً ، فقال : قاتل  
به المشركين ؛ فلذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فاضرب به أخصاً  
حتى تقطعه <sup>(١)</sup> ، ثم اجلس في بيتك حتى تأتلك يد خاطئة ، أو منية قاضية .  
وروى نحوه من مراسيل زيد بن أسلم .

عاش ابن مسلمة سبعاً وسبعين سنة .

## ١٧٨

### عثمان بن أبي العاص\*

الأمير الفاضل المؤمن . أبو عبد الله الثقفي الطائفي .

قدم في وفد تكيف على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع ، فأسلموا ،  
وأمره عليهم لما رأى من عقله وحرصه على الخير والدين . وكان أصغر الوفد  
سناً . ثم أقره أبو بكر على الطائف ، ثم عمر . ثم استعمله عمر على عُمان  
والبحرين . ثم قدمه على جيش ، فافتتح تَوَجَّج <sup>(٢)</sup> ومصرها : وسكن البصرة .

ذكره الحسن البصري ، فقال :

ما رأيت أحداً أفضل منه !

قلت :

له أحاديث في صحيح مسلم . وفي السنن .

وكانت أمه قد شهدت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) م : مسلم - الطبقات ( ٥ : ٣٧٢ و ٧ : ٢٦ ) الاستيعاب ( ٣ : ٩١ )

و ٢ : ٤٥٣ ) أمد الغاية ( ٢ : ٦٠٣ ) التهذيب ( ٧ : ١٢٨ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٠٥ )

السيرة لابن هشام ( ٢ : ١٥٤ ) .

( ١ ) في تاريخ الإسلام : « الحجر حتى تكسره » .

( ٢ ) توج : مدينة بقرس ، وكان فتحها سنة ١٩ هـ . ( ياقوت ) .

حدث عنه : سعيد بن المسيب ، ونافع بن جبّير بن مطعم ، ويزيد . ومطرف .

أنبأ عبد الله بن الشخير ، وموسى بن طلحة ، وآخرون .

سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن عثمان بن أبي العاص :

أنه بعث غلمانا له تجارا ؛ فلما جاءوا قال : ما جئتم به ؟ قالوا : جئنا  
بتجارة يربح الدرهم عشرة . قال : وما هي ؟ قالوا : خر . قال : خر ! وقد نهينا  
عن شربها وبيعها .

فجعل يفتح ( ٢٠٠ ب ) أفواه الزقاق ويصبها .

يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص ، فذكره نحوه .

توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين .

## ١٧٩

عبد الله بن زيد\*

ابن عبد ربه بن ثعلبة<sup>(١)</sup> ، الأنصاري الخزرجي المدني البصري .

من سادة الصحابة . شهد العقبة وبلدرا .

وهو الذي أرى الأذان ، وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة .

له أحاديث يسيرة . وحديثه في السنن الأربعة .

وقيل : إن ذكر « ثعلبة » في نسبه خطأ .

حدث عنه . سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى — ولم يلقه — ومحمد

ابن عبد الله ولده .

توفي سنة اثنتين وثلاثين .

إسحاق القرطبي : ثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن بشر بن محمد بن عبد الله بن زيد ، قال :

قدمت على عمر بن عبد العزيز ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا ابن

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ج ٣ ق ٢ ص ٨٧ ) الاستيعاب ( ٢ : ٣٠٣ )

الإصابة ( ٢ : ٣٠٤ ) أسد الغابة ( ٣ : ١٦٥ ) التهذيب ( ٥ : ٢٢٣ ) .

(١) أسد الغابة : « . . . بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه » .

صاحب العقبة وبدر ، وابن الذي أرى النداء . فقال عمر : يا أهل الشام :  
هذه المكارم لا قعبان<sup>(١)</sup> من لبن شيباً بماء فعاداً بعد أبوالا<sup>(٢)</sup>  
الأعشى ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليل ، قال : ثنا أصحاب محمد  
صل الله عليه وسلم :

أن عبد الله بن زيد جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول  
الله ، إني رأيت في المنام كأن رجلاً قام على جذم<sup>(٣)</sup> حائط فأذن مثني ، وأقام  
مثني ؛ وقعد قعدة ، وعليه بُردان أخضران .  
فأما .

## ١٨٠

## عبد الله بن زيد المازني النجاري \*

صاحب حديث الوضوء ؛ فمن فضلاء الصحابة .  
يعرف : بابن أم عُمارة . وهو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب ، أحد  
بنى مازن بن النجار .  
ذكر ابن مندة ، فقط :  
أنه يدري .  
وقال أبو عمر بن عبد البر وغيره :  
بل هو أحلى .  
وهو الذي قتل مُسيلمة بالسيف ، مع رمي وحشي له بحجرته .  
وهو عم عباد بن تميم .  
قيل :

إنه قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين .

- 
- (١) القعب : القنح الضخم الفليلج الجاني .  
(٢) البيت لأبي الصلت والد أمية ، وقيل للنايفة الجملى . انظر الأغاني (٥ : ١٥) .  
(٣) الجذم : الأصل .  
(٤) ع : الكتب الستة . الاستيعاب ( ٢ : ٢٠٤ ) الإصابة ( ٢ : ٢٠٥ )  
أسد الغابة ( ١٦٧ : ٣ ) التهذيب ( ٥ : ٢٢٢ ) .

## ١٨١

## حارثة بن النعمان °

ابن نفع<sup>(١)</sup> بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري .

ويقال : ابن رافع ، بدل : ابن نفع .

وله من الولد : عبد الله . وعبد الرحمن ، وسودة ، وعمرة ، وأم كلثوم .  
يكنى : أبا عبد الله .

شهد بدرًا . والمشاهد . ولا نعلم له رواية . وكان دينًا خيرًا ، برًا بأمه .  
رواه : قال :

رأيت جبريل من الدهر مرتين : يوم الصورين<sup>(٢)</sup> حين خرج رسول الله إلى بني قريظة ، مر بنا في صورة دحية ، فأمرنا بلبس السلاح ؛ ويوم موضع الجناز حين رجعنا من حنين . مررت وهو يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم أسلم . فقال جبريل : من هذا يا محمد ؟ قال : حارثة بن النعمان . فقال : أما إنه من المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفل الله بأرزاقهم في الجنة ، ولو سلم لرددنا عليه .  
وروى بإسناد متقطع :

أن حارثة كُفّ ، فجعل خيطًا من مُصلاه إلى حُجرته ، ووضع عنده مِكنًى<sup>(٣)</sup> فيه تمر وغيره ؛ فكان إذا سلم على مسكين أعطاه منه ، ثم أخذ على الخيط حتى يأتي إلى باب الحجرة ، فيناول المسكين .  
فيقول أهله : نحن نكفيك . فيقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه

(٥) الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٥١) الاستيعاب (١ : ٢٨٢) الإصابة (١ : ٢٩٨)

أسد الغابة (١ : ٣٥١) تاريخ الإسلام (٢ : ٢١٥) حلية الأولياء (١ : ٣٥٦) .

(١) في الإصابة : « نفع » .

(٢) للصوان : موضع بالمدينة .

(٣) المكنل : الرطل .



وسلم يقول : مناولة المسكين تنقي مئة سوء .

قال الواقدي :

كانت له منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان كلما أحدث رسول الله أهلاً تحول له حارثة عن منزل ، حتى قال : لقد استحييتُ من حارثة ، مما يتحول لنا عن منازل .  
وبقي إلى خلافة معاوية .

ومن ذريته : المحدث أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري ، وكند عمرة<sup>(١)</sup> الفقيه .  
وهو — أعنى حارثة — الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلت الجنة فسمعت قراءة . فقلت : من هذا ؟ قيل : حارثة ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذا كم البر . وكان برّاً بأمه ، رضى الله عنه .

## ١٨٢

### أبو موسى الأشعري \*

عبد الله بن قيس بن سليم بن حصّار بن حرب ، الإمام الكبير . صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو موسى الأشعري التيمي الفقيه المقرئ .  
( ٢٠١ ب ) حدث : عنه بُريدة بن الحصيب ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وطارق بن شهاب ، وسعيد بن المسيب ، والأسود ابن يزيد ، وأبو وائل شقيق بن سلمة ، وزيد بن وهب ، وأبو عثمان النهدي ،

( ١ ) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٤ : ٧٨ و ٦ : ٩ ) الاستيعاب ( ٢ : ٣٦٣ )  
الإصابة ( ٢ : ٣٥١ ) أسد الغابة ( ٥ : ٣٠٨ ) التهذيب ( ٥ : ٢٦٢ ) تاريخ الإسلام  
( ٢ : ٢٥٥ ) طبقات القراء ، تاريخ دمشق ( ٣٩ : ١٠٥ ) صفة الصفوة ( ١ : ٢٢٥ )  
حلية الأولياء ( ١ : ٢٥٦ ) .

وأبو عبد الرحمن النهدي ، ومرة الطيّب ، وربيع بن حيراش - وَزَهْدَمَ بن مُضْرِب . وخلق سواهم .

وهو معدود فيمن قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم .

أقرأ أهل البصرة وفقههم في الدين .

قرأ عليه حِطَّان بن عبد الله الرقاشي ، وأبو رجاء العطاردي .

في الصحيحين ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما .

وقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم ومُعاذاً على زبيد<sup>(١)</sup> ، وعدن . وولى إمرة الكوفة لحُصْر ، وإمرة البصرة .

وقدِم<sup>(٢)</sup> ليالى فتح خيبر وغزا ، وجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وحمل عنه علم كثير .

قال سديد بن عبد العزيز : حدثني أبو يوسف ، حاجب معاوية :

أن أبا موسى الأشعري قدم على مُعاوية ، فنزل في بعض الدور بدمشق ، فخرج معاوية من الليل ليستمع قراءته .

قال أبو عبيد :

أُم أبي موسى هي ظبية بنت وهب ، كانت أسلمت ، وماتت بالمدينة .

وقال ابن سدد : ثنا الحيثم بن علي ، قال :

أسلم أبو موسى بمكة . وهاجر إلى الحبشة . وأول مشاهدته خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين .

قال أبو أحمد الحاكم :

أسلم بمكة ، ثم قدم مع أهل السَّفِينَتَيْن بعد فتح خيبر بثلاث ، فقسم لهم

(١) زبيد : مدينة باليمن .

(٢) يريده رجوعه بعد هجرته ، كما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم . ول البصرة لعمر وعثمان ووكى الكوفة . وبها مات .

وقال ابن منذة :

افتتح أصبهان زمن عمر .

وقال المجلى :

بعثه عمر أميراً على البصرة ؛ فأقرأهم وفقههم . وهو فتح تستر<sup>(١)</sup> . ولم يكن في الصحابة أحسن صوتاً منه .

قال حسين المعلم : سمعت ابن بريدة يقول :

كان الأشعري : قصيراً . أنط<sup>(٢)</sup> ، خفيف الجسم .

وأما الواقدي فقال : ثنا خالد بن إلياس ، عن أبي بكر بن أبي جهم ، قال :

ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، ولا حلف له في قریش .

وقد كان أسلم بمكة ، ورجع إلى أرضه ؛ حتى قدم هو وأناس من الأشعرين

على رسول الله صلى الله ( ٢٠٢ ) عليه وسلم .

وذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة .

وروى أبو بردة ، عن أبي موسى ، قال :

خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قوى ، ونحن ثلاثة إخوة : أنا ،

وأبورهم ، وأبو عامر . فأخرجتنا سفيتنا<sup>(٣)</sup> إلى النجاشي ؛ وعنده جعفر وأصحابه ؛

فأقبلنا حين افتتحت خيبر ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكم الهجرة

مرتين : هاجرتم إلى النجاشي ، وهاجرتم إلى .

وفي رواية :

أنا ، وأخوای : أبو رهم ، وأبو بردة ، وأنا أصغرهم .

أحمد : ثنا يحيى بن إسماعيل : ثنا يحيى بن أيوب ، عن حيد ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقدم عليكم غداً قوم هم أرق قلوباً

( ١ ) تستر : مدينة بخوزستان . ( ياقوت ) .

( ٢ ) الأنط : الرقيق الماجين . وقيل : هو القليل شعر الحية .

( ٣ ) الطبقات : « فأخرجتهم سفيتهم » .

للإسلام منكم . فقدم الأشعريون ؛ فلما دنوا جعلوا يرتجزون :

غداً نلقى الأحبة محمداً وحزبه<sup>(١)</sup>

فلما أن قدموا تصافحوا ، فكانوا أول من أحدث المصافحة .

شعبة ، عن سماك ، عن عياض الأشعري ، قال :

لما نزلت : ( فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه )<sup>(١)</sup> . قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : هم قومك يا أبا موسى ، وأوماً إليه .

مصحه الحاكم . والأظهر : أن لعياض بن عمرو صحبة .

ولكن رواه جماعة عن شعبة أيضاً ، وعبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، كلاهما عن سماك ، عن عياض ، عن أبي موسى ، قال :

لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين . بعث أبا عامر الأشعري

على جيش أوطاس<sup>(٢)</sup> ، فلقى دريد بن الصمة ؛ فقتل دريد وهزم أصحابه ؛ فرمى

رجل أبا عامر في ركبته بسهم فأثبته<sup>(٣)</sup> . فقلت : يا عم ، من رماك ؟ فأشار إليه .

فقصدت له فلحقته ، فلما رآني ولّي ذاهبا . فجعلت أقول له : ألا تستحي ؟

ألست عربياً ؟ ألا تثبت ؟

قال : فكف ، فالتقيت أنا وهو ، فاختلفنا ضربتين ، فقتلته . ثم رجعت

إلى أبي عامر فقلت : قد قتل الله صاحبك . قال : فانزع هذا السهم . فزعرته ،

فنزأ منه الماء . فقال : يا بن أخي ، انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأقره مني السلام ، وقل له : يستغفر لي .

واستخلفني أبو عامر على الناس ، فكث يسيراً ثم مات . فلما قدمنا ،

وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، توضعاً ثم رفع يديه ، ثم قال : اللهم اغفر

لعبيد أبي عامر . حتى رأيت بياض إبطيه . ثم قال : اللهم اجعله يوم القيامة

فوق كثير من خلقك . فقلت : ولي يا رسول الله ؟ فقال : ( ٢٠٢ ب ) اللهم

( ١ ) الآية ٥٧ من سورة المائدة .

( ٢ ) أوطاس : واد في ديار هوازن ، كانت فيه ومة حنين .

( ٣ ) أثبته : أي جعله ثابتاً في مكانه لا يفارقه .

اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه . وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما .

وبه ، عن أبي موسى ، قال :

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة<sup>(١)</sup> . فأتى أعرابي فقال : ألا تنجز لي ما وعدتني ؟ قال : أبشر . قال : قد أكثرت من البشري . فأقبل رسول الله عليّ وعلى بلال فقال : إن هذا قد ردّ البشري فأقبلا أنتم . فقالا : قبلنا يا رسول الله . فدعا بقنّاح ففعل يديه ووجهه فيه ومجّ فيه ، ثم قال : اشربا منه ، وأفرغا على رؤوسكما ونحوكما . فعلا ! فنادت أم سلمة : أن أفضيلا لأمكما . فأفضلا لها منه .

مالك بن مغول وغيره ، عن أبيه ، قال :

خرجت ليلة من المسجد : فإذا النبي صلى الله عليه وسلم عند باب المسجد قائم ، وإذا رجل يصلي ، فقال لي : يا بريدة ، أترأى يرأى ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : بل هو مؤمن مُنيب ، لقد أعطى زمزماً من زمائم آل داود . فأنيته ، فإذا هو أبو موسى ، فأخبرته .

وأنشأنا عن أحمد بن محمد الثبان وغيره : أن أبا علي الحداد أخبرهم : أنبا أبو نعيم : أنبا ابن فارس : ثنا محمد بن عاصم : ثنا زيد بن الحباب ، عن مالك بن مغول : ثنا ابن بريدة ، عن أبيه ، قال :

جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ، وأنا على باب المسجد ، فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ، فإذا رجلٌ يصلي يدعو ، يقول : اللهم ، إني أسألك . بأنّي أشهد أنك الله ، لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد .

قال : والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم ، الذي إذا سئل به أعطى ، وإذا دُعِيَ به أجاب . وإذا رجل يقرأ ، فقال : لقد أعطى هذا زمزماً من زمائم آل داود . قالت يا رسول الله ، أخبره ؟ قال : نعم ! فأخبرته . فقال لي : لا تزال لي صديقا . وإذا هو أبو موسى .

( ١ ) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة يجرى إلى مكة أقرب . ( ياقوت ) .

رواه حسين بن واقد ، عن ابن بريدة ، مختصراً .

وروى أبو سلمة ، عن أبي هريرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لقد أعطى أبو موسى مزاراً من مزارير آل داود .

خالد بن نافع : ثنا سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى :

أن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة مرّاً به . وهو يقرأ في بيته . فاستمعنا لقراءته .

فلما أصبح . أخبره النبي صلى الله عليه وسلم : فقال : ( ١٢٠٣ )  
لو أعلم بمكانك لحبّرت<sup>(١)</sup> لك تحبيراً .

خالد ، ضعف .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أبا موسى قرأ ليلة : فقام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن لقراءته . فلما أصبح أخبر بذلك . فقال : لو علمت ، لحبّرت تحبيراً . ولشوقت<sup>(٢)</sup> تشويقاً .  
الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال :

أتينا عليّاً ، فسلّمناه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . قال : عن أيهم تسألونني ؟ قلنا : عن ابن مسعود . قال : علم القرآن والسنة . ثم انتهى . وكفى به علماً . قلنا : أبو موسى ؟ قال : صُيغ في العلم صيغة ثم خرج منه . قلنا : حذيفة ؟ قال : أعلم أصحاب محمد بالمتأففين . قالوا : سلمان ؟ قال : أدرك العلم الأول ، والعلم الآخر : بحر لا يُدرك قعره . وهو منّا أهل البيت . قالوا : أبو ذر ؟ قال : وعى علماً عجز عنه . فسئل عن نفسه . قال : كنت إذا سألت أعطيتُ . وإذا سكت ابتديتُ .

أبو إسحاق : سمع الأسود بن يزيد ، قال :

لم أر بالكوفة أعلم من عليّ وأبي موسى .

( ١ ) حبّرت : حسنته .

( ٢ ) شوقت : هيج الشوق . والرواية في الطبقات : « لحبّرتك تحبيراً ولشوقتك تشويقاً » .

وقال مروق :

كان القضاء في الصحابة إلى ستة : عمر ، وعلى ، وابن مسعود ، وأبي ، وزيد ، وأبي موسى .

وقال الشمي :

يؤخذ العلم عن ستة : عمر ، وعبد الله ، وزيد ، يشبه علمهم بعضه بعضا وكان : علي ، وأبي ، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضا ؛ يقتبس بعضهم من بعض .

وقال داود ، من الشمي :

قضاة الأمة : عمر ، وعلي ، وزيد ، وأبو موسى .

أسامة بن زيد ، عن صفوان بن سليم ، قال :

لم يكن يفتي في المسجد زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير هؤلاء : عمر ، وعلي ، ومعاذ ، وأبي موسى .

قال أبو بردة ، قال :

إني تعلمت المعجم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فكانت كتابتي مثل العقارب .

أيوب ، عن محمد : قال عمر :

بالشام أربعون رجلا ، ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزأ<sup>(١)</sup> : فأرسل إليهم . فجاء رهط ، فيهم أبو موسى . فقال : إني أرسلتك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم . قال : فلا ترسلني . قال : إن بها جهادا ورباطا<sup>(٢)</sup> . فأرسله إلى البصرة .

قال الحسن البصري :

ما قدمها راكب خير لأهلها من أبي موسى .

( ١ ) أجزأ ، أي فعل نملا ظهر أثره وقام فيه مقاماً لم يقم غيره ولا كفى فيه كفايته . وفي الطبقات : « أجزأ » .

( ٢ ) الرباط : الإقامة على جهاد العدو بالحرب . وأصله من رباط الخيل . والعبارة في الطبقات : « إن بها جهادا ، أو أن بها رباطا » .

قال ابن شوب :

كان أبو موسى إذا صلى الصبح . استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يُقرئهم .  
ويدخل البصرة على جمل أروق<sup>(١)</sup> ، وعليه خرج لما عُزل .

قتادة عن أنس :

بعثني (٢٠٣ ب) الأشعري إلى عمر ، فقال لي : كيف تركت الأشعري ؟  
قلتُ : تركته يعلم الناس القرآن . فقال : أما إنه كيّس ! ولا تُسمعها إياه .

قال أبو بردة :

كتبني عن أبي أحاديث . ففطين بي فحاشا . وقال : مُخذ كما أخذنا .

أبو هلال ، من قتادة ، قال :

بلغ أبا موسى أن ناساً يمنهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب . فخرج على  
الناس في عباءة .

قال الزهري :

استخلف عثمان فترع أبا موسى عن البصرة ، وأمر عليها عبد الله بن عامر  
ابن مُكريز .

قال خليفة :

ولى أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة بعد المغيرة ، فلما افتتح الأهواز  
استخلف عمران بن حصين بالبصرة .

— ويقال : افتتحها صلحا — فوظف عليها عُمر عشرة آلاف ألف ،  
وأربعمئة ألف .

وقيل : في سنة ثمان عشرة ، افتتح أبو موسى الرهاء ، وسميساط ، وما والاها عنوة .

زهير بن معاوية : ثنا حميد : ثنا أنس :

أن الهرمزان نزل على حكم عمر من تُستر ، فبعث به أبو موسى معي إلى

(١) أروق : أسمر .



أمير المؤمنين ؛ فقدمت به . فقال عمر : تكلم . ولا بأس عليك . فاستحياه <sup>(١)</sup>  
ثم أسلم . وفرض له .  
قال ابن إسحاق .

سار أبو موسى من نهاوند ، ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين .

بجاءه . عن الشعبي . قال :

كتب عمر في وصيته : ألا يَقْرَ لي عاملٌ أكثر من سنة ؛ وأَقْرِوا الأشعرى  
أربع سنين .

حميد بن هلال . عن أبي بردة : سمعت أبي يقسم :

ما خرج حين نُزِع عن البصرة إلا بستائة درهم .

الزهرى ، عن أبي سلمة :

كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى ، ربما قال له ، ذكّرنا يا أبا موسى . فيقرأ .

وفي رواية تفرد بها رشدين بن سعد :

فيقرأ ويتلاحن <sup>(٢)</sup> .

وقال ثابت ، عن أنس :

قدّمنا البصرة مع أبي موسى ، فقام من الليل يتهدج ، فلما أصبح قيل له :  
أصلح الله الأمير ! لو رأيت إلى نسوتك وقرايتك وهم يستمعون لقراءتك ! فقال :  
لو علمت لزيّنت كتاب الله بصوتي ، ولخبرته تحبيراً .

قال أبو عثمان النهدي :

ما سمعتُ مزماراً ولا طنبوراً ولا صنجاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعرى ؛  
إن كان ليصلي بنا فنودّ أنه قرأ البقرة ، من حسن صوته .

هشام بن حسان ، عن واصل مول أبي عبيدة ، عن لقيط ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال :

غزونا في البحر فسرنا ؛ حتى إذا كنا في جلة البحر سمعنا منادياً ( ٢٠٤ )

ينادى : يا أهل السفينة ، قِفُوا أخبركم . فقمْتُ فنظرت يمينا وشمالا ، فلم أر

( ١ ) استحياء : استيقاه ولم يقتله .

( ٢ ) أي يطرب به . لم تذكره كتب اللغة .

شيئاً . حتى نادى سبع مرار . فقلت : ألا ترى في أى مكان نحن . إنا لا نستطيع أن نقف . فقال : ألا أخبرك بقضاء قضى الله على نفسه : إنه من عطش نفسه لله في يوم حار . كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة . قال : وكان أبو موسى لا تكاد تلقاه في يوم حار إلا صائماً .

ورواه ابن المبارك في الزهد : ثنا حماد بن سلمة ، عن واصل .

الأعشى ، عن أبي الضحى ، عن سروق ، قال :

خرجنا مع أبي موسى في غزاة فجئنا الليل في بستان خرب ، فقام أبو موسى يصلى ، وقرأ قراءة حسنة وقال : اللهم ، أنت المؤمن تحب المؤمن ، وأنت المهيمن تحب المهيمن . وأنت السلام تحب السلام .

وروى صالح بن موسى الطلحي ، عن أبيه ، قال :

اجتهد الأشعري قبل موته اجتهداً شديداً ، فقبل له : لو أمسكت ورفقت بنفسك ؟ قال : إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس سرجها أخرجت جميع ما عندها ؛ والذي بقى من أجلى أقل من ذلك .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أبا موسى كان له سراويل<sup>(١)</sup> يلبسه مخافة أن يكشف .

الأعشى ، عن شقيق ، قال :

مكنا مع حذيفة جلوساً ، فدخل : عبد الله وأبو موسى المسجد ، فقال : أحدهما منافق .

ثم قال : إن أشبه الناس هدياً ودلاً<sup>(٢)</sup> وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .

قلت :

ما أدرى ما وجه هذا القول ، سمعه عبد الله بن نُمير منه . ثم يقول<sup>(٣)</sup> للأعشى :

(١) السراويل : يذكر ويؤنث . جاء على لفظ الجمع وهو واحد ، وقيل : واحده : سروالة .

(٢) اللد : قريب من الهدى ، وهما من السكينة واليقار في الهيئة والمنظر والشبهات .

(٣) القائل : شقيق .

حدثناهم ، فغضب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، فاتخذوه ديناً .

قال عبد الله بن إدريس :

كان الأعمش به ديانة من خشيته .

قلت :

رُحى الأعمش يسير تشيع فما أدري .

ولا ريب أن غلاة الشيعة يُبغضون أبا موسى رضي الله عنه ، لكونه ما قاتل مع عليّ : ثم لما حكمه عليّ على نفسه عزله وعزل معاوية وأشار بآبن عمر ؛ فما انتظم من ذلك حال .

قال ابن سعد : أنبأ محمد بن عمر : ثنا عيسى بن علقمة - عن داود بن الحصين ، عن هكرمة ، عن ابن عباس :

قلت لعل يوم الحَكَمَيْن : لا تحكّم الأشعرى ؛ فإن معه رجلاً ، حذراً مرساً قارحاً<sup>(١)</sup> . فلزني<sup>(٢)</sup> إلى جنبه . فلا يعلّ عُقدة إلا عُقدتها . ولا يعقد عُقدة إلا حلتها .

(٢٠٤ ب) قال : يا ابن عباس ، ما أصنع ؛ إنما أوتى من أصحابي ، قد ضعفت نيّتهم وكلّوا . هذا الأشعث يقول : لا يكون فيها مُضريان أبداً ، حتى يكون أحدهما يمان . قال ابن عباس : فعذرته ، وعرفت أنه مضطهد .

ومن هكرمة ، قال :

حكّم معاوية عُمراً ؛ فقال الأحنفُ لعلّ : حكّم ابن عباس ، فإنه رجل مجرب . قال : أفعل . فأبى البمانية ، وقالوا : حتى يكون منا رجل . فجاء ابن عباس إلى عليّ . فقال : علام تحكّم أبا موسى ، لقد عرفت رأيي فيها ، فوالله ما نصرنا ؛ وهو يرجو ما نحن فيه ؛ فتدخله الآن في معاهد أمرنا ، مع أنه ليس بصاحب ذلك ! فإذا أبيت أن تجعلني مع عمرو ، فاجعل الأحنف بن

(١) المرس : الشديد العلاج للأمور . والقارح ، من الخيل : الذي دخل في الخامسة ونبت نابيه ، وليس بعد القروح نبات من ولا سقوط سن . يشبه به الرجل المجرب .

(٢) لزني إلى جنبه : أي ألزمني إياه .

قيس ؛ فإنه مجرب من العرب ، وهو قِرْنُ لعمرو . فقال : نعم . فأبَتِ النِّمَازِيَةُ  
أيضاً . فلما غلب جعل أبا موسى .

قال أبو صالح السمان :

قال عليّ : يا أبا موسى ، احكم ولو على حَزَّ عُنُقِي .

زيد بن الحباب : ثنا سليمان بن المغيرة البكري ، عن أن يردة ، عن أبي موسى : أن معاوية  
كتب إليه :

أما بعد : فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد ، وأقسم بالله ، لئن  
بايعتني على الذي بايعني ، لأستعملنَّ أحدَ ابنك على الكوفة ، والآخر على  
البصرة ، ولا يُغلق دونك باب . ولا تُقضى دونك حاجة . وقد كتبت إليك  
بخطي ، فاكتب إليّ بخط يدك .  
فكتب إليه :

أما بعد : فلئنك كتبت إليّ في جسيم أمر الأمة ، فاذا أقول لربي إذا  
قدمت عليه ، ليس لي فيما عرضت عليّ من حاجة ، والسلام عليك .  
قال أبو يردة :

فلما ولي معاوية أئنته ، فما أغلق دوني باباً ، ولا كانت لي حاجة لإلْقُضِيَت .  
قلت :

قد كان أبو موسى صوّماً قوّاماً ربّانياً زاهداً عابداً ، ممن جمع العلم والعمل  
والجهاد وسلامة الصدر ، لم تغيّرهُ الإمارة ، ولا اغتر بالدنيا .

ومن عواليه

أخبرنا الفقهاء : يحيى بن أبي منصور ، وعبد الرحمن بن محمد كتابه ، قالوا : أنبأ  
عمرو بن محمد : أنبأ هبة الله بن محمد : أنبأ محمد بن محمد بن غيلان : أنبأ أبو بكر الشافعي :  
ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري : ثنا الأنصاري : ثنا سليمان ، وبه إلى الشافعي : ثنا محمد بن  
سلمة ، وألفظ له : ثنا يزيد بن هارون : ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي  
موسى الأشعري ، قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، وكان القوم يصعدون ثنية أو  
(٢٠٥) عقبة ؛ فإذا صعد الرجل قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر — أحسبه قال :

بأعلى صوته - ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته تعرّض به<sup>(١)</sup> في الجبل . فقال : أيها الناس . إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائباً . ثم قال : يا عبد الله بن قيس - أو يا أبا موسى - ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله .  
قد مرّ أن أبا موسى توفى سنة اثنتين وأربعين .

وقال أبو أحمد الحاكم :

توفى سنة ثلاث وأربعين .

وقال أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شيبة . وابن حجر . وقس .

توفى سنة أربع وأربعين .

وأما الواقدي ، فقال :

مات سنة اثنتين وخمسين .

وقال المدائني :

سنة ثلاث وخمسين . بعد المغيرة .

وقد ذكرت في طبقات القراء :

توفى أبو موسى في ذى الحجة سنة أربع وأربعين ، على الصحيح .

ابن سعد : أنبأ يزيد ، وصفان ، قالا : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس :

أن أبا موسى كان 'حلو الصوت' . فقام ليلة يصلي ، فسمع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقمن يستمعن . فلما أصبح قيل له : إن النساء سمعنك . قال : لو علمت لحبرتكن تحبيرا ، ولشوقتكن تشويقا .

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن :

كان عمر إذا رأى أبا موسى قال : ذكرنا يا أبا موسى فيقرأ عنده .

شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة :

( ١ ) لم تأخذ منه في عروض فتحتاج أن تأخذ ميتاً وشيئاً .

قال عمر لأبي موسى : شوقنا إلى ربنا . فقرأ . فقالوا : الصلاة . فقال :  
أو لساناً في صلاة !

روى حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال : حدثني أمي ، قالت :  
خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة ، ما معه إلا ستائة درهم عطاء  
لعياله .

روى الزبير بن الحرث ، عن أبي ليبيد ، قال :  
ما كنا نشبه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي ما يُخطيء المِفصل .

عن بعضهم :  
أن أبا موسى أتى معاوية ، وهو بالنخيلة <sup>(١)</sup> . وعليه عمامة سوداء وُجبة  
سوداء ، ومعه عصا سوداء .

ثابت ، عن أنس ، قال :  
كان أبو موسى إذا نام لبس ثياباً ، مخافة أن تنكشف عورته .  
منصور بن المتمر ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبو موسى :  
لأن يمتلي منخري من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلي من ريح امرأة .  
ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن قزعة ، عن عبد الرحمن ، ابن مولى أم براء ، قال :  
قدم أبو موسى الأشعري وزباد على عمر رضي الله عنه ، فرأى في يد زباد خاتماً  
من ذهب ، فقال : اتخذتم حليّ الذهب ، فقال أبو موسى : أما أنا فخاتمي من حديد .  
فقال عمر : ( ٢٠٥هـ ) ذاك أتن ، أو أخبث ، فمن كان متخماً فليتختم بخاتم من فضة .

قال ابن بريدة :

كان أبو موسى أنطاً قصيراً خفيف اللحم . رضي الله عنه .  
وله في مسند بقي ثلاثمائة وستون حديثاً .  
وقع له في الصحيحين وتسعة وأربعون حديثاً . وتفرد ( خ ) بأربعة أحاديث ،  
و ( م ) بخمسة عشر حديثاً .

( ١ ) النخيلة : موضع قرب الكوفة على سمت الشام . ( ياقوت ) .

وكان إماماً ربّانياً .

جودّ ترجمته ابنُ سعد وابنُ عسّكر .

قال الواقدي وغيره :

قدم أبو موسى مكة ، وحالف أبا أحبيحة الأموي . وأسلم بمكة . وهاجر إلى الحبشة .

وقال أبو إسحاق السبيعي ، عن أبي بردة ، عن أبيه .

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر إلى أرض النجاشي ، فبعثت قريش عمرأ وعمارة بن الوليد ، وجمعوا له هدية .

ولم يذكره ابنُ عتبة . وابنُ إسحاق . وأبو معشر . فيمن هاجر إلى الحبشة .

قتادة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، قال لي أبي :

لو رأيتمنا ونحن نخرج مع نبينا صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء ، لوجدت متأرجح الضأن ، من لباسنا الصوف .

قال حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال : حدثني أمي ، قالت :

خرج أبوك حين نُزِعَ عن البصرة . وما معه إلا ستائة درهم ، عطاء عياله<sup>(١)</sup> .

سليمان بن المنيرة ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال :

دخلت على معاوية حين أصابته قرحتُه ، فقال : هلم يا بن أخي . فنظرت ، فإذا هو قد سُبرت<sup>(٢)</sup> - يعني قرحته - فقلت : ليس عليك بأس . إذ دخل ابنه يزيد ، فقال له معاوية : إن وليتَ ، فاستوص بهذا ؛ فإن أباه كان أخاً لي ، أو خليلاً ، غير أني قد رأيت في القتال ما لم ير .

وقال أبو بردة : قال أبي :

اتّنى بكل شيء كتبه . فحاه ، ثم قال : احفظ كما حفظت .

(١) مر الحديث (ص ٢٧٦) .

(٢) سُبرت ، أي قد بان غورها .

ابن عون ، عن الحسن ، قال :

كان الحكماء : أباً موسى ، وعمراً ؛ وكان أحدهما يبتغي الدنيا ، والآخر يبتغي الآخرة .

حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز : أن أباً موسى قال :

إني لأغتسل في البيت المظلم ، فأخفى ظهري حياءً من ربي .

زهير بن معاوية ، عن عبد الملك بن عمير ، قال :

رأيت أباً موسى داخلاً من هذا الباب وعليه مقطع<sup>(١)</sup> . ومطرف حيرى<sup>(٢)</sup> .

عاصم بن بدة ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

اللهم اجعل عبيداً أباً عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة .

فقتل يوم أوطاس . فقتل أبو موسى قاتله .

الجريري ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى ، قال :

أعمقوا (١٢٠٨) لي قبري .

## ١٨٣

### أبو أيوب الأنصاري\*

الخرزجي النجاري البصري . السيد الكبير . الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالتزول عليه في بني النجار إلى أن بُنيت له حجرة أم المؤمنين سودة ، وبُني المسجد الشريف .

اسمه : خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عمرو<sup>(٣)</sup> بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج .

(١) المقطعات من الثياب : شبه الجباب ونحوها ، من الخز وغيره .

(٢) الطرف : رداء من خز مربع له أعلام . وحيرى : نسبة إلى الحيرة ، مدينة على ثلاثة أميال من الكوفة .

(٣) ع : الكتب الستة - الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ٤٩) الاستيعاب (٤ : ٥) الإصابة (١ : ٤٠٤) أسد الغابة (٥ : ١٤٣) التهذيب (٣ : ٩٠) تاريخ دمشق (٣٩ : ٢٥٢) تاريخ الإسلام (٢ : ٣٢٧) .

(٣) في الطبقات : « ابن عبد بن عوف » . وفي التهذيب : « ابن عبد عوف » .



حدث عنه : جابر بن سمرة ، والبراء بن عازب . والمقدام بن معد يكرب ،  
وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وجبير بن نفير ، وسعيد بن المسيب ، وموسى  
ابن طلحة . وعروة بن الزبير ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وأفلح مولاة ، وأبو رهم  
السباعي ، وأبوسلمة بن عبد الرحمن ؛ وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وقرئع الضبي .  
ومحمد بن كعب ، والقاسم أبو عبد الرحمن ؛ وآخرون .  
وله عدة أحاديث : ففي مسند بقي له مائة وخمسة وخمسون حديثاً ؛ فنها في  
( خ م ) سبعة . وفي ( خ ) حديث . وفي ( م ) خمسة أحاديث .

حرملة : ثنا ابن وهب : أنبأ حيو : أنبأ الوليد بن أبي الوليد : ثنا أيوب بن خالد بن  
أبي أيوب الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : اكتم الحطبة ، ثم توضأ ، ثم صل  
ما كتب الله لك ، ثم اجد ربك وعجده ، ثم قل : اللهم ، تقدّر ولا أقدر ، وتعلم  
ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب . فلان رأيت لي في فلانة - تسميها - خيراً في  
دينى ودنياى وآخرى فاقدرها لي ، وإن كان غيرها خيراً لي منها فأمضِ لي - أو :  
قال - : قدّرها لي .

وفي سيرة ابن عباس :

أنه كان أميراً على البصرة لعل ، وأن أبا أيوب الأنصاري وفد عليه ، فبالغ  
في إكرامه وقال : لأجزئك على إنزالك النبي صلى الله عليه وسلم عندك ، فوصله  
بكل ما في المتزل ؛ فبلغ ذلك أربعين ألفاً .

الأعشى ، عن أبي ظبيان ، عن أشياخه ، عن أبي أيوب ، أنه قال :

ادفنتوني تحت أقدامكم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخل الجنة .

ابن علية ، عن أيوب ، عن محمد ، قال :

شهد أبو أيوب بلداً ، ثم لم يتخلف عن غزاة إلا عاماً واحداً ، استعمل على الجيش  
( ١٩ )

شاب فقعد؛ ثم جعل يتلهف ويقول: ما علىّ من استعمل عليّ. فرض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأناه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم، إذا أنا مت فاركب (٢٠٦ ب) بي، ثم سغ بي في أرض العدو ما وجدت مساغاً<sup>(١)</sup>؛ فإذا لم تجد مساغاً؛ فادفني ثم ارجع.

فلما مات، ركب به ثم سار به، ثم دفنه.  
وكان يقول: قال الله: (انفروا خفاً وثقالاً)<sup>(٢)</sup> لا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً<sup>(٣)</sup>.

وروى همام، عن عاصم بن بهدلة، عن رجل: أن أبا أيوب قال ليزيد:  
أفرئ الناس مني السلام؛ ولينطلقوا [بي]<sup>(٤)</sup> وليبعدوا ما استطاعوا.  
قال: ففعلوا.

قال الواقدي:

توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية.  
فلقد بلغني: أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه ويستسقون به.  
 وذكره عروة والجماعة في البلدين.

وقال ابن إسحاق:

شهد العقبة الثانية.

قال محمد بن سيرين:

النجار مسمى بذلك؛ لأنه اختن بقَدُوم.

وعن ابن إسحاق:

أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي أيوب ومصعب بن عمير.  
شهد أبو أيوب المشاهد كلها.

(١) أي ادخل فيها ما وجدت من مَخْلَا.

(٢) الآية ٤١ من سورة التوبة.

(٣) في الطبقات: «وثقيلاً».

(٤) التكلة من الطبقات.

وقال أحمد بن البرق :

جاء له نحو من خمسين حديثاً .

قال ابن يونس :

قدم مصر في البحر سنة ست وأربعين .

وقال أبو زرعة النخعي :

قدم دمشق زمن معاوية .

وقال الحليبي :

شهد حرب الخوارج مع عليّ .

جعفر بن جبير بن فرقة : أنبأني : ثنا عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ،

عن ابن عمر ، قال :

قال أهل المدينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخل المدينة راشداً مهدياً .  
فدخلها ، وخرج الناس ينظرون إليه ، كلما مر على قوم قالوا : يا رسول الله ،  
ها هنا . فقال : دعوها ، فإنها مأمورة — يعني الناقة — حتى بركت على باب  
أبي أيوب .

يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رهم : أن أبا أيوب حدثه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بيتنا الأسفل ، وكنت في الغرفة ،  
فأهريق ماء في الغرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء ، ونزلتُ  
قلت : يا رسول الله ، لا ينبغي أن نكون فوقك . انتقل إلى الغرفة . فأمر بمناعه  
فنقل — ومناعه قليل — قلت : يا رسول الله ، كنت ترسل بالطعام فأنتظر ،  
فلذا رأيتُ أثر أصابعك ، وضعتُ فيه يدي .

يعقوب بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي أيوب ، قال :

أقرعت الأنصارُ أيهم يُؤوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرعهم  
أبو أيوب . فكان إذا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً ، أهدى لأبي  
أيوب . فدخل أبو أيوب يوماً فإذا قصعة فيها بصل ، فلم يأكل منها ، وقال :  
إنه يشاني ما لا يغشاكم .

الصنعاني : ثنا محمد بن سابق : ثنا حشرج بن نباتة ، ( ١٢٠٧ ) عن إسحاق بن إبراهيم : سمع أبا قلابة يقول : حدثني أبو عبد الله الصنعاني ، أن عبادة بن الصامت حدثه : قال :

خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : أي أصحابك أحب إليك ؟ قال : اكنم على حياتي ؟ قلت : نعم . قال : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم علي ، ثم سكت . فقلت : ثم من ؟ قال : من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير ، وطلحة ، وسعد ، وأبو عبيدة ، ومعاذ ، وأبو طلحة ، وأبو أيوب ، وأنت ، وأبي بن كعب ، وأبو الدرداء ، وابن مسعود ، وابن عفان ، وابن عوف ، ثم هؤلاء الرهط من الموالى : سلمان ، وصهيب ، وبلال ، وسالم مولى أبي حذيفة ، هؤلاء خاصتي .

هذا حديث منكر . رواه الميثم الشافعي في مسنده .

الواقدي : ثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، قال :

لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبح فرأى رسول الله كبر ، ومع أبي أيوب السيف ، فقال : يا رسول الله ، كانت جارية حديثة عهد بعرس ، وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها ؛ فلم آمنها عليك . فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خيراً .

غريب جداً . وله شواهد من حديث عيسى بن المختار ، وابن أبي ليلى ، عن الحكم بن مقسم ، عن ابن عباس ، فذكر قريباً منه .

وأبو بكر بن أبي شيبة : ثنا عمر بن أبي بكر . عن عبد الله عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن مقسم عن جابر ، بنحوه .

وابن لميعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، نحوه .

عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سالم ، قال :

أعرست فلدعا أبي الناس ، فيهم أبو أيوب ، وقلمستروا بيتي بجنادى<sup>(١)</sup> أخضر .

( ١ ) الجنادى : جنس من الأنماط تستر بها الجدران .

فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه ، فنظر فإذا البيت مستور . فقال : يا عبد الله ، تسترون الجدر ؟ فقال أبي واستحيا : غلّينا النساءُ يا أبا أيوب . فقال : من خشيتُ أن تغلبه النساء ، فلم أخش أن يُضليلنّه . لا أدخل لكم بيتا ، ولا آكل لكم طعاماً !

غريب ، رواه التميمي عن ابن علية ، عنه .

ابن أبي ذئب ، عن عبد العزيز بن عباس ، عن محمد بن كعب ، قال :

كان أبو أيوب يخالف مروان ، فقال : ما يحملك على هذا ؟ قال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي الصلوات فإن وافقته وافقته ، وإن خالفته خالفته .

مروان بن معاوية ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنس ، عن أبيه ، قال :

انضم مركبنا إلى مركب أبي أيوب الأنصاري في البحر ، وكان معنا رجل مزاح ، فكان يقول لصاحب طعامنا : جزاك الله خيراً وبراً ؟ فيغضب . فقلنا لأبي أيوب : هنا من إذا قلنا له : جزاك الله (٢٠٧ ب) خيراً يغضب . فقال : اقبلوه له . فكنّا نتحدث : إن من لم يصلحه انخير أصلحه الشر .

فقال له المزاح : جزاك الله شراً وعراً<sup>(١)</sup> . فضحك ، وقال : ما تدعُ مزاحك .

ذكر خليفة :

أن عليّاً استعمل أبا أيوب على المدينة .

وقال الحكم :

لم يشهد أبو أيوب مع عليّ صفيين .

الأعمش ، عن أبي ظبيان :

أن أبا أيوب غزا زمن معاوية ، فلما احتضر قال : إذا صافقتم<sup>(٢)</sup> العدو ، فادفوني تحت أقدامكم .

(١) المر : السود .

(٢) أي رتبتم صفوفكم في مقابل صفوف العدو .

من فضيل : ثنا إبراهيم الهجرى ، عن أبي صادق قال :

قدم أبو أيوب الأنصارى العراقَ ، فأهدت له الأزدُ جِزرًا معى . فسلمتُ  
وقلت : يا أبا أيوب ، قد أكرمك الله بصحبة نبيه وبنزوله عليك ؛ فإراك  
تستقبل الناسُ تُقاتلهم بسيفك . قال : إن رسول الله عهد إلينا أن نقاتل مع على  
الناكثين ، فقد قاتلناهم ؛ والقاسطين ، فهذا وجهنا إليهم — يعنى معاوية — وللمارقين ،  
فلم أُرهم بعد .

هذا خبر واه .

إسحاق بن سليمان الرازى : ثنا أبو سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت :

أن أبا أيوب قدم على ابن عباس البصرة ، ففرَّغ له بيته ، وقال : لأصنعن  
بك كما صنعتَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كم عليك ؟ قال : عشرون ألفا .  
فأعطاه أربعين ألفا ، وعشرين مملوكا ، ومتاع البيت .

ابن عثر : ثنا محمد ، وثنا عمر بن كثير : وهذا حديثه ، قال :

قدم أبو أيوب على معاوية ، فأجلسه معه على السرير وحادثه وقال : يا أبا  
أيوب ، مَنْ قتل صاحب الفرس البلقاء التى جعلت تجول يوم كذا وكذا ؟  
قال : أنا ؛ إذ أنت وأبوك على الجمل الأحمر معكأ لواء الكُفْرِ . فنكَّس معاويةُ ،  
وتنمَّز أهل الشام وتكلموا . فقال معاوية : مه ! وقال : ما نحن عن هذا سألناك .

أبو إسحاق الفراءى ، عن إبراهيم بن كثير : سمعت عمارة بن غزية ، قال :

دخل أبو أيوب على معاوية ، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
سمعته يقول : يا معشر الأنصار ، إنكم سترون بعدى أثره <sup>(١)</sup> فاصبروا . فبلغت معاوية  
فصدقه . فقال : ما أجراه ! لا أكلمه أبداً ، ولا يؤوينى وإياه سقف . وخرج من فوره  
إلى الغز وفرض ، فعاده يزيدُ بن معاوية وهو على الجيش فقال : هل لك من حاجة ؟

(١) أثره : أى يفضل عليكم غيركم .

قال : ما ازددت عنك وعن أبيك إلا غنى ؛ إن شئت أن تجعل قبرى مما يلي العدو . . . الحديث .

الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال :

أغزى أبو أيوب فرض ، فقال إذا مت فاحملونى ، فإذا صافقتم العدو ( ٢٠٨ ) فارمونى تحت أقدامكم . أما إني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعته يقول : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .  
إسناده قوى .

جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه قال :

أتيت مصر ، فرأيتُ الناس قد قتلوا من غزوهم ، فأخبرونى أنهم لما كانوا عند انقضاء مغزاهم حيث يراهم العدو ، حضر أبا أيوب الموتُ ؛ فدعا الصحابة والناس ، فقال : إذا قبضت فكلتُ ركب الخيل ، ثم سيرا حتى تلقوا العدو فرددوكم ، فاحفروا لى وادفنونى ، ثم سووه ! فلتطأ الخيلُ والرجال عليه حتى لا يُعرف ؛ فإذا رجعت فأخبروا الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى : أنه لا يدخل النار أحدٌ يقول : لا إله إلا الله .

قال الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز :

أغزى معاويةُ ابنه فى سنة خمس وخمسين فى البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج ، وقاتلوا أهل القسطنطينية على بابها ، ثم قُتل .

ومن الأصمى ، عن أبيه :

أن أبا أيوب قُبر مع سور القسطنطينية وبُنى عليه ، فلما أصبحوا قالت الروم : يا معشر العرب ، قد كان لكم الليلة شأن . قالوا : مات رجل من أكابر أصحاب نبينا ، والله لئن نبش لأضرب بناقوس فى بلاد العرب . فكانوا إذا قُحِطوا كشفوا عن قبره ، فأمطروا .

قال الواقدي :

مات أبو أيوب سنة اثنتين وخمسين ، وصلى عليه يزيد ، ودفن بأصل حصن القسطنطينية .

فلقد بلغني أن الروم يتعاهدون قبره ، ويستسقون به .

وقال خليفة :

مات سنة خمسين .

وقال يحيى بن بكير :

سنة اثنتين وخمسين .

## ١٨٤

### عبد الله بن سلام\*

ابن الحارث. الإمام الحبر ، المشهود له بالجنة . أبو الحارث الإسرائيلي . حليف الأنصار .

من خواص أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

حدث عنه أبو هريرة ، وأنس بن مالك ؛ وعبد الله بن معقل ، وعبد الله ابن حنظلة بن النسيب ، وإبناه : يوسف ومحمد ، وبشر بن شغاف ، وأبو سعيد المقري ، وأبو بردة ، وقيس بن عباد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعطاء بن يسار ، وزرارة بن أوفى ، وآخرون .

وكان فيما بلغنا : ممن شهد فتح بيت المقدس .

نقله الواقدي .

قال محمد بن سعد :

---

(٥) ج : الكتب الستة - الاستيعاب (٢ : ٣٧٤) الإصابة (٢ : ٣١٢) في أسد الثابة (٣ : ١٧٦) التلخيص (٥ : ٢٤٩) تاريخ دمشق ( ) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٣) .



اسمه : الحصين ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله .

وروى قيس بن الربيع - وهو ضعيف - عن عاصم ، عن الشعبي ، (ب ٢٠٨) قال :

أسلم عبد الله بن سلام قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامين .  
فهذا قول شاذ مردود بما في الصحيح ، من أنه أسلم وقت هجرة النبي صلى  
الله عليه وسلم وقدمه .

قال ابن سعد :

هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام . وهو حليف القوافلة .<sup>(١)</sup>

قال :

وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو من  
أحبار اليهود .

قال عوف الأعرابي : ثنا زارة بن أبي أوفى ، عن عبد الله بن سلام ، قال :

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس عليه<sup>(٢)</sup> ، وكنت فيمن  
انجفل ، فلما رأيته عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب . فكان أول شيء سمعته  
يقول : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا  
والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .

وروى حميد ، عن أنس :

أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدّمه إلى المدينة ،  
فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمها إلا نبي . ما أول أشراف الساعة ؟ وما أول  
ما يأكل أهل الجنة ؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه ؟

فقال : أخبرني بهنّ جبريل آتفاً . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة .  
قال : أما أول أشراف الساعة فنارٌ تخرج من المشرق ، فتحشر الناس إلى

(١) القوافلة : من الخزرج .

(٢) أي ذهبوا سريعين نحوه .

المغرب : وأما أول ما يأكله أهل الجنة ، فزيادة كَبِيد<sup>(١)</sup> حوت ؛ . وأما الشَّبه ، فإذا سَبَقَ ماء الرجل نَزَعَ إليه . وإذا سَبَقَ ماء المرأة نَزَعَ إليها . قال : أشهد أنك رسول الله .

وقال : يا رسول الله ، إن اليهود قوم بُهْتٌ<sup>(٢)</sup> ؛ وإنهم إن يعلموا بإسلامي يَهْتَنُونِي ، فأرسل إليهم . فسلمهم عني .

فأرسل إليهم . فقال : أي رجل ابن سلام فيكم ؟ قالوا : حَبْرنا ، وابن حَبْرنا ، وعالنا . وابن عالنا .

قال : أرأيتم إن أسلم مُسلمون ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك . قال : فخرج عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمداً رسول الله . فقالوا : شَرُّنا وابن شَرِّنا ؛ وجاهلنا وابن جاهلنا .

فقال : يا رسول الله ، ألم أخبرك أنهم قوم بُهْتٌ<sup>(٣)</sup> .

عبد الوارث : ثنا عبد العزيز بن صبيح ، عن أنس ، قال :

أقبل نبي الله إلى المدينة . فقالوا : جاء نبي الله .

فاستشرفوا ينظرون ، وسمع ابن سلام وهو في نخل يَخْتَرِفُ<sup>(٤)</sup> - فَعَجَلَ قبل أن يضع التي يَخْتَرِفُ فيها ؛ فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله . فلما خلا نبي الله جاء ، فقال : أشهد أنك رسول الله ، وأنت جئت بحق . ولقد علمت اليهود أني سيدهم وابن سيدهم ؛ وأعلمهم وابن أعلمهم ؛ فسلمهم عني .

فأرسل (١٩٠٢) إليهم فقال : يا معشر اليهود ، ويلكم ! اتقوا الله ؛ فوالله إنكم لتعلمون أني رسول الله حقاً ؛ وأني جئتكم بحق . فأسلموا . قالوا : ما نعلمه . قال : فأى رجل فيكم ابن سلام . قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا ؛

(١) زيادة الكبد : هنة مطلقة ، لأنها تزيد على سطحها .

(٢) بهت : جمع بهوت ، من بناء المبالغة ، مثل صبور وصبرا ، ثم سكن تخفيفاً . والبهوت المباحث : الآثم المقتري .

(٣) بهتون : أي قابلون بالكذب .

(٤) يَخْتَرِفُ : يَخْنِي ويصرم .

وأعلمنا وابن أعلمنا ؟ قال : أقرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاش لله . ما كان ليسلم . فقال : اخرج عليهم . فخرج عليهم ، وقال : اتقوا الله ؛ فوالله إنه رسول الله حقاً . قالوا : كذبت . فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ابن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، عن عكرمة عن ابن عباس : إن هذه الآية نزلت في ابن سلام ، وثعلبة بن سعد ، وأسد بن عبيد : ( ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة )<sup>(١)</sup> . . . الآية .

( خ . م ) مالك ، عن سالم أبي النضر ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما سمعت رسول الله يقول لأحد إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام ، وفيه نزلت : ( وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله )<sup>(٢)</sup> .

حداد : ثنا عاصم بن هذيلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يدخل من هذا الفج رجل من أهل الجنة . فجاء ابن سلام .

وجاء من غير وجه :

أنه رأى رؤيا ، فقصها على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى .  
إسناده قوى .

قال ابن سعد : أنبأ حداد بن عمرو . ثنا زيد بن رفيع ، عن عبد الجهم ، عن يزيد بن عيرة :

أنه لما احتضر معاذ قعد يزيد عند رأسه يبكي . فقال : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لما فاتني من العلم . قال : إن العلم كما هو لم يذهب ، فاطلبه عند أربعة .

( ١ ) الآية ١١٣ من سورة آل عمران .

( ٢ ) الآية ١٠ من سورة الأحقاف .

فستأهم ، وفهم : عبد الله بن سلام ، الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه : هو عاشر عشرة فى الجنة .

البخارى فى تاريخه : ثنا عبد بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عبيدة الزبيدي ، قال :

لما حضر معاذ بن جبل الموت ، قيل له : أوصنا يا أبا عبد الرحمن . قال : اتسوا العلم عند أبي الدرداء ، وسلمان ، وابن مسعود ، وعبد الله بن سلام الذى أسلم ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه عاشر عشرة فى الجنة ، ومن عنده علم الكتاب .

قال مجاهد :

هو عبد الله بن سلام .

قال إبراهيم بن أبي يحيى : ثنا معاذ بن عبد الرحمن ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه :

أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني قد قرأت القرآن والتوراة . فقال : اقرأ بهذا ليلة ، وبهذا ليلة .

( ٢٠٩ ب ) إسناده ضعيف . فإن صح فقيه رخصة فى التكرار على التوراة التى لم تبدل ؛ فأما اليوم فلا رخصة فى ذلك ؛ بل حواجز التبديل على جميع نسخ التوراة الموجودة ؛ ونحن نعظم التوراة التى أنزلها الله على موسى عليه السلام ، ونؤمن بها . فأما هذه الصحف التى بأيدي هؤلاء الضلال ، فما ندري ما هى أصلاً . ونقف فلا تعاملها بتعظيم ولا إيهانة ، بل نقول : آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله . ويكفيها فى ذلك الإيمان المحمل ، والله الحمد .

مكرمة بن عمار ، عن محمد بن القاسم ، قال :

زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مرّ فى السوق ، عليه حزمة

من حطب . فقيل له : أليس أغناك الله ؟ قال : بلى ، ولكن أردت أن أقمع الكبير . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر .

اتفقوا على أن ابن سلام توفي سنة ثلاث وأربعين .  
وقد ساق الحافظ ابن عساكر ترجمته في بضع عشرة ورقة .

الرواقى ، عن أبي معشر ، عن المقبرى ، وآخر :

أن ابن سلام كان اسمه الحُصَيْن ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله .

يزيد بن هارون ، وجماعة ، قالوا : ثنا حيد ، عن أنس :

أن عبد الله بن سلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة — .  
الحديث — . وفيه : قالوا : شرنا ، وابن شرنا . ونحو ذلك .

قال : يقول عبد الله : يا رسول الله ، هذا الذى كنت أخاف .

حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وحميد عن أنس ، قال :

قدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتاه ابن سلام فقال : سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي ، فإن أخبرني بها آمنت بك . . . الحديث .

هزقة : ثنا عوف ، عن الحسن ، قال عبد الله بن سلام :

قال أشهد أن اليهود يمدونك عندهم في التوراة .

ثم أرسل إلى فلان ، وفلان — نفر سمهم — فقال : ما عبد الله بن سلام فيكم ؟ وما أبوه ؟ قالوا : سيدنا ، وابن سيدنا ! وعالمنا ، وابن عالمنا . قال : رأيتم إن أسلم ، أتسلمون ؟ قالوا : إنه لا يسلم . فدعاه ، فخرج عليهم وتشهد . فقالوا : يا عبد الله ، ما كنا نخشاك على هذا ! وخرجوا .

وأنزل الله : ( قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ، وشهد شاهد من بني إسرائيل

على مثله فأمن واستكبرتم<sup>(١)</sup> .

إسماعيل الأزرق : ثنا ابن عوف ، عن ابن سيرين ، عن قيس بن عباد ، قال :

كنت في مسجد المدينة ، فجاء رجلٌ بوجهه أثرٌ من خشوع ؛ فقال

القوم :

هذا من أهل الجنة . فصلى ركعتين فأوجز فيهما . فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله (١٢١٠) فدخلتُ معه ، فحدثته ؛ فلما استأنس قلت : إنهم قالوا لما دخلت المسجد : كذا وكذا . قال : سبحان الله ! ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم . وسأحدثك أني رأيتُ رؤيا ، فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم : رأيتُ كأنني في روضة خضراء ، وسطها عمود حديد ، أسفله في الأرض ، وأعله في السماء ، في أعلاه عروة ، فقبل لي : اصعد عليه . فصعدت حتى أخذت بالعروة . فقبل : استمسك بالعروة . فاستيقظت وإنها لفي يدي . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصصتها عليه . فقال : أما الروضة ، فروضة الإسلام ؛ وأما العمود ، فعمود الإسلام ؛ وأما العروة ؛ فهي العروة الوثقى ؛ أنت على الإسلام حتى تموت .

قال : وهو عبد الله بن سلام .

حماد بن زيد ، عن عاصم بن هذيلة ، عن المسيب بن رافع ، عن غرشة بن الحر ، قال :

قدمت المدينة ، فجلست إلى شبيخة<sup>(٢)</sup> في المسجد ، فجاء شيخ يتوكأ على عصا له ، فقال رجل : هذا رجل من أهل الجنة . فقام خلف سارية فصلى ركعتين ، فقممت إليه فقلت : زعم هؤلاء أنك من أهل الجنة ؟ فقال : الجنة لله يُدخلها من يشاء ، إني رأيت على عهد رسول الله رؤيا : رأيت كأن رجلا يأتي فقال : انطلق . فسلكت في منبر عظيم . فبينما أنا أمشي إذ عرض لي طريق

(١) الآية ١٠ من سورة الاحقاف .

(٢) شبيخة : جمع شيخ . وانظر ابن ماجة ( ٢ : ١٢٩١ ) .

عن شمالي ، فأردت أن أسلكها فقال : إنك لست من أهلها . ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل زلّيت ، فأخذ بيدي ، فرحل بي ، فإذا أنا على ذروته ؛ فلم أُنقار<sup>(١)</sup> ، ولم أتماسك . وإذا عمود من حديد في أعلاه عُروة من ذهب . فأخذ بيدي فرحل بي حتى أخذت بالعروة ، فقال لي : استمسك بالعروة . فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : رأيت خيراً . أما المسيح العظيم فالحشر ؛ وأما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق أهل النار ، وأسأت من أهلها ؛ وأما التي عن يمينك ، فطريق أهل الجنة . وأما الجبل الزلق ، فترسل الشهداء . وأما العروة فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت ؛ وهو عبد الله بن سلام .  
جرير ، عن الأعشى ، عن سليمان بن مسهر ، عن عرشة ، قال :

كنت جالسا في حلقة ، فيهم ابن سلام يحدثهم ؛ فلما قام قالوا : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليتنظر إلى هذا .  
فتبعته فسألته . . . ( ٢١٠ ب ) فذكر الحديث بطوله ، وهو صحيح .

وروى بشر بن شاف ، عن عبد الله بن سلام :  
أنه شهد فتح نهاوند .

قال أيوب . عن ابن سيرين قال : ثبت أن عبد الله بن سلام قال :  
إن أدركني ، وليس لي ركوب<sup>(٢)</sup> ، فاحملوني ، حتى تضعوني بين الصفيين .  
يعني قبال الأعداء .

عبد بن مصعب : ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال :  
كان عبد الله بن سلام إذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال : اللهم افتح لنا أبواب رحمتك . وإذا خرج سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم وتعوذ من الشيطان .  
حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن أبي يردة بن أبي موسى ، قال :

---

( ١ ) أنقار : استقر .  
( ٢ ) الركوب : كل دابة تركب .

أتيتُ المدينة فإذا عبد الله بن سلام جالس في حاقّة متخشّعا عليه سيّاه الخير ، فقال : يا أخى . جئت ونحن نريد القيام . فأذنت له ، أو قلت : إذا شئت . فقام ، فاتبعته ، فقال : من أنت ؟ قلت : أنا ابن أخيك ؛ أنا أبو بردة ابن أبي موسى . فرحب بي وسألني ، وسقاني سويقا ؛ ثم قال : إنكم بأرض الريف ، وإنكم تسالفون<sup>(١)</sup> الدهاقين ، فيهدون لكم مُحملان القَتّ والدواخل<sup>(٢)</sup> ؛ فلا تقربوها فإنها نار .

قد مر موت عبد الله في سنة ثلاث وأربعين بالمدينة . ورثه جماعة .

أخبرنا عمر بن محمد العمري ، وجماعة ، قالوا : أنبأ عبد الله بن عمر : أنبأ أبو الوقت السجزي : أنبأ عبد الرحمن بن محمد : أنبأ أبو محمد بن حمويه : أنبأ عيسى بن عمر : أنبأ عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي : أنبأ محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام ، قال :

قعدنا نقرأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أى الأعمال أحبّ إلى الله لعمانا . فأُنزل الله : ( سيح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون )<sup>(٣)</sup> . . . حتى ختمها .

قال :

فقرأها علينا عبدُ الله بن سلام .

قال يحيى :

فقرأها علينا أبو سلمة ، فقرأها علينا يحيى ، فقرأها علينا الأوزاعي ، فقرأها علينا محمد ، فقرأها علينا الدارمي ، فقرأها علينا عيسى ، فقرأها علينا ابن حمويه ، فقرأها علينا الداودي ، فقرأها علينا أبو الوقت ، فقرأها علينا عبد الله بن عمر .

( ١ ) المحملان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الحبة خاصة .

( ٢ ) الدواخل : جمع دوخلة ، بتشديد اللام وتخفيفها ، وهى سفينة من خوص يوضع فيها الثمر والربط .

( ٣ ) الآيتان الأولى والثانية من سورة الصف .



قلت :

فقرأها علينا شيوخنا .

صفوان بن عمرو الحمصي : ثنا عبد الرحمن بن ( ٢١١ ) جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك ، قال :

انطلق نبي الله ، وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود ، فقال : أروني يا معشر يهود اثني عشر رجلا يشهدون أن محمدا رسول الله ، يحط الله عنكم الغضب . فأسكتوا . ثم أعاد عليهم ، فلم يجبه أحد .

قال : فوالله ، لأنا الحاشر ، وأنا العاقب <sup>(١)</sup> ، وأنا المصطفى ، آمنتم أو كذبتم . فلما كاد يخرج ، قال رجل : كما أنت يا محمد . أي رجل تعلموني فيكم ؟ قالوا : ما فينا أعلم منك . قال : فإني أشهد بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة . فقالوا : كذبت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم !

قال : فخرجنا ونحن ثلاثة . وأنزلت : ( أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ، وشهد شاهد <sup>(٢)</sup> ) . . . الآية .

وفي الصحيح نحوه من حديث أنس بن مالك :

وهو عبد الله . يعني ابن سلام .

١٨٥

### زيد بن ثابت \*

ابن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار بن ثعلبة .

الإمام الكبير ، شيخ المقرئين ، والفرضيين <sup>(٣)</sup> ، مفتي المدينة أبو سعيد ، وأبو خازجة . الخزرجي ، النجاري ، الأنصاري . كاتب الوحي ، رضى الله عنه .

( ١ ) الحاشر : الذي يحشر الناس خلفه وصل ملته دون ملته غيره . والعاقب ، أي آخر الأنبياء .

( ٢ ) الآية ١٠ من سورة الأحقاف .

( ٣ ) ج : للكتب الستة - الاستيعاب ( ١ : ٥٣٢ ) الإصاية ( ١ : ٥٤٣ ) آمد الغابة ( ٢ : ٢٢١ ) التهذيب ( ٣ : ٢٩٩ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٢٣ ) مجمع الزوائد ( ٩ ) .

( ٣ ) الفرضي : الذي يعرف الفرائض ، وهي حدود الله التي أسرها نبي عنها .

( ٢٠ )

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن صاحبيه . وقرأ عليه القرآن بعضه أو كله ؛ ومناقبه جمّة .

حدث عنه : أبو هريرة ، وابن عباس ، وقرأ عليه ؛ وابن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبو أمامة بن سهل ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، ومروان بن الحكم ، وسعيد بن المسيّب ، وقبيصة ، ابن ذؤيب ؛ وابناه ، الفقيه خارجة ، وسليمان ؛ وأبان بن عثمان ، وعطاء بن يسار وأخوه سليمان بن يسار : وعبيد بن السباق ، والقاسم بن محمد ، وطاووس ، ويسر بن سعيد ؛ وخلق كثير .

وتلا عليه ابن عباس ، وأبو عبد الرحمن السامي ؛ وغير واحد . وكان من حملة الحجّة . وكان عمر بن الخطاب يستخافه إذا حج على المدينة .

وهو الذي تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك . وقد قتل أبوه قبل الهجرة يوم بُعث<sup>(١)</sup> ؛ فرُبّي زيد يتيمًا . وكان أحد الأذكىاء . فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم أسلم (٢١١ب) زيد ، وهو ابن إحدى عشرة سنة ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعلم خطًّا اليهود ؛ ليقرأ له كتبهم . قال : فإني لا آمنهم .

قال ابن سعد :

ولّد زيد بن ثابت : سعيداً ، وبه كان يكنى ، وأمّه أم جميل . ووُلد لزيد : خارجة ، وسليمان ، ويحيى ، وعمارة ، وإسماعيل . وأُسعد ، وعبادة ، وإسحاق ، وحسنة ، وعمره ، وأم إسحاق ، وأم كلثوم ؛ وأم هؤلاء : أم سعد بنت سعد بن الربيع ، أحد البدرين . ووُلد له : إبراهيم ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وأم حسن ، من حميرة بنت معاذ بن أنس .

(١) بعث : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

وُؤلد له : زيد : وعبد الرحمن ، وعبد الله ، وأم كلثوم ؛ لأم ولد . وسليطه .  
وعمران ، والحارث ، وثابت . وصفية ، وقريبة . وأم محمد ؛ لأم ولد .

قال البخارى وسلم والنساق :

زيد : يكنى أبا سعد . ويقال : أبو خارجة .

وقال محمد بن أحمد المقدسى :

له كنيستان .

روى خارجة عن أبيه ، قال :

قدم النبي عليه السلام المدينة ، وأنا ابن إحدى عشرة سنة .  
وأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتعلم كتابة يهود . قال : وكنت أكتب ، فأقرأ  
إذا كتبوا إليه .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة ، عن أبيه ، قال :

أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ، فقالوا : يا رسول الله ،  
هذا غلام من بني النجار ، وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة . فقرأت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأعجبه ذلك ، وقال : يا زيد ، تعلم لي كتاب  
يهود ؛ فأبى والله ما آمنهم على كتابي .

قال : فتعلمته . فما مضى لي نصف شهر حتى حذفته ؛ وكنت أكتب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كتب إليهم .

الأعشى ، عن ثابت بن عبيد ، قال زيد :

قال لي رسول الله : أتحسن السريانية ؟ قلت : لا . قال : فتعلمها .  
فتعلمتها في سبعة عشر يوماً .

الوليد بن أبي الوليد : ثنا سلمان بن خارجة بن زيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي ، بعث إلى فكتبته .

يرويه الليث عنه .

أبو إسحاق ، عن البراء :

قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادع لى زيداً ، وقل له : يحيىء  
بالكَتَفِ والدَّوَاةِ .

قال : فقال : اكتب ( لا يستوى القاعدون )<sup>(١)</sup> . . . وذكر الحديث .

أخبرنا محمد بن عبد السلام ، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعرية . وأبى أحمد بن هبة الله ،  
عن زينب ؛ وعبد المزمز المروى ، قالا : أنبأ زاهر بن ظاهر : أنبأ أبو سعد الكتنجروذى :  
أنبأ أبو أحمد الحاكم : أنبأ أبو القاسم البزوفى : ثنا عل - هو ابن الجعد - : أنبأ ابن أبى ذئب ،  
عن شرحبيل - يعنى : ابن سعد - قال :

كنت مع زيد بن ثابت بالأسواق ، فأجد طيراً ؛ فدخل زيد ، قال :  
فدفعوا فى يدى وفرُّوا ؛ فأخذ الطير فأرسله ، ثم ضرب فى قفائى ، وقال : لا أمَّ  
لك ! ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرَّم ما بين لا بئها<sup>(٢)</sup> .  
شرحبيل فيه لين .

وقال حبيب بن السباق : حدثنى زيد ، أن أبى بكر قال له :

إنك رجل شاب عاقل لا نهماك ، قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فتتبع القرآن فأجمعه .

فقلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعلهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم !  
قال : هو والله خير .

فلم يزل أبو بكر يُراجعنى ، حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر  
أبى بكر وعمر . فكانت أتتبع القرآن أجمعه من الرِّقَاعِ والأكتاف والعُسْبِ<sup>(٣)</sup>  
وصُدُور الرجال .

خ : قال أنس .

( ١ ) الآية ٨٤ من سورة النساء .

( ٢ ) اللابة : الحرة ، ولا تكون إلا من حجارة سدء .

( ٣ ) العُصب : جمع عيب ، وهى الجريدة من التخل يكشطه عنها غوصها .

جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله أربعة ، كلهم من الأنصار : أُبَيٌّ ، ومعاذ ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد .

خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
أَفْرَضُ أُمِّي زيد بن ثابت .

وجاء نحوه من حديث ابن عمر .

منديل بن عجل ، عن ابن جريج ، عن محمد بن كعب :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفْرَضُ أُمِّي زيد بن ثابت .

وقال الترمذي : ثنا سفيان بن وكيع : ثنا حيد بن عبد الرحمن ، عن داود المطار ، عن معمر ، عن قتادة عن أنس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أُمِّي بأُمِّي أبو بكر .  
وفيهِ :

وأَفْرَضَهُم زيد بن ثابت .  
هذا غريب .

وحديث الحذاء صحيح الترمذي .

قلت :

بتقدير صحة « أَفْرَضَهُم زيد ، وأَقْرَأَهُم أُبَيٌّ » لا يدل على تحتم تقليده في  
القرائن ، كما لا يتعين تقايد أُبَيٍّ في قراءته ، وما انفرد به .

روى عاصم ، عن الشعبي ، قال :

غلب زيد الناس على اثنين : القرائن والقرآن .

ويروى عن زيد ، قال :

أَجَازَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وكساني قُبْطِيَّةً .<sup>(١)</sup>

وعنه ، قال :

---

(١) القُبْطِيَّة : الثوب من ثياب مصر ، رقيقة بيضاء . قال ابن منظور : وكأنه منسوب إلى القبط ، أهل مصر .

أُجزت في الخندق<sup>(١)</sup>، وكانت وقعة بُعث وأنا ابن ست سنين .

دارد بن أبي هند ، عن أبي نصره ، عن أبي سعيد ، قال :

لما تُوفّي رسول الله قام خطباء الأنصار فتكلموا وقالوا: رجل منا ورجل منكم .  
فقام زيد بن ثابت ، فقال : ( ٢١٢ ب ) إن رسول الله كان من المهاجرين  
ونحن أنصاره ؛ وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره .  
فقال أبو بكر : جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار وثبت تألكم ، لو قلم  
غير هذا ما صالحناكم .

هذا إسناد صحيح ، رواه الطيالسي في مسنده ، عن وهيب ، عنه .

رى الشعبي ، عن مسروق ، قال :

كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمر ،  
وعلى ، وابن مسعود ، وزيد ، وأبي ، وأبو موسى .

عجلد ، عن الشعبي ، قال :

القضاة أربعة : عمر ، وعلى ، وزيد ، وابن مسعود .

وعن القاسم بن محمد :

كان عمر يستخلف زيدا في كل سفر .

ومن سالم :

كُنّا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت ، فقلت : مات عالم الناس اليوم !  
فقال ابن عمر : يرجه الله ، فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحَبْرَها .  
فهم عمر في البلدان ونهاهم أن يُقتوا برأيهم ، وحَبَسَ زيد بن ثابت بالمدينة  
نَحْيَ أهلها .

( ١ ) يشير إلى من أجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ، وهم أبناء خمس عشرة  
( السيرة ٣ : ٧٠ ) .

وعن سليمان بن يسار ، قال :

ما كان عمر وعثمان يقدّمان على زيد أحداً في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء .

وعن يعقوب بن عتبة :

أن عمر استخلف زيدا . وكتب إليه من الشام : إلى زيد بن ثابت ، من عمر .

قال خارجة بن زيد :

كان عمر يستخلف أبي ، فقلّما رجع إلا أقطعه حديقه من نخل .

الواقدي : ثنا الضحاك بن عثمان ، عن الزمري ، قال : قال ثعلبة بن أبي مالك : سمعت عثمان يقول :

من يُعذّرني من ابن مسعود ؟ غضب إذ لم أولّه نسخ المصاحف ! هلاً غضب على أبي بكر وعمر إذ عزّلاه عن ذلك وولّيا زيدا ، فاتبعتهما .

مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

تنازع أبي وعمر في جدّاد<sup>(١)</sup> نخل . فبكى أبي ثم قال : أفي سلطانك يا عمر ؟ قال : اجعل بيني وبينك رجلاً . قال أبي : زيد . فانطلقا حتى دخلا عليه فتحا كما إليه . فقال : بيتك يا أبي ؟ قال : ما لي بيته . قال : فأعف أمير المؤمنين من اليمين . فقال عمر : لاتعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتا عليه .

وتابعه سيار ، عن الشعبي .

عبد الواحد بن زياد : ثنا حجاج ، عن نافع ، قال :

استعمل عمر زيدا على القضاء وقرض له رزقاً .

الواقدي : ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، وآخر ، قال :

(١) جداد نخل : أي الصغار منه .

لما حُصر عُثْمَانُ أُنَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الدَّارَ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ :  
 أَنْتَ خَارِجُ الدَّارِ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ هَاهُنَا ؛ فَذُبَّ عَنِّي . فَخَرَجَ ، فَكَانَ ( ١٢١٣ )  
 يَذُبُّ النَّاسَ وَيَقُولُ لَهُمْ فِيهِ ؛ حَتَّى رَجَعَ أَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَجَعَلَ يَقُولُ :  
 يَا لِلْأَنْصَارِ ، كُونُوا أَنْصَاراً لِلَّهِ - مَرَّتَيْنِ - أَنْصَرُوهُ - وَاللَّهِ - إِنْ دَمَهُ الْحَرَامُ .  
 فَجَاءَ أَبُو حَيَّةَ الْمَازِنِيُّ مَعَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا يَصْلُحُ مَعَكَ أَمْرٌ .  
 فَكَانَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَخَذَ بَتَلْبِيبٍ <sup>(١)</sup> زَيْدٌ ، هُوَ وَأَنَاسٌ مَعَهُ . فَرَبَّه نَاسٌ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَرْسَلُوهُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِأَبِي حَيَّةَ : أَتَصْنَعُ هَذَا  
 بِرَجُلٍ لَوْ مَاتَ اللَّيْلَةَ مَا دَرَيْتَ مَا مِيرَاثُكَ مِنْ أَبِيكَ !  
 قَالَ الزُّهْرِيُّ :

لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدٌ فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْقَرَائِصِ ، لَقَدْ أَى عَلَى النَّاسِ  
 زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُمَا .  
 أَخْرَجَهُ الدَّارِيُّ .

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَرْقَانٍ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ :  
 لَوْلَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَتَبَ الْقَرَائِصَ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا سَتَذْهَبُ مِنَ النَّاسِ .  
 وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ حَمِيدِ الْأَسَدِ ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ :  
 كَانَ إِمَامُ النَّاسِ عِنْدُنَا ، بَعْدَ عُمَرَ ، زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ . وَكَانَ إِمَامُ النَّاسِ  
 عِنْدُنَا ، بَعْدَ زَيْدٍ ، ابْنُ عُمَرَ .  
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَجْلِي :  
 النَّاسُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدٍ ، وَعَلَى فِرَاقِ زَيْدٍ .

وَمِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :  
 لَقَدْ عَلِمَ الْحَافِظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ،  
 مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ .

( ١ ) التَّلْبِيبُ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّيْلِ مِنَ ثِيَابِ الْإِنْسَانِ .



الأعشى ، من مسلم ، من مسروق ، من عبد الله ، أنه كان يقول :  
 في أخوات لأب وأم ، وإخوة وأخوات لأب : للأخوات لأب والأم  
 الثلاث ، فما بقي فللذكور دون الإناث .  
 فقدم مسروق المدينة ، فسمع قول زيد فيها فأعجبه . فقال له بعض أصحابه :  
 أتترك قول عبد الله ؟ فقال : أتيت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراشقين  
 في العلم . يعنى : كان زيد يُشرك<sup>(١)</sup> بين الباقين .  
 محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة .

أن ابن عباس قام إلى زيد بن ثابت ، فأخذ له بركابه ، فقال : تنح ،  
 يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : إنا هكذا نفعل بعلماثنا وكبرائنا .  
 قال علي بن المديني :

لم يكن أحد من الصحابة له أصحابٌ حفظوا عنه ، وقاموا بقوله . الفقه ،  
 إلا ثلاثة : زيد ، وعبد الله ، وابن عباس .  
 شبيب بن أبي حمزة ، عن الزهري :

بلغنا أن زيد بن ثابت كان يقول إذا سُئل عن الأمر : أكان هذا ؟ فإن  
 قالوا : نعم . حدث فيه بالذي يعلم . وإن قالوا : لم يكن . قال : فذروه حتى يكون .  
 موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، قال :

كان زيد بن ثابت إذا سأله رجلٌ عن شيء . قال : آله ! كان هذا ؟  
 فإن قال : نعم ، تكلم فيه ، ( ٢١٣ ب ) وإلا لم يتكلم .  
 الثوري ، عن ابن أبي خالده ، عن الشعبي :

أن مروان دعا زيد بن ثابت ، وأجلس له قوماً خلف ستر ، فأخذ يسأله ،  
 وهم يكتبون ؟ ففطن زيد ، فقال : يا مروان ، أغدراً ، إنما أقول برأي !

( ١ ) أى يسوى بينهم في القسمة .

رواه إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن ابن أبي خالد ، نحوه ، « وزاد » :  
فمحوه .

هشام ، عن ابن سيرين ، قال :  
حجّ بنا أبو الوليد ، ونحن ولد سيرين سبعة ، فمرّ بنا على المدينة ، فأدخلنا  
على زيد بن ثابت ، فقال : هؤلاء بنو سيرين . فقال زيد : هؤلاء لأم ، وهذان  
لأم ، وهذان لأم .

قال :  
فما أخطأ .

وكان محمد ، ومعه ، ويحيى لأم .  
وروى الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال :  
كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزمته<sup>(١)</sup> عند القوم .  
هشام ، عن ابن سيرين ، قال :

خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة ، فاستقبل الناس راجعين ، فدخل داراً ،  
فقبل له . فقال : إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله .

حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال :  
لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة : مات حَبْرُ الأمة ! ولعل الله أن  
يجعل من ابن عباس منه خَلْقاً .

حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، قال :  
لما مات زيد جلسنا إلى ابن عباس ، فقال : هكذا<sup>(٢)</sup> ذهاب العلماء ،  
دُفِنَ اليومَ عامٍ كثير .

الواقدي : ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :  
مات زيد بن ثابت ، وصلى عليه مروان ، ونزل نساء العوالي<sup>(٣)</sup> ،

(١) أي من أرزهم وأقرهم .

(٢) في هامش الأصل : « هذا » .

(٣) العوالي : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، أمثاتها من المدينة على أربعة أسيال ، وأبعدها من  
جهة نجد ثمانية .

وجاء نساء الأنصار ؛ فجعل خارجه يذكهن الله : لا تبكين عليه .

فقلن : لا نسمع منك ، ولنبكين عليه ثلاثاً . وغلبته .

قال الواقدي :

وأرسل مروان يجزر فنُحرت ، وأُطعموا الناس .

وفيه يقول حسان بن ثابت :

فن للقواي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت

وقال جرير بن حازم : ثنا قيس بن سعد ، عن مكحول :

أن عُبادة بن الصامت دعا نَبْطِيًّا يُمَسِّك دابته عند بيت المقدس ، فأبى .

فضربه فشجّه . فاستعدى عليه عمر . فقال : ما دعاك إلى ما صنعت بهذا ؟ قال :

أمرته فأبى ؛ وأنا في حِدّة فضربته . فقال : اجلس للقصاص . فقال زيد بن

ثابت : أتُقيّد لعبدك من أخيك ؟ فترك عمر القَوَد ، وقضى عليه بالدية .

ومن جلالة زيد : أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف ،

وجمعه من أفواه الرجال ، ومن الأكتاف والرُّقاع .

واحتفظ بتلك الصحف مدة ، فكانت عند الصديق ؛ ثم تسَلَّحها الفاروق ،

( ١٢١٤ ) ثم كانت بعده عند أم المؤمنين حفصة ، إلى أن ندب عثمانُ زيدَ بن

ثابت ونفراً من قريش إلى كتاب هذا المصحف العثماني الذي به الآن في الأرض

أزيد من ألفي ألف نسخة . ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه ؛ والله الحمد .

وقد اختلفوا في وفاة زيد رضي الله عنه على أقوال :

فقال الواقدي ، وهو إمام المؤرخين :

مات سنة خمس وأربعين ، عن ست وخسين سنة .

وتجه على وفاته يحيى بن بكير ، وشباب ، ومحمد بن عبد الله بن نعيم .

وقال أبو عبيد :

مات سنة خمس وأربعين .

ثم قال :

وسنة ست وخمسين أثبت .

وقال أحد بن حنبل ، وعمر بن علي :

سنة إحدى وخمسين .

وقال المدائني ، والهيثم ، ويحيى بن معين :

سنة خمس وخمسين .

وقال أبو الزناد :

سنة خمس وأربعين .

فأله أعلم .

حفص ، من عامر ، من أبي عبد الرحمن ، قال :

لم أخالف علياً في شيء من قراءته ، وكنت أجمع حروف علي ، فألقي بها زيدا في المواسم بالمدينة . فما اختلفا إلا في «التابوت» كان زيد يقرأ بالهاء ، وعلي بالتاء .

## ١٨٦

### تميم الداري\*

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبورقية ، تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي ، الفاسطيني .  
والدار : بطن من لحم . ولحم : فخذ من يعرب بن قحطان .

---

( \* ) ع : الكتب الستة - الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ١٢٩ ) الاستيعاب ( ١ : ١٨٦ )  
الإصابة ( ١ : ١٨٦ ) أسد الغابة ( ١ : ٢١٥ ) التهذيب ( ١ : ٥١١ ) تاريخ الإسلام  
( ٢ : ١٨٨ ) صفة الصفوة ( ١ : ٣١٢ ) .

وَقَدْ تَمَّيمَ الدَّارِي سَنَةَ تِسْعَ ، فَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنِيرِ  
بِقِصَّةِ الْجَسَّاسَةِ<sup>(١)</sup> فِي أَمْرِ الدَّجَالِ .

وَيَقِيمُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ . وَكَانَ عَابِدًا ، تَلَاءً لِكِتَابِ اللَّهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ : ابْنُ عَبَّاسٍ . وَابْنُ مُوَهَّبٍ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَكَثِيرُ  
بْنُ مَرَّةٍ ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، وَزُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى ، وَشِهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، وَآخَرُونَ .  
قَالَ ابْنُ سَعْدٍ :

لَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى تَحُولَ بَعْدَ قَتْلِ عُمَيْلَانَ إِلَى الشَّامِ .

قَالَ الْبُخَارِيُّ :

هُوَ أَخُو أَبِي هِنْدٍ الدَّارِي . كَانَ وَقَدْ الدَّارِيَيْنِ عَشْرَةَ ، فِيهِمْ : تَمِّيمٌ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ عِكْرِيضَةُ :

لَمَّا أَسْلَمَ تَمِّيمٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، فَهَبْ  
لِي قَرِيبِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ . قَالَ : هِيَ لَكَ ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا .  
قَالَ : فَجَاءَ تَمِّيمٌ بِالْكِتَابِ إِلَى عَمْرِ ، فَقَالَ : أَنَا شَاهِدُ ذَلِكَ ، فَأَمَضَاهُ .  
وَذَكَرَ اللَّيْثُ :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَ .  
قَالَ : فَهِيَ فِي أَيْدِي أَهْلِهِ إِلَى الْيَوْمِ .

قَالَ ( ٢١٤ ب ) الْوَلَقْدِيُّ :

لَيْسَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطِيعَةٌ سِوَى : حَبْرَى ، وَبَيْتِ عَيْنُونِ<sup>(٢)</sup> .  
أَقْطَعَهُمَا تَمِّيمًا وَأَخَاهُ نَعِيمًا .

وَفِي الصَّحِيحِ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

( ١ ) انظر الحاشية ( رقم ٢ ص ٢٣١ ) من هذا الجزء .

( ٢ ) حَبْرَى وَبَيْتِ عَيْنُونِ ، بِالشَّامِ .

خرج سهمي مع تميم الداري ، وعدى بن زيد ؛ فأتى بأرض كفر ؛ فقدمها  
بتركته ، ففقدوا جاماً من فضة . فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم  
وجدوا الجاه بمكة ، ففعل : اشتريناه من تميم وعدى .  
فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا : لشهادتنا أحق من شهادتهما ؛ وأن  
الجاه لصاحبهم .

وفهم نزلت آية : ( شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ) <sup>(١)</sup> .  
قال قتادة :

( ومن عنده علم الكتاب ) <sup>(٢)</sup> قال : سلمان ، وابن سَلَام ، وميم الداري .  
وروى قرة ، عن ابن سيرين ، قال :

« جمع القرآن على عهد رسول الله : أُبَيّ ، وعثمان ، وزيد ، وميم الداري .  
وروى أبو قتادة ، عن أبي المهلب :  
كان تميم يحتم القرآن في سبع .

وروى عاصم الأحول ، عن ابن سيرين :

أن تميم الداري ، كان يقرأ القرآن في ركعة .

وروى أبو الفتح ، عن مسروق : قال ل رجل من أهل مكة :

هذا مقام أخيك تميم الداري : صلى ليلة حتى أصبح أو كاد ، يقرأ آية  
يردها ويبيكي : ( أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين  
آمنوا وعملوا الصالحات ) <sup>(٣)</sup> .

أبو نباتة يؤنس بن يحيى ، عن المنكدر بن محمد ، عن أبيه :

أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد ، فقام سنة لم يتم فيها ، عاقوبة .

( ١ ) الآية ١١٠ من سورة المائدة .

( ٢ ) الآية ٤٥ من سورة الرعد .

( ٣ ) الآية ٢٠ من سورة الحجرات .

[لذى صنع<sup>(١)</sup>]

سعيد الجزري ، عن أبي العلاء ، عن رجل ، قال :

أتيتُ تميمَ الداري ، فحدثنا<sup>(٢)</sup> . فقلت : كم جزاؤك ؟ قال : لعلك من الذين يقرأ أحدُهم القرآن ثم يُصبح فيقول : قد قرأت القرآن في هذه الليلة [ فوالذى نفسى بيده ]<sup>(٣)</sup> لأن أصل ثلاث ركعات نافلة أحب إلى من أن أقرأ القرآن في ليلة ، ثم أصبح فأخبر به . فلما أغضبني ، قلت : والله إنكم معاشرَ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم لجدير أن تسكتوا ، فلا تعلموا وتعنفوا من سألكم .

فلما رآني قد غضبت ، لان وقال : ألا أحدثك يا بن أخي : أرايت أن كنتُ أنا مؤمنا قويا ، وأنت مؤمن ضعيف ، فتحمل قوتي على ضعفك ، فلا تستطيع فتنت . أو رأيت أن كنتُ أنت مؤمنا قويا وأنا مؤمن ضعيف [ حين أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنت ]<sup>(٤)</sup> . ولكن خذ من نفسك لدينك ، ومن دينك لنفسك ، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها .

حماد بن سلمة ، عن الجزري ، عن أبي العلاء ، عن معاوية بن حمرل ، قال :

قدمتُ المدينة فلبثتُ في المسجد ثلاثا لا أطمع ، فأنت عمر فقلت : نائب من قبل أن تقدر عليه . ( ٢١٥ ) [ قال : من أنت ؟ قلت : معاوية بن حمرل ] .<sup>(٥)</sup> قال : اذهب إلى خير المؤمنين فانزل عليه .

قال : وكان تميم الداري [ إذا صلى ]<sup>(٦)</sup> ضرب يديه عن يمينه وشماله ، فذهب برجلين<sup>(٧)</sup> . فصليت إلى جنبه فأخذني ، فأتينا بطعام . فبينما نحن ذات ليلة إذ خرجت نارٌ بالحرة فجاء عمر إلى تميم ، فقال : قم إلى هذه النار . فقال : يا أمير المؤمنين ، ومن أنا ! وما أنا !

فلم يزل به حتى قام معه وتبعهما . فانطلقا إلى النار . فجعل تميم يحوشها

(١) التكلة من تاريخ الإسلام .

(٢) في تاريخ الإسلام : « فحدثنا حتى أنست إليه » .

(٣) في تاريخ الإسلام : « فأظط برجلين فذهب بهما » .

بيده حتى دخلت الشعب ، ودخل تميم خلفها . فجعل عمر يقول : ليس من رأى كمن لم ير ! قالها ثلاثاً .

سمها عفان من حماد ، وابن حريز لا يعرف .

قتادة ، عن ابن سيرين . وفتادة أيضاً ، عن أنس :

أن تميمًا الداري اشترى رداء بألف درهم ، يخرج فيه إلى الصلاة .

وروى حماد ، عن ثابت :

أن تميمًا أخذ حلة بألف يلبسها في الليلة التي تُرجى فيها ليلة القدر .

وروى الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال :

أول من قصّ تميم الداري ، استأذن عمر ، فأذن له ، فقصّ قائماً .

أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن حيد بن عبد الرحمن :

أن تميمًا استأذن عمر في القصص مسنين ويأبى عليه ، فلما أكثر عليه قال :

ما تقول ؟ قال : أقرأ عليهم القرآن ، وأمرهم بالخير ، وأنهاهم عن الشر <sup>(١)</sup> . قال عمر : ذاك الربح . ثم قال : عظ قبل أن أخرج للجمعة .

فكان يفعل ذلك . فلما كان عثمان استزاده ، فزاده يوماً آخر .

خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن وبرة ، قال :

رأى عمر تميمًا الداري يصلي بعد العصر ، فصره بصرته على رأسه . فقال

له تميم : يا عمر ، تضربني على الصلاة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم !

قال : يا تميم ، ليس كل الناس يعلم ما تعلم .

وأخرج ابن ماجة بإسناد ضعيف ، عن أبي سعيد ، قال :

أول من أسرج في المساجد تميم الداري .

يقال :

وُجد على بلاطة قبر تميم الداري : مات سنة أربعين .

وحديثه يبلغ ثمانية عشر حديثاً . منها في صحيح مسلم حديث واحد .

(١) في تاريخ الإسلام : « الدبح » .



### أبو قتادة الأنصاري السلمي

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد أحدًا، والخديبية . وله عدة أحاديث .  
اسمه الحارث بن ربيعة . على الصحيح . وقيل اسمه : النعمان . وقيل : عمرو .

حدث عنه أنس بن مالك . وسعيد بن المسيب . وعطاء بن يسار ، ( ٢١٥ ب )  
وعلى بن رباح ، وعبد الله بن رباح الأنصاري . وعبد الله بن معبد الزماني . وعمر بن  
ابن سليم الزرقى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومعبد بن كعب بن مالك ، وابنه  
عبد الله بن أبي قتادة . ومولاه نافع ، وآخرون .

روى إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :  
خير فرساننا أبو قتادة . وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع .

الواقدي : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أمه ، عن أبيه ، قال :

قال أبو قتادة : إني لأغسل رأسي ، قد غسلت أحدَ شِقَيْهِ ، إذ سمعت  
فرسي جِرَّةَ تَصَهُّلٍ ، وتحفر بحافرها . فقلت : هذه حرب قد حضرت .

فقدت ولم أغسل شق رأسي الآخر ، فركبتُ وعلى بُرْدَةٍ ، فإذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصيح : الفرع ! الفرع !

قال : فأدرك المقداد ، فسأيرتُه ساعة ، ثم تقدّمه فرسي ، وكان أجود  
من فرسه . وأخبرني المقداد بقتل مسعدة محرراً — يعني ابن نضلة — فقلت للمقداد :  
إما أن أموت ، أو أقتل قاتلُ مُحْرَزٍ .

( ٥ ) ع : الكتب الستة — الطبقات ( ٦ : ٨ ) الاستيعاب ( ٤ : ١٦١ ) الإصابة  
( ٤ : ١٥٧ ) أسد الغابة ( ٥ : ٢٧٤ ) التلخيص ( ١٢ : ٢٠٤ ) تاريخ الإسلام  
( ٢ : ٢٣١ ) .

فَضْرَبَ فَرْسَهُ . فَلَحِقَهُ أَبُو قَتَادَةَ . فَوَقَفَ لَهُ مَسْعَدَةُ ، فَنَزَلَ أَبُو قَتَادَةَ فَقَتَلَهُ ، وَجَنَّبَ <sup>(١)</sup> فَرْسَهُ مَعَهُ .

قال : فلما مرأتنا من تلاحقوا ونظروا إلى بُرْدَى فَعَرَفُوهَا . وقالوا : أَبُو قَتَادَةَ قُتِلَ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكنه قَتِيلَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَيْهِ بُرْدُوهُ ، فدخلوا بينه وبين سَلْبِهِ وفَرَسِهِ . <sup>(٢)</sup>

قال : فلما أَدْرَكْنِي قال : اللهم بارك له في شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ . أَفْنَحْ وَجْهَكَ ! قَتَلْتُ مَسْعَدَةَ ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذي بوجْهَكَ ؟ قلت : سَهْمُ رُمَيْتَ بِهِ ؛ قال : فادنني . فَبَصَقَ عَلَيْهِ ، فَمَا أَضْرَبَ عَلَيَّ وَلَا قَاحَ .  
فَمَاتَ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً ؛ وَكَأَنَّهُ ابْنُ خَمْسَةِ عَشْرَةِ سَنَةً .  
قال : وَأَعْطَانِي فَرَسَ مَسْعَدَةَ وَسِلَاحَهُ .

مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة ، قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ عَلَا أَلْسَدَيْنِ ، فَاسْتَلْزَمَتْ لَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ، ضَرْبَةً قَطَعَتْ مِنْهَا الدَّرْعَ .  
فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَضَمَنِي ضَمَةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي وَمَاتَ .  
إِلَى أَنْ قَالَ :

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ بَيْتَةٌ فَاهُ سَلْبُهُ ، فَقَمْتُ ، فَقَات : مَنْ يَشْهَدُنِي ؟ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَلْبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي . فَأَرَضِيَهُ مِنْهُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا وَاللَّهِ ، إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ ، فَأَعْطَانِيهِ ، فَبَعَثَ الدَّرْعَ وَابْتَعَتْ بِهِ غُرْفًا <sup>(٣)</sup> فِي بَنِي سُلَيْمَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ .

(١) لَمَّ قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ . (٢) السَّيْرَةُ (٣ : ٢٩٥) .

(٣) الْغُرْفُ : الْبَيْتَانِ مِنَ النَّخْلِ . وَفِي الْبُخَارِيِّ : « غُرْفًا » .

قال ابن سعد :

كانت سرية أبي قتادة إلى حضرة ، وهي بنجد ، سنة ثمان ، وكان في خمسة عشر رجلا ، فغنموا مائتي بعير وألئ شاة ، وسبوا سبياً . ثم سرية أبي قتادة إلى بطن إضم<sup>(١)</sup> بعد شهر .

الدرودي ، عن أسيد بن أبي أسيد ، عن أبيه : قلت لأبي قتادة : مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه الناس ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب عليّ فكليشه بلجنه مضجعاً من النار .

وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الأرض بيده .  
سمه فتية منه .

شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : أخبرني من هو خير مني - أبو قتادة - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمار : تقتلك الفئة الباغية .

ابن سعد : ثنا أبو الوليد : ثنا عكرمة بن عمار : حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير :  
حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير :  
أن عمر بعث أبا قتادة ، فقتل ملك فارس بيده ، وعليه منطقة قيمتها خمسة عشر ألفاً ، فنقلها إياه عمر .

قال خليفة :

استعمل عليّ على مكة أبا قتادة الأنصاري ، ثم عزله بقسم بن العباس .  
معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل :  
أن معاوية قدم المدينة فلقبه أبو قتادة ، فقال : تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ، فما منعكم ؟ قالوا : لم يكن لنا دواب . قال : فأين النواصح ؟<sup>(٢)</sup>

(١) بين مكة واليمامة . ( ياقوت ) .

(٢) النواصح : الإبل يتنق عليها ؛ الواحد : ناضح .

قال أبو قتادة : عقرناها في طالب أهلك يوم بدر ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنكم ستأقون بعدى أثره <sup>(١)</sup> . قال معاوية : فما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر . قال : فاصبروا .

وروى . أن علياً كبر على أبي قتادة سبعا .

فقال أبو بكر البجلي .

هذا غلط ؛ فإن أبا قتادة تأخر عن علي .

وقال الرازي :

لم أر بين ولد أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلاف : أنه توفى بالمدينة .

قال :

وروى أهل الكوفة أنه توفى بها ، وأن علياً صلى عليه .

قال يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، والمدائني ، وسعيد بن عفير . وابن بكير ، وشباب ، وابن نمير :

مات أبو قتادة سنة أربع وخمسين .

ممر ، عن قتادة ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة ، قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، إذ تأخر عن الرحلة <sup>(٢)</sup> : فدعته <sup>(٣)</sup> بيدي حتى استيقظ ، فقال : اللهم ( ٢١٦ ب ) احفظ أبا قتادة كما حفظني ، منذ الليلة ما أرانا إلا قد شققنا عليك .

قال ابن سعد :

أبو قتادة بن ربعي بن بلدمة بن خيناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة .

قال :

وقد اختلف علينا في اسمه : فقال ابن إسحاق : الحارث ؛ وقال

( ١ ) أثره : أي إنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من القوم .

( ٢ ) الرحلة : المركب من الإبل . ذكرأ كان أو أني . ورحال عن رحلته انظر مستد أحد ( ٥ : ٣٠٢ ) .

( ٣ ) دعته : أسدته .

ابن عماره والواقدي : النعمان . وقيل : عمرو .

وله أولاد ، وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وثابت ، وعبيد ، وأم البنين ،  
وأم أبان .  
شهد أحداً والخندق .

أيوب ، عن محمد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أبي قتادة ، فقبل : يترجل ؛ ثم أرسل  
إليه فقبل : يترجل ؛ ثم أرسل إليه فقبل : يترجل . فقال : احلقوا رأسه .  
فجاء . فقال : يا رسول الله ، دعني هذه المرة ، فوالله لأُعْتَبِتَكَ<sup>(١)</sup> . فكان  
أول ما لقي قَتَلَ رأس المشركين مسعدة .

من القزاز : ثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن سيرين .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى أبا قتادة يصلي ويتقي شعره ، فأراد أن  
يجزه . فقال : يا رسول الله ، إن تركته لأُرضينك . فتركه . فأغار مسعدة الفزاري  
على سرح أهل المدينة . فركب أبو قتادة فقتله وغشاه ببرده .

حماد بن سلمة : أنبأ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ . فقال  
أبو قتادة : يا رسول الله ، إني ضربت رجلاً على جبل عاتقه وعليه درع له ،  
فأُجْهِضْتُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> . فقال رجل : أنا أخذتها ، فأرضه منها وأعطينها - وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت - فسكت .  
فقال عمر : لا يفيئها الله على أسد من أسده ويُعطيها . فضحك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال : صدق عمر .

وروى مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أنس ، عن أبي محمد ، مولى  
أبي قتادة : أن أبا قتادة قال :

خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين .

(١) أحبته : ترك ما يجد عليه من أجله ورجع إلى ما يرضيه عنه بعد إسقاطه عليه .

(٢) أي غلب حتى أخذته .

الحديث بنحو منه . وفيه : فقال أبو بكر : لا والله ! إذا لا يَعمد إلى أسد من أسد الله فيعطيك سلبه . فأعطاني الدرع ، فبعته . قال : فابتعتُ به حُرُفاً ، فإنه لأول مال تأثُلته .

الواقعي : أسامة بن زيد الليثي ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، قال :

لما كان يوم حُنين قتلتُ رجلاً ، فجاء رجل ، فنزع عنه درعه ، فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ففضي لي بها ، فبعتها بسبع أواقٍ من حاطب ابن أبي بلتعة .

قال قتادة :

كان أبو قتادة يلبس الخنز .

قال الواقعي :

لم أرين ولد (١٢١٧) أبي قتادة وأهل بلدنا اختلافاً أن أبا قتادة توفي بالمدينة . ابن ميمر : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن موسى بن عبد الله بن زيد الخثمي ، قال : صلى عليّ عليّ أبي قتادة فكبر عليه سبعا .

## ١٨٨

### عمرو بن عبسة\*

ابن خالد بن حذيفة ، الإمام الأمير ، أبو نجيح السلمى البجلي ، أحد السابقين ، ومن كان يقال هو : رُبُع الإسلام . روى أحاديث .

روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وسهل بن سعد ، وجُبَيْر بن نُفَيْر ، وكثير

(\*) م : مسلم - الطبقات (٤ : ١٥٧ ؛ ٧ ق ٢ : ١٢٥) الاستيعاب (٢ : ٤٩١) الإصابة (٣ : ٥) أسد الغابة (٤ : ١٣٠) التهذيب (٨ : ٦٩) .

ابن مرة، وضمرة بن حبيب، والصنابحي، وعدى بن أرقطة، وحبيب بن عبيد، وعدة .

وقيل : إن ابن مسعود يروى عنه .

وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك .

قال عمرو بن أبي سلمة التميمي : ثنا صدقة بن عبد الله ، عن نصر بن علفمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن جبير بن نفير ، قال :

كان أبو ذر الغفاري ، وعمرو بن عبيسة ، كلاهما يقول : لقد رأيتني رُبَّع الإسلام مع رسول الله ، لم يُسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال — كلاهما — حتى لا يُدري متى أسلم الآخر .

نزل عمرو وحُصص باتفاق . ويقال : شهد بلراً .

وما تابع أحد عبد الصمد بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن عيسى على ذا .  
وينو بجيلة رهط من سلم .

عكرمة بن عمار : ثنا شداد أبو عمار ، ويحيى بن أبي كبير ، عن أبي أمامة — وقد تولى شداد أبا أمامة — قال : قال عمرو بن عبة :

قدمت مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جُزَأَ<sup>(١)</sup> عليه قومه ، فتلطف<sup>(٢)</sup>

حتى دخلت عليه ، فقلت : ما أنت ؟ قال : نبي . قلت : وما نبي ؟ قال : أرسلني الله . قلت : بما أرسلك ؟ قال : بصلة الأرحام ، وكسر الأوثان ، وأن يوحد الله . قلت : من معك على هذا ؟ قال : حر وعبد — قال : ومعه أبو بكر ، وبلال — فقلت : إني مُتبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ؛ ألا ترى حالي ! فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني .

فذهبت إلى أهلي ، وجعلت أنخبر الأخبار حتى قدم على أهل يثرب ؛  
فقدمت المدينة فأتيته . . . وذكر الحديث .

أبو صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وآخر : سموا أبا أمامة : سمع عمرو بن عبة ، قال :

(١) في الطبقات : « جُزَأَ » .

(٢) في الأصل : « فأتلطف » . وما أثبتنا من الطبقات .

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت : من معك ؟ قال : أبو بكر وبلال . فأسلمت . فلقد رأيتني ( ٢١٧ ب ) رُبع الإسلام . لم يؤرخوا موته .

حرير : ثنا سليم بن عامر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعكاظ . فقلت : من معك ؟ قال : حر ، وعبد ، انطلق حتى يُمكن الله لرسوله .

معاوية بن صالح . عن سليم بن عامر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : أسلمت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : الحق بقومك . ثم أتيته قبل الفتح . الواقدي : ثنا حجاج بن صفوان ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن عمرو بن عبسة ، قال : رغبتُ عن آلهة قومي ، فلقيتُ يهودياً من أهل تيماء ، فقلت : إني ممن يعبدُ الحجارة ، فينزل الحلي ، فينزل الرجل فيأثني بأربعة حجارة . فينصب ثلاثة لقدره ، ويجعل أحسنها إلهاً يعبده .

فقال : يخرج من مكة رجل يرغب عن الأصنام ، فإذا رأيته فاتبعه فإنه يأتي بأفضل دين .

إلى أن قال : فأتيت مكة ، فوجدته مستخفياً ، ووجدت قريشاً عليه أشداء . . . وذكر الحديث بطوله .  
لعله مات بعد سنة ستين . فאלله أعلم .

١٨٩

شداد بن أوس .

ابن ثابت بن المنذر بن حرام . أبو يعلى ، وأبو عبد الرحمن ، الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي .

( \* ) ع : الكتب الستة - الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ١٢٤ ) الاستيعاب ( ٢ : ١٣٤ ) أسد الغابة ( ٢ : ٢٨٧ ) الإصابة ( ٢ : ٢٣٨ ) التهذيب ( ٤ : ٣١٥ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٩١ ) حلية الأولياء ( ١ : ٢٦٤ ) .



أحد بنى مغالة - وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار .  
وشداد ، هو ابن أخى حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

من فضلاء الصحابة ، وعلمائهم . نزل بيت المقدس .  
حدث عنه ابنه يعلى ؛ وأبو إدريس الخولاني ، وأبو أسماء الرحبي ، وأبو  
الأشعث الصنعاني . وعبد الرحمن بن غنم . وجبير بن نفير ، وكثير بن مرة ،  
وبشير بن كعب . وآخرون .

قال عبد الحميد بن هرام ، عن شهر : سمع عبد الرحمن بن غنم يقول :  
لما دخلنا مسجد الجابية ،<sup>(١)</sup> أنا وأبو الدرداء ، لقينا عباد بن الصامت ، فأخذ  
بشماله يميني . وبيمينه شمال أبي الدرداء ، فقال : إن طال بكما عُمر أحدكما  
أو كلاكما ، فيوشك<sup>(٢)</sup> أن تريا الرجل من تَبَج<sup>(٣)</sup> المسلمين قد قرأ القرآن ،  
أعاده وأبداه ، وأحلّ حلاله ، وحرّم حرامه . ونزل عند منازلنا ، أو قرأ به<sup>(٤)</sup> على  
لسان أحد لا يحور فيكم إلا كما يحور رأس الحمار الميت<sup>(٥)</sup> .

فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شدّاد بن أوس ، وعوف بن مالك ، فجلسا  
إلينا ، فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس . ( ١٢١٨ ) لما سمعتُ  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشهوة الخفية والشرك .  
فقال عباد ، وأبو الدرداء : اللهم غفرأ ، أو لم يكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد يشس أن يُعبد في جزيرة العرب .

( ١ ) الجابية : من أعمال دمشق . ( ياقوت ) .

( ٢ ) مستأحد ( ٤ : ١٢٦ ) : « فتشكان » .

( ٣ ) تبج كل شيء : معظه .

( ٤ ) مستأحد : « أو قرأ » .

( ٥ ) أى لا يرجع فيكم بخبر لا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت  
صاحبه .

فأما الشهوة الخفية . فقد عرفناها . فهي شهوات الدنيا ، من نساؤها وشهواتها ،  
فما هذا الشرك الذى تخوفنا به يا شداد ؟

قال : أرأيتمكم لو رأيتم أحداً يصلى لرجل ، أو يصوم له . أو يتصدق له .  
أترون أنه قد أشرك ؟ قالوا : نعم . قال : فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : من صلى يرأى فقد أشرك ، ومن صام يرأى فقد أشرك ، ومن تصدق  
يرأى فقد أشرك !

فقال عوف : أولاً يَعمد الله إلى ما أبتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله  
فيقبل منه ما تخلص له ، ويدع ما أشرك به فيه ؟ قال شداد : فإني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله ، قال : أنا خير قسم ، فمن أشرك  
بى شيئاً فإن جسده وعمله ، قليله وكثيره ، لشريكه الذى أشرك به . أنا عنه غنى .  
شداد ، كناه مُسلم ، وأحمد ، والنسائي : أبا يعلى .

ابن خوصاء : حدثني محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد بن أوس  
الأنصاري : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

كنية شداد بن أوس : أبو يعلى .

وكان له خمسة أولاد ، منهم بنته خزرج ، تزوجت فى الأزد . وكان أكبرهم  
يعلى ، ثم محمد ، ثم عبد الوهاب ، والمنذر .

فأت شداد وخلّف عبد الوهاب ، والمنذر ، صغيرين . وأعقبوا ، سوى يعلى .  
ونشأ لابنته نسل إلى ستة ثلاثين ومائة .

وكانت الرجفة التى كانت بالشام فى هذه السنة . وكان أشدها ببيت المقدس ،  
ففى كثيرٍ ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم ، ووقع منزلُ شداد عليهم ، وسلم  
محمد ، وقد ذهب رجله تحت الردم .

وكانت التعل زوجا ، خلفها شداد عند ولده ، فصارت إلى محمد بن  
شداد ؛ فلما أن رأت أخته خزرج ما نزل به وبأهله ، جاءت فأخذت قرد

التعنين وقالت : يا أخى ، ليس لك نسل ، وقد رزقتُ ولداً ، وهذه مكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب أن تشرك فيها ولدى ، فأخذتها منه .  
 وكان ذلك فى أول أوان الرجفة ، فكثت النعل عندها حتى أدرك ولدُها .  
 فلما جاء المهدي إلى بيت المقدس أتوه بها ، وعرفوه نسبها من شداد ، فعرف ذلك وقبيله ، وأجاز كل واحد منهما بألف دينار (٢١٨ب) ، وأمر لكل واحد منهما بضبعة ، وبعث إلى محمد بن شداد ، فأتى به يُحمل لزمانته (١) ، فسأله عن خبر النعل ، فصدق مقالة الرجلين ، فقال له المهدي : اتنى بالأخرى . فبكى ، وناشده الله ، فرق له وخلّاها عنده .

سمان بن رفاعه ، عن أبي يزيد النفثى ، عن حمته ، عن أبي الدرداء ، قال :

إن لكل أمة فقيها ، وإن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس .

لم يصح .

وقال سفيان بن عيينة ، قال أبو الدرداء :

إن شداد بن أوس أوفى علماً وحِلماً .

وقال سعيد بن عبد العزيز :

فضل شداد بن أوس الأنصار بحصلتين : ببيانٍ إذ انطق ، وبكظمٍ إذا غضب .

عن شداد أبي عمار ، عن شداد بن أوس :

وكان بليزاً . فذكر حديثاً .

وقال خ :

شداد له صحبة .

قال : وقال بعضهم :

( ١ ) الزمانة : الماعة .

شهد بديراً .

ولا يصح .

وقال ابن سعد :

نزل فلسطين . وله عقب . مات سنة ثمان وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكانت له عبادة واجتهاد .

وقال أحمد بن البرق :

كان أبوه أوس بن ثابت بديراً ، واستشهد يوم أحد .

ابن سعد : أخبرني من سمع ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال :

لم يبق بالشام أحد كان أوثق ولا أفقه ولا أراضى من عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس .

قال المفصل الغلابي :

زهاد الأنصار ثلاثة : أبو الدرداء . وعمر بن سعد ، وشداد بن أوس .

عل بن المديني : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن رجل ، عن مطرف بن الشخير ، من رجل - أحسبه من بني مجاشع - قال :

انطلقنا نؤم البيت ، فإذا نحن بأخبية بينها فسطاط ؛ فقلت لصاحبي : عليك بصاحب الفسطاط فإنه سيد القوم . فلما اتينا إلى باب الفسطاط ، سلمنا . فرد السلام . ثم خرج إلينا شيخ . فلما رأيناه هبناه مهابة لم نهبها والدأ قط ولا سلطانا . فقال : ما أنتم ؟ قلنا : فتية نؤم البيت . قال : وأنا قد حدثني نفسي بذلك ، وسأصحبكم ، ثم نادى . فخرج إليه من تلك الأخبية شباب ! فجمعهم ثم خطبهم ، وقال :

إني ذكرت بيت ربي ، ولا أراي إلا زائره .

فجعلوا يتحبون عليه بكاء . فالتفت إلى شباب منهم . فقلت : من هذا

الشيخ ؟ قال : شداد بن أوس ، كان أميراً ، فلما أن قُتل عثمان <sup>١</sup> رُغم .

قال : ثم دعا لنا سبيق ، فجعل يبسُّ لنا ويُطعمنا ويسقينا .

ثم خرجنا معه ، فلما علونا في الأرض ، قال لغلام له : اصنع لنا طعاما يقطع عنا الجوع - يصغره - كلمةً قالها : فضحكنا . فقال : ما أراى إلا مفارقكما .

قلنا : رحمك الله ، إنك كنت لا تكاد تتكلم بكلمة . فلما تكلمت لم نتالك أن ضحكنا . ( ١٢١٩ ) فقال : أزودكما حديثاً كان رسول الله يُعلمنا في السفر والحضر . فأملئ علينا ، وكنيناه :

اللهم ، إنى أسألك الثبات في الأمر ، وأسألك عزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك يقيناً صادقاً ، وقلباً سليماً ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم ، إنك أنت علام الغيوب .  
وروى الدعاء بإسناد آخر .

قتيبة : ثنا فرج بن فضالة ، عن أسد بن وداعة ، عن شداد بن أوس :

أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه ، لا يأتيه النوم يقول : اللهم ، إن النار أذهبت مني النوم . فيقوم فيصلّي حتى يصبح .

رواه جماعة ، عن فرج ، عن أسد .

قال سلام بن سكين : ثنا قتادة : أن شداد بن أوس خطب ، فقال :

أيها الناس ، إن الدنيا عرض <sup>(١)</sup> حاضر ، يأكل منها البرّ والفاجر ، وإن الآخرة أجل مستأخر ، يحكم فيها ملك قادر . ألا وإن الخير كله بخذافيه في الجنة ؛ وإن الشر كله بخذافيه في النار .

اتفقوا على موته كما قلنا في سنة ثمان وخمسين ؛ إلا ما يروى عن بعض أهل بيته : أنه في سنة أربع وستين .

خرجوا له في الكتب الستة .

وعُدّد أحاديثه في مسند بقي خسون حديثاً . أعني بالمركر .

---

( ١ ) في الأصل : « أجل » وما أثبتنا من حلية الأولياء .

### عقبة بن عامر الجهني \*

الإمام . المقرئ أبو عيس - ويقال : أبو حماد ، ويقال : أبو عمرو ،  
ويقال : أبو عامر ، ويقال : أبو الأسد - المصري ، صاحب النبي صلى الله  
عليه وسلم .

حدث عنه : أبو الخير مرثد اليزني ، وجبير بن نفير ، وسعيد بن المسيب ،  
وأبو إدريس الخولاني ، وعلى بن رباح ، وأبو عمران أسلم التجيبي ، وعبد الرحمن  
ابن شماس ، ومشرح بن هاعان ، وأبو عَشانة حنّ بن يُؤمّن . وأبو قبيل  
المعافري ، وسعيد بن المقبري ، وبعجة الجهني ؛ وخلق سواهم .  
وكان عالماً مقرئاً فصيحاً فقيهاً قرصياً شاعراً كبير الشأن . وهو كان  
البريد إلى عمر بفتح دمشق . وله دار بخطّ باب ثوماء <sup>(١)</sup> .

هل بن رباح ، عن عقبة ، قال :

خرجت من الشام يوم الجمعة ، ودخلت المدينة يوم الجمعة . فقال لي عمر :  
هل نزلت تخفيك ؟ قلت : لا . قال : أصبت السنة .

قال ابن سعد :

شهد صفين مع معاوية .

وقال ابن يونس :

(٢١٩ ب) شهد فتح مصر ، واختطّ بها . وولى الجند بمصر لمعاوية ،  
ثم عزله بعد ثلاث سنين ، وأغراه البحر . وكان يخضب بالسواد .

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات (ج ٤ ق ٢ ص ٦٥ ؛ ج ٧ ق ٢ ص ١٩١)  
الاستيعاب (١٠٦ : ٣) الإصابة (٤٨٢ : ٢) أسد الغابة (٤١٧ : ٣) التهذيب (٢٤٢ : ٧)  
تاريخ الإسلام (٣٠٦ : ٢) .  
(١) أحد أبواب دمشق .

وقبره بالمقطم . مات سنة ثمان وخمسين .

ومن عقبه ، قال :

بايعت رسول الله على الهجرة ، وأقيمتُ معه .

وقال عقبه :

خرج علينا رسولُ الله صلى الله علينا وسلم ونحن في الصُفَّة<sup>(١)</sup> ، وكنت من أصحاب الصُفَّة . وكان عقبه من الرماة المذكورين .

ومن أبو عبد الرحمن الحليل :

• أن عقبه كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن . فقال له عمر : اعرض عليّ .  
فقرأ . فبكى عمر .

ابن أبي خاند ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبه بن عامر :

وكان من رفقاء أصحاب محمد .

قلت :

وولي إمرة مصر . وكان يَخْضِبُ بالسواد .

مات سنة ثمان وخمسين .

له في مسند بقي خمسة وخمسون حديثاً .

١٩٠

### بريدة بن الحُصَيْب \*

ابن عبد الله بن الحارث بن [الأعرج بن] <sup>(٢)</sup> سعد . أبو عبد الله — وقيل :

أبو سهل ؛ وأبو ساسان ، وأبو الحُصَيْب — الأسلمي .

(٥) ع : الكتب الستة — الطبقات (٤ : ١٧٨ ، ٧ : ٣ ، ٧ : ٢ : ٩٩) الإصابة

(١ : ١٥٠) أسد الثناية (١ : ١٠٥) التهذيب (١ : ٤٣٢) .

(١) الصفة : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوى إليه فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه .

(٢) التكلة من الطبقات .

قيل : إنه أسلم عام الهجرة . إذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً .  
وشهد غزوة خيبر ، والفتح ، وكان معه اللواء .

واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقة قومه .  
وكان يحمل لواء الأمير أسامة حين غزا أرض البلقاء ، إثر وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .  
له جملة أحاديث .

نزل مرو ، ونشر العلم بها .  
حدث عنه ابنه : سليمان ، وعبد الله ، وأبو تضره العبدى . وعبد الله  
ابن مولة<sup>(١)</sup> ، والشعبي ، وأبو المليح الهذلي . وطائفة .  
وسكن البصرة مدة . ثم غزا خراسان زمن عثمان ، فحكى عنه من سمعه  
يقول وراء نهر جيحون :

• لا عيش إلا طراد الخيل بالخيـل •

قال عاصم الأحول : قال مؤرق :

أوصى بريدة أن يوضع في قبره جريدتان . وكان مات بخراسان فلم<sup>(٢)</sup>  
يوجد إلا في جوالق حمار .

وروى مقاتل بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال :

شهدت خيبر ، وكنت فيمن صعد الثلثة ، فقاتلت حتى رُئي مكانى ، وعلى  
ثوب أحمر ، فما أعلم أنى ركبت في الإسلام ذنباً أعظم علىّ منه — أى الشهرة .  
قلت :

بلى ، جهال زماننا يعدون اليوم مثل هذا الفعل من أعظم الجهاد ؛ وبكل حال  
فالأعمال بالنيات ( ١٢٢٠ ) ولعل بريدة رضى الله عنه بإزارائه على نفسه ، يصبر له  
عمله ذلك طاعةً وجهاداً ! وكذلك يقع في العمل الصالح ، ربما افتخر به الغرّ

( ١ ) في الخلاصة : يضم أوله وينفع الواو واللام . وفي التعريب : يفتحات .

( ٢ ) في الطبقات : « مات بأدى خراسان » .



ونوّه به ، فيتحول إلى ديوان الرياء . قال الله تعالى : ( وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً )<sup>(١)</sup> .

وقال ابن سعد ، وأبو عبيد :

وكان بريدة من أمراء عمر بن الخطاب في سرّغ<sup>(٢)</sup> .  
مات بريدة سنة ثلاث وستين .

وقال آخر :

توفي سنة اثنين وستين . وهذا أقوى .  
روى لبريدة نحو مائة وخمسين حديثاً .

## ١٩٢

### عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق \*

شقيق أم المؤمنين عائشة .

حضر بدرأ مع المشركين ؛ ثم إنه أسلم وهاجر قبل الفتح .  
وأما جده أبو قحافة فتأخر إسلامه إلى يوم الفتح ؛ وكان هذا أسن أولاد  
الصديق . وكان من الرماة المذكورين والشجعان . قتل يوم البجامة سبعة من  
كبارهم .

له أحاديث نحو الثمانية . اتفق الشيخان على ثلاثة منها .

روى عنه ابنه : عبد الله ، وحفصة ، وابن أخيه القاسم بن محمد ، وأبو عثمان  
النهدى ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعمر بن أوس الثقفي ، وابن أبي مليكة .  
وآخرون .

( ١ ) الآية ٢٣ من سورة الفرقان .

( ٢ ) سرّغ : أول الحجاز وآخر الشام ، من منازل حاج الشام .

( ٥ ) ع : الكتب الستة - الاستيعاب ( ٢ : ٣٩١ ) الإصابة ( ٢ : ٣٩٩ ) أسد الغابة

( ٣ : ٣٠٤ ) التهذيب ( ٦ : ١٤٦ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٠٣ ) تاريخ دمشق .

( ٢٢ )

وهو الذى أمره النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع أن تعتمر <sup>(١)</sup> أخنته عائشة من التمتع <sup>(٢)</sup> .

له ترجمة فى تاريخ دمشق .

توفى فى سنة ثلاث وخسين .

هكذا ورخوه . ولا يستقيم ؛ فإن من صحيح مسلم : أنه دخل على عائشة يوم موت سعد فتوضأ . فقالت له : أسبغ الوضوء . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للأعقاب من النار !  
وقد هوى ابنة الجودى ، وتغزك فيها بقوله :

تذكرتُ ليلَ والسَّواةُ دونها      فما لابنة الجودى ليلتى وما ليلسا  
وأنتى تعاطى قلبه حارثيةً      تُدمنُ بصرى أو تحل <sup>(٣)</sup> الجوابيا  
وأنتى تُلاقيها بلى ولعلها      إن الناسَ حَجَّجُوا قَابِلًا أن تُوافيا  
فقال عمر لأمير عسكره : إن ظفرت بهذه عُنوة فادفعها إلى ابن أبى بكر .  
فظفر بها ، فدفعها إليه . فأعجب بها وآثرها على نساءه حتى شكوه إلى عائشة ،  
فقالت له : لقد أفرطت . فقال : والله ، إني لأرشفُ من ثيابها حب الرمان .  
فأصابها وجع فسقطت أسنانها ؛ فجفاها حتى شكته إلى عائشة .  
فكلمته . قال : فجهرها إلى أهلها . وكانت من بنات الملوك .

قال ابن أبى مليكة :

توفى عبد الرحمن بالصَّفَّاح <sup>(٤)</sup> ، ومُهل فدفن بمكة .

وقد صح فى مسلم فى الوضوء :

أن عبد الرحمن أخرج إلى جنازة سعد بن أبى وقاص . فهذا يدل على أنه  
عاش بعد سعد .

(١) أى تحرم بالعمرة .

(٢) التمتع : موضع بين مكة ومصر على فرسخين من مكة .

(٣) تدمن بصرى : أى تشابها وتلذذها .

(٤) الصفاح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة .

## الحكم بن عمرو الغفاري\*

الأمير ، أخو رافع بن عمرو .  
 وهما ، من بني ثُقَيْلَة<sup>(١)</sup> . وثُقَيْلَة أخو غفار .  
 نزل الحكمُ البصرة .  
 وله صحبة ورواية ، وفضل وصلاح ، ورأى وإقدام .  
 حدث عنه أبو الشعثاء جابر بن زيد ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ،  
 وسودة بن عاصم ، وآخرون .  
 روايته في الكتب ، سوى صحيح البخاري .  
 روى هشام ، عن الحسن :

أن زياد بن أبيه بعث الحكم بن عمرو على خراسان ، فغنموا ، فكتب  
 إليه : لا تقسم<sup>(٢)</sup> ذهاباً ولا فضة . فكتب إليه الحكم : أقسم بالله لو كانت السماوات  
 والأرض رتقاً على عبد فاتق الله يجعل له من بينهما مخرجاً . والسلام .

ويروى :

أن عمر نظر إلى الحكم بن عمرو ، وقد خضب بصُفْرَة ، فقال : هذا  
 خضاب الإيمان .

مختار بن سليمان : ثنا أبي ، عن أبي حنيفة ، قال :

---

(٥) الطبقات (٧ : ١٨ و ١٠٠) الاستيعاب (١ : ٢١٣) الإصابة (١ : ٢٤٥)  
 أسد الغابة (٢ : ٢٦) التهذيب (٢ : ٤٣٦) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٢٠) .  
 (١) في الأصل : « ثعلبة » . وفي الطبقات : « ثعلبة » . وفي الاستيعاب : « ثعلبة » .  
 وفي الإصابة وجمهرة أنساب العرب (١٧٥) : « ثعلبة » . والتصويب عن الإصابة في ترجمته  
 أخيه رافع (١ : ٤٨٦) فقد قيده هناك ابن حجر بالعبارة فقال : « بنون ومعجمة ومصرعاً » .  
 (٢) قبل هذا في الطبقات : « فإن أمير المؤمنين كتب إلى أن أصطلي له الصفراء والبيضاء » .

كتب الحكم النفازي ، إذ جاءه رسول على رضى الله عنه ، فقال :  
 إن أمير المؤمنين يقول : إنك أحق من أعاننا . قال : إني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان الأمر هكذا اتخذ سيفاً من خشب .

أبو إسحاق الفزاري ، عن هشام ، عن الحسن ، قال :  
 بعث زياد الحكم ، فأصابوا غنائم كثيرة فكتب زياد : إن أمير المؤمنين  
 أمر أن تصطفي له الصفراء والبيضاء .  
 فكتب إليه : إني وجدت الله قبل كتاب أمير المؤمنين . وأمر منادياً فنادى :  
 أن اغلوا على فيثكم . فقسّمه بينهم .  
 فوجه معاوية من قيده وجبسه . فأت فدُفن في قيوده ، وقال : إني مُخاصم .

حماد بن سلمة : ثنا حميد ، ويونس ، عن الحسن :  
 أن زياداً استعمل الحكم بن عمرو ، فلقيه عمران بن حصين فقال : أما  
 تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له أميره : قمع في النار ،  
 فقام ليقع فيها ، فأدركه فأمسكه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( ١٢٢١ ) لو  
 وقع فيها لدخل النار ، لا طاعة لمخلوق في معصية الله .  
 قال الحكم : بلى . قال : إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث .

جميل بن عبيد الباقى : ثنا أبو المثل ، عن الحسن ، قال : قال الحكم بن عمرو :  
 يا طاعون خذنى إليك . فقيل له : لم تقول هذا ، وقد قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم : لا يتمنين أحدكم الموت ؟ قال : بادروا بالموت سنّاً : بيع الحكم ،  
 وكثرة الشرط ، وإمارة الصبيان<sup>(١)</sup> ، وسفك الدماء ، وقطيعة الرحم ، ونشء  
 يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير .

قال أحمد بن سيار :

( ١ ) في مستد أحمد ( ٣ : ٤٩٤ ) : « إمارة السفهاء » . وفيه بعد هذا خلاف يسير .

كان سبب موت والى خراسان الحكم ، أنه دعا على نفسه وهو بمرو ،  
لكتاب ورد إليه من زياد .

ومات قبله بريدة الأسلمي . فدُفنا جميعا .  
قال خليفة :

مات بخراسان والياسنة إحدى وخمسين .  
وقال الواقدي :

سنة خمسين . رضى الله عنه .

١٩٤

آخره :

رافع بن عمرو الغفارى\*

الكنانى .

له صحبة . وحديثان .

نزل البصرة .

حدث عنه عبد الله بن الصامت ، وغيره .

خرج له مسلم ، وأبو داود ، وأبو عيسى ، وابن ماجه .

له حديث فى نعت الخوارج .

وقال معمر بن سليمان : حدثني ابن الحكم ، عن عمه رافع ، قال :

كنت أرى نخلاً للأنصار وأنا غلام . فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ،

فقال : يا غلام ، لم ترمى النخل؟ قلت : آكل . قال : كل ما يسقط .

ثم مسح رأسى ، وقال : اللهم ، أشبع بطنه .

---

(٥) م : مسلم - د : أبو داود - ت : الترمذى - ق : ابن ماجه - الطبقات (٧ : ١٨)  
الاستيعاب (١ : ٤٨٧) الإصابة (١ : ٤٨٦) أسد الغابة (٢ : ١٥٤) التهذيب  
(٢ : ٢٣١) .

ويروى نحوه عن رافع بإسناد آخر . ذكره الحاكم في 'مستدرکه' .  
وقال خليفة :

مات بالبصرة سنة خمسين .

أما :

### رافع بن عمرو المزني البصري\*

أخو عائذ ، قآخر . ولهما صحبة .

روى لهذا أبو داود ، والنسائي .

يروى عنه عمرو بن سليم المزني .

ذكرته للتمييز .

١٩٥

### الأرقم بن أبي الأرقم\*\*

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة المخزومي .

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . من السابقين الأولين .

اسم أبيه عبد مناف .

( ٢٢١ ب ) كان الأرقم أحد من شهد بدراً .

وقد استخفى النبي صلى الله عليه وسلم في داره ، وهي عند الصفا . وكان

من 'عقلاء قريش' . عاش إلى دولة معاوية .

أبو مصعب الزهري : ثنا يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم ، عن عمه عبد الله ، وأهل

بيته ، عن جده ، عن الأرقم :

أنه تجهز 'يريد بيت المقدس' ؛ فلما فرغ من جهازه ، جاء إلى النبي

( \* ) د : أبو داود - س : النسائي . الاستيعاب ( ١ : ٤٨٤ ) الإصابة ( ١ : ٤٨٦ )

التهذيب ( ٢ : ٢٣١ ) .

( \*\* ) الطبقات ( ٣ : ١٧٢ ) الاستيعاب ( ١ : ٩٦ ) الإصابة ( ١ : ٤٢ ) أسد الغابة

( ١ : ٥٩ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٤٧٠ ) .

صلى الله عليه وسلم يودّعه . فقال : 'تخرجك حاجة أو تجارة ؟ قال : لا ، والله يا نبي الله ، ولكن أردتُ الصلاة في بيت المقدس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الصلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه . إلا المسجد الحرام . فجلس الأرقم ، ولم يخرج .  
وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الأرقم يوم بدر سيفاً . واستعمله على الصدقة .

وقد وهم أحمد بن زهير في قوله : إن أباه أبا الأرقم أسلم . وغلط أبو حاتم ، إذ قال : إن عبد الله بن الأرقم هو ابن هذا ، ذاك زهري ، ولي بيت المال لعثمان ، وهذا مخزومي .  
قيل :

الأرقم عاش بضعاً وثمانين سنة .  
توفي بالمدينة . وصلى عليه سعد بن أبي وقاص بوصيته إليه .  
وقال عثمان بن الأرقم :  
توفي أبي سنة ثلاث وخمسين ، وله ثلاث وثمانون سنة .  
له رواية في مسند أحمد بن حنبل .

### أبو حميد الساعدي\*

الأنصاري المدني . قيل : اسمه عبد الرحمن . وقيل : المنذر بن سعد .  
من فقهاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .  
روى عنه جابر بن عبد الله ، وعروة بن الزبير ، وعمرو بن سليم الزرقى ،  
وعباس بن سهل بن سعد ، وخارجة بن زيد ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وغيرهم .  
(٥) ع : الكتب الستة - الطبقات (٦ : ٢٦٦) الاستيعاب (٤ : ٤٢) الإصابة  
(٤ : ٤٧) التهذيب (١٢ : ٧٩) آمد النابة (٥ : ١٧٤) تاريخ الإسلام (٢ : ٣٣٠) .

توفي سنة ستين . وقيل : توفي سنة بضع وخمسين .  
وله حديث في وصفه هيئة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وقع له في مسند بقي ستة وعشرون حديثا .

١٩٧

### عبد الله بن الأرقم\*

(١٢٢٢) ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، القرشي الزهري الكاتب .  
من مُسلمة الفتح . وكان من حسن إسلامه . وكتب للنبي صلى الله عليه  
وسلم ، ثم كتب لأبي بكر ، ولعمر . وولاه عمر بيت المال . وولى بيت المال  
أيضا لعثمان مدة . وكان من جيلة الصحابة وصلحائهم .

قال مالك :

إنه أجازوه عثمان رضى الله عنه وهو على بيت المال بثلاثين ألفا ، فأبى أن  
يقبلها .

وروى عن عمرو بن دينار :

أنها كانت ثلاثمائة ألف درهم ، فلم يقبلها ، وقال : إنما عملت لله تعالى ،  
وإنما أجرى على الله .

وروى عن عمر أنه قال لعبد الله بن الأرقم :

لو كانت لك سابقة ماقدّمتُ عليك أحدا ! وكان يقول : ما رأيت أخشى  
لله من عبد الله بن الأرقم .

وروى عبد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه ، قال :

---

(٥) ع : الكتب الستة . الاستيعاب (٢ : ٢٥١) الإصابة (٢ : ٢٦٥) أسد الغابة  
(٣ : ١١٥٥) التهذيب (٥ : ١٤٦) .



والله ما رأيت رجلاً قط كان أخشى لله من عبد الله بن الأرقم !

قلت :

له حديث في السنن . روى عنه عروة وغيره .

## ١٩٨

### عبد الله بن مغفل \*

ابن عبد تهم بن عفيف المزني . صحابي جليل من أهل بيعة الرضوان ،  
تأخر .

وكان يقول : إني لمن رفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أغصان  
الشجرة يومئذ .

سكن المدينة ، ثم البصرة .

له عدة أحاديث .

حدث عنه الحسن البصري ، ومطرف بن الشخير ، وابن بُريدة ، وسعيد  
ابن جبير ، ومعاوية بن نُقرة ، وحديد بن هلال ، وثابت البناني ، وغيرهم .

وقال أبو داود :

لم يسمع منه سعيد بن جبير .

قال الحسن البصري :

كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب  
يفقهون الناس .

( \* ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٧ : ٧ ) الاستيعاب ( ٢ : ٣١٦ ) الإصابة :

( ٢ : ٣٦٤ ) أمد النابة ( ٣ : ٢٦٤ ) التهذيب ( ٦ : ٤٢ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٠١ ) .

قلت :

توفى سنة ستين .

وكان أبوه من الصحابة ، فتوفى عام الفتح في الطريق .

وقيل :

كان عبد الله من البكائين .

قال عوف الأعرابي ، عن زياد المزني ، قال :

أُرى عبد الله بن مغفل أن الساعة قد قامت ، وأن الناس حشروا ، وثم مكان من جازوه فقد نجا ، وعليه عارض ، فقال لي قائل : أتريد أن تنجو وعندك ما عندك ؟ فاستيقظت فرعا .

قال : فأيقظ أهله وعنده عبيبة ( ٢٢٢ ب ) مملوءة دنائير ، ففرقها كلها .  
كنيته : أبو سعيد . وقيل : أبو زياد .

## ١٩٩

### خزيمة بن ثابت \*

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، الفقيه ، أبو عمارة الأنصاري الخطمي المدني ، ذو الشهادتين .

قيل : إنه بدرى . والصواب : أنه شهد أحداً وما بعدها . وله أحاديث .  
وكان من كبار جيش علي ، فاستشهد يوم صفين .

حدث عنه : ابنه عمارة ، وأبو عبد الله الجذلي ، وعمرو بن ميمون الأودي ، وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، وجماعة .

---

( ٥ ) م : مسلم . التعليقات ( ٢ : ٤٩٠ : ٦ : ٣٣ ) الاستيعاب ( ١ : ٤١٦ ) .  
الإصابة ( ١ : ٤٢٤ ) أسد الغابة ( ٢ : ١١٥ ) التهذيب ( ٣ : ١٤٠ ) .

قتل رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين ، وكان حامل راية بنى خطمة .  
وشهد مؤتة .

نقال الواقى : ثنا بكير بن سنان ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه ، قال :  
حضرت مؤتة فبارزت رجلاً فأصبت ، وعليه بيضه فيها ياقوتة ، فلم يكن  
هى إلا الياقوتة ، فأخذتها . فلما انكشفنا وانهمزنا رجعت بها إلى المدينة ، فأتيتهُ  
النبي صلى الله عليه وسلم فتفككتها ، فبعثها زمن عمر بمائة دينار .

وقال خارجة بن زيد ، عن أبيه ، قال :  
لما كتبنا المصاحف . فقدتُ آية كنتُ سمعها من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه )<sup>(١)</sup> .

قال : وكان خزيمة يُدعى : ذا الشهادتين . أجاز رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شهادته بشهادة رجلين .

قال قتادة ، عن أنس ، قال :  
افتخر الحيان من الأنصار ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة : حنظلة  
ابن الراهب ؛ ومنا من اهتز له العرش : سعد ؛ ومنا من حمته الدبر<sup>(٢)</sup> : عاصم  
ابن أبى الأفلح ؛ ومنا من أجزيت شهادته بشهادتين : خزيمة بن ثابت .

وروى أبو معشر ، عن محمد بن عمارة بن خزيمة ، قال :  
ما زال جدى كافاً سلاحه حتى قُتل عمار ، فسل سيفه ، وقاتل حتى  
قُتل .

(١) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب .

(٢) الدبر : النحل والزناير .

## عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني \*

من شهد فتح مكة .

وله جماعة أحاديث .

في كنيته (١٢٢٣) أقوال : أبو عبد الرحمن ؛ وقيل : أبو عبد الله .  
وأبو محمد ، وأبو عمرو ، وأبو حماد .  
وكان من نبلاء الصحابة .

حدث عنه : أبو هريرة ، وأبو مسلم الخولاني — وماتا قبله بمدة — وجبير  
ابن نفير ، وأبو إدريس الخولاني ، وراشد بن سعد ، ويزيد بن الأصم ، وشريح  
ابن عبيد ، والشعبي ، وسالم أبو النصر ، وسليم بن عامر . وشداد بن عمار .  
وشهد غزوة مؤتة . وقال : رافقني مدد<sup>(١)</sup> من أهل اليمن ، ليس معه  
غير سيفه — الحديث بطوله — وفيه : قوله صلى الله عليه وسلم : هل أنتم تاركو  
لى أمرائي ؟ (٢)

وقال ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي مسلم ، قال : حدثني الحب  
الأمين ، أما هو إلى فحيب ، وأما هو عندي فأمين : عوف بن مالك ، قال :

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ، أو ثمانية ، أو تسعة ؛ فقال :  
ألا تباعون ؟ الحديث .

قال الواقدي :

كانت راية أشجع يوم الفتح مع عوف بن مالك .

---

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات (ق ٤٢ : ٢٢ ؛ ق ٧ : ٢ : ١٢٣) الاستيعاب (٣ :  
١٣١) الإصابة (٣ : ٤٣) أسد الغابة (٤ : ١٥٦) التهذيب (٨ : ١٦٨) .  
(١) مدد : نسبة إلى المدد .  
(٢) مستد أحمد (٦ : ٢٦ و ٢٨) .

بشر بن عبد الله ، عن أبي دريس الخولاني : حدثني عوف :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم . فتوضأ وضوءاً  
مكثيناً . قلت : يا رسول الله . أدخل ؟ قال : نعم . قلت : كلتي ؟ قال : كلك .  
ثم قال : يا عوف . أعددت شيئاً بين يدي الساعة . . . وذكر الحديث .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف ، قال :

عرس<sup>(١)</sup> بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتوسد كل إنسان منا ذراع راحلته !  
فانتبهت في بعض الليل ؛ فإذا أنا لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند  
راحلته . فأفرغني ذلك ؛ فانطلقتُ أتسمه ؛ فإذا معاذ وأبو موسى يلتمسانه .  
فبينما نحن على ذلك ، إذ سمعنا هزيراً<sup>(٢)</sup> بأعلى الوادي كهزيز الرحي ! قال :  
فأخبرناه بما كان من أمرنا . فقال : أتاني الآية آت من ربي فخيرني بين الشفاعة ،  
وبين أن يدخل نصف أمي الجنة ، فاخترتُ الشفاعة .

فقلت : أنشدك الله . والصحبة يا نبي الله ، لما جعلتنا من أهل شفاعتك ؟  
قال : فإنكم من أهل شفاعتِي .

جعفر بن برقان : ثنا ثابت بن الحجاج الكلابي ، قال :

شئونا في حصن دون القسطنطينية ، وعلينا عوفُ بن مالك ، فأدر كنا  
رمضان . فقال عوف . فذكر حديثاً .

قال الواقدي ، وخليفة ، وأبو عبيد :

مات عوف سنة ثلاث وسبعين .

(١) ابن ماجه (ب ٢٥ ص ١٣٤٢) وفيه مكان : « توضأ وضوءاً مكثيناً » : « فجعلت  
بفناء الخباء » .

(٢) الهزير : الصوت .

٢٠١

## معقيب (٢٢٣ ب) بن أبي فاطمة الدوسي \*

من المهاجرين ، ومن حلفاء بني عبد شمس .  
 وكان أميناً على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد استعمله أبو بكر على  
 الفيء . وولى بيت المال لعمر .  
 روى حديثين .

وذكر أبو عبد الله بن مندة - وحده - أنه شهد بدرًا . ولا يصح هذا .  
 روى عنه : حفيده إياس بن الحارث بن مُعقيب ، وأبو سلمة بن  
 عبد الرحمن . وله هجرة إلى الحبشة . وقيل : إنه قدم مع جعفر ليالي خيبر .  
 وكان مُبتلى بالجذام .

ابن سعد : أنبا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر ، عن محمد  
 ابن لبيد ، قال :

أمرني يحيى بن الحكم على جُرش<sup>(١)</sup> ، فقدمتها ، فحدثوني أن عبد الله  
 ابن جعفر حدثهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لصاحب هذا الوجع  
 - الجذام - اتقوه كما يُتقى السبع ؛ إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره .

فقدمت المدينة ، فسألت عبد الله بن جعفر . فقال : كذبوا والله ؛  
 ما حدثتهم هذا ! ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يُؤثِرُ بالإِناء فيه الماءُ فيعطيه  
 مُعقبيا - وكان رجلاً قد أسرع فيه ذاك الداء - فيشرب منه ، ويتناوله عمر  
 فيضع فيه موضع فمه ، حتى يشرب منه ؛ فعرفت أنه يفعل فراراً من العدوى<sup>(٢)</sup> .

(٥) ع : الكتب الستة الطبقات (٤ : ٨٦) الاستيعاب (٣ : ٤٥٤) الإصابة  
 (٣ : ٤٣٠) أسد الغاية (٤ : ٤٠٢) التلخيص (١٠ : ٢٥٤) .

(١) جرش : من غزاليين من جهة مكة .

(٢) العبارة في الطبقات : « فعرفت إنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من

العدوى » .

وكان يطلب الطب من كل من سمع له بطب . حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن ، فقال : هل عندكما من طيب لهذا الرجل الصالح ؟ فقالا : أما شيء يُذهبه فلا نقدر عليه ؛ ولكننا سنداويه دواء يُوقفه فلا يزيد . فقال عمر : عافية عظيمة . فقالا : هل تنبت أرضك الحنظل ؟ قال : نعم . قالا : فاجمع لنا منه ، فأمر ، فجمع له ملء ميكتلين<sup>(١)</sup> عظيمين .

فشقاً كل واحدة نصفين ؛ ثم أضجعا معيقيا . وأخذ كل واحد منهما برجل ، ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظلة ، حتى إذا امسحت أخذتا أخرى ، حتى إذا رأيا معيقيا يتنخمه أخضر مرأ أرسلاه .

ثم قالَا لعمر : لا يزيد وجهه بعد هذا أبدا . قال : فوالله ، ما زال معيقب مئاسكا ، لا يزيد وجهه ، حتى مات .

صالح بن كيسان : قال أبو زياد : حدثني خارجة بن زيد :

أن عمر دعاهم لغدائه ، فهابوا وكان فيهم معيقب - وكان به جذام - فأكل معيقب معهم . فقال له عمر : مكل مما يلبك من شقك ؛ فلو كان غيرك ما آكلني في صحفة ، ولكان بيني وبينه قيد رُمح .

وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة نحوه .

عاش معيقب إلى خلافة عثمان .

وقيل : عاش إلى سنة أربعين ، رضى الله عنه .

والفرار من الجذوم ، وترك مؤاكلته جائز ؛ لكن ليكن ذلك (١٢٢٤) بحيث لا يشعر الجلوم ؛ فإن ذلك يحزنه . ومن واكله - ثقة بالله - فهو مؤمن .

## ٢٠٢

## أبو مسعود البدرى\*

ولم يشهد بدرأ على الصحيح . وإنما نزل ماء بيدر فشهر بذلك .  
 وكان ممن شهد بيعة العقبة . وكان شاباً من أقران جابر في السن .  
 روى أحاديث كثيرة . وهو معدود في علماء الصحابة . نزل الكوفة .  
 واسمه عقبة بن عمرو بن كعلبة بن أسيرة بن عسيرة . الأنصارى .  
 وقيل : بسيرة بن عسيرة — بضمهما — بن عطية بن خُداوة<sup>(١)</sup> بن عوف  
 ابن الحارث بن الخزرج .  
 حدث عنه ولده بشير ، وأوس بن ضَمْعَج ، وعلقمة ، وأبو وائل ، وقيس  
 ابن أبي حازم ، وربيع بن حراش ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وعمرو بن ميمون ،  
 والشعبي ؛ وعدة .

قال الواقدي :

شهد العقبة ، ولم يشهد بدرأ .

وقال النارطقي :

جده عُسيرة ، بنون ، فخولف .

وقال موسى بن عقبة :

إنما نزل بموضع يقال له : بدر .

وروى شيب ، عن الزمري ، قال : أخبرني سليمان عن لايتهم :

أنه سمع أبو مسعود ، وكان قد شهد بدرأ .

وقال حبيب ، عن ابن سيرين :

---

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٦ : ٩ ) الاستيعاب ( ٣ : ١٠٥ ) الإصابة  
 ( ٢ : ٤٨٣ ) أسد النابة ( ٥ : ٢٩٦ ) التهذيب ( ٧ : ٢٤٧ ) .  
 ( ١ ) التهذيب : « جدارة » .



قال عمر لأبي مسعود : نُبِّئتُ أنك تُفْتِي الناس ، ولست بأمر ! فولَّ حارًّاها من تولَّى قارًّاها<sup>(١)</sup> .

يدل على أن مذهب عمر أن يمنع الإمام إن أفتى بلا إذن .

وقال خليفة :

استعمل على " — لما حارب معاوية — على الكوفة أبا مسعود .

وكذا نقل بحاله ، من الشعبي ، قال :

فكان يقول : ما أود أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى . قيل : فه . قال : يكون بينهم صلح .

فلما قدم على أخير بقوله . فقال : اعتزل عملنا . قال : ومه . قال : إنما وجدناك لا تعقل عقله . قال : أما أنا فقد بقي من عقلي أن الآخر شر .

حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، قال أبو مسعود :

كنت رجلاً عزيز النفس ، حى الأنف ، لا يستقبل منى أحد شيئاً ، سلطان ولا غيره ؛ فأصبح أمرائى يخبروننى بين أن أقيم على ما أرغم أنى وقبح وجهى ؛ وبين أن آخذ سبى فأضرب فأدخل النار .

وقال بشر بن عمرو :

قلنا لأبي مسعود : أوصنا . قال : عليكم بالجماعة ( ٢٢٤ ب ) فإن الله لن يجمع الأمة على ضلالة ؛ حتى يستريح بر ، أو يُستراح من فاجر .

قال خليفة :

مات أبو مسعود قبل الأربعين .

وقال ابن قانع :

---

( ١ ) أى باردها .

سنة تسع وثلاثين .

وقال المدائني وغيره :

سنة أربعين .

وقيل :

له وفادة على معاوية .

وعن غيبة بن عبد الرحمن ، قال :

لما خرج عليّ استخلف أبا مسعود على الكوفة وتخبأ رجال لم يخرجوا مع عليّ ؛ فقال أبو مسعود على المنبر : أيها الناس ، من كان تخبأ فليظهر ؛ فلعمري لئن كان إلى الكوفة ؛ إن أصحابنا لكثير ، وما نعهده قبحاً أن يلتقي هذان الجيلان غداً من المسلمين ، فيقتل هؤلاء هؤلاء ؛ وهؤلاء هؤلاء . حتى إذا لم يبق إلا رَجْرَجَةٌ<sup>(١)</sup> من هؤلاء وهؤلاء ؛ ظهرت إحدى الطائفتين . ولكن نعهده قبحاً أن يأتي الله بأمر من عنده يحقن به دماءهم ، ويصلح به ذات بينهم .

قال يحيى القطان :

مات أبو مسعود أيام قتل عليّ بالكوفة .

وقال الواقدي :

مات بالمدينة في خلافة معاوية .

( ١ ) أي بقية : والرججة ، في الأصل : بقية الماء في الحوض ، الكدرة المختلطة بالطين .

## أسامة بن زيد\*

ابن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس ، المولى الأمير الكبير .

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولاه ، وابن مولاه .  
أبو زيد ، ويقال : أبو محمد . ويقال : أبو حارثة ، وقيل : أبو يزيد .  
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش لغز والشام . وفي الجيش عمر  
والكبار ، فلم يسير حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبادر الصديق  
ببعثهم ، فأغاروا على أثني ، من ناحية البلقاء .  
وقيل : إنه شهد يوم مؤتة مع والده .  
وقد سكن المرة<sup>(١)</sup> مدة ، ثم رجع إلى المدينة ، فمات بها .  
وقيل : مات بوادي القرى .

حدث عنه أبو هريرة ، وابن عباس ، وأبو وائل ، وأبو عثمان النهدي ،  
وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة ، وأبو سعيد المقبري ، وعامر بن سعد ، وأبو ظبيان ،  
وعطاء بن أبي رباح ، وعدة ، وإبناه : حسن ، ومحمد .  
ثبت عن أسامة قال<sup>(٢)</sup> :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول : اللهم ، إني أحبهما ،  
فأحبهما .

قلت :

هو أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين .

---

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٤ : ٤٢ ) الاستيعاب ( ١ : ٣٤ ) الإصابة  
( ١ : ٤٦ ) أسد الغابة ( ١ : ٦٤ ) التهذيب ( ١ : ٢٠٨ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٧٠ )  
( ١ ) المرة : قرية وسط بساتين دمشق . ( ياقوت ) .  
( ٢ ) رواه ابن سعد بروايات مختلفة .

وكان شديد السواد ، خفيف الروح ، شاطراً<sup>(١)</sup> ، شجاعاً . ربه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحبه كثيراً .

وهو ابن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم : أم أيمن .  
وكان أبوه أبيض .

وقد فرح له رسول الله بقول مُجَزَّزٍ المَدْلُجِيّ : إن هذه ( ١٢٢٥ ) الأقدام بعضها من بعض<sup>(٢)</sup> .

أبو عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه : أخبرني أسامة بن زيد : أن علياً قال :

يا رسول الله ، أى أهلك أحب إليك؟ قال : فاطمة . قال : إنما أسألك عن الرجال؟ قال : من أنعم الله عليه ، وأنعمتُ عليه : أسامة بن زيد<sup>(٣)</sup> .  
قال : ثم من ؟ قال : ثم أنت .

وروى مثيرة ، عن الشعبي : أن عائشة قالت :

ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة ، بعد ما سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة .

وقالت عائشة في شأن المخزومية التي سرقت ، فقالوا : من يجترئ على رسول الله يكلمه فيها إلا أسامة ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

موسى بن عقبة ، وغيره ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الناس إلى أسامة . ما حاشي<sup>(٤)</sup>

فاطمة ولا غيرها .

( ١ ) الشاطر : الذي أعيا أهله ويؤديه خبثاً . هذا هو مثناه . ولعله سبق هنا ليدل على المهارة والخلق ، كما هو متعمل : الآن .

( ٢ ) يشير إلى ما يروى عن عائشة ورواه ابن سعد قال : « دخل مجزَزُ المَدْلُجِيّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أسامة وزيدا عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض . قالت : فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً » .  
( ٣ ) هذه الآية الكريمة : ( وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ) .. الأحزاب :

٣٧ - نزلت في زيد بن حارثة لما زوجوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بزَيْنَب بنت جحش .

( ٤ ) أى ما استثنى .

قال زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

فرض عمر لأسامة ثلاثة آلاف وخمسمائة . وفرض لابنه ثلاثة آلاف .  
فقال : لم فضلته على فوالله ما سبقني إلى مشهد ؟ قال : لأن أباه كان  
أحب إلى رسول الله من أبيك ، وهو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
منك ، فأثرتُ حب رسول الله على حبي .

حسن الترمذي .

قال ابن عمر :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة ، فقطعوا في إمارته ؛ فقال : إن  
تقطعوا في إمارته فقد قطعوا في إمارة أبيه . وإيم الله إن كان خليقا للإمارة ،  
وإن كان لمن أحب الناس إلى ، وإن ابنه هذا لمن أحب الناس إلى بعده .

قلت :

لما أمره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الجيش كان عمره ثمانى عشرة  
سنة .

ابن سعد : ثنا يزيد : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة ينتظره ،  
فجاء غلام أسود أفتس . فقال أهل اليمن : إنما جلسنا لهذا ! فلذلك ارتدوا .  
يعنى أيام الردة <sup>(١)</sup> .

قال وكيع :

سُلم من الفتنة من المعروفين : سعد ، وابن عمر ، وأسامة بن زيد ، ومحمد  
ابن مسلمة .

قلت :

انتفع أسامة بقول النبي صلى الله عليه وسلم ، إذ يقول له : كُفْ بلا إله

( ١ ) في تاريخ الإسلام : « يعنى أيام الصديق » .

إلا الله يا أسامة . فكف يده ولزم منزله ، فأحسن .

عائشة ، قالت :

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمح مُخاط أسامة ، فقلت : دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَفْعَل . فقال : يا عائشة ، أَحَبِّيهِ ، فَإِنِّي أَحِبُّهُ .

قلت :

كَانَ سَنَهُ فِي سَهْهَا .

بجالد ، عن الشعبي ، عن عائشة :

أمرني رسول الله أن أغسل وجه أسامة ( ٢٢٥ ب ) وهو صبي . قالت : وما وكلدتُ ولا أعرف كيف يغسل الصبيان ، فأخذته فأغسله غسلًا ليس بذلك . قالت : فأخذته فجعل يغسل وجهه ويقول : لقد أحسن بنا أسامة إذ لم يكن جارية ، ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك .

وفي المسند ، عن الهبي ، عن عائشة :

قال رسول الله : لو كان أسامة جارية لكسوته وحليتته حتى أنفقته<sup>(١)</sup> .

ومن غير وجه ، عن عمر :

أنه لم يلق أسامة قط إلا قال : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله ! توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت على أمير .

جرير بن حازم : ثنا ابن إسحاق ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : رأيت أسامة بن زيد مضطجعاً عند باب حجرة عائشة رافعاً عقيرته بتغنى ، ورأيت بصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فربّ به مروان فقال : أتصلي عند قبر ! وقال له قولاً قبيحاً . فقال : يا مروان ، إنك فاحش متفحش<sup>(٢)</sup> ، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يبغض الفاحش المتفحش .

( ١ ) أى أكثر خطابه . والرواية في الطبقات : « لكسوتها وحليتها حتى أنفقها » .

( ٢ ) الفاحش : ذو الفحش . والمتفحش : الذي يتكلف سب الناس ويتعمده .

وقال قيس بن أبي حازم :

إن رسول الله حين بلغه أن الرابية صارت إلى خالد . قال : فهلا إلى رجل  
تُقتل أبوه ؟ يعنى أسامة .

إبراهيم بن مهزيب ، عن عتبة بن عبد الله ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهيم ، قال :  
دخلت على فاطمة بنت قيس . وقد طلقها زوجها . ... الحديث — فلما  
حلت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل ذكرت أحد ؟ قالت : نعم .  
معاوية وأبو الجهم . فقال : أما أبو الجهم فشديد الخلق ، وأما معاوية فصعاوك ،  
لا مال له . ولكن أنكحك أسامة ؟  
فقلت : أسامة ! — تهاونا بأمر أسامة — ثم قلت : سمعا وطاعة لله ولرسوله .  
فزوجنيه ، فكرمنى الله بأبني ، وشرّفني الله ورفعني به .

وروى معناه مالك ، عن عبد الله بن يزيد بن أبي سلمة عنها .

قال هروث بن الزبير : قال أبو بكر :

والله لأن تخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أبداً بشيء قبل أمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . فبعث أسامة ، واستأذنه<sup>(١)</sup> في عمر أن يتركه عنده .  
قال : فلما بلغوا الشام أصابهم ضبابة شديدة فسترهم حتى أغاروا وأصابوا  
حاجتهم . فقدم على هرقل موت النبي صلى الله عليه وسلم ، وإغارة أسامة في  
أرضه في آن واحد .

فقال الروم : ما بال هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا !

ابن إسحاق ، عن سعيد بن عبيد بن السباق ، عن محمد بن أسامة عن أبيه ، قال :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة ، فدخلت

---

(١) أي استأذن أبو بكر أسامة لعمر . والحديث حول تأخير أسامة على الجيش ، ووفاء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نفاذه . وقد ساقه ابن سعد في الطبقات بطوله .

(١٢٢٦) عليه ، وقد أَصَمَّتْ فلا يتكلم . فجعل يضع يديه على<sup>١</sup> ثم يرفعهما ؛ فأعرف أنه يدعو لى .

أحد فى مسنده : ثنا حجاج : أنبأ شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الهبي ، عن عائشة :

أن أسامة عثر بأسكفة الباب ، فشج في جبهته ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح به ثم يمجه ، وقال : لو كان أسامة جارية لكسوته وحليته ، حتى أنفقته . شريك ، عن أبي إسحاق ، عن جبلة ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يفز أعطى سلاحه علياً أو أسامة . الزبير بن يكار : ثنا محمد بن سلام ، عن يزيد بن عياض ، قال :

أهدى حكيم بن حزام للنبي صلى الله عليه وسلم — فى الهدنة — حلة ذى وزن ، اشتراها بثلاثمائة دينار . فردّها ، وقال : لا أقبل هدية مشرك . فباعها حكيم . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من اشتراها له . فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رآه حكيم فيها ، قال :

ما ينظر الحكماء بالفصل بعد ما بدا سابق<sup>٢</sup> ذو غرّة وحجول<sup>(١)</sup>

فكساها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد .

فرآها حكيم ، فقال : بئح بئح يا أسامة ! عليك حلة ذى وزن ! فقال له رسول الله : قل له : وما يمنعني وأنا خير منه ، وأبى خير من أبيه .

معمر ، عن الزهري ، قال :

لنى على<sup>٣</sup> أسامة بن زيد ، فقال : ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة ، فلم [ لا ] تلخل معنا ؟ قال : يا أبا حسن ، إنك والله لو أخذت بمشفر<sup>(٢)</sup> الأسد

(١) الفرة : البياض يكون فى وجه الفرس . والحجول : جمع حجل ، وهو البياض يكون فى قوائم الفرس .

(٢) المشفر : الشفة .



لأخذتُ بمشفره الآخر معك، حتى نهلك جميعاً، أو نحيا جميعاً، فأما هذا الأمر الذى أنت فيه - فوالله لا أدخل فيه أبداً .

روى نحوه عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، عن حملة مولى أسامة قال :  
بعثنى أسامة إلى على . فذكر نحوه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل : أنبأ عبد الله بن أحمد الفقيه : أنبأ محمد بن عبد الباقي : أنبأ علي بن الحسين البزار : أنبأ أبو علي بن شاذان : أنبأ أبو سهل بن زياد : ثنا أحمد بن عبد الجبار : ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أسامة بن محمد ابن أسامة ، عن أبيه ، عن جده أسامة بن زيد ، قال :

أدركت رجلاً أنا ورجل من الأنصار ، فلما شهرنا عليه السيف قال : لا إله إلا الله . فلم نترع عنه حتى قتلناه . فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرناه خبره . فقال : يا أسامة ، من لك بلا إله إلا الله ؟ فقلنا : يا رسول الله ، إنما قالها تعوداً من القتل . قال : ( ٢٢٦ ب ) من لك يا أسامة بلا إله إلا الله ؟ فإزال يرددها ، حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن ، وأنى أسلمت يومئذ ولم أقتله .

فقلت : إني أعطى الله عهداً - ألا أقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله ، أبداً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بعدى يا أسامة ؟ قال : بعدك .

رواه شيخ آخر ، عن أحمد بن عبد الجبار : فزاد فيه : قال :

أدركته - يعنى مرداس بن نهيك - أنا ورجل ، فلما شهرنا عليه السيف قال : أشهد أن لا إله إلا الله .

هشام الدستوائى : ثنا يحيى بن أبي كثير : حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان : أن مولى قدامة بن مظعون حدثه : أن مولى أسامة قال :

كان أسامة يركب إلى مال له بوادى القرى ، فيصوم الاثنين والخميس في الطريق . فقلت له : تصوم الاثنين والخميس في السفر وقد كبرت وضعفت ، أوردقت ! فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين

والخميس، وقال : إن أعمال الناس تُعرض يوم الاثنين والخميس .

يونس بن بكير : ثنا ابن إسحاق، عن ابن ابن أسامة بن زيد ، عن جده أسامة ، قال : كنت أصوم شهرا من السنة فذكرته ، للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أين أنت عن شوال !

فكان أسامة إذا أفطر أصبح الغد صائماً من شوال ، حتى يتم على آخره .

ابن أبي الدنيا : أنبأ عمرو بن بكير ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، قال :

قدم أسامة على معاوية ، فأجلسه معه وألطفه ، فدّرجه . فقال معاوية : يرحم الله أمّ أيمن ، كأني أنظر إلى طنبوب ساقها بمكة ، كأنه طنبوب نعامه كخرجاء . فقال : فعل الله بك يا معاوية ، هي — والله — خير منك ! قال : يقول معاوية : اللهم غفرأ .

الطنبوب : هو الحظم الظاهر . والخرجاء : فيها بياض وسواد .

له في مسند بقي مائة وثمانية عشر حديثاً . منها في ( خ ، م ) خمسة عشر . وفي ( خ ) حديث . وفي ( م ) حديثان .

قال الزهري :

مات أسامة بالحرف<sup>(١)</sup> .

وعن المقبري ، قال :

شهدت جنازة أسامة ، فقال ابن عمر : عجلوا بحب رسول الله قبل أن تطلع الشمس .

قال ابن سعد :

مات في آخر خلافة معاوية .

( ١ ) الحرف : على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام .

### عمران بن حصين\*

ابن عبيد بن خلف . القدوة الإمام ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو نَجيد الخزاعي<sup>(١)</sup> .

أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت . سنة سبع .  
وله عدة أحاديث .

(١٢٢٧) وولي قضاء البصرة ؛ وكان عمرَ بعثته ليفقههم ؛ فكان الحسن يحلف : ما أقدم عليهم البصرة خيرٌ لهم من عمران بن حصين .

حدث عنه مطرف بن عبد الله بن الشخير ، وأبو رجاء العطاردي ، وزهيد الجرمي . وزرارة بن أوفى ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبد الله بن بُريدة ، والشعبي ، وعطاء مولى عمران بن حصين ، والحكم بن الأعرج ؛ وعدة .

قال زرارة :

رأيت عمران بن حصين يلبس الخنزير .

وقال مطرف بن عبد الله : قال لي عمران بن حصين :

أحدئك حديثاً عسى الله أن ينفعك به : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة ولم يمهله حتى مات ، ولم ينزل فيه قرآنٌ يحرمه ، وأنه كان يُسَلِّمُ على — يعني الملائكة — قال : فلما اكتويت ، أمسك ذلك ؛ فلما تركته ، عاد إلى<sup>(٢)</sup> .

---

(\*) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٧ : ٤ ) الاستيعاب ( ٣ : ٢٢ ) الإصابة ( ٢ : ٧ ) أسد الغابة ( ٤ : ١٣٧ ) التهذيب ( ٨ : ١٢٦ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٠٦ )  
(١) في الأصل : « نَجيد » .  
(٢) الحديث في الطبقات بطوله مع خلاف وزيادة .

وقد غزا عمران مع النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة. وكان ينزل ببلاد قومه ويردّد إلى المدينة .

قال أبو خشينة ، عن الحكم بن الأعرح ، عن عمران بن حصين ، قال :  
ما مسست ذكرى يميني منذ بايعتُ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وروى هشام ، عن محمد ، قال :  
ما قدم البصرة أحدٌ يفضّل على عمران بن حصين .  
قال قتادة : بلغني أن عمران قال :  
[ وددت ] <sup>(١)</sup> أني رماد [ تذروني ] <sup>(١)</sup> .

قلت :

وكان ممن اعتزل الفتنة ولم يحارب مع علي .  
أيوب ، عن حيد بن هلال ، عن أبي قتادة : قال لي عمران بن حصين :  
الزم مسجدك . قلت : فإن دُخل عليّ ؟ قال : الزم بيتك قلت : فإن  
دُخل عليّ ؟ قال : لو دخل عليّ رجلٌ يريد نفسي ومالي ، لرأيتُ أن قد حلّ  
لي أن أقتله .

ثابت البناني : عن مطرف ، عن عمران ، قال :  
اكتوبنا ، فما أفلحن ولا أنجحن — يعني المكاوي .  
قتادة ، عن مطرف : قال لي عمران في مرضه :  
لأنه قد كان يُسلمُ عليّ ، فإن عشتُ فاكتم عليّ .  
حيد بن هلال ، عن مطرف ، قلت لعمران :  
ما يمنعني من عيادتك إلا ما أرى من حالك . قال : فلا تفعل ، فإن أحبّه  
إلىّ أحبّه إلى الله .

يزيد بن هارون : أنبأ إبراهيم بن سطاء مولى عمران ، عن أبيه :

أنَّ عمران قضى على رجل بقضية، فقال: والله، لقد قضيتَ علىَّ بِجَوْرٍ وما أُلوتُ<sup>(١)</sup>. قال: وكيف؟ قال: شُهدَ علىَّ بـزور. قال: [ما قضيتَ عليك]<sup>(٢)</sup> فهو في مالي. ووالله لا أجلس مجلسي هذا أبداً. وكان نقش خاتم عمران تمثال رجل [مقلد السيف]<sup>(٣)</sup>.

من أبي رجاء، قال:

خرج علينا عمران في مطرفٍ سَخَزَ لم تَرَه قط، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (٢٢٧ ب) إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يُحب أن تُرى عليه.

قال ابن سيرين:

سَقَى<sup>(٤)</sup> بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة، كل ذلك يُعرض عليه الكي، فبأيّ؟ حتى كان قبل موته بستين فاكثوى.

عمران بن حدير، من أبي مجلز، قال:

كان عمر ينهى عن الكي، فابتنى، فاكثوى فكان يعج<sup>(٥)</sup>!

قال مطرف: قال لي عمران:

أشعرت أن التسليم عاد إلى؟ قال: ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى مات.

ابن علية، عن مسلمة بن علقمة، عن الحسن:

أن عمران بن حصين أوصى لأمهات أولاده بوصايا، وقال: من صرخت على فلا وصية لها.

توفي عمران سنة اثنتين وخمسين. رضى الله عنه.

(١) التكلة عن الطبقات وتاريخ الإسلام.

(٢) أى لم تدع جهداً.

(٣) سقى بطنه: حصل فيه ماء أسفر.

(٤) ينج: يضيغ ويضع صوته. وتمة الحديث كما في الطبقات: «فيقول: لقد أكتويت

كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم».

مسندہ . مائة وثمانون حديثاً .

اتفق الشيخان له على . . . (١١) . وانفرد (خ) بأربعة أحاديث . و(م) بتسعة .

## ٢٠٥

### حسان بن ثابت \*

ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدى بن عمرو بن مالك ابن النجار . سيد الشعراء المؤمنين ، المؤيد بروح القدس . أبو الوليد ؛ ويقال : أبو الحسام . الأنصارى الخزرجى المدنى ، ابن القرية . شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه .

حدث عنه ابنه عبد الرحمن ، والبراء بن عازب ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ؛ وآخرون . وحديثه قليل .

قال ابن سعد :

عاش ستين سنة في الجاهلية ، وستين في الإسلام .

قال ابن سعد ، عن الواقدي :

لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهداً . كان يجبن .  
وأمه القرية بنت خنيس .

قال مسلم :

كنيته أبو عبد الرحمن . وقيل : أبو الوليد .

(١) بياض بالأصل .

(\*) ع : الكتب الستة . الاستيعاب (١ : ٣٣٤) الإصابة (١ : ٣٢٥) أسد الغابة

(١ : ٤) التهذيب (١ : ٢٤٧) الأغاني (٤ : ٢ - ١٧) بلقاء الشعر والشعراء .

تاريخ الإسلام (٢ : ٢٧٧) .

وقال ابن مندة :

حدث عنه عمر ، وعائشة ، وأبو هريرة .

قال ابن إسحاق :

سألت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : ابنُ كُم حسان وقت الهجرة ؟  
قال : ابن ستين سنة ، وهاجر رسول الله ابن ثلاث وخمسين .

الزهري ، عن ابن المسيب ، قال :

كان حسان في حلقة كان فيهم أبو هريرة ، فقال : أنشدك الله يا أبا هريرة ،  
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أجب عني ، أيديك الله بروح  
القدس ؟ فقال : اللهم نعم .

وروى عدي بن ثابت ، عن البراء :

أن رسول الله قال لحسان : اهجمهم وهاجمهم وجبريل معك .

وقال سعيد بن المسيب :

مر عمر بحسان وهو ( ١٢٢٨ ) يُنشد الشعر في المسجد ، فلحظه . فقال  
حسان : قله كنت أنشد فيه ، وفيه خير منك . قال : صدقت .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

كان حسان يضع له النبي صلى الله عليه وسلم منبراً في المسجد يقوم عليه  
قائماً ينافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ الله يقول : إن الله يؤيد  
حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه ( د ، ت ) .

بجالد ، عن عامر ، عن جابر ، قال :

لما كان يوم الأحزاب قال النبي صلى الله عليه وسلم :

من ينجي أعراض المسلمين؟ قال كعب بن مالك: أنا. وقال ابن رواحة :  
أنا . وقال حسان : أنا. قال : نعم . اهجمهم أنت ، وسيعينك عليهم روح القدس .

وعن عروة ، قال :

سببت ابن فريعة عند عائشة ، فقالت : يا بن أخي ، أقسمتُ عليك لما  
كففت عنه ؛ فإنه كان يُنافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عمر بن حوشب ، عن عطاء بن أبي رباح ، سمعه يقول :

دخل حسان على عائشة ، بعد ما عمى ، فوضعت له وسادة ، فدخل أخوها  
عبد الرحمن فقال : أجلسه على وسادة . وقد قال ما قال؟- يريد : مقالته نوبة  
الإفك - فقالت : إنه - تعنى أنه كان يُجيب عن رسول الله صلى الله عليه عليه  
وسلم ، ويَشْنِي صدره من أعدائه - وقد عمى ، وإني لأرجو ألاَّ يعدَّب في الآخرة .

وروى عن عائشة قالت :

قدم رسولُ الله المدينة ، فهجته قريش ، وهجوا معه الأنصار . فقال  
لحسان : اهجمهم ، وإني أخاف أن تُصيبني معهم بهجو بني عمي .  
قال : لأسلتكم منهم سلَّ الشعرة من العجين ، ولي مَقُول يَفِرُّ ما لا تفره  
الحربة . ثم أخرج لسانه فضرب به أنفه ، كأنه لسانُ شجاع <sup>(١)</sup> بطرقه شامة  
سوداء ، ثم ضرب به ذقنه .

يحيى بن أيوب : ثنا عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة :

أن حسان قال : والذي بعثك بالحق لأفريتهنم بلساني هذا . ثم أطلع  
لسانه ، كأنه لسان حية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لي فيهم نسباً ، فأَتَ أبا بكر

(١) الشجاع : ضرب من الجان لطيف دقيق .



فإنه أعلم قريشاً بأنسابها ، فيخلص لك نسي . قال : والذي بعثك بالحق لأسئلك منهم ونسبك سلَّ الشعرة من العجين . فهجاهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد شفيت واشتيت .

محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه :

أنها طافت مع عائشة ، ومعها نسوة ، فوقعن في حسان ، فقالت : لا تسبوه ، قد أصابه ما قال الله ( أولئك لهم عذاب أليم ) والله إنني لأرجو أن يدخله الله ( ٢٢٨ ب ) الجنة بكلمات قالن لأبي سفيان بن الحارث :

هجوتُ محمداً فأجبتُ عنه      وعند الله في ذاك الجزاءُ  
فإنَّ أبي والوالده وعرضي      لعرض محمد منكم وقاء  
أنهجه ولمست له بكفء      فشرُّكما لخيركما القداء

عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :

اهجُّ قريشاً ، فإنه أشدَّ عليهم من رشق النبل .

وسمعه يقول : هجاهم حسان ، فشقي . قال حسان : « هجوت محمداً ... »  
فذكر أبياته .

ومنها :

ثكلتُ بُنيى إن لم تروها      تأثير النَّفع موعِدُها<sup>(١)</sup> كَدَّ آمُ  
يتازعنَ الأعنة مُصعِدات      على أكتافها الأسَلُ<sup>(٢)</sup> الظَّماء  
تظَلَّ جِيادها<sup>(٣)</sup> مُتَمَطِّراتٍ      يلطمهن بالخمر النساء

( ١ ) كداء : بأهل مكة عند المحصب . ( ياقوت ) .

( ٢ ) الأسَل : الزملح .

( ٣ ) كذا في الديوان . ومتطرات : سرعات . والذي في الأصل : « متعطيات » .

فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنَّْا اعْتَمَرْنَا  
وَالْأَفَاصِرُوا لِضَرْبِ يَوْمٍ  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا  
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ جُنْدًا  
لَنَا فِي<sup>(١)</sup> كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ  
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ  
وَجَبِيلٌ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا  
وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ  
يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
يَقُولُ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خُفَاءُ  
هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتِهَا اللَّقَاءُ  
سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هَجَاءُ  
وَيَمْلِكُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ  
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

أبو أنس ، عن سروق ، قال :

كنت عند عائشة ، فدخل حسان - بعد ما عمي - فقال :

حصان رزان ماتنَ بريبةٍ وتُصبح غرقي من لحوم الغوافل

فقلت : لكن أنت لست كذلك . فقلت لها : تأذنين له ، وقد قال  
الله : ( والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم )<sup>(٢)</sup> ؟ فقلت : وأى عذاب  
أشد من العمي .

وقالت : إنه كان يُنَافِخ ، أو يهاجى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حسان :

لا يُجِبْهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضْهِ إِلَّا مُنَافِقٌ .

هذا حديث منكر ، من مسند الروياني . من رواية أبي ثمامة - مجهول - عن عمر بن إسماعيل -  
مجهول - عن هشام بن عروة ، وله شواهد .

رواه الواقدي ، عن سعيد بن أبي زيد الأنصاري ، ( ١٢٢٩ ) عن رجل ، عن أبي عبيدة  
ابن عبد الله بن رزمة . سمع حمزة بن عبد الله بن عمر ، سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول :

( ١ ) في الأصل : « يلاقوا » . وما أثبتنا من الديوان .

( ٢ ) الآية ١١ من سورة النور .

حسان حِجَاز بين المؤمنين والمنافقين ، لا يُحِبُّه منافق ، ولا يُبْغِضُهُ مؤمن .

فهذا اللفظ أشبه . ويُنَبِّئُ قِسم ثالث ، وهو حبه ، سكت عنه .

خديج بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قيل لأبن عباس : قدم حسان اللعين ! فقال ابن عباس : ما هو بلعين ،  
قد جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ولسانه .

قلت :

هذا دال على أنه غزا .

سيدة بن سليمان ، عن أبي حيان التميمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

أنشد حسان النبي صلى الله عليه وسلم :

شهدت بإذن الله أن محمداً رسولُ الذي فوق السموات من عِلٍّ  
وأن أبا يحيى (١) ويحيى كلاماً له عمل من ربه مُتَقَبَّلٌ  
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهمُ يقول بذات الله فيهم وَيَعْدِلُ  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأنا .

هذا مرسل .

وروى أبو غسان الهذلي : ثنا عمر بن زياد ، عن عبد الملك بن عمير :

أن النبي صلى الله عليه وسلم أنشده حسان . فذكرها وزاد :  
وأن الذي عادى اليهود ابن مريم نبيٌّ أتى من عند ذي العرش مُرسِلٌ

قال ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر ، وعبد الله بن حزم :

أن حسان لما قال هذه الآيات :

مَنَعَ النومَ بالعشاءَ الحمومُ	وخيال إذا تنفوس النجومُ
مِنَ حبيبٍ أصاب قلبك منه	سَقَمَ فهو داخل مَكُومُ
يا لقوم هل يقتل المرءَ مثلي	واهن البطش والعظامُ سَؤومُ

(١) أبو يحيى : هو ذكرى عليه السلام .

شأنها<sup>(١)</sup> العطر والفراشُ ويعلوها حينٌ ولؤلؤ منظم  
لو يدب الحولُ من ولد الذئب رَ عليها لأندبتها الكُوم  
لم تَقفها شمسُ النهار بشيء غير أن الشبابَ ليس يَـسـدوم  
زاد بعضهم :

رُب حلم أضاعه عدم الما ل وجهل غطى عليه النعيم  
الأسمى وغيره ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

كان الغناء يكون في العرسات ولا يحضره شيء من السفه كالיום . كان  
في بني نبيط مدعاة كان فيها (٢٢٩ ب) حسان بن ثابت وابنه - وقد عي -  
وجاريتان تُششدان :

انظر خليلي بباب<sup>(٢)</sup> جلّ قل تؤنس دون البلقاء من أحد  
جمال شعناء قد هبطن من الـ محبس بين الكشبان والسند  
فجعل حسان يبكي وهذا شعره ، وابنه يقول للجارية : زیدی . وفيه :

يحملن حور العين ترقل في الرّ يط حسان الوجود<sup>(٣)</sup> كالبرد  
من دون بُصرى وخلفها جبلُ السّـلج عليه السحاب كالقدد  
والبدن إذ قُربت لمنحراها حلقة برّ اليمين مُجتهد  
ماحلت عن عهد<sup>(٤)</sup> ما علمت ولا أحببتُ حبي إياك من أحد  
أهوى حديث النّـلمان في وضع الـ فـجـر<sup>(٥)</sup> وصوت المسامر الغريد  
فطرب حسان وبكى .

(١) في الديوان : « مها » .

(٢) في الديوان : « بيطن » .

(٣) الرواية في الديوان :

يحملن حول حور المدامع في الرّ يط ويبيض الوجه كالبرد

(٤) في الديوان : « عن خير ما عهدت » .

(٥) في الديوان : « أشهى حديث النّـلمان في فلق الصبح » .

قال ابن الكلبي :

كان حسان لسنّاً شجاعاً ؛ فأصابته علة أحدثت فيه الجبن .

قال سليمان بن بشر :

رأيت حسان له ناصية قد سلّحها بين عينيه .

إسحاق الفزري ، وآخر ، عن أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام ، عن أبيها ، عن جدّها ،

قال :

لما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه يوم أحد خلفهن في <sup>(١)</sup> فارح ،  
وفيهن صفية بنت عبد المطلب ، وخلف فيهن حسان ؛ فأقبل رجل من المشركين  
ليدخل عليهن . فقالت صفية لحسان : عليك الرجل . فجبّ وأبى عليها . فتناولت  
السيوف فضربت به المشرك حتى قتله . فأخبر بذلك ؛ فضرّب لها بسهم .

— وزاد الفزري فيه :

أنه قال : لو كان ذاك فيّ لكتنّ مع رسول الله —

قالت : فقطعتُ رأسه ، وقلت لحسان : قم فاطرحه على اليهود وهم تحت  
الحصن . قال : والله ما ذاك فيّ . فأخذتُ رأسه ، فرميت به عليهم . فقالوا : قد  
علمنا والله إن هذا لم يكن ليترك أهله خلّوفا ، ليس معهم أحد . فتفرّقوا .  
فقوله : « يوم أحد » وهم .

وروى نحوه ابن إسحاق : ثنا يحيى بن عباد ، عن أبيه ، وفيه :

فقالت لحسان : قم فاسلبه ، فإني امرأة وهو رجل . فقال : ما لي بسلبه  
يا بنت عبد المطلب من حاجة .

وروى يونس بن بكير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن صفية ، مثله .

قال ابن إسحاق :

توفي حسان سنة أربع وخمسين .

(١) فارح : حصن حان .

وأما الحيم بن عدى ، والمغانى فقالا :

توفى سنة أربعين .

قلت :

له وفادة على جيلة بن الأيهم ، وعلى معاوية .

قال ابن سعد :

( ١٢٣٠ ) توفى زمن معاوية .

## ٢٠٦

### كعب بن مالك •

ابن أبي كعب ، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب  
ابن سلمة الأنصاري ، الخزرجي العقبى الأحمدي .

شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه . وأحد الثلاثة الذين خَلَفُوا  
فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

شهد العقبة . وله عدة أحاديث تبلغ الثلاثين . انفقاً<sup>(١)</sup> على ثلاثة منها .  
وانفرد ( خ ) بحديث ، و ( م ) بحديثين .

روى عنه بنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن ، ومحمد ، [ ومعبد ]<sup>(٢)</sup>  
بنو كعب ، وجابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة ، وعمر بن الحكم ، وعمر بن  
كثير بن أفلح ، وآخرون ؛ وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله .  
وقيل : كانت كنيته في الجاهلية : أبا بشير .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الاستيعاب ( ٣ : ٢٧٠ ) الإيسية ( ٣ : ٢٧٥ ) أند  
الغاية ( ٤ : ٢٤٧ ) التهذيب ( ٨ : ٤٤٠ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٤٣ ) الأغاني ( ١٥ : ٢٦ -  
٣٠ بلاق ) .

( ١ ) أي الشيخان : البخاري ومسلم .

( ٢ ) التكلة من التهذيب .

وقال ابن أبي حاتم :

كان كعب بن أهل الصفة . وذهب بصره في خلافة معاوية . وقد ذكره عروة في السبعين الذين شهدوا العقبة .

وروى صفقة بن سابق ، عن ابن إسحاق ، قال :

آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين طلحة بن عبيد الله ، وكعب بن مالك .  
وقيل : بل آخى بين كعب والزبير .

حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وكعب بن مالك ، فارتث<sup>(١)</sup> كعب يوم أحد ، فجاء به الزبير يقوده ، ولو مات يومئذ لورثه الزبير ؛ فأُنزل الله : ( وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله )<sup>(٢)</sup> .

ومن كعب :

لما انكشفنا يوم أحد ، كنتُ أولَ مَنْ عرف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وبشّرتُ به المؤمنينَ حيّاً سوياً ، وأنا في الشعب . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بـلأُمته ، وكانت صفراء — فلبسها كعب وقاتل يومئذ قتالاً شديداً ، حتى جرح سبعة عشرُ جرحاً .

قال ابن سيرين :

كان شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك .

قال عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه : أنه قال :

يا رسول الله ، قد أنزل الله في الشعراء ما أنزل . قال : إن المجاهد ، يجاهد بسيفه ولسانه ؛ والذي نفسي بيده ترمونهم به نَضْحُ النَّبْلِ .

(١) الارتثاث : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .

(٢) الآية ٧٥ من سورة الأنفال .

قال ابن سيرين :

أما كعب ، فكان يذكر الحرب ، يقول : فعلنا ونفعل ، ويتهددهم .  
( ٢٣٠ ب ) وأما حسان ، فكان يذكر عُيوبهم وأيامهم . وأما ابن رواحة ، فكان  
يعيرهم بالكفر . وقد أسلمت دَوس فرقاً من بيت قاله كعب :  
نُخِيرُها ولو نطقت لقلت قواطعهن دَوساً أو ثقيفاً<sup>(١)</sup>

عن ابن المنكر ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك :  
ما نسي ربك لك — وما كان ربك نسياً — بيتاً قلته . قال : ما هو ؟ قال :  
أنشده يا أبا بكر . فقال :

زعمت بخينة أن ستغلب ربّها<sup>(٢)</sup> وليغلبن مغالب الغلاب  
عن الهيثم ، والمثنائي :

أن كعباً مات سنة أربعين .

وروى الواقدي :

أنه مات سنة خمسين .

وعن الهيثم بن علي أيضاً :

أنه توفي سنة إحدى وخمسين .

وقصة توبة الثلاثة في الصحيح ، وشعره منه في السيرة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) في الأصل : « دوس أو ثقيف » . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

( ٢ ) معجم الشعراء للمرزباني ( ص ٣٤٢ ) :

« هت بخينة أن تغالب ربها »

وبخينة : لقب قريش ، إلا أنها كانت تعاب بأكل السخينة . وهي الحساء يعمل من دقيق ومن .

( ٣ ) السيرة ( ١ : ٢٧ و ١٢١ و ٤ : ٨٧ و ٢٣٦ و ٣٧٢ و ٣ : ١٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٦١ و ١٢٩ و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٠٩ و ٢١٢ و ٢٢١ و ٢٦٧ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٩٣ و ٣٠٠ و ٣٤٧ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٤ : ١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨١ )



الزنادي : ثنا ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين كعب بن مالك .  
قال الزبير :

فلقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد ، فقلت : لو مات فانقلع عن الدنيا لورثته ؛ حتى نزلت : ( وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله )<sup>(١)</sup> .

وفي رواية ابن إسحاق :

أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين كعب وطلحة . وقد أنشد كعب علياً قوله في عثمان رضي الله عنهم :

فكفّ يديه ثم أغلق بابيه      وأيقن أن الله ليس بغافلٍ  
وقال لمن في داره لا تُقاتلوا      عفا الله عن كل امرئٍ لم يقاتل  
فكيف رأيت الله صبّ عليهمُ الـ      مداوة والبغضاء بعد التواصل  
وكيف رأيت الخير أدبر عنهمُ      وولى كإدبار النعام الجوافل

فقال عليّ : استأثر عثمان فأساء الآثرة ، وجزعم أنتم فأستم الجزع .

الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن أبيه : سمعت كعباً يقول :

لم<sup>(٢)</sup> أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ؛ حتى كانت تبوك ،  
إلا بدرا . وما أحبّ إلىّ أني شديتها . وفاتني بيعتي ليلة العقبة<sup>(٣)</sup> ، وقلما  
أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة إلا ورى بغيرها . فأراد في غزوة  
تبوك أن يتأهب الناس أهبة<sup>(٤)</sup> ( ١٢٢٣ ) وكنت أيسر ما كنت ، وأنا في  
ذلك أصغر<sup>(٥)</sup> إلى الظلال وطيب الثمار ؛ فلم أزل كذلك حتى خرج . فقلت :

( ١ ) الآية ٧٥ من سورة الأنفال .

( ٢ ) السيرة ( ٤ : ١٧٥ - ١٨١ ) .

( ٣ ) في السيرة : « ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة ، وما أحب

أن لي بها شهد بدر » .

( ٤ ) أصغر : أميل .

أنطلق غداً فأشتري جهازى ، ثم ألحق بهم . فانطلقت إلى السوق ، فعسر على ، فرجعت ، فقلت : أرجع غداً . فلم أزل حتى التبس بى الذنب<sup>(١)</sup> . وتخلّيت ، فجعلت أمشى فى أسواق المدينة ، فيحزننى أنى لا أرى إلا مغموصاً عليه فى النفاق<sup>(٢)</sup> أو ضعيفاً . وكان جميع من تخلف عن رسول الله بضعةً وثمانين رجلاً . ولما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم تبوك ذكرنى وقال : ما فعل كعب ؟ فقال رجل من قومى : خلفه يا نبى الله برداه والنظر فى عطفيه . فقال معاذ : بشس ما قلت ! والله ما نعلم إلا خيراً .

إلى أن قال : فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم تبسم الغضب وقال : ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ قلت : بلى . قال : فما خلّفتك ؟ قلت : والله لو بين يدى أحد غيرك جلستُ لخرجتُ من منطقتي على بعذر ، لقد أوتيتُ جدلاً ؛ ولكن قد علمتُ يا نبى الله أنى أخبرك اليوم بقول تجد على فيه ، وهو حق ؛ فإنى أرجو فيه عقيب الله .

إلى أن قال : والله ما كنت قط أيسر ولا أخفّ حاداً<sup>(٣)</sup> منى حين تخلفت عنك ؟

فقال : أما هذا فقد صدقكم ، ثم حتى يقضى الله فيك . فقامت . إلى أن قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا أيها الثلاثة . فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمنى أحد ، حتى ما هم بالذين نعرف ، وتكررت لنا الحيطان والأرض . وكنت أطوف وأأتى المسجد فأدخل وأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه ، فأقول : هل حرك شفتيه بالسلام ! واستكان صاحباي ؛ فجعلا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رؤسهما ! فبينما أنا أطوف فى السوق إذا بتصرأتى جاء بطعام يقول : من يدُل على كعب ؟

(١) فى السيرة : « حتى تفرط الغزو » أى فات وسبق .

(٢) أى مطمئناً فى دينه متبهاً بالنفاق .

(٣) الحاذ : الحال . ويكنى بخفة الحاذ عن قلة المال أو العيال .

فدلوهُ علىّ ! فأتاني بصحيفة من ملك غسان . فإذا فيها : أما بعد : فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ؛ ولستَ بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا نواسك . فسجرت لها التَّنُّور وأحرقها .

إلى أن قال : إذ سمعت نداء من ذروة سلع<sup>(١)</sup> : أبشر يا كعب بن مالك . فخررتُ ساجداً .

ثم جاء رجل على فرس يبشرني ، فكان الصوت أسرع من فرسه ، فأعطيته ثوبي بشارة ، وليستُ غيرهما .

ونزلت توبتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ثلث الليل . فقالت أم سلمة : يا نبي الله ، ألا نبشر كعباً ؟ قال : إذا يحطّمكم الناس ويمنعكم النوم .

(٢٣١ ب) قال : فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون ، وهو يستنير كاستنارة القمر ، فقال : أبشر يا كعب بنخبر يوم أتى عليك . ثم تلا عليهم : ( لقد تاب الله على النبي<sup>(٢)</sup> ) ... الآيات وفيها نزلت أيضاً : ( اتقوا الله وكونوا مع الصادقين )<sup>(٣)</sup> .

فقلت : يا نبي الله ، إن من توبتي ألا أحدث إلا صدقاً ، وأن أنخلع من مالي صدقة . فقال : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ... الحديث .

وفي لفظ : فقام إلى طلحة يهرول ، حتى صافحني وهنأني . فكان لا ينساها لطلحة .

(١) سلع : جبل بالمدينة .

(٢) الآية ١١٨ من سورة التوبة .

(٣) الآية ١٢٠ من سورة التوبة .

## ٢٠٧

## جرير بن عبد الله \*

ابن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن خثيم بن عوف ، الأمير النبيل  
الجميل . أبو عمرو - وقيل : أبو عبد الله - البجلي القسري وقسر : من  
قحطان .

من أعيان الصحابة .

حدث عنه أنس ، وقيس بن أبي حازم ، وأبو وائل ، والشعبي ، وهمام  
ابن الحارث ؛ وأولاده الأربعة : المنذر ، وعبد الله ، وإبراهيم - لم يدركه -  
وأيوب ؛ وشهر بن حوشب ، وزيايد بن عِلَاقَة ، وحفيده أبو زرعة بن عمرو  
ابن جرير ، وأبو إسحاق السبيعي ؛ وجماعة .  
وبايع النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم .

أحمد : ثنا إسحاق الأزرق : ثنا يونس ، عن المغيرة بن شبل ، قال : قال جرير :  
لما دنوتُ من المدينة أنخت راحلتى ، وحللت عيبتى ولبستُ حلتي ، ثم  
دخلتُ المسجد ؛ فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ؛ فرماني الناس  
بالحدق . فقلت بلجيسي : يا عبد الله ، هل ذكر رسول الله من أمرى شيئاً ؟  
قال : نعم ، ذكرتُك بأحسن الذكر ؛ بينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته ،  
فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفجّ من خير ذى يمين ؛ ألا وإن على وجهه  
مسحة ملك . قال : فحمدتُ الله .

قلت :

( \* ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٦ : ١٣ ) الاستيعاب ( ١ : ٢٣٤ ) الإصابة  
( ١ : ٢٣٣ ) أسد الغابة ( ١ : ٢٧٩ ) التهذيب ( ٢ : ٧٣ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٧٤ ) .  
تاريخ دمشق .

كان بديع الحسن ، كامل الجمال .

ابن عيينة : ثنا إسماعيل ، عن قيس : سمعت جرير بن عبد الله يقول :  
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ابتسم في وجهي ، وقال : يطلع  
عليكم من هذا الباب رجلٌ من خير ذى يمن ، على وجهه مسحةٌ ملك .

سوار بن مصعب ، عن مجالد ، عن الشعبي . عن عمار بن حاتم ، قال :  
لما دخل - يعني جريراً - على النبي صلى الله عليه وسلم ، أتني له وسادةٌ ،  
فجلس على الأرض . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أشهد أنك ( ١٢٣٢ )  
لا تبغى علواً في الأرض ولا فساداً . فأسلم . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
إذا أتاكم كريمٌ قوم فأكرموه .

الواقدي : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال :  
قدم جريرٌ البجلي المدينة في رمضان سنة عشر ، ومعه من قومه خمسون  
ومائة . فقال رسول الله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن . فطلع جرير  
على راحلته ومعه قومه . فأسلموا .

أبو العباس السراج : ثنا أبو بكر بن خلف : ثنا يزيد بن نصر البصري - ثقة - :  
ثنا حفص بن غياث ، عن معبد بن خالد بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده :  
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل جرير بن عبد الله ، ففضن  
الناس بمجالسهم فلم يوسع له أحد ؛ فرمى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ببردة كانت معه حياها بها ؛ وقال : دونكها يا أبا عمرو ، فاجلس عليها . فتلقاها  
بصدوره وتحره ، وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني . فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمٌ قوم فأكرموه .

ورواه جعفر بن أحمد بن بسام ، عن أبي صفوان المدني ، عن حفص هذا .  
وروى نحوه مسلم بن إبراهيم ، عن عوف بن عمرو ، عن الجريري ، عن ابن يريدة ، عن  
يحيى بن معمر ، عن جرير .

وروى إبراهيم النخعي ، عن همام :

أنه رأى جريراً بال ثم توضأ ومسح على خفيه . فسألته . فقال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله .

ثم قال إبراهيم :

فكان يعجبهم هذا ؛ لأن جريراً من آخر من أسلم .

ابن أبي خالده ، عن قيس ، عن جرير .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : ألا تُريحني من ذي الخَلَصَة - بيت خثعم . وكان يسمى : الكعبة اليمنية .

قال : فخرّبناه ، أو حرقناه حتى تركناه كالجمل الأجرب .

وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يُبشّره ، فبُرك على<sup>(١)</sup> خيل أحس ورجالها خمس مرات .

قال : وقلتُ : يا رسول الله ، إني رجل لا أثبت على الخيل . فوضع يده على وجهي - وفي لفظ يحيى القطان : فوضع يده في صدرى - وقال : اللهم ، اجعله هادياً مهدياً .

وفيه : فانطلقتُ في خمسين ومائة فارس من أحس .

أبو غسان النهدي : ثنا سليمان بن إبراهيم بن جرير ، عن أبان بن عبد الله الجبل ، عن أبي بكر بن حفص ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

جرير منا أهل البيت ، ظهراً لبطن - قالها ثلاثاً .

هذا منكر . وصوابه من قول ( ٢٣٢ ب ) على .

الزيادي ، وغيره ، قالوا : ثنا خالد بن عمرو الأموي : ثنا مالك بن مغول ، عن أبي زرعة ، عن جرير ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيه وفود العرب ، فيبعث إلىّ ، فألبس حُلتي ثم أُجىء ، فيباهي بي .

( ١ ) أي دعا لها بالبركة .

ويرى عن جرير : قال ل رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إنك امرؤ قد حسن الله خلقك ، فحسن خلقك .

وعن عيسى بن يزيد :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعجب من عقل جرير وجماله .

خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن قيس ، عن جرير ، قال :

رأى عمر بن الخطاب متجرداً فناداني : 'خذ رداءك' ، 'خذ رداءك' فأخذت  
ردائي ؛ ثم أفلت إلى القوم ، فقلت : ماله ؟ قالوا : لما رأيك متجرداً قال : ما أرى  
أحداً من الناس صور صورة هذا ، إلا ما ذكر من يوسف عليه السلام .

عمر بن إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن بيان ، عن قيس ، عن جرير :

أنه مشى في إزار بين يدي عمر ، فقال : 'خذ رداءك' . وقال للقوم :  
ما رأيتم رجلاً أحسن من هذا إلا ما بلغنا من صورة يوسف .

أبو عروبة ، عن عبد الملك بن عير : حدثني إبراهيم بن جرير : أن عمر قال :  
جرير يوسف هذه الأمة .

منيرة ، عن الشعبي ، عن جرير ، قال :

كنت عند عمر ، فتنفس رجل - يعني : أحدث - فقال عمر : عزمت  
على صاحب هذه لما قام فتوضأ . فقال جرير : اعزم علينا جميعاً . فقال : عزمتُ  
على وعليكم لما قمنا فتوضأنا . ثم صلبنا وراءه .

يحيى القطان ، عن مجالد ، عن الشعبي - وله طرق - وزاد بعضهم - فقال عمر :

يرحمك الله ، نعم السيد كنت في الجاهلية ، ونعم السيد كنت في الإسلام .

مجالد ، عن الشعبي :

كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص يوم القادسية جرير بن عبد الله .

قال ابن عساكر :

سكن جرير الكوفة، ثم سكن قرقيسيا<sup>(١)</sup>، وقدم رسولا من على إلى معاوية.

الزبير بن بكار : حدثني محمد بن يحيى : حدثني عمران بن عبد العزيز الزهرى ، قال :  
بلغنى ، أن جريراً قال :

بعثنى على إلى معاوية يأمره بالمبايعة ، فخرجتُ لا أرى أحداً سبقنى إليه ؛  
فلذا هو يخطب ، والناس يبيكون حول قميص عُثمان وهو معلق في رمح .

قال ابن سعد : قال محمد بن عمر :

لم يزل جرير معتزلاً لعلى ومعاوية بالجزيرة ونواحيها ، حتى تُوفى بالشرأة<sup>(٢)</sup>  
في ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة .

أبو ( ٢٢٣ ) نعيم ، والفريابي : ثنا أبان بن عبد الله الجبلى : حدثني إبراهيم بن جرير عن أبيه ، قال :

بعث على إلى ابن عباس ، والأشعث - وأنا بقرقيسيا - فقالا :  
أمر المؤمنين بقرئك السلام ، ويقول : نعم ما رأيت من مفارقتك معاوية ،  
وإني أنزلك بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى أنزلكها . فقال جرير : إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى إلى اليمن أقاتلهم حتى يقولوا : لا إله إلا الله ،  
فإذا قالوا حرمت دماؤهم وأموالهم . فلا أقاتل من يقول : لا إله إلا الله .

قال الميمى بن هدى :

ذهبتُ عن جرير بهمدان ، إذ وليها لعمنان .

قال الميمى ، وخليفة ، ومحمد بن مثنى :

توفى جرير سنة إحدى وخمسين .

وقال ابن الكلى :

( ١ ) قرقيسيا : بلدة على نهر الخابور قرب رجة مالك بن طوق ، وعندها مصب الخابور  
في الفرات . ( ياقوت ) .

( ٢ ) الشرأة : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . ( ياقوت ) .



مات سنة أربع وخمسين .  
 ومُسند جرير نحو مائة حديث ، بالمكرر . اتفق له الشيخان على ثمانية  
 أحاديث ، وانفرد (خ) بمحدثين ، و (م) بستة .

## ٢٠٨

## أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري \*

السلميّ المدنيّ البدريّ العقبيّ . الذي أسر العباس - رضى الله عنهما - يوم بدر .  
 شهد العقبة ، وله عشرون سنة .  
 وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر . ومناقبه كثيرة .  
 حدث عنه : صفيّ ، مولى أبي أيوب ؛ وعُباد بن الوليد الصامقيّ ،  
 وموسى بن طلحة ، وحنظلة بن قيس ؛ وغيرهم .  
 له أحاديث قليلة .

وقيل :

كانَ دَحداحاً قصيراً مُدملكا<sup>(١)</sup> ذا بطن .  
 وقد شهد صفين مع عليّ وكان من بقايا البدرين .  
 مات بالمدينة في سنة خمس وخمسين .

وبعضهم يقول :

هو آخر من مات من شهدوا بدرأ . فافقه أعلم .  
 خرج له مُسلم ، دُون البخاريّ .

(٥) م : مسلم . الطبقات (٣ : ١١٨) الاستيعاب (٤ : ٢١٥) الإصابة (٤ : ٢١٧)  
 أسد الغابة (٤ : ٢٤٥) التهذيب (٨ : ٤٣٧) تاريخ الإسلام (٢ : ٣٣٩) .  
 (١) الدحداح : التصغير السمين . والمدملك : المنقول المصوب .

٢٠٩

## أبو أسيد الساعدي \*

من مكبراء الأنصار . شهد بدرًا ، والمشاهد .  
واسمه : مالك بن ربيعة بن البدن<sup>(١)</sup> .  
له أحاديث .

وقد ذهب بصره في أواخر عمره .  
حدث عنه بنوه : المنذر ، وحزة ، والزبير ؛ وعباس بن سهل بن سعد ،  
وعبد الملك بن سعيد ، وأنس (٢٣٣ ب) بن مالك ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ،  
ومولاه علي بن عبيد الساعدي ؛ وطائفة .  
مات سنة أربعين . وهو قول ابن سعد ، وخليفة .

وقال المدائني :

توفي سنة ستين — وهذا بعيد .  
وأشد منه قول أبي القاسم بن مندة :  
سنة خمس وستين .

وقال أبو حفص الفلاس :  
مات سنة ثلاثين .

قال ابن سعد :

---

(\*) ع : الكتب الستة . الطبقات (٣ : ٢ : ١٠٢) الاستيعاب (٣ : ٣٥١) الإصابة  
(٣ : ٢٢٤) أسد الغابة (٤ : ٢٧٩) التهذيب (١٠ : ١٥) تاريخ الإسلام (٢ : ٨٥)  
(١) كذا في الأصل والتهذيب . وقيدتها التقريب بالمعارة فقال : «البدن يفتح الموحدة  
والمهملة بعدها نون» . وأشير في هامش الأصل إلى رواية نسخة أخرى : «البدن» ورواية  
الطبقات : «البدن» .

كانت مع أبي أسيد راية بني ساعدة يوم الفتح .

وعن عباس بن سهل بن سعد ، قال :

رأيت أبا أسيد ، بعد أن ذهب بصره ، قصيراً ، دَحْدَاحاً ، أبيض الرأس واللحية ، كثير الشعر . مات سنة ستين .

وروى ابن عجلان ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، قال :

رأيت أبا أسيد يُخْفِي شاربته كأخفى الخلق (١) .

وقال ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله ، قال :

رأيت أبا هريرة ، وأبا أسيد ، وأبا قتادة ، وابن عمر ، يَمْرُونَ بنا ونحن في الكُتَّاب ، فنجد منهم ريح العبير . وهو الخلق بصفرون به لحاهم . وقد كان أبو أسيد له خاتم من ذهب . فكأنه لم يبلغه التحريم .

وقيل :

إنه عاش ثمانياً وسبعين سنة ، رحمه الله .

وله عقب بالمدينة ، وبغداد .

وقع له في مُسند بقي ثمانية وعشرون حديثاً .

وشهد بدمراً ابنُ عمه مالك بن مسعود بن البدي (٢) .

حماد بن زيد ، عن يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار :

أصيب أبو أسيد ببصره قبل قتل عثمان ، فقال : الحمد لله ، الذي لما أراد الفتنة في عبادته كفَّ بصرى عنها .

(١) أى التزين .

(٢) انظر الحاشية (رقم ١ ص ٤١٧) .

٢١٠

### حويطب بن عبد العزى القرشى \*

العامري ، المعمر . من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح .  
 يروى عن عبد الله بن السعد ، عن عمر ، حديث العِمالة <sup>(١)</sup> .  
 رواه عنه السائب بن يزيد الصحابي . ولا نعلم حُوَيْطَباً يروى سواه . وهو  
 أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حَرَم <sup>(٢)</sup> الله ، وأحد من دَفَن عُثْمَانَ لَيْلاً .  
 وقد باع من معاوية داراً له بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فيما بلغنا . وكان  
 حميد الإسلام .

عاش مائة وعشرين سنة . مات سنة أربع وخمسين .

ويقول :

سنة اثنين وخمسين .

وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر .

وسار إلى الشام مجاهداً . وقد حضر بدرأ ، فقال : رأيت الملائكة تقاتل  
 وتأسر ، فقلت : هذا رجل ممنوع <sup>(٣)</sup> .

واستقرضني <sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين (١٢٣٤) أربعين  
 ألفاً ، وأعطاني من غنائم حنين مائة من الإبل <sup>(٥)</sup> .  
 رواد الواقدي .

(١) غ : البخاري . م : مسلم . س : النسائي . الطليقات ( ٥ : ٢٣٥ ) الاستيعاب  
 ( ١ : ٢٨٣ ) الإصابة ( ٣ : ٣٦١ ) أسد الغابة ( ٢ : ٧٥ ) التهذيب ( ٣ : ٦٦ ) .  
 تاريخ ابن عساكر . تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٧٨ ) .

(١) في تاريخ الإسلام : « حديث رزق العامل » .

(٢) أنصاب الحرم : حدوده . والعبارة في الأصل : « أنصاب حدود حرم الله » . وفي تاريخ  
 الإسلام « أنصاب الحرم » .

(٣) أي مكلول محفوظ . يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) في الأصل : « واستقرض » تحريف . وفي الاستيعاب والإصابة : « واستقرضه » . ولم يذكر  
 فيهما أن ذلك كان يوم حنين . وقد أشار ابن حجر إلى أن ذلك كان بمقب فتح مكة وإسلام حويطب .

(٥) كان حويطب بن المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
 يتألفهم ويتألف قلوبهم .

## ٢١١

## سعيد بن يربوع القرشي \*

شيخ بنى مخزوم . من مسلمة الفتح .  
 عاش أيضاً مائة وعشرين سنة .  
 وكذلك حكيم بن حزام ، وحسان بن ثابت .  
 عند سعيد حديث ، أخرجه أبو داود ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن .  
 وقد تألفه النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين بغيراً من غنائم حنين .  
 وكان ممن يُجدّد أنصاب الحرم .  
 - أضرّ بأخيرة <sup>(١)</sup> . وتوفى سنة أربع وخمسين .

## ٢١٢

## محرمة بن نوفل \*

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . أبو المسور القرشي الزهري  
 الصحابي . من الطلقاء . وكان كبير بني زهرة .  
 كساه النبي صلى الله عليه وسلم حلّة فاخرة باعها بأربعين أوقية . وكان  
 من المؤلفة قلوبهم .

أبو عامر الخزاز ، عن أبي يزيد المدني ، عن عائشة ، قالت :

- 
- (٥) د : أبو داود . الاستيعاب (٢ : ١٤) الإصابة (٢ : ٤٩) أسد الغابة (٢ : ٣١٦)  
 التهذيب (٤ : ٩٩) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٨٩) .  
 (١) أضر : أي عمى .  
 (٥) الاستيعاب (٢ : ٣٩٥) الإصابة (٣ : ٢٧٠) أسد الغابة (٤ : ٣٣٧)  
 تاريخ الإسلام (٢ : ٣١٦) .

جاء مخزومة بن نوفل ، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم به ، قال : بنس أخو العشرة ! فلما دخل بش به . قالت : فلما خرج كلمته [ في ذلك ] <sup>(١)</sup> فقال : [ يا عائشة ] <sup>(١)</sup> أعهدتني فحاشاً ، إن شر الناس من يتقى شره .  
بقي مخزومة إلى بعد الخمسين ؛ فمات في سنة أربع وخمسين . وله مائة عام وخمسة عشر عاماً .

وكان والده نوفل ابن عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف الزهرية ، والده النبي صلى الله عليه وسلم .  
فلهذا أكرم النبي صلى الله عليه وسلم وبش به وخلع عليه حُلّة مُثَمَّنَة <sup>(٢)</sup> .  
وكان ولده المسور بن مخزومة من صغار الصحابة ، ومن أشراف قريش وعلمائهم .

## ٢١٣

## أبو الغادية الصحابي \*

من مُزينة . وقيل : من جُهينة .  
من وجوه العرب ، وفرسان أهل الشام . يقال : شهد الحُدَيْبِيَّةَ .  
وله أحاديث مستندة . وروى له الإمام أحمد في المستند .  
حدث عنه : ابنه سعد ، وكلثوم بن جبر ، وحيان بن حجر ، وخالد ابن معدان ، والقاسم أبو عبد الرحمن .  
قال البخاري ، وغيره :  
له صحبة .

روى حماد بن سلمة ، عن كلثوم ( ٢٣٤ ب ) بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

- 
- ( ٥ ) الاستيعاب ( ٤ : ١٥٠ ) الإصابة ( ٤ : ١٥٠ ) أسد الغابة ( ٥ : ٢٦٧ )  
تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٥٤ ) .  
( ١ ) التكملة من تاريخ الإسلام .  
( ٢ ) أى عملت من ثماني جزات .

سمعت عماراً يشتُم عثمان ، فتوعدته بالقتل ، فرأيتُه يوم صفين يحمل على الناس ، فطعنته فقتلته .

وأخبر عمرو بن العاص ، فقال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتلُ عُمَارَ وسالِبِه في النار .  
إسناده فيه انقطاع .

قال عثمان بن أبي العاتكة :

رأى العدو الناسَ بالتَّعَطُّ ، فقال معاويةُ : أما إذ فعلوها ، فافعلوا .  
فكانوا يرامون بها . فنهياً رُوي لرمي سفينة أبي الغادية في طنجير<sup>(١)</sup> . فرماه  
أبو الغادية بسهم فقتله . وخرَّ الطنجير في سفينتهم فاحترقت بأهلها . وكانوا  
ثلاثمائة . فكان يقال : رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاثمائة نفس .  
لم أجِد لأبي الغادية وفاة .

## ٢١٤

### صفوان بن المعطل \*

ابن رخصة<sup>(٢)</sup> بن المؤمل . أبو عمرو والسلمي ، ثم الذكواني . المذكور بالبراءة  
من الإفك .

وفي قصة الإفك ، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : ما علمتُ إلاّ خيراً .  
وكان يسير في ساقاة الجيش ، فرأى سوادَ إنسان ، فقرب فإذا هو بأُمّ  
المؤمنين عائشة ، قد ذهبت لحاجتها ، فانقطع لها عقد ، فردّت تفتش عليه ،  
وحمل الناسُ ، فحملوا هودجها يظنونها فيه ، وكانت صغيرة ، لها اثنا عشر عاماً ،

(١) الطنجير : وعاء . فارسية ، وهو على لسان العامة في مصر : طنجر ، وأنجر .

(٢) الاستيعاب ( ٢ : ١٨٠ ) الإصابة ( ٢ : ١٨٤ ) أسد الغابة ( ٣ : ٢٦ )

تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٧ ) السيرة لابن هشام ( ٣ : ٣١٠ - ٣١٨ ) تاريخ دمشق .

( ٢ ) في الاستيعاب : « ربيعة » . وفي الإصابة : « ربيعة ، بالتصغير » . وفي تاريخ الإسلام :

« رخصة » .

وساروا فردت إلى المنزل . فلم نأق أحدا . فقدمت وقالت : سوف يفقدوني .  
فلما جاء صفوان رآها . وكان يراها قبل الحجاب . وكان الحجاب قد نزل من  
نحو ستة . فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! لم ينطق بغيرها . وأناخ بعيره  
وركبها . وسار يقود بها . حتى لحق الناس نازلين في الضحى . فتكلم أهل  
الإفاك وجهلوا . حتى أنزل الله الآيات في براءتها . والله الحمد .

وقد صفوان :

إن<sup>(١)</sup> كشفتُ كنف أنثى قط .

وقد روى له حديثان .

حدث عنه : سعيد بن المسيب . وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وسعيد المقبري ،  
وسلام أبو عيسى . وروايتهم عنه مرسله ، لم يحقوه فيما أرى . أن كان مات  
سنة تسع عشرة .

قال ابن سعد :

أسلم صفوان بن المَعْلُط قبل المَريسيج<sup>(٢)</sup> . وكان على ساقه النبي صلى الله  
عليه وسلم .

إلى أن قال :

مات بِسُمَيْسَاط<sup>(٣)</sup> في آخر خلافة معاوية .

حدثني بذلك محمد بن عمر .

وقال خليفة :

مات بناحية سُمَيْسَاط من الجزيرة ، وقبره هناك .

(١) الإصابة : « ما كشفت » .

(٢) المريسيج : ماء في ناحية قديد إلى الساحل . كانت به غزوة بين النبي صلى الله  
عليه وسلم وبين المصطلق سنة خمس ، وقيل : سنة ست . ( ياقوت ) .

(٣) سُمَيْسَاط : مدينة على شاطئ الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم .



(١٢٣٥) القواريري ، وعمل بن حجر : ثنا عبد الله المديني : أنبأ محمد بن يوسف ، عن عبد الله ابن الفضل ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن صفوان بن المعطل السلمي ، قال :

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمر . فرمقتُ صلاته ليلة ، فصل العشاء الآخرة ثم نام ، فلما كان نصف الليل استنبه فتلا العُشر من آخر آل عمران . ثم نام ، ثم قام ، ثم تسوك ، ثم توضأ وصلى ركعتين ، فلا أدري : أقيامه أم ركوعه أم سجوده كان أطول ؛ ثم انصرف فنام ، ثم استيقظ فتلا ذلك العشر ، ثم تسوك وتوضأ وصلى ركعتين .  
قال :

فلم يزل يفعل كما فعل أول مرة ؛ حتى صلى لإحدى عشرة ركعة .

وبإسناد غير متصل في تاريخ دمشق :

أن صفوان بن المعطل حمل بدارياً<sup>(١)</sup> على رجل من الروم عليه حلية الأعاجم ، فطعنه فصرعه ، فصاحت امرأته وأقبلت نحوه . فقال صفوان :

ولقد شهدت الخيل يسطع تقعرها ما بين دارياً دمشق إلى<sup>(٢)</sup> نوى  
فطعنت ذا حلى فصاحت عرسه يا بن المعطل ما تريد بما أرى  
فأجبتها أنى سأترك بعلها بالدائر مُنعفر الضواحك<sup>(٣)</sup> بالثرى  
وإذا عليه حلية فشهرتها في كذلك مولع بدوى الحلى

وفي مسند الميثم بن كليب ، من طريق عامر بن صالح بن زسم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

شكى صفوان بن المعطل إلى رسول الله ، قال : وكان يقول هذا الشعر .  
فقال : دعوا صفوان ، فإنه خبيث اللسان طيب القلب .

(١) دارياً : من قرى دمشق .

(٢) نوى : بليدة ، بينها وبين دمشق منزلان .

(٣) الضواحك : جمع ضاحكة ، وهي السن التي بين الأنياب والأغراس .

وفيه ، عن سعد ، قال :

وكنا في مسير لنا ومعنا تمر ، فجاءني صفوان بن المعطل فقال : أطعمني من ذلك التمر . قلت : إنما هو تمر قليل ، ولن آمن أن يدعو به — أظنه : أراد النبي صلى الله عليه وسلم — فإذا نزلوا فأكلوا أكلت معهم . قال : أطعمني ، فقد أصابني الجهد . فلم يزل بي حتى أخذ السيف فغقر الراحنة . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : قولوا لصفوان : فليذهب .

فأما نزلوا ، لم يبت تلك الليلة ، يطوف في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى أتى علياً فقال : أين أذهب ؟ أذهب إلى الكفر ! فدخل على رسول الله ، فقال : إن هذا لم يدعنا نبيت تلك الليلة ، قال : أين يذهب ؟ إلى الكفر ؟ قال : قولوا لصفوان ، فليلحق .

روى نحوه الثوري ، ( ٢٣٥ ب ) عن سليم ، عن أخضر ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن صاحب زاد النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه .

عروة ، عن عائشة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الإفك حمد الله ، ثم قال : أما بعد : أشيروا علي في أناس أبنا<sup>(١)</sup> أهلي ، وإيم الله إن علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله إن علمت عليه سوءاً قط .

ابن يونس : أنبا يونس ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، قال :

ضرب صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاه به ، فأق النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستعداه عليه . فلم يقده منه ، وعقل له جرحه وقال : إنك قلت قولاً سيئاً .

رواه معمر ، فلم يذكر ابن المسيب .

( ١ ) أبنا : اتهموا وعابوا .

قلت :

الذى قاله حسان :

أُمسِ الجلابيبُ قد عزوا وقد كثروا وابنُ الفُرَيْعة أُمسِ بيضةَ البلدِ (١)  
فغضب صفوان ، وقال : يعرض لى ! ووقف له ليلة حتى مرَّ حسان ، فضربه  
بالسيف ضربة كشط جلدة رأسه . فكلم النبي صلى الله عليه وسلم حسان ، فرقى  
به حتى عفا ؛ فأعطاه صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لعفوه ، فولدت  
له ابنة عبد الرحمن .

وقد روى :

أن صفوان شكته زوجته أنه ينام حتى تطلع الشمس . فسأله النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذلك . فقال : إنا أهلُ بيت معروفون بذلك .  
فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك ، وقد جعله النبي صلى الله  
عليه وسلم على ساقاة الجيش : فلعله آخر باسمه .

قال الرازى :

مات صفوان بن المعطل سنة ستين بسُمَيْساط .

وقال خليفة :

مات بالجزيرة . وكان على ساقاة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان شاعراً .

وقال ابن إسحاق :

قُتِلَ في غزوة أرمينية سنة تسع عشرة .

قال :

وكان أحد الأمراء يومئذ .

قلت :

فهذا تباين كثير في تاريخ موته . فالظاهر أنهما اثنان . والله أعلم .

( ١ ) الجلابيب : السفلة . وابن الفريمة : حسان ، والفريمة أمه . وبيضة البلد ، أى وحيداً .  
تشبيهاً له ببيضة النعام التى تركها في القلاة فلا تحضنها وتبقى تريبة .

### دحية الكلبي \*

ابن خليفة بن قزوة بن فضالة . الكلبي القضاعي . صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسوله بكتابه إلى عظيم بصرى ليوصله إلى هرقل .  
روى أحاديث .

حدث عنه : سعيد الكلبي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وعبد الله بن شداد ابن الحاد ، وعامر الشعبي ، وخالد بن يزيد بن معاوية .  
وقد شهد اليرموك . وكان على كردوس<sup>(١)</sup> ، وسكن المرة<sup>(٢)</sup> .

أحمد : ثنا محمد بن عبيد : ثنا عمر - من آل حليفة - عن الشعبي ، عن دحية ( ١٢٣٦ )  
الكلبي : قلت :

يا رسول الله ، ألا أحمل لك حملاً على فرس ، فينتج لك بغلة تركبها .  
قال : إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون .

رواه عيسى بن يونس ، عن عمر ، عن الشعبي مرسل :  
أن حذيفة قال ذلك .

قال ابن سعد :

أسلم قبل بدر ولم يشهدا . وكان يشبه جبريل . بقي إلى زمن معاوية .  
وقال دحيم :

ذريته بالبقيع .

---

( \* ) د : أبو داود . الطبعات ( ٤ : ١٨٤ ) الاستيعاب ( ١ : ٤٦٣ ) الإصابة ( ١ : ٤٦٣ )  
أسد الغابة ( ٢ : ١٣٠ ) تهذيب التهذيب ( ٣ : ٢٠٦ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٢٢٢ )  
( ١ ) الكردوس : الكنية .  
( ٢ ) المرة : قرية وسط بساتين دمشق .

وقيد ابن ماكولا في أجداده « الخرج <sup>(١)</sup> » وهو العظيم الجطن .

الهيثم بن عدي ، عن الكلبي ، عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن دحية :  
 قدمت من الشام ، فأحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكهة يابسة من  
 فستق ، ولوز ، وكعك . . . الحديث .  
 إسناده واه .

ومن جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن دحية الكلبي ، قال :  
 أهديت لرسول الله جبة صوف وخفين . فلبسهما حتى تخرقا .  
 جابر واه .

ومن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شداد ، عن دحية ، قال :  
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معي بكتاب إلى قيصر ؛ ففقتُ بالباب  
 فقات : أنا رسول رسول الله . ففزعوا لذلك . فدخل عليه الآذن ، فأدخلت ،  
 وأعطيته الكتاب . « من محمد رسول الله ، إلى قيصر صاحب الروم » .  
 فإذا ابن أخ له ، أحمر أزرق ، قد نخر ، ثم قال : لم لم يكتب ويبدأ بك !  
 لا تقرأ كتابه اليوم . فقال لم : اخرجوا .

فدعا الأسقف — وكانوا يصعدون عن رأيه — فلما قرأ عليه الكتاب ،  
 قال : هو — والله — رسول الله الذي بشرنا به عيسى وموسى . قال : فأى شيء  
 ترى؟ قال : أرى أن نتبعه . قال قيصر : وأنا أعلم ما تقول ، ولكن لا أستطيع  
 أن أتبعه ، يذهب ملكي ، ويقتلني الروم .

رواه بيان . عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه .

عبد الله بن أبي يحيى ، عن مجاهد . قال :

بعث رسول الله دحية سريةً وحده .

متمم بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عثمان النهدي : قالت أم سلمة :

( ١ ) سياق نسب دحية بعد جده « فضالة » : « بن زيد بن امرئ القيس بن الخرج » .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث رجلاً ، فلما قام ، قال : يا أم سلمة ، من هذا ؟ فقلتُ : دحية الكلبي ، فلم أعلم أنه جبريل حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه ما كان بيننا .  
فقلت لأبي عثمان : من حدثك بهذا ؟ قال : أسامة .

عقير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول :  
يأتيني جبريل في صورة دحية . وكان دحيةُ جليلاً .

روى نحوه يحيى بن معمر ، عن ابن عمر .  
قال عبد الله بن صالح العجلي ، قال رجل لمؤنة بن الحكم :  
أجمل الناس (٢٣٦ ب) جرير بن عبد الله البجلي ؟ فقال : بل أجمل الناس  
من نزل جبريل على صورته — يعني دحية .

ويروى — حديث منكرو :

أن دحية أسلم زمن أبي بكر .

قال أبو محمد بن قتيبة في حديث ابن عباس .  
كان دحية إذا قدم لم تبق مُعصر إلا خرجت تنظر إليه .

المعصر : التي دنا حيفها ، كما قيل للفلام : مراعى ، أى راقى الاحتلام .  
ولا ريب أن دحية كان أجمل الصحابة الموجودين بالمدينة ، وهو معروف ،  
فلذا كان جبريل ربما نزل في صورته .

فأما جرير ، فلأنما وفد إلى المدينة قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بقليل .  
ومن الموصوفين بالحسن : الفضل بن عباس ، وقدم المدينة بعد الفتح .  
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأجمل قريش ،  
وكان ريمحنته الحسن بن عليٍّ يُشبهه .

اليث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن منصور الكلبي .  
أن دحية خرج من المزة قرينته إلى قدر — عقبة<sup>(١)</sup> من الفسطاط — وذلك ثلاثة

(١) العقبة : قدر قرستين ، يقال : قدر ما تديره .

أميال في رمضان ، ثم أفطر وأفطر معه ناس ، وكره الفطر آخرون ؛ فلما رجع إلى قريته قال : والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أنى أراه : إن قوماً رغبوا عن هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه — يقول ذلك للذين صاموا — ثم قال عند ذلك : اللهم ، اقبضنى إليك .

أخرجه أبو داود .

وصح أن صفة وقعت يوم خيبر في سهم دحية ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه وعوضه بسبعة أرؤس .

قال خليفة بن خياط .

في سنة خمس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية إلى قيصر .

قلت :

كذا قال : وإنما كان ذلك بعد الحُدَيْبِيَّة في زمن الصلح ، كما ذكره أبو سفيان في الحديث الطويل الذى فى الصحيح .  
والدحية ، فى "مسند بى" ، ثلاثة أحاديث غرائب .

## ٢١٦

### أبوجهم بن حذيفة القرشى\*

العموى ، المذكور فى قول النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبوا بهذه الخميصة<sup>(١)</sup> وأتوني بأبجانية<sup>(٢)</sup> أبى جهم .

---

(٥) الطبقات (٥ : ٣٣٣) الاستيعاب (٤ : ٣١) الإصابة (٤ : ٣٥) أمه الغاية (٥ : ١٦٢) تاريخ الإسلام (٢ : ٢٣٠) .  
(١) الخميصة : ثوب غز أو صوف معلى .  
(٢) أبجانية : كساء يتخذ من الصوف له خل ولا علم له ، وهى من أحوث الثياب .  
نسبة إلى أبجنان : بلد . وكان أبوجهم أهلى لى صلى الله عليه وسلم الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلت فى الصلاة قال : ردوها عليه وأتوني بأبجانية . وإنما طلبها لئلا يؤثر رد المدينة فى قلبه .

قيل : اسمه : عبيد .

وهو من مسلمة الفتح .

وكان ممن بنى البيت في الجاهلية : ثم عُمر حتى بنى فيه مع ابن الزبير .  
وبين العبارتين أزيدُ من ثمانين سنة . وكان علامةً بالنسب ، أحضر يوم  
الحكيمين . وبعثه النبي (١٢٣٧) صلى الله عليه وسلم مرةً مصداً<sup>(١)</sup> . ولا رواية له .  
وكان قوى النفس . سرَّ بمُصاب عمر : لكونه أخافه ، فكفَّ من بسط  
لسانه ، رضى الله عنه .

وهوالذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس ، إذ خطبها :  
أما أبو جهم ، فإنه ضراب<sup>(٢)</sup> للنساء : وأما معاوية فصعلوك<sup>(٣)</sup> .  
ولما وفد على معاوية أقعده معه على السرير ، ووصله بمائة ألف ، فاستقلها .

## ٢١٧

عمير بن سعد\*

ابن شهيد<sup>(٤)</sup> بن قيس بن النعمان<sup>(٥)</sup> بن عمرو . الأنصارى الأوسى .  
العبد الصالح الأمير . صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
حدث عنه : أبو طلحة الخولاني ، وراشد بن سعد ، وجبيب بن عبيد .  
وكان ممن شهد دمشق مع أبي عبيدة .

(١) المصدق : الذى يأخذ الحق من الإبل والتم .

(٢) أى كثير الضرب ، وقد ساق ابن حجر الخير في الإصابة وفيه : « قالت : إن معاوية  
وأبا جهم خطباني . أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وقالوا : إنه كان ضراباً للنساء » .

(٣) أى لا مال له .

(٤) ت : التردى . الطبقات ( ٤ : ٨٨ ) الاستيعاب ( ٢ : ٤٧٩ ) الإصابة  
( ٣ : ٣٢ ) أسد الغابة ( ٤ : ١٤٣ ) التهذيب ( ٨ : ١٤٤ ) تاريخ دمشق . تاريخ الإسلام  
( ٢ : ٢٤١ ) .

(٥) في الطبقات ، والاستيعاب ، والإصابة ، وأسد الغابة : « عبيد » . وقد ذكر ابن  
عبد البر أن هذه الرواية « شهيد » مجمعة مصفرة ، هي رواية ابن الكلبي .

(٥) الذى في المراجع السابقة : « النعمان بن قيس » .



### وروى دمشق وحمص لعمر .

في سند أبي يعلى : ثنا إبراهيم بن الحجاج : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن أبي طلحة الخولاني ، قال :

أتينا عمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين ، وكان يقال له : نسيج وحده ، فقعدنا له على دكان له عظيم في داره . فقال : يا غلام . أورد الخيل - وفي الدار قُور<sup>(١)</sup> من حجارة - قال : فأوردها . فقال : أين فلانة ؟ قال : هي جارية ، تقطر دما . قال : أورددها . فقال : أحد القوم : إذا تجرب الخيل كلها ! قال : فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة . ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء ، ثم يُصبح في كركرته<sup>(٢)</sup> - أو في مرآقه<sup>(٣)</sup> - نكتة لم تكن . فن أعدى الأول ؟

وكذلك رواه حجاج بن منهل ، والبيهقي ، عن حماد .

قال عبد الله بن محمد القُداح :

عمير بن سعد ، لم يشهد شيئاً من المشاهد . وهذا الذي رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كلام الجلاس بن سُويد ، وكان يتبأ في حجره . واستعمله عمر على حمص ، وكان من الزهاد .

وقد وهم ابن سعد ، فقال : هو عمير بن سعد بن عبيد<sup>(٤)</sup>

وقال ابن أبي حاتم :

عمير بن سعد بن شهيد الأنصاري ، له صحبة ؛ وروى عنه أبو طلحة الخولاني .

مربل ، قاله أبي .

(١) قور ، أي كومة .

(٢) الكركرة : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه .

(٣) المراق : الأفاغ .

(٤) انظر الحاشية (٣ ص ٤٠٠)

وقال عبد الصمد بن سعيد :

كانت ولايته حصص بعد سعيد بن عامر بن حذيم .

ابن طيبة ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال :

توفي سعيد بن عامر ، وقام مكانه عمير بن سعد .

وقال الزهري :

فكان على ( ٢٣٧ ب ) الشام معاوية ، وعمير بن سعد . ثم استخلف عثمان فجمع الشام لمعاوية .

قلت :

ولما توفي أبو عبيدة استخلف ابن عمه عياض بن غنم ، فولى سعيداً المذكور .

قال صفوان بن عمرو :

خطب معاوية على منبر حصص ، وهو أمير على الشام كله ، فقال : والله ما علمت بأهل حصص إن الله ليسعكم بالأمراء الصالحين : أول من ولى عليكم عياض بن غنم ، وكان خيراً مني ، ثم ولى عليكم عمير ، ولنعم العمير كان ، ثم هأنذا قد وليتكم ، فستعلمون .

ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن عمير بن سعد ، قال لـ ابن عمر :

ما كان من المسلمين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منك .

وروى هشام ، عن ابن سيرين :

كان عمير بن سعد يُعجبُ عمر ؛ فكان من عجبه به يسميه : نسيح وحده . وبعثه مرة على جيش من قبل الشام ، فوفده فقال : يا أمير المؤمنين ، إن بيننا وبين عدونا مدينة يقال لها : عرب السوس<sup>(١)</sup> تطلع عدونا على

(١) في ياقوت : « عربيس » بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين : بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة .

عوراتنا ، يفعلون ويفعلون .

فقال عمر : خيرهم بين أن ينتقلوا من مدينتهم ، ونعطيم مكان كل شاة شاتين ؛ ومكان كل بقرة بقرتين ؛ ومكان كل شئ شيئين ؛ فإن فعلوا فأعطهم ذلك . وإن أبوا فابذ<sup>(١)</sup> إليهم على سواء ؛ ثم أجّلهم سنة .

فقال : اكتب لي يا أمير المؤمنين عهدك بذلك . فعرض عمر عليهم فأبوا . فأجلهم سنة ثم نابذهم .

فقبل لعمر : إن عمرا قد خرب عرب السوس . وفعل . فتغيظ عليه . فلما قدّم علاه بالدرة ، وقال : خربت عرب السوس ! وهو ساكت . فلما دخل عمر بيته . استأذن عليه ؟ فدخل وأقرأه عهده . فقال عمر : غفر الله لك .

عرب السوس : خراب اليوم . وهي خلف درب الحدث<sup>(٢)</sup> .

عبد الملك بن هارون بن عترة : ثنا أبي ، عن جدي :

أن عمر بن سعد ، بعثه عمر على حمص ؛ فكث حولاً لا يأتيه خبره . فكتب إليه : أقبل بما جئيت من النعم . فأخذ جرابه وقصعته ، وعاتق إداوته ، وأخذ عترة<sup>(٣)</sup> ، وأقبل راجلاً . فدخل المدينة ، وقد شحّب واغبر وطال شعره . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال : ما شأنك ؟ قال : ألتصّحّح البدن ، معي الدنيا ! فظن عمر أنه جاء بمال ، فقال : جئت تمشي ؟ قال نعم . قال : أما كان أحد يتبرّع لك بدابة ؟ قال : ما فعلوا ، ولا سألتهم . قال : بنس المسلمين ! قال : يا عمر ، إن الله قد نهاك عن الغيبة . فقال :

(١) أي ألق إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النفض والموعدة إلى

الحرب مستوين .

(٢) درب الحدث : قلعة بين ملطية وميساط ، من الثغور . (ياقوت) .

(٣) العزة : عصا في قدر نصف الريح أو أكثر شيئاً ، فيها ستان مثل ستان الريح ، يتروكاً

عليها الشيخ الكبير .

ما صنعت ؟ قال : الذى جيتته ( ١٢٣٨ ) وضعت مواضعه ، ولو نالكَ منه شيء لأنتيتك به . قال : جددوا لعمير عهداً . قال : لاعميت لك ولا لأحد .  
 وذهب إلى منزله على أميال من المدينة . فقال عمر : أراه خائناً ؛ فبعث رجلاً بمائة دينار ، وقال : انزل بعمير كأنك ضيف فإن رأيت أثر شيء فأقبل ؛ وإن رأيت حالاً شديداً ، فادفع إليه هذه المائة . فانطلق ، فرآه يقبلي قميصه . فسلم . فقال له عمير : انزل . فتزل . فساءله وقال : كيف أمير المؤمنين ؟ قال : ضرب ابناً له على فاحشة فمات .

فتزل به ثلاثاً ، ليس إلا قرص شعير يخصونه به ويطوون . ثم قال : إنك قد أجمعتنا . قال : فأخرج الدنانير ، فدفعها إليه . فصاح ، وقال : لا حاجة لى بها . رُدّها عليه . قالت المرأة : إن احتجت إليها وإلاّ ضعها مواضعها . فقال : ما لى شيء أجعلها فيه . فشقت المرأة من درعها فأعطته خرقة ، فجعلها فيها ؛ ثم خرج يقسمها بين أبناء الشهداء .

وأقوى الرجل عمر ؛ فقال : ما فعل بالذهب ؟ قال : لا أدري . فكتب إليه عمر يطالبه . فجاء . فقال : ما فعلت الدنانير ؟ قال : وما سؤالك ؟ قدّمها لنفسى . فأمر له بطعامهم ووربين . فقال : لا حاجة لى فى الطعام ؛ وأما الثوبان ، فإن أمّ فلان عارية . فأخذهما ورجع .

فأم يلبث أن مات . . . وذكر سائر القصة (١) .

وروى نوحدا كاتب الليث ، عن سعيه بن عبد العزيز : بلغه عن الحسن البصرى : أن عمر . . . فذكروا .

وروى أبو حذيفة فى المبتدأ نحواً منها ، عن شيخ ، عن آخر .

ويقال :

زهاد الأنصار ثلاثة : أبو البرداء ، وشداد بن أوس ، وعمير بن سعد .

(١) ساق الندى القصة فى تاريخه بخلاف كثير .

## صفوان بن أمية\*

ابن خلف بن وهب بن حذافة بن مجع بن عمرو بن هصيص بن كعب  
ابن لؤي بن غالب ، القرشي الجمحي المكي .  
أسلم بعد الفتح ، وروى أحاديث ، وحسن إسلامه ، وشهد اليرموك أميرا  
على كيردوس .

ويقال : إنه وفد على معاوية ، وأقطعه زُقاق صفوان .  
حدث عنه : ابنه عبد الله ، وابن أخته حميد . وسعيد بن المسيب .  
وطاوس ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعطاء بن أبي رباح ، وجماعة .  
وكان من كبراء قریش . قُتل أبوه مع أبي جهل .

مالك ، عن ابن شهاب ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان :

أن صفوا - يعني (٢٣٨ ب) جدّه - قيل له : من لم يهاجر هلك . فقدم  
المدينة ، فنام في المسجد ، وترصد رداءه ، فجاء سارق فأخذه . فأخذ صفوان  
السارق فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر به أن يُقطع . فقال  
صفوان : إنني لم أرُد هذا ، هو عليه صدقة . قال : فهلا قبل أن تأتيني به .  
محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أبيه ، قال - يعني :  
أباه - :

أتيت ، فقلت : يا رسول الله ، من لم يهاجر هلك ؟ قال : لا ، يا أبا وهب ،  
فارجع إلى أباطح مكة .

(\*) م - سلم - ع : الأريية . الطبقات (٥ : ٢٣٢) الاستيعاب (٢ : ١٧٦)  
الإصابة (٢ : ١٨١) أسد الغابة (٣ : ٢٢) التنبية (٤ : ٤٢٤) تاريخ الإسلام  
(٢ : ٢٢٨) .

قلت :

ثبت قوله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية .

وخرج الترمذي من حديث ابن عمر ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد : اللهم العن أبا سفيان !  
اللهم العن الحارث بن هشام ! اللهم العن صفوان بن أمية !

فقلت : ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم )<sup>(١)</sup> . فتاب عليهم ،  
فأسلموا ، فحسن إسلامهم .

قلت :

وأحسنهم إسلاماً الحارث .

وروى الزهري ، عن بعض آل عمر ، عن عمر :

أنه لما كان يوم الفتح أرسل رسول الله إلى صفوان بن أمية ، وأبي سفيان ،  
والحارث بن هشام . قال عمر : فقلت : لئن أمكنني الله منهم لأعرفنهم . حتى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثلي ومثلكم ، كما قال يوسف لإخوته :  
( لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم )<sup>(٢)</sup> . فانفضحت حياءً من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

مالك ، عن ابن شهاب .

بلغه أن نساء كُنَّ أسلمن وأزواجهن كفار ، منهن بنت الوليد بن المغيرة ،  
وكانت تحت صفوان بن أمية ، فأسلمت يوم الفتح وهرب هو . فبعث إليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه<sup>(٣)</sup> بردائه أماناً لصفوان ، ودعاه إلى  
الإسلام وأن يقدم ، فإن رضى أمره ؛ وإلا سيره<sup>(٤)</sup> شهرين .

( ١ ) الآية ١٢٧ من سورة آل عمران .

( ٢ ) الآية ٩٢ من سورة يوسف .

( ٣ ) هو عمير بن وهب . وسيأتى ذكره بعد قليل .

( ٤ ) أى أجلاه وأخبره .

فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ناداه على رموس الناس : يا محمد ، هذا جاءني بردائك ، ودعوتني إلى القلوم عليك ، فإن رضيتُ . وإلا صيرتني شهرين . فقال : أنزل أبا وهب . فقال : لا والله حتى تُبين لي . قال : لك تسير أربعة أشهر .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبيل هوزان بحنين ، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً وسلاحاً كان عنده . فقال : طوعاً أو كرها ؟ قال : لا ، بل طوعاً . ثم خرج معه كافراً ، فشهد حنيناً ، والطائف كافراً ، وامراته مُسلمة ، فلم يفرق بينهما حتى أسِم ، واستقرت عنده بذلك النكاح .

وفى مغاضى ابن عقبة :

فرَّ صفوان عامداً للبحر ، وأقبل عُمر بن وهب بن خلف ، إلى رسول الله ، فسأله أماناً لصفوان ، وقال : قد هرب ، وأخشى أن يهلك ، وإنك قد أمنت الأحر والأسود . قال : أدرك ابن عمك فهو آمن .

ومن الزبير :

أن صفوان أعار النبي صلى الله عليه وسلم مائة درع بأداتها ، فأمره رسول الله بحملها إلى حنين ، إلى أن رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجِعْرانة<sup>(١)</sup> . فبينما هو يسير ينظر إلى الغنائم ومعه صفوان ، فجعل ينظر إلى شعب ملأى نعماً وشاء ورعاء<sup>(٢)</sup> ، فأدام النظر ورسولُ الله يرمقه ، فقال : أبا وهب ، يُعجبك هذا ؟ قال : نعم . قال : هو لك . فقال : ما طابت نفس أحد بمثل هذا ، إلا نفس نبي ! أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وروى الواقدي ، عن رجاله :

أن النبي صلى الله عليه وسلم استقرض من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفاً ، فأقرضه .

( ١ ) الجِعْرانة : ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب . ( ياقوت ) .

( ٢ ) الرعاء : جمع الراعي .

شريك ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن أمية بن صفوان ، عن أبيه :  
 أن النبي استعار منه أدرعاً ، فهلك بعضها . فقال : إن شئت غرمتها لك ؟  
 قال : لا ، أنا أرغب في الإسلام من ذلك .

الزمرى ، عن ابن المسيب ، عن صفوان ، قال :  
 أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني . فما زال يُعطيني ، حتى إنه لأحبّ  
 الخلق إلىّ .

ومن أبي الزناد ، قال :  
 سبعة يُطعمون الطعام ، وينادون إليه كل يوم : عمرو بن عبد الله بن صفوان  
 ابن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة ، وآبأوه .

وتيل :

كان إلى صفوان الأكرام في الجاهلية ، وكان سيد بني مُجمع .

وقال أبو عبيدة : قالوا :

إن صفوان بن أمية قَنَطر في الجاهلية ، إلى أن صار له قنطارٌ من الذهب ،  
 وكذلك أبوه .

قال الهيثم ، والمثنائي :

توفي سنة إحدى وأربعين .



## أبو ثعلبة الحشني •

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عدة أحاديث . وله عن معاذ بن جبل . وأبي عبيدة .

حدث عنه : أبو إدريس الخولاني ، وجبير بن نفير . وأبو رجاء العطاردي .

وأبو أسماء الرحبي . وسعيا ، بن المسيب ، وأبو الزاهرية ، وكحول - إن كان سمع منه - وعُمير بن هاني ، وآخرون .

نزل الشام . وقيل : سكن داريا<sup>(١)</sup> . وقيل : قرية البلاط<sup>(٢)</sup> ! وله بها ذرية .

اختلف في اسمه فقيل : جرهم بن ناشم<sup>(٣)</sup> .

قاله أحمد بن حنبل . وابن ( ٢٣٩ ب ) معين ، وابن المديني ، وأبو بكر بن زنجويه .

وقال سعيد بن عبد العزيز :

جرثوم بن لاشر .

وقال هشام بن عمار :

خرثوم بن عمرو .

وقال ابن سميع :

اسمه : جرثوم .

وقال الحافظ عبد الرحمن الأزدى :

(٥) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٧ : ١٣٤ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٧ ) الإصابة

( ٤ : ٢٩ ) أمد الغاية ( ٥ : ١٥٤ ) الجذيب ( ١٢ : ٤٩ ) الكنى والأسماء للدولابي ( ٢١ )

( ١ ) داريا . مر التعريف بها ( ص ٣٩٣ ) .

( ٢ ) من غوطة دمشق .

( ٣ ) في الطبقات : « ناشم » .

جرثوم بن ناشر .

وقال البخاري :

اسمه : جُرم .

ويقال : جرثوم بن هاشم .

ويقال : ابن ناشب .

ويقال : ابن عمرو .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة :

اسمه : لاشر بن حمير .

واعتمده النبلاي .

وقال بقة بن الوليد :

لاشومة بن جرثومة .

وقال خليفة بن عياط .

اسمه : لاشق بن جرم .

قال :

ويقال : جرثومة بن ناشج . ويقال : جرم .

وقال البردنجي في الأسماء المفردة :

اسمه : جرثومة .

وقيل غير ذلك ، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته .

قال الدارقطني وغيره :

هو من أهل بيعة الرضوان . وأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر .  
وأرسله إلى قومه .

وأخوه عمرو بن جرهم . على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

أحد في مسنده : ثنا عبد الرزاق : ثنا ممر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي  
ثعلبة ، قال :

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، اكتب لي بأرض  
كذا وكذا بالشام — لم يظهر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ — فقال :  
ألا تسمعون ما يقول هذا ؟ فقال أبو ثعلبة : والذي نفسي بيده ، لنظهرن عليها .  
فكتب له بها .

ورواه أبو عبيد في الأموال : ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة : أن أبا ثعلبة قال .  
فذكر نحوه .

ورواه سيبه بن أبي عروبة ، عن أيوب ، نحوه .

عمر بن عبد الواحد المشق ، عن ابن جابر ، عن إسماعيل بن عبد الله ، قال :

بيننا أبو ثعلبة الخشني ، وكعب جالسين ، إذ قال أبو ثعلبة : يا أبا إسحاق ،  
ما من عبد تفرغ لعبادة الله إلا كفاه الله مؤونة الدنيا .

قال كعب : فإن في كتاب الله المنزل : من جعل المومم همًّا واحداً ،  
فجعله في طاعة الله كفاه الله ما همُّه ؛ وضمّن السموات والأرض فكان رزقاً  
على الله وعمله لنفسه . ومن فرق همومه ، فجعل في كل واحد همًّا ؛ لم يُبالِ الله في  
أيها هلك .

قلت :

من التفرغ للعبادة السعي في السبب ، ولا سيما لمن له عيال . قال النبي  
صلى الله عليه وسلم : إن أفضل ما أكل الرجل من كسب يمينه .

أما من يعجز عن السبب ، لضعف أو لقلة حيلة ، فقد جعل الله له حظاً  
في الزكاة .

ابن أبي عامر : ثنا عمرو بن عثمان : ثنا أبي : ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو والد أحمد ( ١٢٤٠ ) بن خالد الديلمي : سمع أبا الزاهرية : سمعت أبا ثعلبة يقول :  
 إني لأرجو ألا يخلفني الله كما أراكم تُخلفون .  
 فبينما هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد . فرأت بنته أن أباهما  
 قد مات ، فاستيقظت فزعته ، فنادت أمها : أين أبي ؟ قالت : في مصلاه .  
 فنادته فلم يجبها ، فأنبهته فوجدته ميتا .

قال أبو حسان الزيادي ، وأبو عبيد :  
 توفي سنة خمس وسبعين .

٢٢٠

### عبد الرحمن بن سمرة\*

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . أبوسعيد  
 القرشي العبشمي الأمير .  
 كذا نسبه هشام بن الكلبي ، وابن معين ، والبخاري ، وأبو عبيد ، وجماعة .  
 وزاد في نسبه الزبير بن بكار ، وهم مصعب ، فقالا :  
 ابن سمرة بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس .  
 أسلم عبد الرحمن يوم الفتح ، وكان أحد الأشراف .  
 نزل البصرة ، وغزا ببستان أميراً على الجيش .  
 وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الرحمن ، لا تسأل  
 الإمارة .

( ٥ ) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٧ : ٨ و ١٠٠ ) الاستيعاب ( ٢ : ٣٩٤ )  
 الإصابة ( ٢ : ٣٩٣ ) آمد الغاية ( ٢ : ٢٩٧ ) التهذيب ( ٦ : ١٩٠ ) .

حدث عنه : ابن عباس ، وسعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى .  
وحيان بن عمير ، وابن سيرين ، والحسن . وأخوه سعيد بن أبي الحسن ، وحيد  
ابن هلال .

وقيل :

كان اسمه عبد كلال . فغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وله في مسند أبي أربعة عشر حديثاً .  
مات بالبصرة سنة خمسين .

وقيل :

توفي سنة إحدى وخمسين .

## ٢٢١

وائل بن حجر بن سعد\*

أبو هنيذة الحضرمي ، أحد الأشراف .  
كان سيد قومه . له وفادة وصحبة ورواية .  
ونزل العراق . فلما دخل معاوية الكوفة أتاه ويبيع .  
حدث عنه : ابنه : علقمة ، وعبد الجبار ؛ ووائل بن علقمة ، وكليب  
ابن إلهاب ؛ وآخرون .  
ويقال : كان على راية قومه يوم صفين مع علي .  
وروى سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه :  
أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقطعه أرضاً وأرسل معه معاوية  
أ ابن أبي سفيان ليعرفه بها .

(٥) م : مسلم - ٤ : الكتب الأربعة . الطبقات (١٦ : ١) الاستيعاب (٣ : ١٠٥)  
الإصابة (٣ : ٥٩٢) أسد الغابة (٥ : ٨١) التهذيب (١١ : ١٠٨) .

قال : فقال لي معاوية : ( ٢٤٠ ب ) أردنى خلقك . قلت : إنك لا تكون من أرداف الملوك . قال : أعطى نعلك . فقلت : انتعل ظل الناقة . قال : فلما استخلف أتيته ؛ فأقعدنى معه على السرير ، فذكرنى الحديث . فقلت في نفسى : ليتنى كنت حملته بين يدى .

قلت :

روى له الجماعة ، سوى البخارى .

٢٢٢

أبو واقد الليثى \*

صاحب النبى صلى الله عليه وسلم .  
سماه البخارى وغيره : الحارث بن عوف .  
شهد بدرأ .  
وله عدة أحاديث .  
وحدث أيضا عن أبى بكر ، وعمر .  
وشهد الفتح ، وسكن مكة .  
حدث عنه : عطاء بن يسار ، وسعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،  
وعبيد الله بن عتبة ، وبسر بن سعيد ، وأبو مرة ، ومولى عقيل .  
عداده فى أهل المدينة . وعاش خمسا وسبعين سنة ، فيما قيل .  
والظاهر أنه عاش نحواً من ثمانين سنة ؛ إن كان شهد بدرأ . فإله أعلم .  
قال يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق : حدثنى أبى ، عن رجل من مازن ، عن أبى  
واقد ، قال :

( \* ) ع : الكتب الستة . الاستيعاب ( ٤ : ٢١١ ) الإصابة ( ٤ : ٢١٢ ) أسد الغابة  
( ٥ : ٣١٩ ) التهذيب ( ١٢ : ٢٧٠ ) .

إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر ، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه  
سيفي ، فعرفت أن غيري قتله .

إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سيار بن أبي سنان الدؤلي :  
أن أبا واقد الليثي أسلم يوم الفتح .

قلت :

على هذا يكون أبو واقد صحابياً .

قال يحيى بن بكير ، والنقلاص :

توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين .

وقال الواقدي :

توفي سنة خمس وستين .

قلت :

حديثه في الكتب الستة .

## ٢٢٣

### معقل بن يسار\*

المزني البصري رضي الله عنه . من أهل بيعة الرضوان .

له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن النعمان بن مقرن .

حدث عنه : عمران بن حصين — مع تقدمه — والحسن البصري ، وأبو المليح

ابن أسامة ، ومعاوية بن قرة المزني ، وعلقمة بن عبد الله المزني ، وآخرون .

(\*) ح : الكتب الستة . الطبقات ( ٧ : ٨ ) الاستيعاب ( ٣ : ٢٨٩ ) الإصابة

( ٣ : ٤٢٧ ) أسد الغابة ( ٤ : ٩٩٨ ) التهذيب ( ١٠ : ٢٣٥ ) .

قال محمد بن سعد :

لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا عليّ سواه .  
مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية .

## ٢٢٤

(١٢٤١) معقل بن سنان الأشجعي .

له مصيبة ، ورواية . حمل لواء أشجع يوم الفتح . وهو راوي قصة برّوع<sup>(١)</sup> .  
حدث عنه : مسروق ، وعلقمة ، والأسود ، وسالم بن عبد الله ، والحسن  
البصري ، وغيرهم .

وكان يكون بالكوفة ، فوفد على يزيد ، فرأى منه أموراً منكراً ، فصار إلى  
المدينة ، وخلع يزيد .

وكان من كبار أهل الحرة .

قيل : كنيته : أبو سنان .

وقيل : أبو عبد الرحمن .

ويقال : أبو محمد .

ويقال : أبو يزيد .

أُسر فذُبح صبراً يوم الحرة رضي الله عنه . وله نيف وسبعون سنة . قتل في  
سنة ثلاث وستين .

---

(٥) ع : الكتب الستة - الطبقات (٦ : ٣٦) الاستيعاب (٣ : ٣٩٠) الإصابة  
(٣ : ٤٢٥) أسد الغابة (٤ : ٣٩٢) التهذيب (١٠ : ٢٣٣) .  
(١) هي برّوع بنت واثق . وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة تزويجها .



٢٢٥

## أبو هريرة\*

الإمام الفقيه المجتهد الحافظ ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
 أبو هريرة الدوسي البجلي . سيد الحفاظ الأثبات .  
 اختلف في اسمه على أقوال جمة ؛ أرجحها : عبد الرحمن بن صخر . وقيل :  
 ابن غنم . وقيل : كان اسمه : عبد شمس ، وعبد الله . وقيل : سكين . وقيل :  
 متهامر . وقيل : برير . وقيل : عبد بن غنم . وقيل : عمرو . وقيل : سعيد .  
 وكذا في اسم أبيه أقوال .

قال هشام بن الكلبي :

هو عُمر بن عامر بن<sup>(١)</sup> ذي الشرى بن طريف بن عيان<sup>(٢)</sup> بن أبي  
 صعب بن هنية بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن قهم بن غنم بن دؤس بن  
 عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن  
 مالك بن نضر بن الأزد .

وهذا بعينه قاله خليفة بن خياط في نسبه ؛ لكنه قال « عتاب » في  
 « عيان » وقال « منبه » في « هنية » .

(١) ع : الكتب الستة . الطبقات ( ٤ : ٢ : ٥٢ ) الاستيعاب ( ٤ : ٢٠٠ ) الإصابة  
 ( ٤ : ٢٠٠ ) أسد الغابة ( ٥ : ٣١٥ ) التهذيب ( ١٢ : ٢٦٢ ) تاريخ الإسلام ( ٢ : ٣٣٣ )  
 تاريخ دمشق . الكنى والأسماء ( ١ : ٦١ ) حلية الأولياء ( ١ : ٣٧٦ )  
 ( ١ ) في الطبقات : « عامر بن عبد ذي الشرى » .  
 ( ٢ ) في الطبقات : « غياث » .

ويقال : كان في الجاهلية اسمه : عبد شمس ، وأبو الأسود ؛ فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله ؛ وكناه : أبا هريرة .  
والمشهور عنه أنه كُنى بأولاد هرة برية . قال : وجدتها فأخذتها في كُمي ؛ فكنيت بذلك .

قال الطبراني :

وأمه رضى الله عنها ، هي : ميمونة بنت صبيح <sup>(١)</sup> .

حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً طيباً مباركا فيه - لم يلحق في كثرتة - وعن أبي بكر ، وعمر ، وأسامة ، وعائشة ، والفضل ، وبصرة ابن أبي بصرة ، وكعب الجبر .

حدث عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين ؛ فقليل : بلغ عدد أصحابه ثمانمائة ، فاقصر صاحب التهذيب فذكر من له رواية عنه في كتب الأئمة الستة ، وهم :

إبراهيم بن إسماعيل ، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وإبراهيم بن عبد الله ابن قارظ الزهري - ويقال : عبد الله بن إبراهيم - وإسحاق مولى زائدة ، وأسد ابن هلال ، وأغرين سليك ، والأغر أبو مسلم ، وأنس بن حكيم ، وأنس ابن مالك ، وأوس بن خالد ، وبسر بن سعيد ، وبشير بن نهيك ، وبشير بن كعب ، وبهجة بن عبد الله الجهمي ، وبكير بن فيروز ، وثابت ابن عباس ، وثابت بن قيس الزرق ، وثور بن عُفَيْر ، وجابر بن عبد الله ، وجبر بن عبيدة ، وجعفر بن عياض ، وجهان <sup>(٢)</sup> الأسلمي ، والجللاس .  
والخارث بن مخلد ، وحريث بن قبيصة ، والحسن البصري ، وحصين ابن اللجلاج - ويقال : خالد . ويقال : قعقاع - وحصين بن مصعب ،

(١) في التهذيب : « حضر » .

(٢) هو بضم أوله . وذكره صاحب الخلاصة وميزان الاعتدال بتقديم الماء على الميم .

وحفص بن عامر بن عمر ، وحفص بن عبد الله بن أنس ، والحكم بن مينا ،  
وحُكَيْم بن سعد ، وحُجَيْد بن عبد الرحمن الزهري ، وحُجَيْد بن عبد الرحمن ، وحُمَيْد  
ابن مالك ، وحَنْظَلَة بن علي ، وحيان بن بسطام ، والد سليم .  
وتخالد بن عبد الله ، وتالد بن غلاق ، وتجاب صاحب المقصورة ،  
وتخلص ، وتخيصة بن عبد الرحمن .

وذُهِيل بن عوف .

وربيعة الجرشي ، ورُمَيْح الجذامي .

وزارة بن أوف ، وزفر بن صعصة — بخلف — وزباد بن ثوب ،  
وزباد بن رباح ، وزباد بن قيس ، وزباد الطائي ، وزيد بن أسلم —  
مرسل — وزيد بن أبي عتاب .

وسالم العمري ، وسالم بن أبي الجعد ، وسالم أبو الغيث ، وسالم مولى البصريين ،  
وسليم الزهري ، وسعد بن هشام ، وسعيد بن الحارث ، وسعيد بن أبي الحسن ،  
وسعيد بن حيان ، وسعيد المقبري ، وسعيد بن سمعان ، وسعيد بن عمرو بن  
الأشدق ، وسعيد بن مرجانة ، وسعيد بن المسيب ، وسعيد بن أبي هند ، وسعيد  
ابن يسار ، وسليمان الأغبر ، وسلمة بن الأزرق ، وسلمة الليثي ، وسليمان بن  
حبيب المحاربي ، وسليمان بن سنان ، وسليمان بن يسار ، وسنان بن أبي سنان .  
وشثير — وقيل : سُمَيْر بن نهار ، وشداد أبو عمار ، وشريح بن هاني ،  
وشُقَيْي بن مائع ، وشقيق بن سلمة ، وشهر بن حوشب .

وصالح بن درهم ، وصالح بن أبي صالح ، وصالح مولى التومة ، وصعصة  
ابن مالك ، وصهيب العتواري .

والضحاك بن شرحبيل ، والضحاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَم<sup>(١)</sup> ،  
وَضْمَضَم بن جَوْش<sup>(٢)</sup> .

(١) في التهذيب : « ابن عَرْزَب » . وفي التتريب : « عَرْزَب » ، بفتح المهملة وسكون  
الراء وفتح الزاي المجمة ثم موحدة ، وقد تقلب ميًا » .

(٢) في التتريب : « جوس » يسين مهملة .

(١٢٤٢) وطارق بن مخاشن : وطاووس الجاني .

وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وعامر بن سعد البجلي ، وعامر الشعبي ،  
وعباد أخو سعيد المقبري ، عباس الجشمي ، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعب ،  
وأبو الوليد عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة .  
وأبو سلمة عبد الله بن رافع الحضرمي ، وعبد الله بن رباح الأنصاري ، وعبد الله  
ابن سعد مولى عائشة ، وعبد الله بن أبي سليمان ، وعبد الله بن شقيق ، وعبد الله  
ابن ضمرة ، وابن عباس ، وابن ابن عمر عبيد الله — وقيل : عبد الله — وعبد  
الله بن عبد الرحمن الدوسي ، وعبد الله بن عتبة الهذلي ، وعبد الله بن عمرو  
القاري ، وعبد الله بن فروخ ، وعبد الله بن يامين ، وعبد الحميد بن سالم ،  
وعبد الرحمن بن آدم ، وعبد الرحمن بن أذينة ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،  
وعبد الرحمن بن حجية ، وعبد الرحمن بن أبي حَدر ، وعبد الرحمن بن خالد  
ابن ميسرة ، وعبد الرحمن بن سعد مولى الأسود ، وعبد الرحمن بن سعد المقعد ،  
وعبد الرحمن بن الصامت ، وابن الحضهاض ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ،  
وعبد الرحمن بن أبي عمرة ، وعبد الرحمن بن غنم ، وعبد الرحمن بن أبي كريمة ، والد  
السدّي ، وعبد الرحمن بن مهران ، مولى أبي هريرة ، وعبد الرحمن بن أبي نعم  
البجلي ، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وعبد الرحمن بن يعقوب الحرق ،  
وعبد العزيز بن مروان ، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن — بخلف —  
وعبد الملك بن يسار ، وعبيد الله بن أبي رافع النبوي ، وعبيد الله بن عبد الله  
ابن عتبة ، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب ، وعبيد بن حنين ، وعبيد بن  
سلمان ، وعبيد بن أبي عبيد ، وعبيد بن عمير اللثي ، وعبيدة بن سفيان ،  
وعثمان بن أبي سودة ، وعثمان بن شماس — بخلف — وعثمان بن عبد الله بن موهب ،  
وعجلان ، والد محمد ، وعجلان ، مولى المشعل ، وعراك بن مالك ، وعروة بن  
الزبير ، وعروة بن عيم ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن أبي علقمة ، وعطاء

ابن أبي مسلم الخراساني - ولم يدركه - وعطاء بن مينا ، وعطاء بن يزيد ، وعطاء بن يسار ، وعطاء مولى ابن أبي أحمد ، وعطاء مولى أم صُبَيْة ، وعطاء الزيات - إن صح - وعكرمة بن خالد - وما أظنه لحقه - وعكرمة العباسي . وعلقمة بن بجالة ، وعلى بن الحسين . (٢٤٢ ب) وعلى بن رباح . وعلى بن شماخ - إن صح - وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، وعمار - وقيل : عمرو - بن أكمة اللبثي . وعمر بن الحكم بن ثوبان ، وعمر بن الحكم بن رافع . وعمر بن خلدة قاضي المدينة ، وعمر بن دينار ، وعمر بن أبي سفيان ، وعمر بن سليم الزرق ، وعمر بن عاصم بن سُفْيَان بن عبد الله الثقفي ، وعمر بن عُيمر ، وعمر بن هاني العبسي ، وعنبسة بن سعيد بن العاص ، وعوف بن الحارث ، وضيع عائشة ، والحلاء بن زياد العدوي ، وعيسى بن طلحة .

والقاسم بن محمد ، وقبيصة بن ذؤيب ، وقسامة بن زُهَيْر . والققعاق بن حكيم - ولم يلقه - وقيس بن أبي حازم . وكثير بن مُرّة ، وكعب المدني ، وکلب بن شهاب ، وکیل بن زياد ، وكنانة ، مولى صفية .

ومالك بن أبي عامر الأصبحي ، ومجاهد ، والمحرز بن أبي هريرة ، ومحمد ابن إياس بن البكير ، ومحمد بن ثابت ، ومحمد بن زياد ، ومحمد بن سيرين ، ومحمد بن شرحبيل ، ومحمد بن أبي عائشة ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، ومحمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، ومحمد بن عمار القرظي ، ومحمد بن عمرو بن عطاء - بخلف - ومحمد بن عمير ، ومحمد بن قيس بن محمرة ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن مسلم الزهري - ولم يلحقه - ومحمد بن المنكدر ، ومروان بن الحكم ، ومضارب بن حزن ، والمطلب بن عبد الله بن حنطب ، والمطوس - ويقال : أبو المطوس - ومعيد بن عبد الله بن هشام والد زُهرة ، وأُغْبِرَة بن أبي بردة ، ومكحول - ولم يره - والمنذر أبو نضرة

العبدى . وموسى بن طالحة ، وموسى بن وردان ، وموسى بن يسار ، وميمون ابن مهران ، ومينا ، مولى عبد الرحمن بن عوف .

ونافع بن جبير ، ونافع بن عباس ، مولى أبي قتادة ، ونافع بن أبي نافع . مولى أبي أحمد ، ونافع العمري ، والنضر بن سفيان ، ونعيم الخيمر . وهام بن منبه ، وهلال بن أبي هلال ، والميثم بن أبي سنان .

ووائل بن الأسقع ، والوليد بن رباح .

ويحيى بن جعدة . ويزيد بن الأصم ، ويحيى بن أبي صالح ، ويحيى ابن النضر الأنصاري . ويحيى بن يعمر ، ويزيد بن رومان — ولم يلحقه — ويزيد بن عبد الله بن الشخير ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، ويزيد بن عبد الرحمن (١٢٤٣) الأودي — والد إدريس — ويزيد بن هرمز . ويزيد ، مولى المنبث ، ويعلى بن عتبة ، ويعلى بن مرة ، ويوسف بن ماهك .

وأبو إدريس الخولاني ، وأبو إسحاق مولى بني هاشم ، وأبو أمية بن سهل ، وأبو أيوب المراغي . وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن . وأبو تيممة الهجيمي ، وأبو ثور الأزدي ، وأبو جعفر المديني — فإن كان الباقر فرسل — وأبو الجوزاء الربيعي ، وأبو حازم الأشجعي ، وأبو الحكم البجلي ، وأبو الحكم مولى بني ليث ، وأبو حميد — فيقال : هو عبد الرحمن ابن سعد المقعد — وأبو حنيفة المؤذن ، وأبو خالد البجلي ، والد إسماعيل ، وأبو خالد الوالي ، وأبو خالد ، مولى آل جعدة ، وأبو رافع الصائغ ، وأبو الربيع المديني ، وأبو رزين الأسدي ، وأبو زرعة البجلي ، وأبو زيد ، وأبو السائب ، مولى هشام ابن زهرة ، وأبو سعد الخير — حمصي . ويقال : أبو سعيد — وأبو سعيد بن أبي المعلى ، وأبو سعيد المقبري . وأبو سعيد ، مولى ابن عامر ، وأبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو السليل العبسي ، وأبو الشعثاء المحاربي ، وأبو صالح الأشعري ، وأبو صالح الحنفي ، وأبو صالح الخوزي ، وأبو صالح السمان ، وأبو صالح ، مولى ضباعة ، وأبو الصلت ، وأبو الضحاك ، وأبو العالية

الرياحي ، وأبو عبد الله الدوسي ، وأبو عبد الله القَرَظ ، وأبو عبد الله . مولى  
 الجندعين ، وأبو عبد العزيز ، وأبو عبد الملك ، مولى أم مسكين . وأبو عبيد ،  
 مولى ابن زاهر ، وأبو عثمان التَّبَّان ، وأبو عثمان الهدي . وأبو عثمان الطنبذي ،  
 وأبو عثمان آخر . وأبو علقمة . مولى بني هاشم ، وأبو عمر الغداني ، وأبو غطفان  
 المرئي ، وأبو قلابة الجري - مرسل - وأبو كباش العبيسي ، وأبو كثير السجيمي ،  
 وأبو المتوكل الناجي ، وأبو مدله . مولى عائشة ، وأبو مرة ، مولى عقيل ، وأبو مريم  
 الأنصاري . وأبو مزاحم - مدني - وأبو مُزَرَّد . وأبو المُهَزَّم البصري . وأبو  
 ميمونة ، وأبو هاشم الدوسي ، وأبو الوليد ، مولى عمرو بن حريث ، وأبو يحيى ،  
 مولى آل جعدة ، وأبو يحيى الأسلمي . هو وأبو يونس مولى أبي هريرة .  
 وابن جهينة الجهني ، وابن سيلان ، وابن مكرز - شامي - وابن وثيمة  
 الأنصري .

وكريمة بنت الحسحاس ، وأم الدرداء الصغرى .

قال البخاري :

روى عنه ، ثمانية (٢٤٣ ب) أو أكثر .

وقال غيره :

كان مقدّمه وإسلامه في أول سنة سبع ، عام خير .

وقال الواقدي :

كان يتزلّ ذا الحليقة ، وله بها دار ، فتصدق بها على مواليه ، فباعوها  
 من عمرو بن مريخ .

وقال عبد الرحمن بن ليبة :

رأيت أبا هريرة رجلاً آدم ، بعيداً ما بين المنكبين ، أفرق الثنتين<sup>(١)</sup> ،  
 ذا ضفيريّتين .

(١) الثنية : واحد من ثنايا الأستان . وهي أول ما في القم .

وقال ابن سيرين :

كان أبو هريرة أبيض لنا : لحيته حراء .  
وقد حدث بدمشق .

فروى محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت  
الحساس : قالت : سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يقول :

ثلاث هن كفر : النياحة ، وشق الجيب ، والطعن في النسب .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عبد شمس ، قواء ابن خزيمة ، وقال :  
هذه دلالة على أن اسمه كان عبد شمس .

وهو أحسن إسناداً من حديث سفيان بن حسين ، عن الزهري ، إلا أن  
يكون له اسمان قبل .

عمر بن علي : ثنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن المهرور ، قال :  
كان اسم أبي : عبد عمرو بن عبد غنم .

وقال الذهلي :

هذا أوقع الروايات عندى على القلب . واعتمده النسائي .

أبو إسماعيل المؤدب : عن الأعشى ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :  
واسمه عبد الرحمن بن محضر .

أبو معشر نجيع ، عن محمد بن قيس ، قال : كان أبو هريرة يقول :  
لا تكوني أبا هريرة ؛ كنانتي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا هريرة ،  
فقال : ثكلتك أمك ! أبا هريرة ؛ والذكر خير من الأنثى .

ومن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح : أن أبا هريرة كان يقول :  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوني أبا هريرة .



روح بن عباد : ثنا أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن رافع :

قلتُ لأبي هريرة : لم كَتَبْتُكَ أباهريرة ؟ قال : أما تفرق مني ؟ قلت : بلى ، إني لأهابك ، قال : كنتُ أرمي غنماً لأهل . فكانت لي هريرة ألعب بها ، فكننوني بها <sup>(١)</sup> .

وقال عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الرحمن بن ليبة الغدافي ، أنه وصف لي أباهريرة ، فقال :

كان رجلاً آدم ، بعيداً لمنكبين ، أفرق الثنيتين ، ذا ضفيريّتين .

وقال قرة بن خالد :

قلت لابن سيرين : أكان أبو هريرة مخشوشنا ؟ قال : بل كان ليّنا ، وكان أبيض ، لحيته حمراء ، مخضب .

روى أبو العالية ، عن أبي هريرة :

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قلت : من دوس . قال : ما كنت أرى أن في دوس أحداً فيه خير .

وقال أبو هريرة :

شهدت خير .

هذه رواية ابن المسيب .

وروى عنه قيس بن أبي حازم :

جئت يوم خير بعد ما فرغوا من القتال .

الدارودي : ثنا خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خير ، وقدمت المدينة مهاجراً ، فصليت الصبح خلف سباع بن عرفة — كان استخلفه — فقرأ في السجدة الأولى بسورة مريم ؛ وفي الآخرة : (ويل للمطففين) .

فقلت : ويل لأبي ! قلّ رجل كان بأرض الأزد ، إلا وكان له مكيالان :

(١) الحديث في التذييب : « فكانت لي هريرة صغيرة ، فكننت أجعلها في شجرة بالليل ، فإذا كان النهار ذهبت بها مني ، فلقبت بها » .

مكيال لنفسه ، وآخر يبيخس به الناس .

يقال ابن أبي خالد : ثنا قيس ، قال : ثنا أبو هريرة :

صحبْتُ رسولَ الله ثلاث سنين .

وأما حميد بن عبد الرحمن الحسري ، فقال :

صحب أربع سنين .

وهذا أصح . فنُفُتُوح خيبر إلى الوفاة أربعة أعوام وليال .

وقد جاع أبو هريرة واحتاج ولزم المسجد ، ولما هاجر كان معه مملوك له ، فهرب منه .

قال ابن سيرين : قال أبو هريرة :

لقد رأيتني أصرع بين القبر والمنبر من الجوع . حتى يقولوا : سجنون !

هشام ، عن محمد ، قال :

كنا عند أبي هريرة ، فتمخَّط ، فسح بردائه وقال : الحمد لله الذي تمخَّط أبو هريرة في الكتان ! لقد رأيتني وإني لأخرّ فبا بين منزل عائشة والمنبر مغشياً على من الجوع ، فيمر الرجلُ فيجلس على صدرى ، فأرفع رأسى فأقول : ليس الذى ترى ، إنما هو الجوع .

قلت :

كان يظنه من يراه مصروعاً ، فيجلس فوقه ليرقيه ، أو نحو ذلك .

عطاء بن السائب ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، قال :

كنتُ في الصفّة ، فبعث إلينا رسولُ الله بتمر عجوة ، فكنا نقرن التمرتين من الجوع ، وكان أحدنا إذا قرن يقول لصاحبه : قد قرنتُ فافقرنا .

عمر بن ذر : ثنا مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال :

والله ، إن كنت لأعتمد على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشدّ الحجر على بطني من الجوع ؛ ولقد قعدت على طريقهم ، فرّجى أبو بكر فسألته عن آية في كتاب الله - ما أسأله إلا ليستبغنى - فرّجى ولم يفعل ، فرّجى عمر . فكذاك ، حتى مرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فعرف ما فى وجهى من الجوع ، فقال : أبوهريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله . فدخلتُ معه البيت ، فوجد لبناً فى قدح ، فقال : من أين لكم هذا ؟ قيل : أرسل به إليك فلان . فقال : يا أبا هريرة ، فانطلقي إلى أهل الصفة فادعهم - وكان أهل الصفة أضيافَ الإسلام ، لا أهل ولا مال ( ٢٤٤ ب ) إذا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقةً أرسل بها إليهم ولم يُصب منها شيئاً ، وإذا جاءته هديةً أصاب منها وأشركهم فيها - فساءنى إرساله إياى . فقلت : كنتُ أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربةً أتقوى بها ، وما هذا اللبن فى أهل الصفة !

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بُد ، فأتيتهم فأقبلوا مُبججين فلما جلسوا ، قال : خذ يا أبا هريرة ، فأعطهم . فجعلتُ أعطى الرجل ، فيشرب حتى يروى ، حتى أتيتُ على جميعهم ؛ وناولته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه إلى مبتسمٍ ، وقال : بقيتُ أنا وانت . قلتُ : صدقتُ يا رسول الله . قال : فاشرب . فشربتُ . فقال : اشرب فشربت . فما زال يقول : اشرب فاشرب ؛ حتى قلت : والذى بعتك بالحق ، ما أجدل له مساعاً . فأخذ فشرب من الفضلة .

القعنى : ثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

خرجتُ يوماً من بيتى إلى المسجد ، فوجدتُ قرأ ، فقالوا : ما أخرجك ؟ قلت : الجوع . فقالوا : ونحن والله ما أخرجنا إلا الجوع .

فقمنا فدخلنا على رسول الله ، فقال : ما جاء بكم هذه الساعة ؟ فأخبرناه ؛ فدعا بطبق فيه تمر ، فأعطى كل رجل منا تمرتين . فقال : كلوا هاتين التمرتين ،

واشربوا عليهما من الماء ، فلما سيجزيانكم يومكم هذا .  
فأكلت تمره ، وخبأت الأخرى ، فقال : يا أبا هريرة ، لم رفعتها ؟ قلت :  
لأخي . قال : مكلها ، فسنعطيك لها تمرتين .

عكرمة بن عمار : ثنا أبو كثير السحيمي - واسمه : يزيد بن عبد الرحمن - : حدثني  
أبو هريرة ، قال :

والله ، ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني . قلت : وما علمك بذلك ؟  
قال : إن أي كانت مُشركة ، وكنت أدعوها إلى الإسلام ، وكانت  
تأبى عليّ ، فدعوتها يوماً ؛ فأسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره .  
فأتيت رسول الله وأنا أبكي فأخبرته وسألته أن يدعو لها . فقال : اللهم ، اهد  
أمّ أبي هريرة . فخرجت أعدوا أبشرها . فأتيت فإذا الباب مُجاف (١) ، وسمعتُ  
خضخضة الماء ، وسمعتُ حصيً ، فقالت : كما أنت ، ثم فتحت وقد لبست درعها  
وعجلت عن خمارها ، فقالت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .  
قال : فرجعتُ إلى رسول الله أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ؛  
فأخبرته وقلت : ادع الله ، أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين . فقال : اللهم ،  
حببْ عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وحببهم إليهما .  
إسناده حسن .

الجريري ، عن أبي نضرة ، عن الطفاوي ، قال :  
نزلتُ على أبي هريرة (١٢٤٥) بالمدينة ستة أشهر ، فلم أرَ من أصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف من أبي هريرة .  
فدخلت عليه ذات يوم ، وهو على سريره ، ومعه كيس فيه تَوَى - أو  
حصي - أسفل منه سوداء ، فيسبح ويلقي إليها ؛ فإذا فرغ منها ألقى إليها  
الكيس ؛ فأوعبته (٢) فيه ، ثم ناولته ؛ فبعيد ذلك .

(١) مجاف : مردود .

(٢) أوعبته فيه : أدخلته .

وقيل :

إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر العلماء بن الحضرى<sup>(١)</sup>، وبعث معه أبا هريرة مؤذناً ، وكان حفظ أبي هريرة الخارق من معجزات النبوة .

قال محمد بن المنى الزين : ثنا أبو بكر الحنفى : ثنا عبد الله بن أبي يعزى : سمعت سعد ابن أبي هند ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ألا تسألنى من هذه الغنائم التى يسألنى أصحابك ؟ قلت : أسألك أن تعلمنى مما علمك الله .

فترع نسيمة<sup>(٢)</sup> كانت على ظهري ، فبسطها بينى وبينه ، حتى كأنى أنظر القمل يدب عليها ؛ فحدثنى حتى استوعبت حديثه . قال : اجمعها فصرها إليك . فأصبحت لا أسقط حرفاً مما حدثنى .

ابن شهاب ، عن سعيد ، وأبي سلمة : أن أبا هريرة قال :

إنكم تقولون : إن أبا هريرة يُكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وتقولون : ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثله ! وإن إخوانى المهاجرين كان شغلهم الصفق<sup>(٣)</sup> بالأسواق ، وكان إخوانى من الأنصار يشغلهم عمل أموالهم ؛ وكنتُ امرأ مسكيناً من مساكين الصفة ، ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى ؛ فأحضر حين يغيبون ، وأعى حين ينسون ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث يحدثه يوماً : إنه لن ييسط أحدٌ ثوبه حتى أفضى جميع مقالتي ، ثم يجمع إليه ثوبه ، إلا وعى ما أقول .

فبسطتُ ثوبه على ، حتى إذا قضى مقالته جمعها إلى صدرى . فما نسيْتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شيئاً .

الزهري - أيضاً - عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال :

(١) يشير إلى تأميره على البحرين .

(٢) الثمرة : شملة فيها خطوط بيض وسود .

(٣) الصفق بالأسواق : التبايع .

تزعمون أني أكثر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! إني كنت امرأ مسكيناً أصحب رسول الله على ملء بطني : وإنه حدثنا يوماً وقال : من يسط ثوبه حتى أقضي مقالتي ، ثم قبضه إليه ، لم ينس شيئاً سمع مني أبداً . ففعلتُ . فولدني بعثه بالحق ما نسيت شيئاً سمعته منه .

والحديثان صحيحان محفوظان .

قرأت على ابن عساكر ، عن أبي روح : أنباً محمد بن إسماعيل : أنباً أبو مضر علم ابن إسماعيل : أنباً الخليل بن أحمد : ثنا السراج : ثنا قتيبة : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قلت :

يا رسول الله ، من أسعد الناس بشفاعتك ؟ قال : لقد ظننت لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك ، لما رأيت من حرصك على الحديث : إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من نفسه .

أبو الأحوص ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو هريرة وعاء من العلم .

هـ

ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال :

حفظتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين : فأما أحدهما ، فبشئته في الناس ؛ وأما الآخر ، فلو بَشَّثْتُهُ لقطع هذا البلعوم .

الأعشى ، عن أبي صالح ، قال :

كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة .

محمد بن راشد ، عن مكحول ، قال :

كان أبو هريرة يقول : رَبِّ كَيْسٍ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَفْتَحْهُ . يعني : من العلم .

قلت .

هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرك فتنة في الأصول ،  
أو القروع ؛ أو المدح والذم ؛ أما حديث يتعلق بحلّ أو حرام ، فلا يحل  
كتمانها بوجه ؛ فإنه من البيّنات والهدى . وفي صحيح البخارى : قول الإمام على  
رضى الله عنه : حدثوا الناس بما تعرفون ، ودعوا ما تنكرون ؛ أتحبون أن  
نُكذب الله ورسوله ! وكذا لو بث أبو هريرة ذلك الوعاء لأودى . بل لقتل .  
ولكن العالم قد يُؤديه اجتهاده إلى أن ينشر الحديث القلائى إحياءً للسنة ،  
فله ما نوى وله أجر ، وإن غلط في اجتهاده .

روى عوف الأعرابي ، عن سید بن أبی الحسن ، قال :

لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حديثاً من  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن مروان - زمنه هو على المدينة -  
أراد أن يكتب حديثه كله فأبى ، وقال : ارو كما روينا .

فلما أبى عليه ، تغفله مروان وأقعد له كاتباً ثَقِيفاً ، ودعا ؛ فجعل أبو هريرة  
يحدثه ، ويكتب ذاك الكاتب ، حتى استفرغ حديثه أجمع .

ثم قال مروان : تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع ؟ قال : وقد فعلت !  
قال : نعم . قال : فاقرؤه على فقرؤه . فقال أبو هريرة : أما إنكم قد حفظتم ،  
وإن تُطعنني تمحه . قال : فمجاه .

سمعه هبة بن خليفة منه .

حامد بن زيد : حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري : حدثني أبو الزعيزة - كاتب مروان :

أن مروان أرسل إلى أبي هريرة ، فجعل يسأله ، وأجلسني خلف السرير ،  
وأنا أكُتب ، حتى إذا كان رأس الخول ، (٢٤٦) دعا به فأقعدته من وراء الحجاب ،

فجعل يسأله عن ذلك الكتاب ، فما زاد ولا نقص ، ولا قدّم ولا أخر .

قلت :

هكذا فليكن الحفظ .

قال الثاقبي :

أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره .

الوليد : ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، قال :

تواعد الناس ليلةً إلى قبة من قباب معاوية ، فاجتمعوا فيها ، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح .

كهس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قال أبو هريرة :

لا أعرف أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحفظ لحديثه مني .

سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن وجب بن منبه ، عن أخيه همام : سمعت أبا هريرة يقول :  
ما أحدٌ من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً مني عنه ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنت لا أكتب .

الطبراني : ثنا عمران القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة :

أنه لقي كعباً فجعل يحدثه ويسأله ؛ فقال كعب : ما رأيت أحداً لم يقرأ التوراة أعلم بما فيها من أبي هريرة .

حماد بن شعيب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس بن مخزومة :

أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شيء ، فقال : عليك بأبي هريرة ؛ فإنه بينا أنا وهو وفلان في المسجد ندعو ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فجلس وقال : 'عودوا إلى ما كنتم . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبي ،



ورسول الله يُؤمن. ثم دعا أبو هريرة. فقال : اللهم . إني أسألك مثل ما سألاك .  
وأسألك علماً لا ينسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمين .  
فقلنا : ونحن نسألك الله علماً لا ينسى . فقال : سبقكما بها الدؤى .

أخرجه الحاكم في مستدركه . لكن حاد ضعيف .

سمعت من عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد : سمع عمر يقول  
لأبي هريرة :

لتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو لألحقنك بأرض  
دوس !

وقال لكعب : لتركن الحديث أو لألحقنك بأرض القردة .

يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان : أن أبا هريرة كان يقول :

إني لأحدث أحاديث ، لو تكلمت بها في زمن عمر لشجّ رأسي .

قلت :

هكذا هو كان عمر رضي الله عنه يقول : أقلوا الحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وزجر غير واحد من الصحابة عن بث الحديث ، وهذا  
مذهب لعمر ولغيره .

فبالله عليك ، إذا كان الإكثار من الحديث في دولة (٧٤٦هـ) عمر كانوا يُمنعون  
منه ، مع صدقهم وعدالتهم وعدم الأسانيد ، بل هو غض لم يُشبّ ، فما ظنك  
بالإكثار من رواية الغرائب والمناكير في زماننا مع طول الأسانيد ، وكثرة الوهم  
والغلط ؟ فبالخبر أن نزرع القوم عنه ؟ فياليتهم يقتصرون على رواية الغريب  
والضعيف ، بل يروون - والله - الموضوعات والأباطيل ، والمستحيل في الأصول  
والفروع ، والملاحم والزهد ؟ نسأل الله العافية .

فمن روى ذلك مع علمه ببطلانه وغمّ المؤمنين ، فهذا ظالم لنفسه ، جان  
(٢٨)

على السنن والآثار، يُستتاب من ذلك؛ فإن أناب وأقصر، وإلا فهو فاسق؛ كفى به إثماً أن يحدث بكل ما سمع. وإن هو لم يعلم، فليتورع، وليستعن بمن يعينه على تنقية مروياته. نسأل الله العافية؛ فلقد غم البلاء، وشملت الغفلة، ودخل الداخل على المحدثين الذين يركن إليهم المسلمون؛ فلا عتبي على الفقهاء وأهل الكلام.

قال محمد بن يحيى الذهلي: ثنا محمد بن عيسى: أنبأ يزيد بن يوسف، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

ما كنا نستطيع أن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ حتى يقبض عمر رضي الله عنه، كنّا نخاف الشياطين.

خالد بن عبد الله: ثنا يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال:

بلغ عمر حديثي. فأرسل إليّ، فقال: كنت معنا يوم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فلان؟ قلت: نعم، وقد علمت لأى شيء سألتني. قال: ولم سألتك؟ قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال يومئذ: من كذب على متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار. قال: أما لا، فاذهب فحدث.

يحيى، ضعيف:

عبد الواحد بن زياد، وغيره: ثنا عاصم بن كليب: ثنا أبي: سمع أبا هريرة، كان يبتلى حديثه بأن يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

منيرة، عن الشعبي، قال:

حدث أبو هريرة ، فردّ عليه سعد حديثه : فوقع بينهما كلام ، حتى أرتجت الأبواب بينهما .

هشيم . عن يمل بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر أنه قال :  
يا أبا هريرة . كنت أُلزمتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلمنا بحديثه .

وعن نافع :

كنت مع ابن عمر في جنازة أبي هريرة ، فبقي يُكثر الترحم عليه . ويقول :  
كان ممن يحفظ حديث رسول الله على المسلمين .  
في إسناد الواقدي .

محمد بن كنانة الأسدي ، عن إسماعيل بن سعيد ، عن أبيه ( ١٢٤٧ ) قال :  
دخل أبو هريرة على عائشة ، فقالت له : أكثرت يا أبا هريرة عن رسول  
الله ! قال : إني والله يا أمّاه ؛ ما كانت تشغلني عنه المرأة ، ولا  
المُكْنَحَلَة ، ولا المُدْهَن . قالت : لعله .

ورواه بشر بن الوليد ، عن إسماعيل ، وفيه :

ولكنني أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي . قالت : لعله .  
ولما أرادوا أن يدفنوا الحسن في الحجرة النبوية ، وقع خصام .

قال محمد بن سعد : أنبأ محمد بن عمر : ثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح :  
سمعت أبا هريرة يقول لمروان :

والله ما أنت وال وإن الوالي لغيرك ، فدعه — يعني : حين أرادوا دفن  
الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — ولكنك تدخل فيما لا يعينك ؛  
إنما تريد بها إرضاء من هو غائب عنك — يعني : معاوية .

فأقبل عليه مروان مُغضباً ، وقال : يا أبا هريرة ، إن الناس قد قالوا :

أكثر الحديث عن رسول الله ! وإنما قَدِمَ قبل وفاته ببسیر .  
 فقال : قدمتُ - والله - ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وأنا يومئذ  
 قد زدتُ على الثلاثين سنةً سنوَات ؛ وأقمتُ معه حتى توفى ، أدور معه في بيوت  
 نسائه ، وأخدمه ، وأغزو وأحجّ معه ، وأصلى خلفه ؛ فكنتُ - والله - أعلمُ  
 الناس بمحدثه .

ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر ، قال :  
 جاء رجل إلى طليحة بن عبيد الله ، فقال : يا أبا محمد ، أرايت هذا  
 البماني - يعنى : أبا هريرة - أهو أعلمُ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منكم ؟ تسمع منه أشياء لا نسمعها منكم ، أم هو يقول عن رسول الله ما لم يقل ؟  
 قال : أما أن يكون سمع ما لم نسمع فلا أشك ، سأحدثك عن ذلك :  
 إنا كنا أهل بيوتات وغم وعمل ، كنا نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طرفي النهار ، وكان مسكيناً ضيقاً على باب رسول الله يده مع يده ، فلا نشك  
 أنه سمع ما لم نسمع ، ولا تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل .  
 شعبة ، عن أمث بن سليم ، عن أبيه ، قال :

أتيتُ المدينة ؛ فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم . فقلت : وأنت صاحب رسول الله ! قال : إنه قد سمع ؛ وأن أحدث  
 عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحبّ إلىّ من أن أحدث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم .

بكير بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، قال :  
 اتقوا الله ، وتحفظوا من الحديث ؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة ؛  
 فيحدث عن رسول الله (٢٤٧ب) صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن كعب ، ثم  
 يقوم ؛ فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب ، ويجعل  
 حديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ابن سعد : ثنا محمد بن عمر : ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن مينا ، قال :

كان ابن عباس ، وابن عمر ، وأبو سعيد ، وأبو هريرة ، وجابر ، مع أشباه لهم ، يُفتنون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن تُوفى عثمان إلى أن توفوا .

قال : وهؤلاء الخمسة ، إليهم صارت الفتوى .

الشافعي : أنبأ مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بكير بن الأشج ، عن معاوية بن أبي عياش الأنصاري :

أنه كان جالساً مع ابن الزبير ، فجاء محمد بن إياس بن البكير ، فسئل عن رجل طلق ثلاثاً قبل الدخول . فبعثه إلى أبي هريرة ، وابن عباس — وكانا عند عائشة — فذهب فسألهما .

فقال ابن عباس لأبي هريرة : أفته يا أبا هريرة ؟ فقد جاءتك مُعضلة . فقال : الواحدة تُبَيِّنُها ، والثلاث تُحَرِّمُها . وقال ابن عباس مثله .

وقد كان أبو هريرة يجلس إلى حجرة عائشة ، فيتحدث ثم يقول : يا صاحبة ، أتتكرين مما أقول شيئاً ؟

فلما قضت صلاتها ، لم تُتَكَر ما رواه ، لكن قالت : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث سرّدهم . وكذلك قيل لابن عمر : هل تتكر مما يحدث به أبو هريرة شيئاً ؟ فقال : لا ، ولكنه اجتراً وجبنا .

فقال أبو هريرة : فما ذنبي ، أن حفظت ونسوا !

قال يزيد بن هارون : سمعت شعبة يقول :

كان أبو هريرة يدلس .

قلت :

تدليس الصحابة كثير ، ولا عيب فيه ؛ فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم ؛ والصحابة كلهم عدول .

شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم :

كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة .

وروى حنين بن عيسى ، عن الأعشى ، عن إبراهيم نحوه .

الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، قال :

ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار .

قلت :

هذا لا شيء ، بل احتج المسلمون قديماً وحديثاً بحديثه ؛ لحفظه وجلالته وإتقانه ، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ، ويقول : أفت يا أبا هريرة . وأصح الأحاديث ما جاء عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وما جاء عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وما جاء عن ابن عون ، وأيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . وأين ( ١٢٤٨ ) مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه .

حماد بن يزيد ، عن عباس الجريري : سمعت أبا عثمان الهدي ، قال :

تضيفُ أبا هريرة سبعاً ؛ فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون<sup>(١)</sup> الليلَ ثلاثاً ؛ يصلي هذا ثم يوقظ هذا ، ويصلي هذا ثم يوقظ هذا .

قلت : يا أبا هريرة ، كيف تصوم ؟ قال : أصوم من أول الشهر ثلاثاً .

ابن سعد : ثنا يحيى بن عباد : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن سعيد بن زيد الأنصاري ، عن شرحبيل :

أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس .

( ١ ) يعتقبون : يتناوبون .

عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عكرمة :

أن أبا هريرة كان يُسبِّح كل يوم اثني عشر ألف تسميحة ، يقول : أسبِّح  
بقدر ذنبي <sup>(١)</sup> .

ورواه عبد الوارث ، عن خالد .

أخبرنا أحمد بن حبة الله : عن المؤيد الطوسي : أنبا حبة الله السني : أنبا سميد بن محمد :  
أنبا زاهر بن أحمد : أنبا أبو إسحاق الهاشمي : أنبا أبو مصعب الزهري : ثنا مالك ، عن محمد  
ابن عمرو بن حلحلة ، عن حميد بن مالك بن غنم ، قال :

كنت جالساً عند أبي هريرة في أرضه بالعقيق ، فأتاه قوم فترلوا عنده .  
قال حميد : فقال : اذهب إلى أمي ، فقل : إن ابنك يقرئك السلام ويقول :  
أطعمينا شيئاً . قال : فوضعت ثلاثة أقراص في الصحيفة ، و شيئاً من زيت وملح  
ووضعتها على رأسي ، فحملتها إليهم .

فلما وضعته بين أيديهم ، كبر أبو هريرة ، وقال : الحمد لله الذي أشبعنا  
من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودين : التمر والماء .

فلم يصب القوم من الطعام شيئاً . فلما انصرفوا ، قال : يا بن أخي ،  
أحسن إلى غنمك ، وامسح عنها الرُعَام <sup>(٢)</sup> ، وأطب مُراحها ، وصلِّ في ناحيتها ؛  
فإنها من دواب الجنة . والذي نفسي بيده ، يُوشك أن يأتي على الناس زمان  
تكون التلة <sup>(٣)</sup> من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان .

أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، عن ابن أبي أويس ، عن مالك . ووثق النسائي جيداً .

هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن ميمون بن ميسرة ، قال :

كانت لأبي هريرة صيحتان في كل يوم : أولَ النهار وآخره . يقول :  
ذهب الليل وجاء النهار ، وعُرض آل فرعون على النار . فلا يسمعه أحد  
إلا استعاذ بالله من النار .

( ١ ) في الأصل : « ديتي » . وما أثبتنا من تاريخ الإسلام .

( ٢ ) الرعام : الخناط وما يميل من أنوف الشاء .

( ٣ ) التلة : جماعة الغنم .

جعفر بن برقان : ثنا الوليد بن زوران : حدثني عبد الوهاب المدني ، قال :

بلغني أن رجلاً دخل على معاوية فقال : مررت بالمدينة ، فإذا أبو هريرة جالس (٢٤٨ ب) في المسجد حوله حلقة يحديثهم . فقال : حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . ثم استعبر فبكى . ثم عاد فقال : حدثني خليلي صلى الله عليه وسلم نبي الله أبو القاسم . ثم استعبر فبكى . ثم قام .  
ابن طيبة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة :

أنه صلى بالناس يوماً ، فلما سلم رفع صوته ، فقال : الحمد لله الذي جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة إماماً ؛ بعد أن كان أجيراً لابنة غزوان على شيع بطنه ، وحمولة رجله<sup>(١)</sup> .

ابن علي ، عن الجري ، عن مضارب بن حزن ، قال :

بينما أنا أسير تحت الليل ، إذا رجل يكبر ، فألحقه بعيري . فقلت : من هذا ؟ قال : أبو هريرة . قلت : ما هذا التكبير ؟ قال : شكر . قلت : على مه ؟ قال : كنت أجيراً لبُصرة بنت غزوان بعقبه<sup>(٢)</sup> رجلى ، وطعام بطني ؛ وكانوا إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها الله ! فهي امرأتى .  
معم ، عن أيوب ، عن محمد :

أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين ، فقدم بعشرة آلاف . فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله ، وعدو كتابه ؟  
فقال أبو هريرة : فقلت : لست بعدو الله وعدو كتابه ؛ ولكني عدو من عادائهم .

قال : فمن أين هي لك ؟ قلت : خيل نُتحت ، وغلة رقيق لي ، وأعطية  
تتابعت .

(١) أي ما يركبه .

(٢) العقب : أي نوبة ركوبه . وثمة الكلام في تاريخ الإسلام : « فالت لي : لتردن حافياً ولتركن قائماً » .



فَنظَرُوا ، فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ .

فلما كان بعد ذلك دعاه <sup>عمر</sup> ليوليه ، فأبى . فقال : تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيراً منك : يوسف عليه السلام ! فقال : يوسف نبي ابن نبي — وأنا أبو هريرة بن أميمة . وأخشي ثلاثاً وأثنتين . قال : فهلا قلت : خساً ؟ قال : أخشي أن أقول بغير علم ، وأقضي بغير حلم ، وأن يُضرب ظهري ، ويُترع مالي . ويُشتم عرضي <sup>(١)</sup> .

رواه سعد بن الصلت ، عن يحيى بن الملا ، عن أيوب ، متصلاً بأبي هريرة .

أخبرني إبراهيم بن يوسف : أنبأ ابن رباح : أنبأ السلي : أنبأ ابن السري : أنبأ عبد الله ابن يحيى : أنبأ إسماعيل الصفار : ثنا الرمادي : ثنا عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن محمد بن زياد ، قال :

كان معاوية يبعث أبا هريرة على المدينة ؛ فإذا غضب عليه ، بعث مروان وعزله .

قال : فلم يلبث أن تزع مروان وبعث أبا هريرة ؛ فقال لغلام أسود : قف على الباب ، فلا تمنع إلّا مروان . ففعل الغلام ، وأدخل الناس ، ومنع مروان .

ثم جاء نوبة فدخل وقال : <sup>حجبتنا عنك</sup> فقال : إن أحتق من لا أنكر <sup>(٢)</sup> هذا لأنك .

( ١٢٤٩ ) رواه الحافظ أبو القاسم في تاريخه ، عن السلي إجازة .

قلت :

كان أبو هريرة طيب الأخلاق . ربما ناب في المدينة عن مروان أيضاً .

حاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، قال :

كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة ، فيركب حماراً ببرذعة ،

( ١ ) العقد الفريد ( ١ : ٥٢ - ٥٤ ) وبيّن الأخبار ( ١ : ٥٤ ) .

( ٢ ) تاريخ الإسلام : « من لا ينكر » .

وفي رأسه مُخلبة<sup>(١)</sup> من ليف ، فيسير فيلقى الرجل ، فيقول : الطريق ! قد جاء الأمير .  
وربما أتى الصبيان ، وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب ، فلا يشعرون ،  
حتى يُلقى نفسه بينهم . ويضرب برجليه ، فيفزع الصبيان فيفرون . وربما دعاني  
إلى عشاءه ، فيقول : دع العراق<sup>(٢)</sup> للأمير . فأنظر فإذا هو ثريدة بزيّت .

عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن زياد القرظي : حدثني ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، قال :  
أقبل أبو هريرة في السوق يحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لمروان ،  
فقال : أوسع الطريق للأمير .

يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب ، قال :

كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت ، فإذا أمسك عنه تكلم .

هشام بن عروة ، عن دجيل ، عن أبي هريرة ، قال :

درهم يكون من هذا - وكأنه يسمح العرق عن جبينه - أتصدق به ،  
أحب إلى من مائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، من مال فلان .

وقال حزم القطامي : سمعت الحسن يقول :

كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة قال : اغدوا فلانا راضحون ، وروحوا فلانا  
غادون .

يونس ، عن أبي شهاب ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : - فذكر حديث بسط  
نوبه - قال :

فما نسيْتُ بعد ذلك اليوم شيئاً حدثتُ به .

أبو هلال ، عن الحسن : قال أبو هريرة :

لو حدثتكم بكل ما في كبسي لرمتهموني بالبحر .

(١) المخلبة : الحلقة .

(٢) العراق : جمع عرق ، بالفتح ، وهو النظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وبق عليه لحوم  
رفيقة . وقيل : هي التندرة من اللحم .

ثم قال الحسن :

صدق . والله : لو حدثهم أن بيت الله يهدم ، أو يحرق ما صدقوه .  
الفصل بن العلاء : ثنا إسماعيل بن أمية : أخبرني محمد بن تيس : أن رجلاً أتى زيد  
ابن ثابت ، فسأله عن شيء ، فقال :

عليك بأبي هريرة ؛ فإني بينما أنا وهو وفلان في المسجد خرج علينا رسولُ  
الله صلى الله عليه وسلم . ونحن ندعوا ونذكر ربنا . فجلس إلينا ، فسكتنا .  
فقال : عودوا للذي كنتم فيه . فدعوتُ أنا وصاحبي قبل أبي هريرة . فجعل رسولُ  
الله يؤمن . ثم دعا أبو هريرة فقال : اللهم ، إني أسألك ما سألك صاحباي  
هذان ، وأسألك علماً لا يُنسى . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : آمين .  
فقلنا : يا رسول الله ، ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى ! قال : سبقكما الغلامُ الدوسي .  
تفرد به العلاء ، وهو صدوق .

حشم ، ( ٢٤٩ ب ) عن يعل بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر : أنه مر بأبي  
هريرة - وهو يحدث - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

مَن تبع جنازةً فله قيراط . فقال : انظر ما تحدث عن رسول الله ! فقام  
أبو هريرة فأخذ بيده إلى عائشة ، فقال لها : أنشدك بالله ، هل سمعت رسول  
الله يقول : مَن تبع جنازة - الحديث - فقالت : اللهم نعم .

فقال أبو هريرة : لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس  
الودى<sup>(١)</sup> ، ولا صَقَّ<sup>(٢)</sup> في الأسواق ؛ إنما كنت أطلب من رسول الله كلمة  
يُعلمنيها ، أو لقمة يُطعمنيها .

فقال ابن عمر : كنت ألزمتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمنا بمجديته .  
رواته ثقات .

ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن محمد بن عمار بن عمرو بن حزم :

( ١ ) الودى : فصيل النخل وصغاره ؛ الواحدة : ودية .

( ٢ ) الصَّق : التبايع .

أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة ، وفيه مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بضعة عشر رجلا ؛ فجعل أبو هريرة يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث فلا يعرفه بعضهم ؛ ثم يتراجعون فيه فيعرفه بعضهم ؛ ثم يحدثهم بالحديث ، فلا يعرفه بعضهم ، ثم يعرفه ، حتى فعل ذلك مرارا . قال : فعرفت يومئذ أنه أحفظُ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري في تاريخه .

هشام بن يحيى : ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة : أن عمر قال لأبي هريرة : كيف وجدت الإمارة ؟ قال : بعثني وأنا كاره ، ونزعتني وقد أحببتها . وأتاه بأربعمائة ألف من البحرين . فقال : ما جئت به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفا . قال : من أين أصبتها ؟ قال : كنت أتجر . قال : انظر رأس مالك ورزقك فخذ ، واجعل الآخر في بيت المال . وكان أبو هريرة يحجر في صلاته : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

قال الحافظ أبو سعيد السمعاني : سمعت أبا المبرم المبارك بن أحمد : سمعت أبا القاسم يوسف بن عل الزنجاني الفقيه : سمعت الفقيه أبا إسماعيل الفيروزابادي : سمعت القاضي أبا الطيب يقول :

كنا في مجلس النظر بمجامع المنصور ، فجاء شابٌ مخراساني فسأل عن مسألة المصرة<sup>(١)</sup> ؛ فطالب بالدليل ، حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها . فقال - وكان حنفيا - : أبو هريرة غير مقبول الحديث . فما استتم كلامه حتى سقط عليه حية عظيمة من سقف الجامع ، فوثب الناس من أجلها ، وهرب الشاب منها ، وهي تتبعه . فقيل له : تُب ، تُب . فقال : تب . فغابت الحية ، فلم يُر لها (٢٥٠) أثر . إسناده أئمة .

(١) المصرة : الناقة أو البقرة أو الشاة ، يصرى اللبن في ضرعها ، أي يجمع ويحبس . والحديث : « من اشترى مصرة فهو بخير النظرين ، إن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر » .

وأبو هريرة إليه أُلتمهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه . وقد أدّى حديث المصراة بألفاظه . فوجب علينا العمل به ، وهو أصل برأسه .

وقد ولى أبو هريرة البحرين لعمر ، وأُفتى بها في مسألة المطلقة طَلقة ثم يتزوج بها آخر ، ثم بعد الدخول فارقتها: فترجها الأول . هل تبقى عنده على طلقين — كما هو قول عمر وغيره من الصحابة ومالك والشافعي ، وأحمد في المشهور عنه — أو تُنلغى تلك التولية وتكون عنده على الثلاث ، كما هو قول ابن عباس وابن عمر وأبي حنيفة ، ورواية عن عمر ، بناء على أن إصابة الزوج تهدم ما دون الثلاث كما هدمت إصابته لما الثلاث .

فالأول مبنى على أن إصابة الزوج الثانى إنما هى غاية التحريم الثابت بالطلاق ؛ فهو الذى يرتفع ، والمطلقة دون الثلاث لم تحرم ، فلا ترفع الإصابة منها شيئا .

وبهذا أفتى أبو هريرة . فقال له عمر : لو أفتيت بغيره لأوجعتك ضربا . وكذلك أفتى أبو هريرة فى دقائق المسائل مع مثل ابن عباس ، وقد عمل الصحابة فمن بعدهم بحديث أبي هريرة فى مسائل كثيرة تخالف القياس ، كما عملوا كلهم بحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « لا تنكح المرأة على عمتها ، ولا خالتها » .

وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه : « أن من أكل ناسيا ، فليُقيم صومه » .

مع أن القياس عند أبي حنيفة : أنه يُفطر ، فنزل القياس لخبر أبي هريرة . وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة فى غسل الإناء سبعا من ولوغ الكلب . مع أن القياس عنده : أنه لا يُغسل لطهارته عنده .

بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة فى مسألة القهقهة ، لذلك الخبر المُرسل .

وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث .

بق بن غنم : ثنا أبو كامل : ثنا عبد الوارث : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي هريرة ، قال :

إذا كان أحدكم جالساً في الشمس فقلصت عنه فليتحول عن مجلسه .

بق : ثنا طلوت بن عباد : ثنا أبو هلال : ثنا ابن سيرين - عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لو آمن بي عشرة من أحبار يهود ، لآمن بي كل يهودى على الأرض .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي هريرة ، قال :

لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت في الطريق :

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

(٢٥٠ ب) قال : وأبق لي غلام ، فلما قدمت وبابعت ، إذ طلع الغلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا غلامك يا أبا هريرة ؟ قلت : هو حُر لوجه الله . فأعتقته .

وروى أيوب ، عن ابن سيرين : أن أبا هريرة قال لبيته :

لا تلبس الذهب ؛ فإنني أخشى عليك الذهب .

الزهري : عن سالم : سمع أبا هريرة يقول :

سألتى قوم محرمون عن مُحَلِّين أهدوا لهم صيدا ، فأمرتهم بأكله . ثم لقيت عمر ابن الخطاب فأخبرته . فقال : لو أفنتهم بغير هذا لأوجعتك .

زيد بن الحباب ، عن عبد الواحد بن موسى : أنبا نعيم بن المحرر بن أبي هريرة ، عن جده :

أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة ، لا ينام حتى يُسبح به .

شبابة بن سوار : ثنا حاصم بن محمد ، عن أبيه :

رأيت أبا هريرة يخرج يوم الجمعة فيقبض على رُمَانتى المنبر قائماً ، ويقول :

ثنا أبو القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق . فلا يزال يحدث حتى يسمع فتح باب المقصورة لخروج الإمامة ، فيجلس .

أخبرني أحمد بن إسماعيل : أنبأ الفتح بن عبد السلام : أنبأ محمد بن عل ، ومحمد بن أحمد ، ومحمد بن عمر القاسمي ، قالوا : أنبأ أبو جعفر بن المسلمة : أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمن : أنبأ جعفر بن محمد الفريابي : ثنا قتيبة بن سعيد : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويل للعرب من شر قد اقترب . فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ومُعسًى كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل . المتمسك منهم على دينه كالقابض على خيط<sup>(١)</sup> الشوك أو بحر الغصني<sup>(٢)</sup> .

أبو يونس هذا . اسمه : سليم بن جبير ، من مولى أبي هريرة ، صدوق ؟ وهذا أصل شيء يقع لنا من حديث أبي هريرة .

أخبرنا أحمد بن سلام ، والحضر بن حويه بإجازة ، عن أبي الفرج بن كليب : أنبأ ابن بيان : أنبأ محمد بن مخلد : أنبأ إسماعيل الصفار : ثنا الحسن ، بن عرفة : ثنا عمار بن محمد ، عن الصلت الحنفي : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذاتُ قرن جماء<sup>(٣)</sup> .

الصلت هذا ، كناه الثنائي : أبا الأحمر ، وقال : لا أدري كيف هو ؟ ثم ذكر له الحديث ، وقال : قاله أحمد بن علي - يعني المروزي - : ثنا عبد الله بن عون الخزاز ، عن حماد . قلت :

ويروي عنه علي بن ثابت الجزري .

وقال بعضهم :

الصلت ، عن أبي الأحمر ، عن أبي هريرة .

(١) خيط الشوك : ما يسقط منه .

(٢) الغصني : شجر . وهو من أجود القود عند العرب .

(٣) الجماء : التي لا قرنين لها . وانظر مستد أحد ( ٢ : ٤٤٢ ) .

قال يحيى بن معين: اتصلت، يحدث عن أبي هريرة: حدثني عنه (١٢٥١) عمار بن محمد،  
وعلى بن ثابت الجزري بن المبارك، عن وهيب بن الورد، عن سلمة بن بشير (١).

أن أبا هريرة بكى في مرضه: فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكى دنياكم  
هذه؛ ولكن على بُعد سفرى، وقلة زادى، وأنى أمسيت فى صعود ومهبطة (٢)  
على جنة أو نار، فلا أدري أيهما يأخذنى (٣).

مالك، عن المقرئ، قال:

دخل مروان على أبي هريرة فى شكواه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة.  
فقال: اللهم، إني أحب لقاءك، فأحب لقاؤى.  
قال: فما بلغ مروان أصحاب القضا (٤)، حتى مات.

الواقدي: ثنا ثابت بن قيس، عن ثابت بن مسحل، قال:

كتب الوليد إلى معاوية بموت أبي هريرة. فكتب إليه: انظر من ترك،  
فاعطهم عشرة آلاف درهم، وأحسن جوارهم؛ فإنه كان ممن نصر عثمان،  
وكان معه فى الدار.

قال عمير بن حافض العنسى: قال أبو هريرة:

اللهم، لا تتركنى سنة سنتين. فتوفى فيها، أو قبلها بسنة.

قال الواقدي:

كان يتزل ذا الحليفة. وله بالمدينة دار، تصلىق بها على مواليه. ومات

(١) الطبقات: «سلم بن بشير بن حجل». وفى الحلية: «سلم بن بشير». وفى  
القاموس (جمل): «سلم بن بشر بن حجل، تميمي». وقيل: صوابه: «سلم بن بشر».  
وفى شرح القاموس: «سلم بن بشر».

(٢) الطبقات: «صعود مهبط». وحلية الأولياء: «فى صعود مهبط».

(٣) الطبقات: «فلا أدري إلى أيهما يهلك».

(٤) كذا فى الأصل والطبقات. والذى فى تاريخ الإسلام: «فما بلغ مروان القطنين».  
والذى فى الإصابة: «فما بلغ مروان - يعنى وسط السوق».



سنة تسع وخمسين . وله ثمان وسبعون سنة . وهو صلى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين .

قال :

وهو صلى على أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين .

قلت :

الصحيح خلاف هذا .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة :

أن عائشة ، وأبا هريرة مائتا سنة سبع وخمسين ، قبل معاوية بستين .

تابعه يحيى بن بكير ، وابن المنذر ، وخليفة ، والمدايني ، والقلاس .

وقال أبو مشر ، وضمره ، وعبد الرحمن بن مغراء ، وألحيم ، وغيرهم :

سنة ثمان وخمسين .

وقال ابن إسحاق ، وأبو عمر الضرير ، وأبو حبيب ، ومحمد بن عبد الله بن نمير :

سنة تسع . كالواقدي .

وقيل :

صلى على أبي هريرة الأمير الوليد بن عقبة بعد العصر ، وشيعة ابن عمر ، وأبو سعيد ، ودُفن بالبقيع .

وقد ذكرته في طبقات القراء ، وأنه قرأ على أبي بن كعب .

أخذ عنه : الأعرج ، وأبو جعفر ، وطائفة .

وذكرته في تذكرة الحفاظ . فهو رأس في القرآن ، وفي السنة ، وفي الفقه .

قال أبو القاسم النحاس : سمعت أبا بكر بن أبي داود ، يقول :

رأيت في النوم — وأنا بسجستان أصنف حديث أبي هريرة — أبا هريرة

كث اللحية ، أسمر ، عليه ثياب غلاظ ، فقلت له : إني أحبك. فقال : أنا أول صاحب حديث كان في الدنيا .

في الكنى لأبي أحمد<sup>(١)</sup> : أبو بكير إبراهيم ، عن رجل :  
أن أبا هريرة رضى الله عنه كان (٢٥١ ب) إذا استنفل رجلاً ، قال :  
اللهم اغفر له ، وأرحنا منه .

حدث هذا بشر بن المفضل ، عن محمد صاحب الساج ، عن أبي بكير : قال محمد  
ابن سيرين :

تمخط أبو هريرة وعليه ثوب كتان ، فقال : بخ بخ ! أبو هريرة يتمخط  
في الكتان ، لقد رأيتني آخرَ فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة  
عائشة ، يحىء الرجل يظن في جنونا .

شعبة ، عن محمد بن زياد :  
رأيت على أبي هريرة كساء خز .

قال أبو هريرة :  
نشأت يتيماً ، وهاجرت مسكيناً .

قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن شهاب بن عروة :  
رأيت أبا هريرة ، وعليه عمامة سوداء .

في سنن النسائي :  
أن أبا هريرة ، دعا لنفسه : اللهم ، إني أسألك علماً لا ينسى . فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم : آمين .

قال الداني :

عرض أبو هريرة القرآن على أبي بن كعب .

(١) كتاب الكنى ، لأبي أحمد الحاكم النيسابورى . وقد اختصره الذهبي مع زيادة ،  
وسماه : المقتنى في سرد الكنى .

قرأ عليه : الأعرج .

قال سليمان بن مسلم بن جاز :

سمعتُ أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في ( إذا الشمس كورت )  
يخزنها شبه الرثاء .

معمر ، عن أيوب ، عن محمد : أن أبا هريرة قال لايت :

لا تلبس الذهب ، فإني أخشى عليك اللهب <sup>(١)</sup> .

هذا صحيح عن أبي هريرة . وكأنه كان يذهب إلى تحريم الذهب على  
النساء أيضا . أو أن المرأة إذا كانت تختال في لبس الذهب وتفخر ، فإنه  
يحرم ، كما فيمن جرّ ثوبه خيلاء .

<sup>٢</sup> معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بن كعب ، قال :

كان أبو هريرة جريئاً على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله  
عنها .

ومن ابن عمر ، قال :

يا أبا هريرة ، كنت ألزمتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلمنا بحديثه .

قال ابن حزم في كتاب الأحكام في أصول الأحكام :

المتوسطون فيما روي عنهم من الفتاوى : عثمان ، أبو هريرة ، عبد الله بن  
عمر بن العاص ، أم سلمة ، أنس ، أبو سعيد ، أبو موسى ، عبد الله بن الزبير ،  
سعد بن أبي وقاص ، سلمان ، جابر ، معاذ ، أبو بكر الصديق .  
فهم ثلاثة عشر فقط ، يمكن أن يجمع من فتيا كل امرئ منهم جزء  
صغير ويضاف إليهم :

(١) مر الحديث ( ص ٤٤٦ ) من هذا الجزء .

الزبير ، طلحة ، عبد الرحمن ، عمران بن حصين ، أبو بكره الثقفي ،  
عبادة بن الصامت ، معاوية .  
ثم باقى الصحابة مقلون فى الفتيا ، لا يُروى عن الواحد إلاّ المسألة والمسألان .  
ثم سرد ابنُ حزم عدّةً من الصحابة ، منهم : أبو عبيدة ، وأبو الدرداء ،  
وأبو ذر ، وجريز ، وحسان .

### مزود أبى هريرة

( ١٢٥٢ ) حاد بن زيد : ثنا المهاجر مول آل أبى بكره ، عن أبى هريرة ، قال :  
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات ، فقلت : ادع لى فيهن  
يا رسول الله بالبركة . فقبضهن ، ثم دعا فيهن بالبركة ، ثم قال : خذهن  
فاجعلهن فى مزود ؛ فإذا أردت منهن ؛ فأدخل يدك فخذ ، ولا تنثرهن نثراً .  
فقال : فحملتُ من ذلك التمر كذا وكذا وسقاً<sup>(١)</sup> فى سبيل الله ، وكنا  
نأكل وننظم ؛ وكان المزودُ معلقاً بحقوى<sup>(٢)</sup> ، لا يُفارق حقوى ؛ فلما  
قتل عثمان انقطع .

قال الترمذى :

حسن غريب .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن : أنبأ أبو محمد بن قدامة : أنبأ أبو الفضل الطوسى ،  
وشهيدة ، وعفى الوهبانية ، قالوا : أنبأ طراد الزينى : أنبأ هلال الحفار : ثنا ابن عياش :  
ثنا حفص بن عمرو : ثنا سهل بن زياد أبو زياد ، ثنا أيوب السخيتافى ، عن محمد ، عن  
أبى هريرة ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة ، فأصابهم عوز من الطعام ،

( ١ ) البوق : مكيكة مملوكة . وقيل : هى حل بغير .

( ٢ ) الحقو : مقعد الإزار .

فقال : يا أبا هريرة ، عندك شيء ؟ قلت : شيء من تمر في مزود لي . قال :  
جئ به . فجئت بالمزود ، فقال : هات نطعاً ، فجئت بالنطع ، فبسطه . فأدخل  
يده ، فقبض على التمر ، فإذا هو : إحدى وعشرون ثمرة . قال : ثم قال : باسم  
الله . فجعل يضع كل ثمرة ويسمى ؛ حتى أتى على التمر ، فقال : به . هكذا ؛  
فجمعه ؛ فقال : ادعوا فلاناً وأصحابه ، فأكلوا حتى شبعوا ، وخرجوا ؛ ثم قال :  
ادعوا فلاناً وأصحابه ، فأكلوا وشبعوا ، وخرجوا ؛ ثم قال : ادعوا فلاناً وأصحابه ،  
فأكلوا وشبعوا ، وخرجوا ، وفضل تمر فقال لي : اقعد . فقعدت فأكلت ؛ وفضل  
تمر ، فأخذه فأدخله في المزود ؛ فقال : يا أبا هريرة ، إذا أردت شيئاً ، فأدخل  
بك ، فخذ ولا تكفأ فيكفأ<sup>(١)</sup> عليك .

قال : فما كنت أريد تمراً إلا أدخلت يدي ، فأخذت منه خمسين وسقاً في  
تجهيل الله عز وجل . فكان معلقاً خلف رحلي ؛ فوقع في زمان عثمان بن عفان فذهب .

هذا حديث غريب - تفرد به سهل ، وهو صالح - إن شاء الله . وهو في أمال ابن شعون ،  
عن أحمد بن محمد بن سلم ، عن حفص الرياقي .

مسنده : خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً .

المتفق في ( خ . م ) منها ثلاثمائة وستة وعشرون . وانفرد ( خ ) بثلاثة وتسعين

حديثاً ، و ( م ) ببائة وتسعين حديثاً .

تم الجزء الثالث من كتاب مير أعلام النبلاء الشيخ الإمام الناقد البارع شيخ المحدثين شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - أمتع الله بحياته ، ونفع المسلمين ببركته ، ويطلوه في الجزء الرابع : ترجمة أبي بكره الثقفن مولى النبي صلى الله عليه وسلم .  
وكان الفراغ من نسخ ليلة الجمعة مستهل شهر شعبان المبارك سنة ( ٧٣٩ هـ ) تسع وثلاثين وسبعمائة .

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

سبيل الخط يمدى في الكتاب      وتبلى اليد منى في التراب  
فيا ليت الذي يقرأ كتابي      دعا لي بالخلاص من الحساب

كتب هذه النسخة المباركة من نسخة بخط المصنف الشيخ الإمام الأواحد الحجة إمام المحدثين مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . نسح الله في مدته ، ونفع المسلمين ببركته ، بمحمد وآله وصحبه .

## فهارس الكتاب

- ١ - السير
- ٢ - الأحاديث
- ٣ - الأبيات
- ٤ - الغزوات والأيام والوقائع
- ٥ - البلدان والأماكن والقرى والمواقع والجبال والأنهار
- ٦ - الأعلام





## فهرست السیر

- ١ - عبادة بن الصامت . . . . . ٥ -
- ٢ - عبدالله بن حذافة . . . . . ٥ - ٨
- ٣ - أبو رافع . . . . . ٨ - ١٠
- ٤ - صهيب بن سنان . . . . . ١٠ - ١٦
- ٥ - أبو طلحة الأنصاري . . . . . ١٧ - ٢٢
- ٦ - أبو بردة بن نيار . . . . . ٢٣
- ٧ - جبر بن عتيك . . . . . ٢٣ - ٢٤
- ٨ - الأشعث بن قيس . . . . . ٢٤ - ٢٨
- ٩ - حاطب بن أبي بلتعة . . . . . ٢٩ - ٣٠
- ١٠ - أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري . . . . . ٣١ - ٥٧
- ١١ - العباس ( عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . . . . . ٥٧ - ٧٦
- ١٢ - عمير بن سعد الأنصاري الأوسي الزاهد . . . . . ٧٦ - ٧٨
- ١٣ - أبو سفيان . . . . . ٧٨ - ٧٩
- ١٤ - الحكم بن أبي العاص . . . . . ٧٩ - ٨٠
- ١٥ - كسرى . . . . . ٨٠
- ١٦ - خديجة أم المؤمنين . . . . . ٨١ - ٨٦
- ١٧ - فاطمة بنت أسد . . . . . ٨٧
- ١٨ - فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . ٨٧ - ٩٧
- ١٩ - عائشة أم المؤمنين . . . . . ٩٨ - ١٤٢
- ٢٠ - أم سلمة أم المؤمنين . . . . . ١٤٢ - ١٤٨
- ٢١ - زينب أم المؤمنين بنت جحش . . . . . ١٤٩

- ٢٢- زينب أم المؤمنين بنت خزيمة . . . . . ١٥٤
- ٢٣- أم حبيبة أم المؤمنين. . . . . ١٥٥-١٥٩
- ٢٤- أم أيمن . . . . . ١٥٩-١٦١
- ٢٥- حفصة أم المؤمنين . . . . . ١٦٢-١٦٤
- ٢٦- صفية أم المؤمنين . . . . . ١٦٤-١٦٩
- ٢٧- ميمونة أم المؤمنين . . . . . ١٦٩-١٧٤
- ٢٨- زينب بنت رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٧٤-١٧٧
- ٢٩- رقية بنت رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٧٧-١٧٨
- ٣٠- أم كلثوم بنت رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٧٩-١٨٠
- ٣١- العالية. . . . . ١٨٠
- ٣٢- أسماء. . . . . ١٨١
- ٣٣- أم شريك . . . . . ١٨١-١٨٢
- ٣٤- سنان (١) . . . . . ١٨٢
- ٣٥- الكلابية . . . . . ١٨٣-١٨٤
- ٣٦- الكندية . . . . . ١٨٤-١٨٦
- ٣٧- قتيلة . . . . . ١٨٦
- ٣٨- خولة بنت حكيم . . . . . ١٨٦-١٨٧
- ٣٩- جويرية أم المؤمنين . . . . . ١٨٧-١٨٩
- ٤٠- سودة أم المؤمنين . . . . . ١٩٠-١٩٢
- ٤١- صفية عمة رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٩٣-١٩٤
- ٤٢- أروى عمة رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٩٥
- ٤٣- عاتكة عمة رسول الله . . . . . ١٩٥
- ٤٤- البيضاء عمة رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٩٦
- ٤٥- برة عمة رسول الله ( صلعم ) . . . . . ١٩٦

- ٤٦ - أميمة عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . . . . ١٩٧
- ٤٧ - ضباعة بنت عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . . . . ١٩٨
- ٤٨ - ذرة بنت عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . . . . ١٩٩
- ٤٩ - أم كلثوم . . . . . ١٩٩ - ٢٠٠
- ٥٠ - أم عمارة . . . . . ٢٠٠ - ٢٠٤
- ٥١ - أسماء بنت عميس . . . . . ٢٠٤ - ٢٠٧
- ٥٢ - أسماء بنت أبي بكر . . . . . ٢٠٨ - ٢١٤
- ٥٣ - أسماء بنت يزيد بن السكن . . . . . ٢١٤ - ٢١٥
- ٥٤ - بريرة مولاة أم المؤمنين . . . . . ٢١٥ - ٢٢١
- ٥٥ - أم سليم الغصصاء . . . . . ٢٢١ - ٢٢٦
- ٥٦ - أم هانئ . . . . . ٢٢٦ - ٢٢٨
- ٥٧ - أم الفضل . . . . . ٢٢٨ - ٢٢٩
- ٥٨ - أم حرام . . . . . ٢٢٩ - ٢٣٠
- ٥٩ - أم عطية الأنصارية . . . . . ٢٣٠ - ٢٣١
- ٦٠ - فاطمة بنت قيس القهرية . . . . . ٢٤١
- ٦١ - عثمان بن حنيف . . . . . ٢٣٢ - ٢٣٣
- ٦٢ - خباب بن الارت . . . . . ٢٣٤ - ٢٣٥
- ٦٣ - سهل بن حنيف . . . . . ٢٣٥ - ٢٣٧
- ٦٤ - خوات بن جبير . . . . . ٢٣٨
- ٦٥ - عبد الله بن جبير . . . . . ٢٣٩
- ٦٦ - قتادة بن النعمان . . . . . ٢٣٩ - ٢٤٠
- ٦٧ - عامر بن ربيعة . . . . . ٢٤٠ - ٢٤١
- ٦٨ - أبو الدرداء . . . . . ٢٤١ - ٢٥٥
- ٦٩ - عاض بن غم . . . . . ٢٥٥

- ٧٠- سلمة بن سلامة . . . . . ٢٥٦
- ٧١- النعمان بن مقرن . . . . . ٢٥٨-٢٥٦
- ٧٢- معاذ بن الحارث . . . . . ٢٥٨
- ٧٣- معوذ بن الحارث . . . . . ٢٥٩
- ٧٤- عوف بن الحارث . . . . . ٢٥٩-٢٦٠
- ٧٥- رفاعة . . . . . ٢٦٠
- ٧٦- حذيفة بن اليمان . . . . . ٢٦٥-٢٦٠
- ٧٧- محمد بن مسلمة . . . . . ٢٦٩-٢٦٦
- ٧٨- عثمان بن أبي العاص . . . . . ٢٧٠-٢٦٩
- ٧٩- عبد الله بن زيد . . . . . ٢٧١-٢٧٠
- ٨٠- عبد الله بن زيد المازني النجاري . . . . . ٢٧١
- ٨١- حارثة بن النعمان . . . . . ٢٧٣-٢٧٢
- ٨٢- أبو موسى الأشعري . . . . . ٢٨٨-٢٧٣
- ٨٣- أبو أيوب الأنصاري . . . . . ٢٩٦-٢٨٨
- ٨٤- عبد الله بن سلام . . . . . ٢٩٦-٣٠٥
- ٨٥- زيد بن ثابت . . . . . ٣١٦-٣٠٥
- ٨٦- محم الداري . . . . . ٣٢٠-٣١٦
- ٨٧- أبو قتادة الأنصاري . . . . . ٣٢٦-٣٢١
- ٨٨- عمرو بن عبسة . . . . . ٣٢٨-٣٢٦
- ٨٩- شداد بن أوس . . . . . ٣٣٣-٣٢٨
- ٩٠- عقبة بن عامر الجهني . . . . . ٣٣٥-٣٣٤
- ٩١- بريدة بن الحصيب . . . . . ٣٣٧-٣٣٥
- ٩٢- عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . . . . . ٣٣٨-٣٣٧
- ٩٣- الحكم بن عمرو الخفاري . . . . . ٣٤١-٣٣٩

- ٩٤ - رافع بن عمرو الغفاري . . . . . ٣٤٢ - ٣٤١
- ٩٥ - الأرقم بن أبي الأرقم . . . . . ٣٤٣ - ٣٤٢
- ٩٦ - أبو حميدة الساعدي . . . . . ٣٤٤ - ٣٤٣
- ٩٧ - عبد الله بن الأرقم . . . . . ٣٤٥ - ٣٤٤
- ٩٨ - عبد الله بن مغفل . . . . . ٣٤٦ - ٣٤٥
- ٩٩ - خزيمه بن ثابت . . . . . ٣٤٧ - ٣٤٦
- ١٠٠ - عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني . . . . . ٣٤٩ - ٣٤٨
- ١٠١ - معيقب بن أبي فاطمة الدوسي . . . . . ٣٥١ - ٣٥٠
- ١٠٢ - أبو مسعود البدرى . . . . . ٣٥٤ - ٣٥٢
- ١٠٣ - أسامة بن زيد . . . . . ٣٦٢ - ٣٥٥
- ١٠٤ - عرمان بن حصين . . . . . ٣٦٦ - ٣٦٣
- ١٠٥ - حسان بن ثابت . . . . . ٣٧٤ - ٣٦٦
- ١٠٦ - كعب بن مالك . . . . . ٣٧٩ - ٣٧٤
- ١٠٧ - جرير بن عبد الله . . . . . ٣٨٥ - ٣٨٠
- ١٠٨ - أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري . . . . . ٣٨٥
- ١٠٩ - أبو أسيد الساعدي . . . . . ٣٨٧ - ٣٨٦
- ١١٠ - حويطب بن عبد العزى القرشي . . . . . ٣٨٨
- ١١١ - سعيد بن يربوع القرشي . . . . . ٣٨٩
- ١١٢ - مخزومه بن نوفل . . . . . ٣٩٠ - ٣٨٩
- ١١٣ - أبو الغادية الصحابي . . . . . ٣٩١ - ٣٩٠
- ١١٤ - صفوان بن المعطل . . . . . ٣٩٥ - ٣٩١
- ١١٥ - دحية الكلبي . . . . . ٣٩٩ - ٣٩٦
- ١١٦ - أبو جهم بن حذيفة القرشي . . . . . ٤٠٠ - ٣٩٩
- ١١٧ - عمير بن سعد . . . . . ٤٠٤ - ٤٠٠

- ١١٨ — صفوان بن أمية . . . . . ٤٠٨ — ٤٠٥  
 ١١٩ — أبو ثعلبة الحشني . . . . . ٤٠٩ — ٤١٢  
 ١٢٠ — عبد الرحمن بن سمرة . . . . . ٤١٢ — ٤١٣  
 ١٢١ — وائل بن حجر بن سعد . . . . . ٤١٣ — ٤١٤  
 ١٢٢ — أبو واقد الليثي . . . . . ٤١٤ — ٤١٥  
 ١٢٣ — معقل بن يسار . . . . . ٤١٥ — ٤١٦  
 ١٢٤ — معقل بن سنان الأشجعي . . . . . ٤١٦  
 ١٢٥ — أبو هريرة . . . . . ٤١٧ — ٤٥٣

## ٢- الأحاديث

(١)

- ١- آمين . . . . . ٤٣٣ ، ٤٥٠
- ٢- أبا وهب ، يعجبك . . . . . ٤٠٧
- ٣- ابتاعني فأعتني . . . . . ٢١٦
- ٤- أبشر يا كعب . . . . . ٣٧٩
- ٥- ابن أم عمارة . . . . . ٢٠٣
- ٦- أبو بكر وبلال . . . . . ٣٢٨
- ٧- أبو هريرة ؟ . . . . . ٤٢٧
- ٨- أبو هريرة وعامر . . . . . ٤٣٠
- ٩- آتاني الليلة آت . . . . . ٣٤٩
- ١٠- أتحسن السريانية . . . . . ٣٠٧
- ١١- اتقوا كما يتنى السبع . . . . . ٣٥٠
- ١٢- أجب عني . . . . . ٣٦٧
- ١٣- أحب الناس إلى أسامة . . . . . ٣٥٦
- ١٤- اخلقوا رأسه . . . . . ٣٢٥
- ١٥- أملك على ولد الناقة . . . . . ١٦٠
- ١٦- أخبرني بن جبريل آنفاً . . . . . ٢٩٧
- ١٧- اخرج عليهم . . . . . ٢٩٩
- ١٨- أدرك ابن عمك . . . . . ٤٠٧
- ١٩- ادع لي زليلاً . . . . . ٤٠٨
- ٢٠- إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . . . . . ٣٨١

- ٢١ - إذا بلغ البناء . . . . . ٤٤ ، ٥٢
- ٢٢ - إذا أكل عند الصائم . . . . . ٢٠٣
- ٢٣ - إذا رأيتم المداحين . . . . . ٣
- ٢٤ - إذا كان الأمر هكذا . . . . . ٣٤٠
- ٢٥ - اذكرها على . . . . . ١٥٣
- ٢٦ - اذهبوا بهذه الخميصة . . . . . ٣٩٩
- ٢٧ - أريت إن خيرناها . . . . . ١٨٨
- ٢٨ - أرحم أمي . . . . . ٣٠٩
- ٢٩ - أريت دار معجزكم . . . . . ١٣
- ٣٠ - أريتك في المنام ثلاث ليال . . . . . ١٠١
- ٣١ - استقلت يا أم عمارة . . . . . ٢٠٢
- ٣٢ - استوصوا بالعباس خيراً . . . . . ٦٦
- ٣٣ - أسرعكن لحوقاً بي . . . . . ١٥٠ ، ١٥٢
- ٣٤ - اسمع وأطع . . . . . ٥٠
- ٣٥ - أشهد أنك لا تبغى علواً . . . . . ٣٨١
- ٣٦ - أصليت ؟ . . . . . ٤٣
- ٣٧ - أعد في المال طائفة . . . . . ٦٦
- ٣٨ - اعصب جرحك . . . . . ٢٠٢
- ٣٩ - أعن حسبها تسألني . . . . . ٩١
- ٤٠ - أغسلتها وترأ . . . . . ١٧٧
- ٤١ - أفرايتم إن أسلم . . . . . ٢٩٩
- ٤٢ - أفرض أمي . . . . . ٣٠٩
- ٤٣ - أفضل نساء أهل الجنة . . . . . ٩٢
- ٤٤ - أفقرى أختك حملاً . . . . . ١٦٦



- ٤٥ - اقرأ بهذا ليلة وبهذا ليلة . . . . . ٣٠٠
- ٤٦ - اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام . . . . . ٢٦٤
- ٤٧ - اكتب الخطبة . . . . . ٢٨٩
- ٤٨ - اكتب على حياتي . . . . . ٢٩٢ ، ١
- ٤٩ - ألا أراك نائماً . . . . . ٤٣
- ٥٠ - ألا أعلمك كلمات لو . . . . . ١٨٩
- ٥١ - ألا تباعون . . . . . ٣٤٨
- ٥٢ - ألا تريحي من ذي الخلصة . . . . . ٣٨٢
- ٥٣ - ألا تسألني من هذه الغنائم . . . . . ٤٢٩
- ٥٤ - ألا تسمعون ما يقول هنا . . . . . ٤١١
- ٥٥ - البسي ثيابك . . . . . ١٨٠
- ٥٦ - الاثترار ها هنا . . . . . ٢٦٣
- ٥٧ - الحق بقومك . . . . . ٣٢٨
- ٥٨ - ألك بينة . . . . . ٢٥
- ٥٩ - اللهم اجعله هادياً مهدياً . . . . . ٣٨٢
- ٦٠ - اللهم احفظ أبا قتادة . . . . . ٣٢٤
- ٦١ - اللهم اغفر لأبي ذر . . . . . ٤٢
- ٦٢ - اللهم اغفر لعائشة . . . . . ١٤٠ ، ١٠٤
- ٦٣ - اللهم اغفر لعبد الله . . . . . ٢٧٧ ، ٢٧٤
- ٦٤ - اللهم اغفر لنا وله . . . . . ١٤٦
- ٦٥ - اللهم اكسه جلالاً . . . . . ٢٤٠
- ٦٦ - اللهم العن أبا سفيان . . . . . ٤٠٦
- ٦٧ - اللهم إني أحبهما . . . . . ٣٥٥
- ٦٨ - اللهم اهد . . . . . ٤٢٨

- ٦٩ - اللهم بارك له في شعره . . . . . ٣٢٢
- ٧٠ - اللهم بارك لهما . . . . . ٢٢٦
- ٧١ - اللهم حب عبيدك . . . . . ٤٢٨
- ٧٢ - اللهم ، ليس لم أن يعلونا . . . . . ٢٤٤
- ٧٣ - اللهم هؤلاء أهل بيتي . . . . . ٨٩
- ٧٤ - ألم أخبرك أنهم قوم بهت . . . . . ٢٩٨
- ٧٥ - ألم أر البرية . . . . . ٢١٨
- ٧٦ - ألم ترينى حلت بين الرجل . . . . . ١٢١
- ٧٧ - ألم تكن ابتعت ظهرك . . . . . ٣٧٨
- ٧٨ - أما أبو جهم ، فإنه ضراب . . . . . ٤٠٠
- ٧٩ - أما إنك منهن . . . . . ١٠٤
- ٨٠ - أما إنى لا أنقصك . . . . . ١٤٤
- ٨١ - أما بعد ! أشيروا على . . . . . ٣٩٤
- ٨٢ - أما الروضة ، فروضة الإسلام . . . . . ٣٠٢
- ٨٣ - أما الغيرة . . . . . ١٤٤
- ٨٤ - أما قولك . . . . . ١٤٤
- ٨٥ - أمرت بحب أربعة . . . . . ٤٢
- ٨٦ - أمسك عليك . . . . . ٣٧٩
- ٨٧ - أملك ! أملك . . . . . ٢٠٣
- ٨٨ - أما ترضين أن تكفى . . . . . ١٣٤ ، ١٤٠
- ٨٩ - أنا حرب لمن حاربكم . . . . . ٩٠
- ٩٠ - أنا خير قسم . . . . . ٣٣٠
- ٩١ - أنا سلم لمن سالمتم . . . . . ٩١
- ٩٢ - إن نطعنوا فى إمارته . . . . . ٣٥٧

- ٩٣ - إن رأيتم أن تطلقوا . . . . . ١٧٥
- ٩٤ - إن شئت غرمتها لك . . . . . ٤٠٨
- ٩٥ - إن كنت أحسنت . . . . . ٢٣٧
- ٩٦ - إن لقيتم هبار بن الأسود. . . . . ١٧٥
- ٩٧ - انثرها لأبي طلحة . . . . . ٢٠
- ٩٨ - انزل أبا وهب . . . . . ٤٠٧
- ٩٩ - انظر إلى السماء . . . . . ٧٥
- ١٠٠ - انكبيه يا عائشة . . . . . ١٠٦
- ١٠١ - إن أحبكم إلى . . . . . ٤٩
- ١٠٢ - أن أفضل ما أكل الرجل . . . . . ٤١١
- ١٠٣ - إن أقربكم مني مجلساً . . . . . ٥٢
- ١٠٤ - إن الله اتخذني خليلاً . . . . . ٦٨
- ١٠٥ - إن الله إذا أنعم على . . . . . ٣٦٥
- ١٠٦ - إن الله وعني لإسلام . . . . . ٢٤٦
- ١٠٧ - إن الله يبعض الفاحش . . . . . ٣٥٨
- ١٠٨ - إن الله يؤيد . . . . . ٣٦٧
- ١٠٩ - إن جبريل يقريك السلام . . . . . ١٠٥
- ١١٠ - إن زينب بنت جحش أواهة . . . . . ١٥٤
- ١١١ - إن قربك فلا خيار لك . . . . . ٢١٧
- ١١٢ - إن مقامك مجاهد حسن<sup>(١)</sup> . . . . . ٧٢
- ١١٣ - إنك امرؤ قد حسن الله خلقك. . . . . ٣٨٣
- ١١٤ - إنكم ستلقون . . . . . ٣٢٤
- ١١٥ - إن لي فيهم نسباً . . . . . ٣٦٨

- ١١٦ - إن ملكاً استأذن الله في زيارتي . . . . . ٩٢
- ١١٧ - إن هذا قد رد . . . . . ٢٧٧
- ١١٨ - إن اليهود قوم بهت . . . . . ٢٩٨
- ١١٩ - إنما جاء ليسلم . . . . . ٢٤٥
- ١٢٠ - إنما فاطمة شجنة مني . . . . . ٩٦
- ١٢١ - إنما الولاء . . . . . ٢١٩
- ١٢٢ - إنما يفعل ذلك . . . . . ٣٩٦
- ١٢٣ - إنه سيدخل عليكم من هذا الفج . . . . . ٣٨٠
- ١٢٤ - إنه قد وجهت إلى أرض . . . . . ٣٦
- ١٢٥ - إنه قد شهد بذكراً . . . . . ٣٠
- ١٢٦ - إنه قد نعت إليه نفسه . . . . . ٩٦
- ١٢٧ - إنه ليشق على الاختلاف بينكن . . . . .
- ١٢٨ - إنها ابنة أبي بكر . . . . . ١٠٤
- ١٢٩ - إنها صوامع قوامه . . . . . ١٦٣
- ١٣٠ - إنها كانت تدخل على خديجة . . . . . ١١٨
- ١٣١ - إني أحب أن أتزوج في الأنصار . . . . . ١٨٢
- ١٣٢ - إني أرحمها . . . . . ٢٢٣
- ١٣٣ - إني على الجوض . . . . . ٢٠٩
- ١٣٤ - أنهض فضارب القوم . . . . . ٢٠٢
- ١٣٥ - إني أعرف غضبك . . . . . ١١٩
- ١٣٦ - إني لأعلم إذا كنت . . . . . ١١٩
- ١٣٧ - إني لم أتم الليلة . . . . . ٦١
- ١٣٨ - اهجهم وهاجهم . . . . . ٣٦٧ ، ٣٦٨
- ١٣٩ - أو خير من ذلك . . . . . ١٨٩

- ١٤٠ - أوصاني بخمس . . . . . ٤٠  
 ١٤١ - أين ابن المعطل . . . . . ١١٦  
 ١٤٢ - أين أنت عن شوال . . . . . ٣٦٢  
 ١٤٣ - أين زناب . . . . . ١٤٥  
 ١٤٤ - أي بريرة ، هل رأيت . . . . . ١١٢  
 ١٤٥ - أي رجل فيكم ابن سلام . . . . . ٢٩٨  
 ١٤٦ - أيتكن صاحبة . . . . . ١٣٩  
 ١٤٧ - أيكم يلقاني على الحال . . . . . ٤١  
 ١٤٨ - أيها الناس ، أفسوا السلام ، وأطعموا الطعام . . . ٢٩٧  
 ١٤٩ - أيها الناس ، إنكم . . . . . ٢٨٥  
 ١٥٠ - أيها الناس ، أي أهل الأرض أكرم على الله . . . ٦٥

## ( ب )

- ١٥١ - بخ ! ذلك مال رابع . . . . . ٢١  
 ١٥٢ - بعث إلى الأحمر . . . . . ١١٩  
 ١٥٣ - بقيت أنا وأنت . . . . . ٤٢٧  
 ١٥٤ - بش أخو العشيبة . . . . . ٣٩٠

## ( ت )

- ١٥٥ - تخرجك حاجة . . . . . ٤٤٣  
 ١٥٦ - تسلي ثلاثاً . . . . . ٢٠٥  
 ١٥٧ - تموت وأنت مستمسك بالعروة الوثقى . . . . . ٢٩٩

## (ث)

١٥٨ - ثكلتك أمك ! . . . . . ٤٤٢

## (ج)

١٥٩ - جاءكم أبو طلحة . . . . . ١٩

## (ح)

١٦٠ - حب الأنصار الثمر . . . . . ٢٢٦

١٦١ - حبى واشترطى . . . . . ١٩٨

١٦٢ - حر ، وعبد . . . . . ٣٢٨

١٦٣ - حسان حجاز بين . . . . . ٣٧١

١٦٤ - الحمد لله الذى ظفرك . . . . . ٢٠٣

## (خ)

١٦٥ - خديجة سابقة نساء العالمين . . . . . ٨٥

١٦٦ - خذ عن عمك . . . . . ٢٢

١٦٧ - خذهن فاجعلن . . . . . ٤٥٢

١٦٨ - خذ يا أبا هريرة . . . . . ٤٢٧

١٦٩ - خير نساء العالمين أربع . . . . . ٩٢

## (د)

- ١٧٠ - دخلت اللجنة فسمعت خشقة . . . . . ٢٢٥
- ١٧١ - دخلت اللجنة فسمعت قراءة . . . . . ٢٧٣
- ١٧٢ - دعهن يبيكين . . . . . ١٧٨
- ١٧٣ - دعوا صفوان . . . . . ٣٩٣
- ١٧٤ - دعوه ، إن يكن فيه خير . . . . . ٣٩
- ١٧٥ - دعوها فإنها مأمورة . . . . . ٢٩١
- ١٧٦ - دونك فانتصرى . . . . . ١٢٢
- ١٧٧ - دونكها يا أبا عمرو . . . . . ٣٨١

## (ذ)

- ١٧٨ - ذاك الفعل . . . . . ١٥٨

## (ر)

- ١٧٩ - رأيت خيراً ، أما المنهج العظيم . . . . . ٣٠٣
- ١٨٠ - ربح البيع . . . . . ١٤
- ١٨١ - ربح صبيب . . . . . ١٣
- ١٨٢ - رحم الله أبا ذر . . . . . ٣٩
- ١٨٣ - رضى الله عنك . . . . . ٣٠

## (ز)

- ١٨٤ - زملوني . . . . . ٨٤

## (س)

- ١٨٥ - سابيت فلاناً . . . . . ٥٢
- ١٨٦ - سبقكما بها الدوسى . . . . . ٤٣٣

- ١٨٧ - سبقكنا الغلام اللصبي . . . . . ٤٤٣  
 ١٨٨ - سلونى . . . . . ٧  
 ١٨٩ - سمعت أنين عمى فى وثاقه . . . . . ٦٠  
 ١٩٠ - سبلى أموركم بعدى رجال . . . . . ٣  
 ١٩١ - الشجرة التى لم يؤكل منها. . . . . ١١٧

## (ص)

- ١٩٢ - صدق عمر. . . . . ٣٢٥  
 ١٩٣ - صدق ، فأعطانيه . . . . . ٣٢٢  
 ١٩٤ - الصلاة يأهل بيت محمد. . . . . ٩٧  
 ١٩٥ - صبيب سابق الروم . . . . . ١١  
 ١٩٦ - صوت أبى طلحة . . . . . ١٧ ، ٢٠

## (ع)

- ١٩٧ - عائشة . . . . . ١٠٢  
 ١٩٨ - عائشة . . . . . ١٠٦  
 ١٩٩ - العباس منى وأنا منه . . . . . ٧٣  
 ٢٠٠ - عرض على ناس من أمتى . . . . . ٢٣٠  
 ٢٠١ - عودوا إلى ما كنتم . . . . . ٤٣٢  
 ٢٠٢ - عودوا للذى كنتم فيه . . . . . ٤٤٣

## (غ)

- ٢٠٣ - غفار ، غفر الله لها . . . . . ٣٦  
 ٢٠٤ - غلبنا عليك . . . . . ٢٤



## (ف)

- ٢٠٥ - فاطمة . . . . . ٣٥٦  
 ٢٠٦ - فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . . . . . ٩١  
 ٢٠٧ - فأفطرى . . . . . ١٨٩  
 ٢٠٨ - الفزع ! الفزع . . . . . ٣٢١  
 ٢٠٩ - فضل عائشة على النساء . . . . . ١٠٤  
 ٢١٠ - فهلا قبل أن تأتيني به . . . . . ٤٠٥  
 ٢١١ - في الإبل صدقتها . . . . . ٤٧  
 ٢١١ - في بيت أم سليم . . . . . ٢٢٤  
 ٢١٣ - في الجنة . . . . . ٨٣  
 ٢١٤ - فيكم أحد . . . . . ١٧٩  
 ٢١٥ - فيكم النبوة والمملكة . . . . . ٦٨

## (ق)

- ٢١٦ - قاتل به المشركين . . . . . ٢٦٩  
 ٢١٧ - قاتل عمار وصالبه في النار . . . . . ٣٩١  
 ٢١٨ - قال لى جبريل . . . . . ١٦٤  
 ٢١٩ - قد أجرنا من أجرنا . . . . . ٢٢٨  
 ٢٢٠ - قد أعتق بضعتك . . . . . ٢٢٠  
 ٢٢١ - قولوا لصفوان . . . . . ٣٩٤  
 ٢٢٢ - قوموا عن أمكم . . . . . ١٦٨  
 ٢٢٣ - قوموا فلاصل بكم . . . . . ٢٣٠

## (ك)

- ٢٢٤ - كذبت ، لا يدخلها أبداً . . . . . ٣٠

- ٢٢٥ - كذب من يقول ذلك . . . . . ٢٩٥  
 ٢٢٦ - كف بلا إله . . . . . ٣٥٧  
 ٢٢٧ - كلوا من وليمة أمكم . . . . . ١٦٨  
 ٢٢٨ - كل من الرجال كثير . . . . . ١٠٤  
 ٢٢٩ - كن أبا ذر . . . . . ٣٩  
 ٢٣٠ - كيف بإحدا كن . . . . . ١٢٥  
 ٢٣١ - كيف تجدينك . . . . . ٩١  
 ٢٣٢ - كيف تيكم ؟ . . . . . ١١١  
 ٢٣٣ - كيف قلت ؟ . . . . . ٨٢

## (ل)

- ٢٣٤ - لا أقبل هدية مشرك . . . . . ٣٦٠  
 ٢٣٥ - لا ، إنما أشفع له . . . . . ٢٢٠  
 ٢٣٦ - لا تشددوا على أنفسكم . . . . . ٢٣٦  
 ٢٣٧ - لا تضربه الفتنة . . . . . ٢٦٨  
 ٢٣٨ - لا تفعل يا حميراء فإنه يورث البرص . . . . . ١١٩  
 ٢٣٩ - لا تقصر بها في المهر . . . . . ١٨٤  
 ٢٤٠ - لا تنكح المرأة . . . . . ٤٤٥  
 ٢٤١ - لا تؤذي في عائشة . . . . . ١٤٠  
 ٢٤٢ - لا ، ذلك شيء أعطانا الله منك . . . . . ٦٠  
 ٢٤٣ - لا علوى ولا طيرة . . . . . ٧٧ ، ٤٠١  
 ٢٤٤ - لا ، عليك بالمرأة . . . . . ١٦٧  
 ٤٤٥ - لا نورث . . . . . ٨٩

- ٤٤٦ - لا هجرة بعد الفتح . . . . . ٤٠٦
- ٤٤٧ - لا ، ولا أذكرى أحداً . . . . . ٢٦٢
- ٤٤٨ - لا ولكنه قتل أبي قتادة . . . . . ٣٢٢
- ٢٤٩ - لا ، يا أبا وهب . . . . . ٤٠٥
- ٢٥٠ - لا يغضنا أهل البيت . . . . . ٩٠
- ٢٥١ - لا يتمنين أحدكم الموت . . . . . ٣٤٠
- ٢٥٢ - لا يحل لمسلم أن يهجر . . . . . ١٣٠
- ٢٥٣ - لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل .
- من كبر . . . . . ٣٠١
- ٢٥٤ - لا يدخل النار أحد يقول لا إله إلا الله . . . . . ٢٩٥
- ٢٥٥ - لا يموتن رجل منكم . . . . . ٥٥
- ٢٥٦ - لصوت أبي طلحة . . . . . ٢٠
- ٢٥٧ - لقد آزرك الله . . . . . ٥٩
- ٢٥٨ - لقد أحسن بنا أسامة . . . . . ٣٥٨
- ٢٥٩ - لقد أعطى أبو موسى . . . . . ٢٧٨
- ٢٦٠ - لقد شفيت . . . . . ٣٦٩
- ٢٦١ - لقد ظننت لا يسألني . . . . . ٤٣٠
- ٢٦٢ - لكم الهجرة مرتين . . . . . ٢٧٥
- ٢٦٣ - لمقام نسية بنت كعب . . . . . ٢٠١
- ٢٦٤ - للناس هجرة واحدة . . . . . ٢٠٥
- ٢٦٥ - لو كان أسامة جارية . . . . . ٣٦٠ ، ٣٥٨
- ٢٦٦ - لو كنت متخذاً خليلاً . . . . . ١٠٢
- ٢٦٧ - لو كن عشرا . . . . . ١٧٩
- ٢٦٨ - لو وقع فيه للخل النار . . . . . ٣٤٠
- ٢٦٩ - ليس لك أن تبيع . . . . . ٣١٧

## (٢)

- ٢٧٠ - ما أبدلنى الله خيراً منها . . . . . ٨٦
- ٢٧١ - ما أحب أن لى هذا الجبل . . . . . ٤٧
- ٢٧٢ - ما أظلت الخضراء . . . . . ٤١
- ٢٧٣ - ما بال أقوام يشترطون . . . . . ٢١٦
- ٢٧٤ - ما بال بريرة . . . . . ٢١٦
- ٢٧٥ - ما بال رجال يؤذونى . . . . . ٦٤
- ٢٧٦ - ما جاء بكم هذه الساعة . . . . . ٤٢٧
- ٢٧٧ - ما رد أهلها . . . . . ٢١٨
- ٢٧٨ - ما شأن هذه ؟ . . . . . ١٤١
- ٢٧٩ - ما علمت إلا خيراً . . . . . ٣٩١
- ٢٨٠ - ما فعل كعب ؟ . . . . . ٣٧٨
- ٢٨١ - ما كنت تسمعين . . . . . ١٢٣
- ٢٨٢ - ما منعك أن تسلم . . . . . ٢٦٧
- ٢٨٣ - ما من امرأين من المسلمين . . . . . ٥٥
- ٢٨٤ - ما نسى ربك لك . . . . . ٣٧٦
- ٢٨٥ - ما هذا يا عائشة . . . . . ١٠٨
- ٢٨٦ - مثلى ومثلكم . . . . . ٤٠٦
- ٢٨٧ - مرحباً بابنتى . . . . . ٩٥
- ٢٨٨ - مرها فلتغتسل . . . . . ٢٠٦
- ٢٨٩ - مروا أبا ثابت فليتصلق . . . . . ٢٣٦
- ٢٩٠ - مضمضن . . . . . ١٦٧
- ٢٩١ - ممن أنت ؟ . . . . . ٤٢٥

- ٢٩٢ - منأولة المسكين تقى مينة السوء . . . . . ٢٧٣  
 ٢٩٣ - من أكرم بمصية. . . . . ٦  
 ٢٩٤ - من تبع جنازة فله قيراط . . . . . ٤٤٣  
 ٢٩٥ - من سره أن يتزوج امرأة . . . . . ١٦٠  
 ٢٩٦ - من صلى يرأى . . . . . ٣٣٠  
 ٢٩٧ - من عسى أن يكون بعد هؤلاء . . . . . ٢٩٢  
 ٢٩٨ - من قتل قتيلاً فله سلبه . . . . . ٢١  
 ٢٩٩ - من قتل قتيلاً له بيعة . . . . . ٣٢٢  
 ٣٠٠ - من قتل كافراً فله سلبه . . . . . ٣٢٥  
 ٣٠١ - من كان يحب الله ورسوله . . . . . ٣٥٦  
 ٣٠٢ - من كان يؤمن بالله . . . . . ١٥  
 ٣٠٣ - من كذب على فليشهد . . . . . ٣٢٣  
 ٣٠٤ - من كذب على متعمداً . . . . . ٤٣٤  
 ٣٠٥ - من مات لا يشرك بالله . . . . . ٢٨٩ ، ٢٩٥  
 ٣٠٦ - من ينحى أعراض المسلمين . . . . . ٣٦٨  
 ٣٠٧ - ناولى صواحبك . . . . . ١٢٢  
 ٣٠٨ - نبلوا سهلاً . . . . . ٢٣٧  
 ٣٠٩ - نبى . . . . . ٣٢٧  
 ٣١٠ - نزل ملك فبشرنى . . . . . ٩٠  
 ٣١١ - نعم . . . . . ٣٤٩  
 ٣١٢ - نعم ، صلى أملك . . . . . ٢١١  
 ٣١٣ - نعم القارس . . . . . ٢٤٤  
 ٣١٤ - ننى بهمهم . . . . . ٢٦٢  
 ( ٨ )  
 ٣١٥ - هذا ضارب ابنتك . . . . . ٢٠٢

٣١٦	— هذا العباس عم نبيكم . . . . .	٦٧
٣١٧	— هذا غلامك يا أبا هريرة . . . . .	٤٤٦
٣١٨	— هذه عائشة بنت أبي بكر . . . . .	١١٩
٣١٩	— هذه ثم ظهور الحصر . . . . .	١٩٢
٣٢٠	— هل أنتم تاركو لي أمرائي . . . . .	٣٤٨
٣٢١	— هل تهمون به أحداً . . . . .	٢٣٦
٣٢٢	— هل ذكرك أحد . . . . .	٣٥٩
٣٢٣	— هل لك من ولد . . . . .	٢٥
٣٢٤	— هم قومك يا أبا موسى . . . . .	٢٧٦
٣٢٥	— هو عاشر عشرة في الجنة . . . . .	٣٠٠
٣٢٦	— هو عليها صدقة . . . . .	٢١٩
٣٢٧	— هو لها صدقة . . . . .	٢٢٠
٣٢٨	— هي لك . . . . .	٣١٧

## (و)

٣٢٩	— والذي نفسى بيده لقد سأل الله . . . . .	٢٧٧
٣٣٠	— والله لا يدخل قلب رجل . . . . .	٦٥
٣٣١	— وأنا . . . . .	٣٧١
٣٣٢	— ويل للأعقاب من النار . . . . .	٣٣٨
٣٣٣	— وإن الذى عادى اليهود . . . . .	٣٧١
٣٣٤	— وتلوم بعبير أبي ذر . . . . .	٣٩
٣٣٥	— وقد رأيته ؟ . . . . .	١٠٥
٣٣٦	— وما يمنعني وأنا خير منه . . . . .	٣٦٠

- ٣٣٧- ومن ؟ . . . . . ١٠٧  
 ٣٣٨- ويل للعرب من شر قد اقترب . . . . . ٤٤٧

## (ى)

- ٣٣٩- يا أبا بكر . . . . . ١٥  
 ٣٤٠- يا أبا الندراء . . . . . ٢٤٦  
 ٣٤١- يا أبا ذر . . . . . ٥٤ ، ٣٧  
 ٣٤٢- يا أبا رافع . . . . . ٩  
 ٣٤٣- يا أبا هريرة . . . . . ٤٥٢ ، ٤٢٨  
 ٣٤٤- يا أبا يحيى . . . . . ١٤  
 ٣٤٥- يابن أم عمارة ، أمك . . . . . ٢٠٢  
 ٣٤٦- يابن حنافة . . . . . ٦  
 ٣٤٧- يا أسامة من لك . . . . . ٣٦١  
 ٣٤٨- يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة . . . . . ١٠٣  
 ٣٤٩- يا أم سلمة ، من هذا . . . . . ٣٩٨  
 ٣٥٠- يا أمه . . . . . ١٥٩  
 ٣٥١- يا بريدة ، أتراه يرأى . . . . . ٢٧٧  
 ٣٥٢- يا بنية ، ألا تحيين . . . . . ١٠٣  
 ٣٥٣- يا خديجة . . . . . ٨٥  
 ٣٥٤- يا زيد ، تعلم لى كتاب . . . . . ٣٠٧  
 ٣٥٥- يا شقراء . . . . . ١٦٨  
 ٣٥٦- يا عائشة ، أحبيه فلانى أحبه . . . . . ٣٥٨  
 ٣٥٧- يا عائشة ، أما والله لقد برأك الله . . . . . ١١٤

- ٣٥٨ - يا عائشة ، فإنه قد بلغنى . . . . . ١١٣
- ٣٥٩ - يا عائشة ، كنت لك كأبى . . . . . ١٣٠
- ٣٦٠ - يا عائشة ، لو شئت لسارت معى . . . . . ١٣٧
- ٣٦١ - يا عائشة ، هذا جبريل . . . . . ١٠٥
- ٣٦٢ - يا عائشة ، هذه بتلك . . . . . ١٢٣
- ٣٦٣ - يا عبد الرحمن . . . . . ٤١٢
- ٣٦٤ - يا عم ، أقم مكانك . . . . . ٧٣
- ٣٦٥ - يا عم ، ألا تعجب . . . . . ٢٢٠
- ٣٦٦ - يا غلام ، لم ترى النخل . . . . . ٣٤١
- ٣٦٧ - يا فاطمة ، أسرك أن يقول الناس . . . . . ٩٠
- ٣٦٨ - يا فاطمة بنت محمد . . . . . ١٩٤
- ٣٦٩ - يا محمد ، ستكون : فرقة . . . . . ٢٦٧
- ٣٧٠ - يا معشر الأنصار ، إنكم سترون بعدى أثره . . . . . ٢٩٤
- ٣٧١ - يا معشر المسلمين . . . . . ١١٢
- ٣٧٢ - يا معشر اليهود ، ويلكم ! اتقوا الله . . . . . ٢٩٨
- ٣٧٣ - يتبعنى أطولكن يداً . . . . . ١٥٣
- ٣٧٤ - يتزوج حفصة . . . . . ١٦٢
- ٣٧٥ - يخرج فى ثقيف . . . . . ٢١٢
- ٣٧٦ - يدخل من هذا الفج رجل من أهل الجنة . . . . . ٢٩٩
- ٣٧٧ - يطلع عليكم من هذا الباب رجل . . . . . ٣٨١
- ٣٧٨ - يطلع عليكم من هذا الفج . . . . . ٣٨١
- ٣٧٩ - يقدم عليكم غداً . . . . . ٢٧٥



## ٣ - المقطعات والأبيات

صدر البيت	القافية	الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
(١)				
أمرى الخلايب قد عزوا وقد كثروا انظر خليل بياب جلق هل	البلد أحد	حسان بن ثابت » »	١ ٢	٣٩٥٠١١٥ ٣٧٢
(ب)				
دعى سق الله الحجاز وأهلها	عمر	عباس بن عتبة	٣	٦٨
(ت)				
تذكرت ليل والهاوة دونها	وماليا	عبد الرحمن	٣	٣٣٨
(ث)				
لكلت بنبي إن لم تروها	النساء	حسان	١٠	٣٦٩
(ج)				
جزى الله رب الناس غير جزائه	معبد		١	٢١٠
(ح)				
حسان وزان ما تزن يريفة	الغوائل	حسان بن ثابت	١	٣٧٠، ١١٥
(ذ)				
ذهب الذين يماشى أكنافهم	الأجرب	ليد	١	١٣٩
(ر)				
وأيتك - وليفقر لك الله - حرة وب حلم أضاعه علم المال	غوائل النعيم	حسان بن ثابت » »	٨ ١	١١٦ ٣٧٢

صدر البيت	الثقافية	الشاعر	عدد الآيات	المصحفة
( ز ) زعمت سخينة أن متغلب وبها	الغلاب	كعب بن مالك	١	٣٧٦
( ش ) شهدت بإذن الله أن محمدا	علل	حسان بن ثابت	٣	٣٧١
( ع ) عين جودى بدمعة وسهود	اخلاود	صفية	٥	١٩٤
( ف ) فكف يديه ثم أغلق بابه فن للقواى بعد حسان وابنه	بغاغل ثابت	كعب حسان بن ثابت	٤ ١	٣٧٧ ٣١٥
( م ) ماذا هل من شم تربة أحد ما ولدت نجبية من فعل ما ينظر الأحكام بالفصل بعدما منع السوم بالشاه الموم من قلها طبت في الظلال وفي	غواليبا سهل وحجول يدوم الورق	فاطمة ابن يزيد الخلال حكيم بن حزام حسان بن ثابت العاس بن عبد المطلب	٣ ٢ ١ ٦ ٧	٩٧ ٦٢ ٣٦٠ ٣٧١ ٧٥
( ن ) نخبرها ولو نطقت لقات	ثقيفا	كعب بن مالك	١	٣٧٦
( هـ ) هجوت محمدا فأجبت عنه	الجزاء	حسان بن ثابت	٣	٣٦٩
( و ) وأن الذى عادى اليهود ابن مريم وعاذلة حبب لبيل تلونى ولقد شهدت الخيل يسلم نفعها	مرسل ضلاها نوى	حسان بن ثابت هيرة صفوان بن المفضل	١ ٤ ٨	٣٧١ ٢٢٧ ٣٩٣
( ي ) يا ليلة من طولها وعناها يحملن حور العيون ترقل في الريط	نجبت كالبرد	أبو هريرة حسان بن ثابت	١ ٥	٤٤٦ ٣٧٢

## ٤ - الغزوات والأيام والوقائع

(أ)

أحد : ٩ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧

(ب)

بيلر : ٦ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ،  
 ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١١١ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ، ٤١٥  
 بعث : ٣١٠

(ت)

تبولك : ٣٨ ، ٥٦ ، ٧٥ ، ٣٧٧

(ح)

الحديبية : ٣٠ ، ٢٠١ ، ٣٢١ ، ٣٩٩ ،  
 حنين : ٢١ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٢١ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧

(خ)

الخلدق : ٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٥

خير : ٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٧٥ ، ٣٣٦ ، ٣٩٩ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦

(ص)

صفيق : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٦٦ ، ٣٣٤ ، ٣٤٦ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤١٣

(ع)

العقبة : ١ ، ٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،

٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ،

العقبان : ٢٥٦ ، ٢٥٨

(غ)

غزوة بني المصطلق : ١١٤

(ق)

القادسية : ٣٨٣

(م)

المريسيق : ١١٠ ، ١٨٧

مؤنة : ٢٠٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥

(و)

وقعة الحمل : = يوم الحمل

(ى)

اليوموك : ٢٥ ، ٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥

يوم بئر معونة : ٢٢٣

يوم الحمل : ١٢٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٦

يوم القيامة : ٣٣٧

## ٥ - البلدان والأماكن والقرى والمواضع والجبال والأنهار

( أ )

الأبلة : ١٢

أبني : ٣٥٥

أذربيجان : ٢٧

الأردن : ٢٦٨

أصبهان : ٢٧٥

إفريقية : ٦٢

أرمينية : ٣٩٥

( ب )

بحر الروم : ١٧

بحر الشام : ٥

البحرين : ٦٦ ، ٢٦٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

بردى : ٤

برك الغماد : ٢٤٧

البصرة : ١٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٦ ،

القيص : ١٤٧ ، ٤٤٩

البلاط : ٤٠٩

البيض : ١٠٩

البلقاء : ٣٣٦ ، ٣٥٥

بيت المقدس : ١ ، ٣٢

بطن راينغ : ١٧٠

بعلبك : ٤

بغداد : ٢٣٧ ، ٣٨٧

البقيع : ٧١ ، ٧٣ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ، ١٩٤

بقيع الخيل : ٦٧

بيت المقدس : ٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٨٥

بيرحا : ٢١

(ت)

تربان : ١٢١

توج : ٢٦٩

تباء : ٣٢٨

(ج)

الجابية : ٢٦٦

جبل حلوان : ٢٣٢

جبل عاتقة : ٣٢٥

الجرف : ٣٦٢

الجزيرة : ١٠ ، ١٧٢ ، ٣٢٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥

الجعرانة : ٢٧٧ ، ٤٠٧

الجمرة الوسطى : ٤٥

### (ح)

الحبشة : ٥ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩١ ،

٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥٠

الحجاز : ١٠٩ ، ١١٩

الحرّة : ٢٠٤ ، ٤١٦

حضرة : ٣٢٣

هراء الأسد : ٢٠١

حصص : ٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٤٨ ، ٣٢٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

### (خ)

خراسان : ٢٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،

### (د)

دار الأرقم : ١١

درب الحدث : ٤٠٣

دمر : ٤

دمشق : ٢ ، ٤ ، ٣٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٣٣٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٢٤

الدينور : ٢٦٣



(ذ)

ذو الحليفة : ٢٠٦ ، ٤٢٣

(ر)

رايغ : ١٧٠

الريضة : ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

الرملة : ٤

الرياء : ٢٨٠

الروحاء : ٢٣٨

الروم : ١٠ ، ١٢ ، ١١٩

(ز)

زبيد : ٢٧٤

زفرم : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

(س)

سجستان : ٤١٢

سرغ : ٣٣٧

سرف : ١٧٣ ، ١٧٤

سميساط : ٢٨٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ :

(ش)

الشام : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ،  
 ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٧٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٥ ،  
 ٣٥٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١١  
 الشراة : ٣٨٤

(ص)

الصفاح : ٣٣٨  
 الصلصل : ١٢٠  
 صنعاء : ٥١

(ط)

الطائف : ٣٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٦٩ ، ٤٠٧

(ظ)

ظفار : ١٧٥

(ع)

العجم : ١١٩  
 عدن : ٥١ ، ٢٧٤  
 العراق : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤ ،  
 ٤١٣

عرب السوس : ٤٠٢ ، ٤٠٣

العقيق : ٤٣٩

عكاظ : ٣٢٨

عمان : ٢٦٩

عمواس : ٢٤٨

### (ف)

الفرات : ٢٦ ، ٢٣٢

فلسطين : ٢ ، ٤ ، ٢٤٨ ، ٣٣٢ ، ٤٠١

~

### (ق)

قباء : ١٤ ، ٧٤

قبرس : ٢٣٠ ، ٢٥٣

قبر عبادة : ٤ ، ٥

قديد : ١٧٠

قرقيسيا : ٣٨٤

القسطنطينية : ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٤٩

قيصرية : ٥ ، ٧

### (ك)

الكمية : ٣٥

الكوفة : ٩ ، ٥١ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٤ ، ٤١٣ ،

٤١٦

(م)

المداخن : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

المدينة : ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٤٦ ،

٥٩ ، ٧٩ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ،

١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ،

٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،

٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ،

٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،

٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ،

مرو : ٨٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤١

المرقة : ٣٥٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨

مسجد المدينة : ٣٠٢

مضر : ٢٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥

المقطم : ٣٣٥

مكة : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ،

٤٩٣

٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ،

٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٤

منى : ٩

الموصل : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،

( ن )

نجد : ٣٢٣

نجران : ٢٢٧

النخيلة : ٢٨٦

نهاوند : ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٣٠٣

نهر جيحون : ٣٣٦

نينوى : ١٠ ، ١٤

( هـ )

هجر : ١٣

همدان : ٣٨٤

الهند : ١١٩

( و )

وادي القري : ٣٦١

وادي وج : ٧٩

( ي )

يُرب : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٢٧ ( وانظر : المدينة )

اليمامة : ٢٠١ ، ٢٠٣

الين : ١٣٠ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٣١١ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤

## ٦ - الأعلام

(١)

آدم : ٣٢ ، ٤٤

آسية : ٨٦ ، ٩٢

آمنة بنت وهب : ٣٩٠

إبراهيم ( عليه السلام ) : ٧٢ ، ١٥٤

إبراهيم بن إسماعيل : ٤١٨

إبراهيم بن جرير بن عبد الله : ٣٨٠

إبراهيم بن زيد بن ثابت : ٣٠٦

إبراهيم بن زيد النخعي : ٢٥ ، ٩٨

إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص : ٣٤٦

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٠٠

إبراهيم بن عبد الله بن حنين : ٤١٨

إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري : ٤١٨

إبراهيم بن مزيد التيمي : ٩٨

إبراهيم بن معاذ بن الحارث : ٢٥٨

ابن أبي بكر = عبد الرحمن بن أبي بكر

ابن أبي بلتعة = حاطب بن أبي بلتعة

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

ابن أبي ليلى : ١١

ابن أبي مليكة : ١٤٣ ، ٢٠٨ ، ٣٣٧

ابن إسحاق : ١ ، ٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٣٢٤

ابن بريدة = عبد الله بن بريدة

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان

ابن جرموز : ١٢٥

ابن جريج : ٩٩

ابن جميل : ٦٦

ابن جهينة الجهني : ٤٢٣

ابن حارثة : ١١٦

ابن حليم : ٧٧

ابن حزم : ٤٥١

ابن الحضري : ٦٦

ابن حمويه : ٣٠٤

ابن الحوتكية : ٣٢

ابن خثيم : ٣

ابن خزيمة : ٢١٦

ابن ذؤيب = قبيصة بن ذؤيب

ابن رواحة عبد الله : ١١٦ ، ٢٤٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥

ابن الزبير عبد الله : ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٤٣٧ ، ٤٥١

ابن سعد محمد : ١١ ، ١٧٧ ، ٢٠٠ ، ٢٨٧ ، ٣٨٦

ابن سيرين = محمد بن سيرين

ابن سيلان : ٤٢٣

ابن شوذب : ٤٧

ابن شكل : ١٦٢

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

ابن شمعون : ٤٥٣

ابن صفوان = عبد الله بن صفوان

ابن عامر = عبد الله بن عامر بن يزيد البصري

ابن عباس عبد الله : ١٧ - ٣١ - ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٧ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٥٥ ،  
 ٣٧١ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٥

ابن عاكر : ٧١ ، ٧٨ ، ٣٠١ ، ٢٨٧ ، ٣٨٨

ابن عفان = عثمان بن عفان

ابن عقبة : ٢٤ ، ٢٨٧

ابن عمارة : ٣٢٥

ابن عمر عبد الله : ١١ ، ٣١ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ١٣٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،  
 ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٤٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٥٧ ،  
 ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩

ابن عوف : ٢ ، ١٥٢ ، ٢٩٢

ابن عون : ٤٣٨

ابن فريعة : ٣٦٨

ابن قمينة : ٢٠١

ابن كرز : ٢٣٣

ابن الكندي : ٢٥٤

ابن ماجة : ٢٠٠ ، ٣٤١

ابن المبارك : ٢٤٤

ابن مسعود عبد الله : ٢ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٧

ابن المسيب : ١١



- ابن مطعم : ١٤٢  
 ابن معين : ٤١٢  
 ابن مقرن = النعمان بن مقرن  
 ابن مكرز : ٤٢٣  
 ابن مندة : ٢٠٤  
 ابن موهب عبد الله : ٣١٧  
 ابن الهاد = عبد الله بن شداد بن الهاد  
 ابن المضاض : ٤٢٠  
 ابن وثيمة النصرى : ٤٢٣  
 ابن يزيد الهلالى : ٦٢  
 أبو أبى : ١  
 أبو أحمد الحاكم : ٢٠٤  
 أبو الأحمر : ٤٤٧  
 أبو الأحوص المنفى : ٣٢  
 أبو أحيدة الأموى : ٢٨٧  
 أبو إدريس الخولاني : ١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ،  
 ٤٠٩ ، ٤٢٢ ، ٣٤٨  
 أبو أسامة بن سهل : ١٠٠  
 أبو إسحاق (مولى بنى هاشم) : ٤٢٢  
 أبو إسحاق السبيعي : ٣٨٠  
 أبو إسحاق عبد الله بن أبي طلحة : ١٧  
 أبو إسحاق كعب : ٤٨ ، ٤١١  
 أبو أسماء الرحبي : ٣٢ ، ٣٢٩ ، ٤٠٩  
 أبو الأسود الدؤلى : ٣١

أبو أسيد : ١٨٤

أبو الأشعث الصنعاني : ١ ، ٣٢٩

أبو الأعور : ٢٧

أبو أمانة : ٢٤٢ ، ٣٧٤

أبو أمانة الباهلي : ١ ، ٢٧٣ ، ٣٢٦

أبو أمانة بن سهل : ٢٣٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٢

أبو أنس : ٢٢٢

أبو أيوب الأنصاري : ٢ ، ٢٤٨ ، ٣٨٥ ، ٤٣٦

أبو أيوب المرازحي : ٤٢٢

أبو أيوب يحيى بن مالك الأزدي : ١٨٧

أبو البختری الطائي : ٢٦١

أبو بردة بن أبي موسى : ١٠٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤

أبو بصرة الغفاري : ٣٢

أبو بكر الصديق : ١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ،

٤٩ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ،

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،

٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤ ،

٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥١

أبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة : ٤٢٢

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٢

أبو بكرة الثقفي : ٤٥١

أبو تميمه الهجيمي : ٤٢٢

أبو ثور الأزدي : ٤٢٢

- أبو جعفر الباقر : ١٠٠  
 أبو جعفر المدني : ٤٢٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠  
 أبو الجوزاء الربيعي : ٤٢٢  
 أبو جهل : ٨٨ ، ٩٠ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٠٥  
 أبو جهم : ٢٣١ ، ٣٥٩  
 أبو حاتم : ٣٤٣  
 أبو حازم الأشجعي : ٤٢٢  
 أبو حذيفة الأرحبي : ١٠٠ ، ٢٩٢ ، ٤٠٤  
 أبو حفصة : ١٠٠  
 أبو الحكم (مولى بنى ليث) : ٤٢٢  
 أبو الحكم البجلي : ٤٢٢  
 أبو حنيفة : ٤٤٥  
 أبو الحوراء الربيعي : ١٠٠  
 أبو حي (المؤذن) : ٤٢٢  
 أبو حية المازني : ٣١٢  
 أبو خالد البجلي : ٤٢٢  
 أبو خالد الوبلي : ٤٢٢  
 أبو الخير مرثد الزيني : ٣٣٤  
 أبو داود : ٣٨٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٢  
 أبو دجانة : ٢٣٧  
 أبو الدرداء : ٢ ، ٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣ ، ٣٣٢ ، ٤٠٤ ،

- أبو ذر الغفاري : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٧٨ ، ٣٢٧ ، ٤٥١  
 أبو رافع (مولى النبي صلى الله عليه وسلم) : ٩ ، ١٧ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢

- أبو رافع الصائغ : ٤٢٢  
 أبو الربيع المدني : ٤٢٢  
 أبو رجاء العطاردي : ٢٧٤ ، ٣٦٣ ، ٤٠٩  
 أبو رزين الأسدي : ٤٢٢  
 أبو رهم بن قيس : ٢٧٥  
 أبو رهم السباعي : ٢٨٩  
 أبو رهم بن عبد العزى : ١٩٦  
 أبو الزاهرية : ٤٠٩  
 أبو الزبير المكي : ١٠٠  
 أبو زرعة بن عمرو بن جرير : ٣٨٠ ، ٤٢٢  
 أبو الزناد : ٤٣٨  
 أبو زيد : ٢٤٥ ، ٣٠٩ ، ٤٢٢  
 أبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني : ٣١  
 أبو السائب : ٤٢٢  
 أبو سبرة بن أبي رهم العامري : ٢٥٦  
 أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى : ١٩٦  
 أبو سعد الخير : ٤٢٢  
 أبو سعيد بن أبي المعلى : ٤٢٢  
 أبو سعيد الخدري : ٢٣٩ ، ٢٧٣ ، ٣٠٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١  
 أبو سعيد المقبري : ٩ ، ٣٥٥ ، ٤٢٢  
 أبو سعيد المقرئ : ٢٩٦  
 أبو سفيان (مولى ابن أبي أحمد) : ٤٢٢  
 أبو سفيان بن الحارث : ٣٦٩

أبو سفيان بن حرب : ١٥ ، ٧٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٦

أبو سلمة بن عبد الأسد : ١٤٦ ، ٢٤٠

أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١ ، ٥ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ،

٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٢٢

أبو سلمة عبد الله بن رافع : ٤٢٠

أبو السليل ضريب بن نغير القيسي<sup>(١)</sup> : ٣٢ ، ٤٢٢

أبو الشعثاء جابر بن زيد : ٣٣٩

أبو الشعثاء المحاربي : ٣٢ ، ١٠٠ ، ٤٢٢

أبو صالح الأشعري : ٤٢٢

أبو صالح باذان : ٢٢٧

أبو صالح الحنفي : ٤٢٢

أبو صالح الخوزي : ٤٢٢

أبو صالح السماك : ١٤٢

أبو صالح السمان : ١٥٥ ، ٤٢٢

أبو الصديق الناجي : ١٠٠

أبو الصلت : ٤٢٢

أبو الضحاك : ٤٢٢

أبو طالب : ٨٣ ، ٨٤

أبو ظبيان الجني : ١٠٠

أبو طلحة زيد بن سهل : ٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١١٦ ، ١٦٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٩٢

(١) جاء خطأ في (ص ٤٢٢) : « القيس » .

أبو طلحة الخولاني : ٧٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩

أبو ظبيان : ٣٥٥

أبو العاص بن الربيع : ٨٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦

أبو العالية رفيع الرياحي : ١٠٠ ، ٣٢ ، ٢٦١ ، ٤٢٢

أبو عامر : ٢٧٥ ، ٢٧٦

أبو عبد الرحمن = ابن عمر

أبو عبد الرحمن = معاذ بن جبل

أبو عبد الرحمن السلمي : ٢٤٢ ، ٣٠٦

أبو عبد الرحمن النهدي : ٢٧٤

أبو عبد العزيز : ٤٢٣

أبو عبد الله (مولى الجندعين) : ٤٢٣

أبو عبد الله الجليلي : ٣٤٦

أبو عبد الله الدوسي : ٤٢٣

أبو عبد الله القراظ : ٤٢٣

أبو عبد الله بن مندة : ٣٥٠

أبو عبد الله الهلالي : ١٠٠

أبو عبد الملك : ٤٢٣

أبو عبيد : ٢٦ ، ٢٢١ ، ٤٢٣

أبو عبيدة بن الجراح : ٢ ، ١٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٩ ،

٤١٢ ، ٤٥١ ، ٢٥٥

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ١٠٠

أبو عثمان الثبان : ٤٢٣

أبو عثمان الطنبلي : ٤٢٣

أبو عثمان النهدي : ٣٢ ، ١٠٠ ، ٢٧٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣

أبو عشانة حى بن يؤمن : ٣٣٤

أبو عطية الوداعى : ١٠٠

أبو علقمة : ٤٢٣

أبو عمران أسلم التجيبى : ٣٣٤

أبو عمر الغدافى : ٤٢٣

أبو عمرو بن حفص : ٢٣١

أبو عمير : ٢٢٢ ، ٢٢٣

أبو عيسى : ٣٤١

أبو الغادية : ٣٩١

أبو غطفان المرى : ٤٢٣

أبو قبيل المعافرى : ٣٣٤

أبو قتادة : ٣٨٧

أبو قحافة : ١٠٤ ، ٢٠٩ ، ٣٣٧

أبو قطن : ١٤٣

أبو قلابة الجرى : ١٠٠ ، ٤٢٣

أبو كباش العيسى : ٤٢٣

أبو كثير السحيمى : ٤٢٣

أبو المتوكل الناجى : ٤٢٣

أبو مدله (مولى عائشة) : ٤٢٣

أبو مراوح : ٣٢

أبو مرة : ٤١٤ ، ٤٢٣

أبو مريم الأنصارى : ٤٢٣

أبو مزاحم : ٤٢٣

- أبو مزرد : ٤٢٣  
 أبو مسعود الأنصاري : ٢٦٥  
 أبو مسلم الجذى : ٣٢  
 أبو مسلم الخولاني الزاهد : ١ ، ٣١ ، ٣٤٨  
 أبو المطوس = المطوس  
 أبو معشر : ٢٤ ، ٢٨٧  
 أبو معمر : ٢٣٤  
 أبو المايح عامر بن أسامة الهذلي : ١٠٠ ، ١٥٥ ، ٣٣٦ ، ٤١٥  
 أبو المهزم البصري : ٤٢٣  
 أبو موسى : ٥٣ ، ١٥٠ ، ٣١٠ ، ٣٤٩ ، ٤٥١  
 أبو ميمونة : ٤٢٣  
 أبو نصر العبدى : ٣٣٦  
 أبو نوفل معاوية بن أبي عقرب : ١٠٠ ، ٢٠٨  
 أبو وائل شقيق بن سلمة : ٥ ، ٢٥ ، ٩٩ ، ١٤٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ ،  
 ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٨٠  
 أبو الوليد عبد الله بن الوارث : ٤٢٣ ، ٤٢٠  
 أبو واقد الليثي : ٢٠٨  
 أبو الوقت : ٣٠٤  
 أبو الوليد : ٣١٤  
 أبو الوليد عبد الله بن الحارث البصري : ٩٩  
 أبو هاشم النوصي : ٤٢٣  
 أبو هالة بن زرة التيمي : ٨٢  
 أبو هريرة : ٤ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٤١ ، ١٠٠ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٤  
 ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٤٣٧ ،



- أبو هند الداري : ٣١٧  
 أبو يحيى (مولى آل جعدة) : ٤٢٣  
 أبو يحيى الأسلمي : ٤٢٣  
 أبو اليسر : ٥٩  
 أبو يوسف : ١١٣  
 أبو يونس (مولى أبي هريرة) : ٤٢٣  
 أبو يونس (مولى عائشة) : ١٠٠  
 أبي بن كعب : ٢ : ٧٠ ، ٢٩٢ ، ٤١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠  
 أحمد بن البرقي : ١١  
 أحمد (بن حنبل) : ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٩٠ ، ٤٤٥  
 أحمد بن زهير : ٣٤٣  
 أحمد بن محمد بن عيسى : ٣٥٧  
 أحمد بن محمد بن مسلم : ٤٥٣  
 الأحنف بن قيس : ٣١ ، ٥٧ ، ٢٨٣  
 الأرقم : ١١  
 أسامة بن زيد : ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٩٨ ،  
 ٤١٨  
 إسحاق (عليه السلام) : ٧٢  
 إسحاق (مولى زائدة) : ٤١٨  
 إسحاق بن زيد بن ثابت : ٣٠٦  
 إسحاق بن راشد : ٢١٥  
 إسحاق بن طلحة : ٩٨  
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث : ١٦٥  
 إسحاق بن عبد الله بن نوفل : ٥٧

- إسحاق بن عمر : ٩٨  
 أسد بن عبيد : ٢٩٩  
 أسعد بن زرارۃ : ٦٣  
 أسعد بن زيد بن ثابت : ٣٠٦  
 أسلم بن أوس : ١١  
 أسماء بنت عميس : ٩٤ ، ٩٦  
 أسماء بنت النعمان : ١٨٠  
 أسماء بنت يزيد الأنصارية : ١٥٥  
 إسماعيل بن زيد بن ثابت : ٣٠٦  
 إسماعيل بن عبد الرحمن : ٢٣١  
 أسود بن هلال : ٤١٨  
 الأسود بن يزيد : ٩٨ ، ١٤٢ ، ٢٧٣ ، ٤١٦  
 أسيد بن حضير : ١١٢ ، ١٢٠  
 الأشعث : ٣٨٤  
 الأعرج : ٤٤٩  
 الأعمش : ٢٨٢ ، ٢٨٣  
 الأغر أبو مسلم : ٤١٨  
 الأغر بن سليك : ٤١٨  
 أفلح : ٢٨٩  
 أم أبان : ٣٢٥  
 أم إسحاق : ٣٠٦  
 أم أيمن : ١٠٩ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢  
 أم البنين : ٣٢٥

- أم ثابت : ٢٣ ، ٢٣  
 أم حبيبة : ٦٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٨٠  
 أم حسن : ٣٠٦  
 أم اللرداء : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١  
 أم اللرداء الصغرى : ٤٢٣  
 أم ذرة : ١٣٢  
 أم رومان بنت عامر بن عويمر : ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٤١  
 أم سعد بنت سعد : ٣٠٦  
 أم سلمة : ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ،  
 ٢٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥١  
 أم سلمى : ٨٨  
 أم سليم : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٦٧  
 أم شراحيل : ٢٣١  
 أم عمارة : ٢٠٣  
 أم الفضل : ٦٠ ، ٧٢  
 أم كلثوم ( بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ) : ٨٤ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١٩٢  
 ١٩٦ ، ٢٧٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧  
 أم كلثوم التيمية : ١٠١  
 أم كلثوم بنت العباس : ٥٧  
 أم محمد : ١٠٠  
 أم محمد بنت زيد بن ثابت : ٣٠٧  
 أم مسطح بنت أبي رهم بن عبد مناف : ١١١  
 أم معبد : ٢١١  
 أميمة : ٦٢ ، ١٥٢

- أنس بن حكيم : ٤١٨  
 أنس بن مالك : ١ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣١ ، ٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٧٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٤١٨ ، ٤٥١  
 أنيس : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦  
 الأوزاعي : ٣٠٤  
 أوس بن خالد : ٤١٨  
 أوس بن خولي : ١٧٠  
 أوس بن ضمعج : ٣٥٢  
 إياس بن الحارث بن معقيب : ٣٥٠  
 إيماء بن رخصة : ٣٦  
 أيمن بن عبيد بن الحارث : ١٥٩  
 أيمن المكي : ٩٨  
 أيوب : ٣٨٠ ، ٤٣٨

## (ب)

- البخاري : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٨٥ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤٣١  
 البراء بن عازب : ٢٣ ، ٢٨٩ ، ٣٦٦  
 البراء بن معرور : ٦٣  
 بروع بنت واشق : ٤١٦  
 بريدة الأسلمي : ٣٤١  
 بريدة بن الحصيب : ٢٧٣  
 بسر بن سعيد : ٣٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٨  
 بسرة بنت صفوان : ٢٠٠  
 بسرة بنت غزوان : ٤٤٠  
 بشر بن شغاف : ٢٩٦

بشير بن أبي مسعود البدرى : ٣٥٢

بشير بن كعب : ٣٢٩ ، ٤١٨

بشير بن هبيلك : ٤١٨

بشير بن يسار : ٢٣ ، ٢٣

بصرة بن أبي بصرة : ٤١٨

بعجة بن عبد الله الجهنى : ٣٣٤ ، ٤١٨

بقي بن مخلد : ٥ ، ٢٠٠ ، ٢٢٩

بكير بن فيروز : ٤١٨

بلال : ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

بلال بن أبي الرداء : ٢٤٢

بنت عميس : ١٥٠ ، ٢٠٦

بنت الوليد بن المغيرة : ٤٠٦

بهية (مولاة أبي بكر) : ١٠٠

(ت)

تمام بن العباس : ٦٢ ، ٢٢٩

(ث)

ثابت بن أبي قتادة : ٣٢٥

ثابت البناني : ٣٤٥

ثابت بن زيد : ٣٠٧

ثابت بن عباس : ٤١٨

ثابت بن قيس : ١١٥

ثابت بن قيس الزرقى : ٤١٨

ثعلبة بن زهدم : ٢٦١

ثعلبة بن سعد : ٢٩٩

ثمالة بن حزن : ٩٨

ثور بن غفير : ٤١٨

### ( ج )

جابر : ١١ ، ٤١ ، ١٩٨ ، ٣٧٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥١

جابر بن سمرة : ٢٨٩

جابر بن عبد الله : ٢٣ ، ٥٧ ، ٥٧ ، ٣٤٣ ، ٤١٨

جابر بن عبيدة : ٤١٨

جابر بن حية الثقفي : ٢٥٧

جابر بن نفير : ١ ، ٣١ ، ٩٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩

٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٤٠٩

جبريل : ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٣

جبلة بن الأيهم : ٣٧٤

جدامة بنت وهب : ٩٨

جرير بن عبد الله البجلي : ٢٦ ، ٣٩٨ ، ٤٥١

جسرة بنت دجاجة : ٣٢

جمعة : ٢٢٧

جعفر الطيار : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٥٠

جعفر بن عياض : ٤١٨

الجلال بن سويد : ٧٧ ، ٤٠١ ، ٤١٨

جهان الأسلى : ٤١٨

جميع بن عمر : ٩٨ ، ٩٨

جنادة بن أبى أمية : ١

جويرية : ١٥١ ، ١٨٠

### ( ح )

الحارث بن أبى ضرار : ١٨٨

الحارث بن رفاعه : ٢٥٨

الحارث بن زيد : ٣٠٧

الحارث بن عباس : ٦٢

الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة الخزوى : ٩٨

الحارث بن قيس بن هيشة الأوسى : ٢٤

الحارث بن مخلد : ٤١٨

الحارث بن نوفل : ٩٨

الحارث بن هشام : ٩٠ ، ٤٠٦

حارثة بن وهب : ١٦٢

حاطب بن أبى بلتعة : ٣٢٦

حاطب بن عمرو العامرى : ١٩١

الحافظ أبو القاسم بن عساكر = ابن عساكر

حبيب بن صهيب : ١٠ ، ١١

حبيب بن عبيد : ٧٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠

الحجاج بن أيمن : ١٦١

الحجاج بن يوسف الثقفى : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤

الحجاج بن علاط : ٦٤

حجر بن الأكبر : ٥٦

حجيلة بنت جندب التميمية : ٦٢

حذيفة (زاد الراكب) : ١٤٣

حذيفة بن أسيد الغفاري : ٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٩٦

حرام بن ملحان : ٢٢٣

حرث بن قبيصة : ٤١٨

حسان بن ثابت : ١١٥ ، ١١٦ ، ١٩٣ ، ٣٢٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٤٥١

الحسن البصري : ١٠٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٤١٨

الحسن بن علي : ٢٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥

حسنة : ٣٠٦

الحسين بن علي : ٨٨ ، ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦

حصين بن الجلاج : ٤١٨

حصين بن مصعب : ٤١٨

حطان بن عبد الله الرقاشي : ١ ، ٢٧٤

حفص بن عامر بن عمر : ٤١٩

حفص بن عبد الله بن أنس : ٤١٩

حفصة (أم المؤمنين) : ١٠٣ ، ١٢٤ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ ، ١٨٠ ،

١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٧

حفصة بنت سيرين : ٢٣١

حفصة بنت عبد الرحمن : ١٠٠

الحكم بن أبي العاص : ٧٩ ، ٨٠

الحكم بن الأعرج : ٣٦٣



- الحكم بن مينا : ٤١٩  
 حكيم بن جبلة العبلى : ٢٣٣  
 حكيم بن حزم : ٣٨٩ ، ٣٦٠  
 حكيم بن سعد : ٤١٩  
 حمزة بن أبي أسيد الساعدي : ٣٨٦  
 حمزة بن صهيب بن سنان : ١٠ ، ١١  
 حمزة بن عبد الله بن عمر : ٩٨  
 حمزة بن عمرو الأسلمي : ٩٨  
 حمزة بنت جحش : ١١٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣  
 حميد (ابن أخت صفوان) : ٤٠٥  
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٠٠  
 حميد بن عبد الرحمن الزهري : ٤١٩  
 حميد بن مالك : ٤١٩  
 حميد بن هلال : ٣٤٥ ، ٤١٣  
 حنظلة بن أبي سفيان : ١٥٦  
 حنظلة بن الراهب : ٣٤٧  
 حنظلة بن علي : ٤١٩  
 حنظلة بن قيس : ٣٨٥  
 حيان بن بسطام : ٤١٩  
 حيان بن حجر : ٣٩٠  
 حيان بن عمير : ٤١٣

(خ)

- خارجة بن زيد : ٣٠٦ ، ٣٤٣  
 خالد بن سعد : ٩٨

- خالد بن معدان : ٩٨  
 خالد بن سعيد بن العاص : ١٥٦  
 خالد بن عبد الله : ٤١٩  
 خالد بن عدى بن مجدعة : ٢٦٦  
 خالد بن غلاق : ٤١٩  
 خالد بن قريظ : ١٩٦  
 خالد بن معدان : ١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣٩٠  
 خالد بن الوليد : ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٥٩  
 خالد بن يزيد بن معاوية : ٣٩٦  
 خباب بن الأرت : ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٩٨ ، ٤١٩  
 خبيب بن زيد بن عاصم : ٢٠٤  
 خبيب بن عبد الله بن الزبير : ٩٨  
 خديجة بنت خويلد : ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،

## ٢٢٩

- خرشة بن الحر : ٣٢  
 خزرج بنت شداد بن أوس : ٣٣٠  
 خلاص المجري : ٩٨ ، ٤١٩  
 خليل بن عبد الله : ٢٤٣  
 خليفة بن خياط : ٣٨٦ ، ٤١٧  
 خليل أبو القاسم : ٤٦  
 خولة بنت حكيم : ٨٤ ، ١٠٧  
 خيار بن سلمة : ٩٨

خيثمة بن عبد الرحمن : ٩٨ ، ٤١٩

خيرة (والدة الحسن البصري) : ١٠٠

### (د)

الداري : ٣٠٤

الداودي : ٣٠٤

دحية الكلبي : ١٠٥ ، ١٩٩

دريد بن الصمة : ٢٧٦

درة بنت أبي سلمة : ١٤٦

### (ذ)

ذفرة بنت غالب : ١٠٠

ذكوان السمان : ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٣١

الذكواني : ١١١

ذهيل بن عوف : ٤١٩

### (ر)

راشد بن سعد : ٧٦ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٠

رافع بن مالك الزرقى : ٢٥٨

ربيع بن حراش : ٣١ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٣٥٢

- ربيعة الجرشى : ٤١٩ ، ٩٩  
 ربيعة بن نزار بن معد : ٦١  
 رجاء بن أبي سلمة : ٤  
 الرشيد (هارون) : ٢٤٣  
 رفاعه بن الحارث : ٢٥٨  
 رقية (بنت الرسول صلى الله عليه وسلم) : ٨٤ ، ٨٩ ، ١٦٢  
 رميح الجذامى : ٤١٩

## (ز)

- زاذان أبو عمر الكندى : ٩٩  
 الزبير بن العوام : ٢ ، ٣٠ ، ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٤٥١  
 زارة بن أوفى : ٢٩٦ ، ٣٦٣ ، ٤١٩  
 زر بن حبيش : ٣١ ، ٩٩ ، ٢٦١  
 زفر بن صعصعة : ٤١٩  
 زهدم بن مضرب الجرى : ٢٧٤ ، ٣٦٣  
 الزهرى = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى  
 زياد بن أبي سفيان : ٢٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١  
 زياد بن ثويب : ٤١٩  
 زياد بن رياح : ٤١٩  
 زياد بن صهيب بن سنان : ١٠  
 زياد الطائى : ٤١٩

زياد بن علانة : ٣٨٠

زياد بن قيس : ٤١٩

زيد بن أبي عتاب : ٤١٩

زيد بن أسلم : ٩٩ ، ٤١٩

زيد بن ثابت : ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٤٣٢

زيد بن حارثة : ١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ،

٢٧٩ ، ٣١٨

زيد بن خالد الجهني<sup>(١)</sup> : ١٧ ، ٩٩

زيد بن ظبيان : ٣٢

زيد بن وهب : ٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٣

زَيْنَب (بنت الرسول) : ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ٢٣٠

زَيْنَب بنت أبي سلمة : ١٠٠ ، ١٥٠ ، ١٥٥

زَيْنَب بنت جحش : ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٨٠

زَيْنَب بنت خزيمة : ١٨٠

زَيْنَب بنت نصر : ١٠٠

زَيْنَب السهمية : ١٠٠

(س)

سارة بنت معاذ : ٢٥٨

سالم (مولى أبي حذيفة) : ٢٩٢

---

(١) جاء خطأ في (ص ٩٩) : « الجهني » .

- سالم (مولى البصريين) : ٤١٩  
 سالم بن أبي الجعد : ٩٩ ، ٤١٩  
 سالم أبو الغيث : ٤١٩  
 سالم أبو النصر : ٣٤٨  
 سالم سيلان<sup>(١)</sup> : ٩٩  
 سالم بن عبد الله (النصرى) : ٩٩ ، ٤١٦  
 سالم العمرى : ٤١٩  
 السائب بن يزيد<sup>(٢)</sup> : ٩٩ ، ٣٨٨  
 سباع بن عرفطة : ٤٢٥  
 سحيم الزهرى : ٤١٩  
 سعد بن أبي الغادية : ٣٩٠  
 سعد بن أبي وقاص : ٢ ، ٩٨ ، ٢٩٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ،  
 ٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥١  
 سعد بن صهيب : ١١  
 سعد بن عبادة : ١١٢ ، ٣٤٧  
 سعد بن عبيد : ٢٤٥  
 سعد بن معاذ : ١١٢ ، ٢٦٧  
 سعد بن هشام : ٩٩ ، ٤١٩  
 سعيد بن أبي الحسن : ٤١٣ ، ٤١٩  
 سعيد بن أبي هند : ٤١٩  
 سعيد بن جبير : ٣٤٥

(١) كذا ورد في الأصل على أنه غير « سالم بن عبد الله النصرى » المعروف بسالم سيلان .  
 وهذا الذى يروى عن عائشة . وظاهر أنهما شخص واحد .

(٢) ورد في ص (٩٩) « السائب بن زيد » وهو تحريف .

- سعيد بن الحارث : ٤١٩  
 سعيد بن حيان : ٤١٩  
 سعيد بن زيد : ٧٤ ، ١٤٧ ، ٣٠٦  
 سعيد بن سمعان : ٤١٩  
 سعيد بن العاص : ٩٩  
 سعيد بن عامر بن حذيم : ٤٠٢  
 سعيد بن عمرو بن الأشلق : ٤١٩  
 سعيد بن مرجانة : ٤١٩  
 سعيد بن المسيب : ١٠ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٦٦ ،  
 ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ، ٤٣٨  
 سعيد المقبرى<sup>(١)</sup> : ٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٩٢ ، ٤١٩  
 سعيد بن يسار : ٤١٩  
 السفاح (أبو العباس) : ٧٣  
 سفيان بن حسين : ٤٢٤  
 سلام أبو عيسى : ٣٩٢  
 سلمان الفارسي : ٢ ، ١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠  
 ٣١٨ ، ٤٥١  
 سلمى بنت قعيد : ١١  
 سلمى بنت معاذ : ٢٥٨  
 سلمة بن أبي سلمة : ١٤٢ ، ١٤٦  
 سلمة بن الأزرق : ٤١٩

---

(١) جاء في ص (٢٣٤) : «سعيد بن المقبرى» بزيادة «ابن» .

- سلمة بن الأكوع : ٣٢١  
 سلمة اللثي : ٤١٩  
 سليط بن زيد<sup>(١)</sup> : ٣٠٧  
 سليم بن عامر : ٣٤٨  
 سليمان (عليه السلام) : ١٠٨  
 سليمان الأغبر : ٤١٩  
 سليمان بن بريدة<sup>(٢)</sup> : ٩٩ ، ٣٣٦  
 سليمان بن حبيب المخاربى : ٤١٩  
 سليمان بن زيد بن ثابت : ٣٠٦  
 سليمان بن سنان : ٤١٩  
 سليمان بن يسار : ٥ ، ٩٩ ، ١٧٠ ، ٣٠٦ ، ٤١٩  
 سمية البصرية : ١٠٠  
 سنان بنت أسماء السلمية<sup>(٣)</sup> : ١٨٠ ، ١٨٢  
 سنان بن أبي سنان : ٤١٩  
 سهل بن أبي حثمة : ٢٦٦  
 سهل بن سعد : ٣٠٦ ، ٣٢٦  
 سودة بن عاصم : ٣٣٩  
 سودة بنت حارثة : ٢٧٢  
 سودة بنت زمعة : ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٨  
 سويد بن غفلة : ٣٢  
 سيرين (أخت مارية) : ٣٩٥

---

(١) ورد غثاً باسم «سليطة» .

(٢) في الأصل «ابن يزيد» وهو تحريف .

(٣) في الأصل : في (ص ٩٩) : «سناه» تحريف .



(ش)

الشافعي (الإمام) : ٤٤٥

شتير بن شكل : ١٥٥ ، ١٦٢ ، ٤١٩

شداد أبو عمار <sup>(١)</sup> : ٤١٩ ، ٣٤٨

شداد بن أوس : ٧٨ ، ٤٠٤

شرحبيل بن حسنة : ١٥٦

شريح بن أرطاة : ٩٩

شريح بن عبيد : ٣٤٨

شريح بن هاني : ٩٩ ، ٤١٩

شريق الهوزني : ٩٩

الشعبي (عاصر) : ٢٥ ، ٩٩ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٧ ، ١٤٢ ، ٢٣١ ،

٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠

شقي بن ماتع : ٤١٩

شقيق بن سلمة أبو وائل = أبو وائل شقيق بن سلمة

شميسة العتكية : ١٠٠

شهر بن حوشب : ٩٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١٥ ، ٣١٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٩

(ص)

صالح (مولى التومة) : ٤١٩

صالح بن أبي صالح : ٤١٩

صالح بن درهم : ٤١٩

صالح بن ربيعة بن الحليير : ٩٩

(١) جاء في (ص ٣٤٨) خطأ باسم : « شداد بن عمار » .

- صالح بن صهيب : ١١  
صخر بن عامر : ١١١  
الصديق = أبو بكر  
صعصعة بن مالك : ٤١٩  
صعصعة<sup>(١)</sup> بن معاوية (عم الأحنف) : ٣٢ ، ٩٩  
صفوان بن أبي الشعر : ١٨٨  
صفوان بن المعطل السلمي : ١١١ ، ١١٥  
صفوان بن النيمان : ٢٦٥  
صفية (أم المؤمنين) : ١٠٣ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٢٩٢  
صفية بنت أبي عبيد : ١٠٠  
صفية بنت زيد بن ثابت : ٣٠٧  
صفية بنت شيبية : ١٠٠ ، ١٥٥ ، ٢٠٨  
صفية بنت عبد المطلب : ٣٧٣  
صلاح الدين (الأيوبي) : ٢٤٣  
صلة بن زفر : ٢٦١  
الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة : ١ ، ٣٢٧  
صهيب بن سنان : ٢ ، ٢٣٤ ، ٢٩٢  
صهيب العتاري : ٤١٩  
صيفي (بن زياد) مولى أبي أيوب : ٣٨٥  
صيفي بن صهيب : ١١

(ض)

الضحاك بن شرحبيل : ٤١٩

---

(١) جاء خطأ في (ص ٩٩) باسم «صعب» .

- الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم : ٤١٩  
الضحاك بن قيس : ٣٨٤  
ضرار بن مرة : ٧  
ضمضم بن جوش : ٤١٩  
ضمرة بن حبيب : ٣٢٧

## ( ط )

- طارق بن مخاشن : ٤٢٠  
طارق بن شهاب : ٢٧٣  
الطاهر (ابن الرسول) : ٨٤  
طاووس (ابن كيسان) البجلي : ٩٩ ، ٣٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠  
الطفيل بن الحارث : ١٥٤  
طلحة بن عبد الله التيمي : ٩٩  
طلحة بن عبيد الله<sup>(١)</sup> : ٢ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٣  
٢٩٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢  
الطيب (ابن الرسول) : ٨٤

## ( ظ )

- ظبية بنت وهب : ٢٧٤

## ( ع )

- عابس بن ربيعة : ٩٩  
العاص بن وائل : ٢٣٥

---

(١) جاء في (ص ٣٣٦) : « طلحة » . وهو تخرج

عاصم بن أبي الأفلح : ٣٤٧

عاصم بن حميد السكوني : ٩٩

عاصم بن سفان : ٣٥

عامر بن كريز : ١٩٦

عامر بن ربيعة : ٢٣٦ ، ٢٤٠

عامر بن سعد بن أبي وقاص : ٥٧ ، ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٤٢٠

عامر بن سعد البجلي : ٤٢٠

عامر الشعبي = الشعبي عامر

عائشة (أم المؤمنين) : ٢٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ،

١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ،

٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ،

٤٤٩

عائشة بنت طلحة : ١٠٠

عائشة بنت معاذ : ٢٥٨

عباد (أخو سعيد المقبري) : ٤٢٠

عباد بن عيم : ٢٧١

عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٠٨

عباد بن صهيب : ١١

عباد بن عبد الله بن الزبير : ٩٩

عباد بن عبد الله بن عروة : ٢٠٨

عبادة بن زيد : ٣٠٦

عبادة بن الصامت : ٢٣٠ ، ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٥١ ،

عبادة بن الوليد الصامتي : ٩٩ ، ٣٨٥

العباس، (عم النبي) : ٩ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ١٧٠ ، ٢٢٩ ، ٣٨٥

عباس الجشمي : ٤٢٠

عباس بن سهل بن سعد : ٣٤٣ ، ٣٨٦

عباس بن عتبة بن أبي لهب : ٦٨

عبد الجبار بن وائل : ٤١٣

عبد الحميد بن سالم : ٤٢٠

عبد الرحمن بن آدم : ٤٢٠

عبد الرحمن بن أبي بكر : ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٦٨

عبد الرحمن بن أبي حنود : ٤٢٠

عبد الرحمن بن أبي عمرة : ٤٢٠

عبد الرحمن بن أبي قتادة : ٣٢٥

عبد الرحمن بن أبي كريمة : ٤٢٠

عبد الرحمن بن أبي ليلى : ١٠ ، ٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩

٣٣٧ ، ٤١٣

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي : ٤٢٠

عبد الرحمن بن أذينة : ٤٢٠

عبد الرحمن بن الأسود : ٩٩ ، ١٢٩

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٩٩ ، ٤٢٠

عبد الرحمن بن حارثة : ٢٧٢

عبد الرحمن بن حاطب : ٣٠

عبد الرحمن بن حجيرة : ٤٢٠

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١١٦ ، ٣٦٦ ، ٣٩٥

عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة : ٤٢٠

عبد الرحمن بن زيد بن ثابت : ٣٥٦ ، ٣٠٧

- عبد الرحمن بن سعد (مولى الأسود) : ٤٢٠  
عبد الرحمن بن سعد الأعرج المقعد : ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٥٢٠ ، ٤٢٢  
عبد الرحمن بن سعد بن وهب الممداني : ٩٩  
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع : ٣٨٩  
عبد الرحمن بن شماس : ٩٩ ، ٣٣٤  
عبد الرحمن بن الصامت : ٤٢٠  
عبد الرحمن بن العباس : ٦٢  
عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الحمصي : ٩٩  
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب : ٣٧٤ ، ٤٢٠  
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي = الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة  
عبد الرحمن بن عوف : ٤٧ ، ٤٨ ، ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢  
عبد الرحمن بن غنم : ٣١ ، ٤٢٠ ، ٣٢٩  
عبد الرحمن بن كعب بن مالك : ٣٧٤  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ٢٨  
عبد الرحمن بن مروان : ٣٥٠  
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : ٤٢٠  
عبد الرحمن بن يزيد : ٣٥٢  
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى : ٤٢٠  
عبد الصمد بن سعيد : ٣٥٧  
عبد العزيز (ولده ابن جريج) <sup>(١)</sup> : ٩٩  
عبد العزيز بن مروان : ٤٢٠  
عبد الله بن إبراهيم : ٤١٨

---

(١) كذا في الأصل ، والذي في التهذيب أن الذي يروى عن عائشة هو « عبد العزيز ابن جريج » .

- عبد الله بن أبي بكر : ١٠٩  
عبد الله بن أبي سليمان : ٤٥٠  
عبد الله بن أبي بن سلول : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥  
عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل : ٢٢١ ، ٢٢٥  
عبد الله بن أبي عتيق محمد : ٩٩  
عبد الله بن أبي قتادة : ٣٢١ ، ٣٢٥  
عبد الله بن أبي قيس : ٩٩  
عبد الله بن أبي مليكة : ٩٩  
عبد الله بن أريقط اللثي : ١٠٩  
عبد الله بن بريدة : ٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦ ، ٣٦٣  
عبد الله البهي : ٩٩  
عبد الله بن ثعلبة بن سعيد : ٤٢٠  
عبد الله بن جبر بن عتيك : ٢٣  
عبد الله بن جبير الأنصاري : ١٧٥ ، ٢٣٨  
عبد الله بن جدعان القرشي التيمي : ١٠ ، ١١ ، ١٤  
عبد الله بن جرير بن عبد الله : ٣٨٠  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٩١ ، ٢٠٤ ، ٣٥٠  
عبد الله بن الحارث بن نوفل : ٥٧ ، ٢٢٩ ، ٤٠٥  
عبد الله بن حارثة بن النعمان : ٢٧٢  
عبد الله الحير : ٦٢  
عبد الله بن حذافة : ٦  
عبد الله بن حنظلة : ٣٠٠ ، ٢٩٦  
عبد الله بن رافع = أبو سلمة عبد الله بن رافع  
عبد الله بن رياح الأنصاري : ٣٢١ ، ٤٢٠

- عبد الله بن رواحة = ابن رواحة عبد الله  
عبد الله بن الزبير = ابن الزبير عبد الله  
عبد الله بن زيد بن ثابت : ٣٠٧  
عبد الله بن زيد المازني : ٢٠٤  
عبد الله بن سعد : ٤٢٠  
عبد الله بن السعدى : ٣٨٨  
عبد الله بن سلام : ٢٤٧  
عبد الله بن سهل بن حنيف : ٢٣٥ ، ٩٩ ، ١٧٠  
عبد الله بن شداد بن الهاد اللثي : ٢٠٧ ، ٣٩٦  
عبد الله بن شقيق : ٣٢ ، ٩٩ ، ٤٢٠  
عبد الله بن شهاب الخولاني : ٩٩  
عبد الله بن الصامت : ٣٢ ، ٣٤١  
عبد الله بن صفوان الجمحي : ١٣٤ ، ١٦٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٤٠٥  
عبد الله بن ضمرة : ٤٢٠  
عبد الله بن عامر بن ربيعة : ٩٩ ، ٢٨٠  
عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي : ٢٤٢ ، ٣٤٣ ، ٢٤٩  
عبد الله بن العباس = ابن عباس  
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٢٦ ، ٣٣٧  
عبد الله بن عبد الرحمن الدوسي : ٤٢٠  
عبد الله بن عبد الله : ٩٩  
عبد الله بن عبيد بن عمير : ٩٩  
عبد الله بن عتبة الهذلي : ١٥٥ ، ١٥٥ ، ٤٢٠  
عبد الله بن عروة : ٢٠٨  
عبد الله بن عكيم : ٩٩



عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر عبد الله

عبد الله بن عمرو بن حرام : ٦٣

عبد الله بن عمرو بن العاص : ١٢١ ، ٢٤٢ ، ٤٣٢ ، ٤٥١

عبد الله بن عمرو القارى<sup>(١)</sup> : ٤٢٠

عبد الله بن عميرة : ٥٧

عبد الله بن فروخ : ٩٩ ، ٤٢٠

عبد الله بن كعب المازنى : ٢٠٠

عبد الله بن كعب بن مالك : ٣٧٤

عبد الله بن كيسان : ٢٠٨

عبد الله بن محمد بن أبي بكر : ٩٩

عبد الله بن محمد بن عمارة : ٢٤

عبد الله بن مسعود = ابن مسعود عبد الله

عبد الله بن معبد الزماني : ٣٢١

عبد الله بن معقل : ٢٩٦

عبد الله بن مولة : ٣٣٦

عبد الله بن نعيم : ٢٨٢

عبد الله بن واقد العمرى : ٩٩

عبد الله بن ياسين : ٤٢٠

عبد الله بن يزيد (البصرى) رضيع عائشة : ٩٩

عبد الله بن يزيد الخطمى : ٢٨٩ ، ٣٠٦

عبد الله بن يسار : ٤٢٠

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن : ٤٢٠

عبد الملك بن سعيد : ٣٨٦

---

(١) جاء بالهمز ، وهو خطأ . وللصواب بتشديد الياء .

- عبد الملك بن عمير : ٢٣١  
عبد الملك بن مروان : ٢١٥  
عبد الوهاب بن شداد بن أوس : ٣٣٠  
عبيد بن أبي عبيد : ٤٢٠  
عبيد بن أبي قتادة : ٣٢٥  
عبيد بن الحارث الخزرجي : ١٥٩  
عبيد بن حنين : ٤٢٠  
عبيد بن الحشخاش : ٣٢  
عبيد بن السباق<sup>(١)</sup> : ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٣٥ ، ٣٠٦  
عبيد بن سلمان : ٤٢٠  
عبيد بن عمير : ١١ ، ٣٢ ، ١٣٢ ، ٤٢٠  
عبيد الله : ١١٤  
عبيد الله بن أبي رافع : ٩ ، ٤٢٠  
عبيد الله بن جحش بن رثاب<sup>(٢)</sup> : ١٥٦ ، ١٥٧  
عبيد الله بن العباس : ٥٧ ، ٦٢ ، ٧٤  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٤١٤ ، ٤٢٠  
عبيد الله بن عبد الله بن موهب : ٤٢٠  
عبيد الله بن كعب بن مالك : ٣٧٤  
عبيد الله بن معاذ بن الحارث : ٢٥٨  
عبيدة بن الحارث المظلي : ١٥٤  
عبيدة بن سفيان : ٤٢٠  
عتبة بن أبي لهب : ٢١٦

---

(١) جاء في (ص ١٧٠) خطأ : « عبيدة » .

(٢) جاء في (ص ١٥٦) مرة أخرى خطأ باسم « عبد الله » .

عتبة بن أبي وقاص : ٢٩ ، ٣٠

عتبة بن عمرو بن جحدم : ٥٩

عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٨٢

عتيك بن جبر : ٢٣

عثمان بن أبي سودة : ٤٢٠

عثمان بن حنيف : ٢٣٥

عثمان بن شماس : ٤٢٠

عثمان بن صهيب : ١١

عثمان بن عبد الله بن موهب : ٤٢٠

عثمان بن عفان : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٤ ،

٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ ،

٧٧ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،

١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ،

٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،

٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣

عثمان بن مظعون : ٨٤ ، ١٦٤ ، ١٧٨

عجلان (مولى المشعل) : ٤٢٠

عجلان (والد محمد) : ٤٢٠

عدلى بن أوطاة : ٣٢٧

عدلى بن زيد : ٣١٨

عيرالك بن مالك : ٩٩ ، ٤٢٠

عروة بن تميم : ٤٢٠

عروة بن الزبير : ٣٠ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤١٤ .

٤٢٠

عروة المزني : ٩٩ ، ١١٤

عطاء (مولى ابن أبي أحمد) : ٤٢١

عطاء (مولى أم صبية) : ٤٢١

عطاء (مولى عمران بن حصين) : ٣٦٣

عطاء بن أبي رباح : ٩٩ ، ١٤٢ ، ٢٢٧ ، ٣٥٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٠

عطاء بن أبي علقمة : ٤٢٠

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : ٤٢١

عطاء بن الزيات : ٤٢١

عطاء بن مينا : ٤٢١

عطاء بن يزيد الليثي : ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٤٢١

عطاء بن يسار : ٣٢ ، ٩٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٤٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ ، ٣٢١

٤١٤ ، ٤٢١

عطية بن قيس : ٢٤٢

عفراء بنت عبيد : ٢٥٨

عقبة بن أبي معيط : ١٩٦

عقيل : ٥٩

عكرمة (مولى ابن عباس) : ٩٩ ، ٤٢١

عكرمة بن أبي جهل : ٢٣٩

عكرمة بن خالد : ٤٢١

العلاء بن الحضرمي : ٤٢٩

العلاء بن زياد العلوي : ٤٢١

علقمة بن أبي علقمة : ١٠٠

علقمة بن بجالة : ٤٢١

علقمة بن عبد الله المزني : ٤١٥

علقمة (بن قيس) : ١١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٣٥٢ ، ٤١٦

علقمة بن مجرز : ٦

علقمة بن وائل : ٤١٣

علقمة بن وقاص : ٩٩

علي بن أبي طالب : ١ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٧ ،

٤١ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ٢٠٥ ،

٢٠٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،

٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،

٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٤٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٤١٣ ، ٤٣١

علي بن الأقرم : ٢٣١

علي بن ثابت الخزري : ٤٤٧

علي بن جدعان : ٢٢

علي بن الحسين : ٩ ، ٩٩ ، ١٦٥ ، ٤٢١

علي بن رباح : ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٤٢١

علي بن زيد بن جدعان : ١٠٠

علي بن شماخ : ٤٢١

علي بن عبيد الساعدي : ٣٨٦

عمار بن أبي عمار (مولى بني هاشم) : ٤٢١

عمار بن ياسر : ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٤ ،

٢٦١ ، ٣٤٧ ، ٣٩١

عمارة بن أكمة الليثي : ٤٢١

عمارة بن خزيمة : ٣٤٦

عمارة بن زيد : ٣٠٦

عمارة بن عقبة : ١٩٩

عمارة بن الوليد : ٢٨٧

عمر بن أبي سلمة<sup>(١)</sup> : ١٤٦

عمر بن الحكم بن ثوبان : ٤٢١

عمر بن الحكم (بن رافع) : ٣٧٤ ، ٤٢١

عمر بن الخطاب : ١ ، ٢ ، ٧ - ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢

٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩

٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣

١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٨

١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥

٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠

٤٤٥ ، ٤٤٦

. عمر بن خلدة : ٤٢١

عمر بن عبد العزيز : ١٧٢ ، ٢٧٠

(١) جاء خطأ باسم «عمر» .

- عمر بن كثير بن أفلح : ٣٧٤  
 عمر بن ميمون : ٣٥٢  
 عمران بن أبي سفيان : ٤٢١  
 عمران بن حصين : ٢٨٠ ، ٣٤٠ ، ٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١  
 عمران بن حطان : ٩٩  
 عمران بن زيد : ٣٠٧  
 عمران بن مصعب : ١٥٢  
 عمرو بن أسد : ٨١  
 عمرو بن أمية : ١٥٦  
 عمرو بن أوس الثقفي : ٣٣٧  
 عمرو بن جرم : ٤١١  
 عمرو بن حريث : ٤٢٣  
 عمرو بن دينار : ٤٢١ ، ٤٢١  
 عمرو بن الربيع : ١٧٥  
 عمرو بن سعيد الأشدق : ٩٩  
 عمرو بن سليم الزرقى : ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٤٢١  
 عمرو بن سليم المزني : ٣٤٢  
 عمرو بن شرحبيل : ٩٩  
 عمرو بن الشريد : ٩  
 عمرو بن العاص : ١٠٢ ، ٢٠٠ ، ٢٨٤  
 عمرو بن عاصم بن سفيان : ٤٢١  
 عمرو بن عبد الله بن صفوان : ٤٠٨  
 عمرو بن عبسة : ٣٨ ، ٣٢٧  
 عمرو بن عمير : ٤٢١  
 عمرو بن غالب : ٩٩

- عمرو بن قهيد : ٤٢١  
 عمرو بن مريع : ٤٢٣  
 عمرو بن ميمون الأودي : ٩٩ ، ٢٤٦ ، ٤٢١  
 عمرة بنت حارثة : ٢٧٢  
 عمرة بنت زيد : ٣٠٦  
 عمرة بنت عبد الرحمن : ١٠٠  
 عمير بن الأسود العنسي : ٤٢١  
 عمير بن سعد : ٣٣٢ ، ٤٠٢  
 عمير بن هاني العبسي : ٤٠٩ ، ٤٢١  
 عمير بن وهب بن خلف : ٤٠٧  
 عميرة بنت معاذ بن أنس : ٣٠٦  
 عنبة بن أبي سفيان : ١٥٥  
 عنبة بن سعيد بن العاص : ٤٢١  
 عوف بن الحارث : ٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٤٢١  
 عوف بن مالك : ٣٢٩ ، ٣٤٨  
 عون بن علي : ٢٠٧  
 عياض بن زهير الفهري : ٢٥٥  
 عياض بن عروة : ٩٩  
 عياض بن عمرو الأشعري : ٢٥٥  
 عياض بن غنم : ٤٠٢  
 عيسى : ٣٠٤  
 عيسى بن طلحة : ٩٩ ، ٤٢١  
 عيسى بن مريم : ٤٠ ، ٤١  
 عيينة بن حصن : ١١٨



( غ )

غزية بن عمرو : ٢٠١  
 غضيف بن الحارث : ٩٩ ، ٣٢  
 غفار : ٣٥

( ف )

فاطمة ( بنت الرسول ) : ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ،  
 ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٣٥٦  
 فاطمة بنت زائدة العامرية : ٨٢  
 فاطمة بنت شريح : ١٨٠  
 فاطمة بنت قيس : ٣٥٩ ، ٤٠٠  
 فاطمة بنت المنذر بن الزبير : ٢٠٨  
 فروة بنت أبي قحافة : ٢٦  
 فروة بن نوفل : ٩٩  
 الفريعة بنت خنيس : ٣٦٦  
 فضالة بن عبيد : ٢٤٢  
 الفضل بن العاص : ٦٠ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤١٨  
 الفضل بن عبيد الله : ٩  
 القاسم ( ابن الرسول ) : ٨٤  
 القاسم أبو عبد الرحمن : ٢٨٩ ، ٣٩٠  
 القاسم بن محمد : ١٥٠ ، ٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٣٧ ، ٤٢١

## (ق)

- قيصة بن ذؤيب : ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٣٠٦ ، ٤٢١  
 قتيلة (أخت الأشعث) : ١٨٠  
 قتيلة (أم أسماء) : ٢١٠  
 قثم بن العباس : ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٣٢٣  
 قدامة بن مظعون : ١٦٤  
 قرثع الضبي : ٢٨٩  
 قريية بنت زيد : ٣٠٧  
 قريظة : ١٦٠  
 قسامة بن زهير : ٤٢١  
 الققعاق بن حكيم : ٤٢١ ، ١٠٠  
 قيس بن أبي حازم<sup>(١)</sup> : ٢٥ ، ١٠٠ ، ٢٣٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٤٢١  
 قيس بن عباد : ٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩٦

## (ك)

- كثير بن العباس : ٥٧ ، ٦٢  
 كثير بن عبيد الكوفي : ١٠٠  
 كثير بن مرة : ١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٤٢١ ، ٣١٧  
 كريب (مولى ابن عباس) : ١٠٠ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٧  
 كرز بن ربيعة العبشمي : ١٩٦  
 كريمة بنت الحمحاس : ٤٢٣

(١) في (ص ٢٢٤) : « خازم » بالحاء المعجمة ، تصحيف .

- كرمة بنت المقداد : ١٩٨  
 كسرى : ١٠٠٥ ، ١٢  
 كعب بن الأشرف : ٢٦٨  
 كعب الحبر : ١٠ ، ٤١٨ ، ١٠  
 كعب بن مالك : ٤٧ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٢٦٨ ، ٣٦٨ ، ٤١١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦  
 كعب المنفى : ٤٢١  
 كلثوم بن جبر : ٣٩٠  
 كليب بن شهاب : ٤١٣ ، ٤٢١  
 كميل بن زياد : ٤٢١  
 كنانة : ١٦٥ ، ٤٢١  
 كندة : ١٨٤  
 لبابة الحلالية : ٦٢  
 لييد : ١٣٩

## (م)

- مارية : ٣٩٥  
 مالك بن أبي عامر الأصبحي : ١٠٠ ، ٤٢١  
 مالك بن أنس : ٤٤٥  
 مالك بن أوس بن الحدثان : ٥٧  
 مالك بن بشر : ٥٦  
 مالك بن ضمرة : ٤٠  
 مالك بن مسعود بن البدى<sup>(١)</sup> : ٣٨٧

---

(١) عليه إشارة للرجوع إلى (ص ٤١٧) وصلها (ص ٣٨٦) .

- مالك بن النضر : ١٩ ، ٢٢١  
 مجاهد بن جبر<sup>(١)</sup> : ١٠٠ ، ١٤٢ ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٤٢١  
 المحدث أبو الرجال : ٢٧٣  
 المحرز بن أبي هريرة : ٤٢١  
 محسن بن علي : ٨٨  
 محمد : ٣٠٤  
 محمد بن إبراهيم التيمي : ١٠٠  
 محمد بن أبي بكر : ٢٠٥ ، ٢٠٧  
 محمد بن أبي عائشة : ٤٢١  
 محمد بن أسامة : ٣٥٥  
 محمد بن الأشعث : ٢٨ ، ١٠٠  
 محمد بن إياس بن البكير : ٤٢١ ، ٤٣٧  
 محمد بن ثابت : ٤٢١  
 محمد بن جعفر : ٢٠٧  
 محمد بن زياد الجمحي : ١٠٠ ، ٤٢١  
 محمد بن زيد : ٣٠٦  
 محمد بن سيرين : ١٠٠ ، ٢٣١ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٤٢١ ، ٣٦٣ ، ٤١٣ ،  
 ٤٢٥ ، ٤٣٨  
 محمد بن شداد : ٣٣٠  
 محمد بن شرحبيل : ٤٢١  
 محمد بن صهيب : ١١  
 محمد بن طلحة : ١٥٢  
 محمد بن عباد بن جعفر : ٤٢١

---

(١) في (ص ٢٢٧) : « بن جبر » تحريف .

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب : ٤٢١  
 محمد بن عبد الرحمن بن ثويان : ٤٢١  
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ١٠٠  
 محمد بن عبد الله بن جحش : ١٤٩  
 محمد بن عبد الله بن زيد : ٢٧٠  
 محمد بن عماد القرظي : ٤٢١  
 محمد بن عمرو بن عطاء : ٤٢١ ، ٣٤٣  
 محمد بن عمير : ٤٢١  
 محمد بن قيس بن محزمة : ٤٢١ ، ١٠٠  
 محمد بن كعب القرظي : ٢٨٩ ، ٣٧٤ ، ٣٩٦ ، ٤٢١  
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري : ١١ ، ٤٢١ ، ٤٢٤  
 محمد بن مسلمة : ٢٤٥ ، ٣٥٧  
 محمد بن المنتشر : ١٠٠  
 محمد بن المنكدر : ١٠٠ ، ٢٠٨ ، ٤٢١  
 محمود بن الربيع : ١ ، ٢٥٦  
 محمود بن عمرو : ٢١٥  
 محمود بن ليلى : ٢٣٩  
 محمود بن محمد : ٢٦٦  
 المدائني : ١٦  
 مرجانة : ١٠٠  
 مرداس بن نهيك : ٣٦١  
 مروان بن الحكم : ١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٣١٤  
 ٣١٥ ، ٣٥٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨  
 مروان العقيلي أبو لبابة : ١٠٠

مرة الطيب : ٢٧٤

مريم بنت عمران : ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٣٤

المستكى : ٧٣

مسروق بن الأجدع : ١٠٠ ، ١٢٨ ، ٢٣٤ ، ٤١٦

مسطح بن أثاثه بن المطلب<sup>(١)</sup> : ١١١ ، ١١٥

مسعدة الفزاري : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥

مسعود بن الحكم : ٥

مسلم (الإمام) : ١٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٥

مسلم بن نذير : ٢٦١

مسلم بن الهيثم : ٢٥٧

مسلمة بن مخلد : ٢٤٩

المسور بن مخزومة : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٦٦ ، ٣٩٠

مسيلمة : ٢٠٤ ، ٢٧١

مشرح بن هاعان : ٣٣٤

مصدق أبو يحيى : ١٠٠

مصعب بن سلام : ١٢٤

مصعب بن عمير : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠

مضارب بن حزن : ٤٢١

مطرف بن عبد الله بن الشخير : ١٠٠ ، ٢٧٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣

المطعم بن عدى : ١٠٧

المطلب بن أبي وداعة : ١٦٢

المطلب بن عبد الله بن حنطب : ٢٠٨ ، ١٠٠ ، ٤٢١

المطوس : ٤٢١

(١) في (ص ١١١) : « مسطح أثاثه » تحريف .

معاذ بن جبل : ١٧ - ٢ - ٢٤٨ - ٢٩٢ - ٤٥١ - ٣٠٩ - ٢٥٠ - ٢٤٥ ،

٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٧٩ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٤٩ - ٤٠٩

معاذ بن عفراء : ٢٦٠

معاذ بن عمرو بن الجموح : ٢٦٠

معاذة العدوية : ١٠٠

معاوية بن أبي سفيان : ٢ - ٣ - ٤ - ٢٣ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٤٤ - ٤٩ ،

٥٠ - ٧٧ - ٧٩ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٥٥ - ٢٣١ - ٢٥٧ - ٢٦٨ ،

٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٩١ - ٢٩٣ - ٢٩٤ ،

٢٩٥ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٣٤ - ٣٤٠ - ٣٤٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٩ ،

٣٦٢ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٨٤ - ٣٨٨ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٦ - ٤٠٠ ،

٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٦ - ٤٣٢ - ٤٣٥ - ٤٤٠ - ٤٤٢ ،

٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥١

معاوية بن حرملة : ٣١٩ ،

معاوية بن قرة المزني : ٣٤٥ - ٤١٥

معاوية بن مالك : ٢٤

معبد بن سيرين : ٣١٤

معبد بن العباس : ٦٢

معبد بن عبد الله بن هشام : ٤٢١

معبد بن كعب بن مالك : ٣٢١

معدان بن أبي طلحة : ٣٤٢

المعروور بن سويد : ٣١

معقل بن يسار : ٢٥٧

معمر بن الحارث الجمحي : ٢٥٨

مغيث بن جحش : ٢١٧ - ٢٢٠

- المغيرة بن أبي بردة : ٤٢١  
المغيرة بن شعبة : ٢٨٥ ، ٢٨٠  
المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي : ٨٩  
المقدام بن معد يكرب : ٢٨٩  
المقوقس : ٢٩  
مكحول : ١٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤٢١  
المنذر بن أبي أسيد : ٣٨٦  
المنذر أبو نصره<sup>(١)</sup> : ٤٢١  
المنذر بن جرير : ٣٨٠  
المنذر بن شداد : ٣٣٠  
منصور بن سعيد الكلبي<sup>(٢)</sup> : ٣٩٦  
مهاجر : ٢١٥  
المهدي : ٣٣١  
مؤرق العجلي : ٣٢  
موسى (عليه السلام) : ٧٠ ، ٨٥ ، ١٦٥ ، ٣٠٠  
موسى بن طلحة : ٣٢ ، ١٠٠ ، ٢٨٩ ، ٣٨٥ ، ٤٢٢  
موسى بن وردان : ٤٢٢  
موسى بن يسار : ٤٢٢  
ميمون بن أبي شبيب : ١٠٠  
ميمون بن مهران : ١٠٠ ، ٤٢٢  
ميمونة (زوج الرسول صلى الله عليه وسلم) : ١٨٠  
ميمونة بنت صبيح : ٤١٨  
مينا : ٤٢٢

---

(١) الذي في التهذيب (١٠ : ٣٠٠) : «أبو النصر»

(٢) جاء في الأصل خطأ باسم : «سعيد الكلبي» .



(ن)

الناصر : ٧٣

نافع بن أبي نافع : ٤٢٢

نافع بن جبير بن مطعم : ١٠٥٧ ، ١٠٠ ، ١٤٢ ، ٢٧٠ ، ٤٢٢

نافع بن عباس : ٤٢٢ ، ٣٢١

نافع بن عبد عمرو : ١٧٥

نافع بن عطاء : ١٠٠

نافع العمري : ١٠٠ ، ٤٢٢

نائلة بنت جناب بن كليب : ٦١

النجاشي : ١٤٨ ، ١٥٦

النسائي : ٣٣٠ ، ٣٤٢

نسيرة : ٣٥٢

النضر بن سفيان : ٤٢٢

النضير : ١٦٠

النعمان بن أبي الجحون الكندي : ١٨٤

النعمان بن بشير : ١٠٠

النعمان بن مقرن : ٢٥٧ ، ٤١٥

نعيم بن أبي هند : ٢٦١

نعيم الحجير : ٤٢٢

الفر بن قاسط : ١٦

نوفل بن الحارث : ٥٩

(أ)

هارون : ١٦٥

هبار بن الأسود : ١٧٥

هرقل : ٨ ، ٧٩ ، ٣٩٦

الهرمزان : ٢٨٠

هشام بن عروة : ١٣٩

هشام بن الكلبي : ٤١٢

هلال بن أبي هلال : ٤٢٢

هلال بن يساف : ١٠٠

همام بن الحارث : ١٠٠ ، ٣٨٠ ، ٢٦١

همام بن منبه : ٤٢٢

هند : ١٨٠

الهيثم بن أبي سنان : ٤٢٢

الهيثم بن عدي : ٤

(و)

واثل بن علقمة : ٤١٣

واثلة بن الأسقع : ٤٢٢

الواقدي : ٢٤ ، ١٤٨ ، ٣٢٥ ، ٤٤٩

ورقة بن نوفل : ٨١ ، ٨٤

الوليد بن رباح : ٤٢٢

- الوليد بن عبادة : ١  
الوليد بن عبد الملك : ١١٤  
الوليد بن عقبة : ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩  
وهب بن كيسان : ٢٠٨

## (ى)

- يحنس : ١٢  
يحيى بن أبي صالح : ٤٢٢  
يحيى بن الجزار : ١٠٠  
يحيى بن جعدة : ٤٢٢  
يحيى بن الحكم : ٣٥٠  
يحيى بن زكريا : ٢١٣  
يحيى بن زيد : ٣٠٦  
يحيى بن سيرين : ٣١٤  
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب : ٣٠ ، ١٠٠  
يحيى بن علي : ٢٠٧  
يحيى بن النضر الأنصاري : ٤٢٢  
يحيى بن يعمر : ١٠٠ ، ٤٢٢  
يزيد بن أبي سفيان <sup>(١)</sup> : ٢ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٤٨  
يزيد بن الأصم : ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ ، ٣٤٨ ، ٤٢٢  
يزيد بن رومان : ٤٢٢  
يزيد بن شريك التيمي : ٣٢

---

(١) في الأصل (ص ٢) : « زيد » وهو تحريف .

- يزيد بن عبد الرحمن الأودي : ٤٢٢  
 يزيد بن عبد الله بن الشخير : ١٠٠ ، ٤٢٢  
 يزيد بن عبد الله بن قسيط : ٤٢٢  
 يزيد بن عميرة : ٢٩٩  
 يزيد بن معاوية : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٤١٦  
 يزيد بن هرمز : ٤٢٢  
 يزيد بن ياثبوس : ١٠٠ (١)  
 يسير بن عمر : ٢٣٥  
 يعقوب : ١٤١  
 يعلى بن عقبة : ١٠٠ ، ٤٢٢  
 يعلى بن مرة : ٤٢٢  
 يوسف ( عليه السلام ) : ٣٨٣  
 يوسف بن ماهك (٢) : ١٦٠ ، ٤٢٢

---

(١) جاء في الأصل « ياثبوس » بالياء أولاً . تحريف .

(٢) جاء في ( حس ١٠ ) « ناهك » تحريف .







